المعهد الفرنسي بدمشق
للدراسات العربية

كتاب
التربيع والتدوير
للجاحظ

عني بنشره وتحقيقه
شارل پلات
أستاذ بمدرسة اللغات الشرقية الحية
بباريس

دمشق
١٩٥٥

المعهد الفرنسي بدمشق
للدراسات العربية

كتاب
التربيع والتدوير
للجاحظ

عني بنشره وتحقيقه
شارل پلات
أستاذ بمدرسة اللغات الشرقية الحية
بباريس

دمشق
١٩٥٥

بسم الله الرحمن الرحيم

قال عمرو بن بحر الجاحظ :

١ ـ كان أحمد بن عبد الوهّاب مُفرط القِصَر ويدّعي أنه مفرط الطول ، وكان مربّعاً وتحسبه لِسَعة جُفرته واستفاضة خاصرته مدوّراً ؛ وكان جَعْد الأطراف قصير الأصابع ، وهو في ذلك يدّعي السَّباطة والرَّشاقة وأنه عتيقُ الوجه أخمصُ البطن معتدِلُ القامة تامُّ العظْم ؛ وكان طويلَ الظهر قصيرَ عظْم الفَخِذ ، وهو مع قِصَر عظْم ساقه يدّعي أنه طويل الباد رفيعُ العِماد عاديُّ القامة عظيمُ الهامَة ، قد أُعطيَ البَسْطَةَ في الجسم والسَّعةَ في العِلم[1] ؛ وكان كبيرَ السّنّ متقادِمَ الميلاد ، وهو يدّعي أنه معتدلُ الشباب حديثُ الميلاد .

٢ ـ وكان ادّعاؤه لأصناف العِلم على قدْر جهله بها ، وتكلُّفُه للإبانة عنها على قدر غَباوته عنها[2] ؛ وكان كثير الاعتراض

---

١) اقتباس من سورة البقرة ، آية ٢٤٦ .
٢) ف و م : عنها ؛ س : فيها .

لهجاً بالمراء شديدَ الخلاف كَلِفاً بالمجاذبة متتابعاً في العُنود مُؤْثِراً للمغالبة، مع إضلال الحُجّة والجهل بموضع الشُّبهة والخطرفة عند قصر الزاد والعَجز[1] عند التوقف والمحاكة مع الجهل بثمرة المراء ومغبّة فساد القلوب ونكد الخلاف وما في الخوض من اللغو الداعي إلى السهو وما في المعاندة من الإثم الداعي إلى النار وما في المجاذبة من النكد وما في التغالب[2] من فقدان الصواب .

٣ ــ وكان قليل السَّماع غُمْراً وصُحُفياً غُفلاً ، لا ينطق عن فِكر ويثق[3] بأول خاطر ، ولا يفصل بين اعتزام الغُمْر واستبصار المُحِقّ ، يعُدّ أسماء الكُتُب ولا يفهم معانيها ، ويحسُد العلماء من غير أن يتعلّق منهم[4] بسبب ، وليس في يده من جميع الآداب إلا الانتحال لاسم الأدب .

٤ ــ فلما طال اصطبارُنا حتى بلغ المجهود منّا وكدنا نعتاد مذهبه ونألف سبيله ، رأيتُ أن أكشف قناعه وأبديَ صفحته للحاضر والبادي وسُكّان كلّ ثغر وكل مصر ، بأن أسأله عن مائة مسألة أهزأ فيها وأعرفُ الناس مقدارَ جهله ، وليسأله عنها كلّ مَن كان في مكّة ليكفوا عنّا من غَرْبه ، وليردّوه بذلك إلى ما هو أولى به .

---

(١) كذا في ف و م و س ، ولعل الصواب : العجز .
(٢) هـ و ف و م : التغالب ، س : المغالبة .
(٣) س : ويثق ، ف و م : ويثق .
(٤) س : منهم ، ف و م : فيهم .

٥ ــ كأنه* لم يسمع بقولهم: « ** من جادلَ قاتلَ » ، ولم يسمع بقولهم: « عادِ إلى مَن لا حاكَ » ، ولم يسمع بقولهم: « الخلاف شرّ »[1]، ولم يسمع بقولهم: « إذا عزّ أخوك فهُنْ »[2] ، ولم[3] يسمع بقول النبي صلـعم في السائب بن صَيفي: « هذا شريكي الذي لا يُشاري ولا يُماري »[4] ، ولا بقول عثمان: « إذا كان لك صديقٌ فلا تُماره ولا تُشاره »[5] ، ولا بقول ابن أبي ليلى: « لا أماري أخي ، فإمّا أن أكذّبه وإمّا أن أغضبه »[6] ، ولا بقول ابن عُمر: « لا يُصيب الرجل حقيقة الإيمان حتى يترك المراء وهو مُحِقّ »[7] .

٦ ــ وكأنه لم يسمع بقول الشاعر [من الطويل] :

خِلافًا علينا مِن فَيالةِ رأيِهِ ⁂ كما قيلَ قبلَ اليومِ « خالِف فتُذكَرا »[8]

ولم يسمع بقول الأوّل :

رآه مُعدًّا للخلاف . . . البيت[9] .

ولا بقول الآخر [من المتقارب] :

١ ــ أنا صاحِبٌ مولعٌ بالخلافِ ⁂ كثيرُ المراء قليلُ الصّوابِ

٢ ــ أَلجُّ لَجاجًا مِن الخُنفَساء ⁂ وأزهى إذا ما مَشى مِن غرابِ[10]

١**) الجملة موجودة في المخطوطة فسقطت من ف ثم من م و س .

٢) انظر امثال الميداني ج ١ ص ٣٤ .

٣*) سقطت من س الجملة : لم يسمع بقولهم . . . فهن .

٤) انظر البيان والتبيين ج ١ ص ٢٥ ولسان العرب مادة شرى .

٥) لم نجد هذا القول في مراجعنا .

٦) انظر البيان والتبيين ج ٢ ص ٧٤ و ج ٣ ص ١٥٢ .

٧) لم نجد هذا القول في مراجعنا .

٨) البيت للحطيئة ؛ انظر امثال الميداني ج ١ ص ٢٤٣ .

٩) لم نعثر على هذا البيت .

١٠) البيتان لخلف الاحمر ؛ انظر الحيوان ج ٣ ص ٥٠٠ وثمار القلوب ص ٢٤٥ .

وقالوا: «فلان أخلفُ من بَولِ الجَمَل»[١]، ولذلك قال الشاعر [من الطويل]:

وأخلَفُ من بَولِ البعيرِ فإنّه ... إذا قيلَ للإقبال «أقبِلْ» فأدبَرا[٢]

٧ ــ قال رجل لزُهير البابيّ[٣]: «أين نبتَ المراء؟» ــ قال: «عند أصحاب الأهواء»[٣]؛ وقال عمر بن عبد العزيز: «من جعل دينَه غَرَضاً للخصومات أكثَرَ التنقُّل»[٤]، وكان عمر بن هُبَيرة يقول: «اللهمّ إني أعوذ بك من المراء وقلّة خيره، ومن اللَّحاج وتندّم أهله!»[٥]؛ وقال بعض المذكورين: «اللهمّ إنا نعوذ بك من المراء وقلّة خيره، وسوء أثره على أهله، فإنّه يُهلك المروءة، ويُذهب المحبّة، ويُفسد الصداقة، ويُورث القَسوة، ويُضَرّي[٦] على القِحة، حتى يصير المُوجز خطِلاً، والحليمُ نَزِقاً، والمتوقّي خبوطاً، والصَّدوقُ كذوباً»[٧].

٨ ــ والمراء من أسباب الغضب، وأقربَ ما يكون الرجل من غضب الله إذا غضِب، كما أنه أقرب ما يكون من رحمة الله إذا سجد، لقول الله ــ عزّ وجلّ ــ ﴿وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِبْ﴾[٨]، وقال لقمان لابنه:

---

١) انظر أمثال الميداني ج ١ ص ٣٤٤
٢) انظر ثمار القلوب ص ٣٨
٣) لم نجد هذا القول في مراجعنا
٤) س: عرضا، ف وم: غرضا، وفي البيان والتبيين ج ٢ ص ٥٩: «من جعل دينه غرضا للخصومات أكثر التنقل».
٥) لم نجد هذا القول في مراجعنا
٦) ف وم: يضري، س: يصري.
٧) لم نجد هذا القول في مراجعنا
٨) سورة العلق، آية ١٩.

« إيّاك والمراء، فإنه لا تُعقَل حكمته ولا تؤمَن لعجّته»[1] ؛ وقال آخر : «المراء غضبة والصمتْ حكمة ، ولو كان المراء فحلًا والفخرُ أمًا ، ما ألقحا[2] إلا الشرّ »[3] ؛ وقال الشّعبيّ : « إني لأستحي من الحقّ أن أعرفه ثم لا أرجع إليه»[4]؛ وقال ابن عُيَيْنَة : « قال الحَسَنُ: ما رأيتُ فقيهاً قطّ يداري ولا يماري ؛ إنما ينشر حكمته : فإن قُبِلت حمِد الله وإن رُدّت حمِدالله»[5]؛ عن ابراهيم[6] بن إسماعيل بن عائذ عن[7] المبارك بن سعيد قال :« قال مُجاهد : صحبتُ رجلًا من قُرَيش ونحن نُريد الحجّ ؛ فقلت له يوماً : هَلُمّ نتفاتح الرأيَ؛ ـ فقال :« دَع الودّ كما هو»، فعلمتُ ـ والله ـ أن القُرشيّ قد غَلَبني ! »[8] ؛ وقال اسحاق المَوْصِليّ : « كثرة الخلاف حَرْب وكثرة المتابَعة غِشّ»[9] .

* * *

---

١) لم نجد هذا القول في مراجعنا ؛ وفي جميع النسخ : لحجته .
٢) س و م : ألقحا ، ف : القحتا .
٣) لم نجد هذا القول في مراجعنا .
٤) لم نجد هذا القول في مراجعنا .
٥) لم نجد هذا القول في مراجعنا .
٦) ف : براهيم .
٧) في المخطوطة : عن ؛ ف و م و س : بن .
٨) لم نجد هذا القول في مراجعنا .
٩) لم نجد هذا القول في مراجعنا .

بسم الله الرحمن الرحيم

٩ ــ أطال الله بقاءك وأتمّ نعمته عليك وكرامته لك. قد علمتُ ــ حفظك الله ــ أنك لا تحسُد على شيء حسدَك على حُسن القامة وضخَم الهامة وعلى حَوَر العين وجودة القدّ وعلى طِيب الأحدوثة والصنيعةِ المشكورة، وأن هذه الأمور هي خصائصك التي بها تكلَف ومعانيك التي بها تلهج؛ وإنما يحسُد ــ أبقاك الله ــ المرءُ شقيقه في النَّسب وشبيهه[1] في الصّناعة ونظيره في الجوار، على طارف قدره أو تالد حظّه أو على كرَم في أصل تركيبه ومجاري أعراقه، وأنت تزعُم أن هذه المعانيَ خالصةٌ لك مقصورةٌ عليك، وأنها لا تليق إلا بك ولا تحسُن إلا فيك، وأنّ لك الكلّ وللناس البعض، وأن لك الصافي ولهم المشوب، هذا سوى الغريب الذي لا نعرفه والبديع الذي لا نبلغه.

١٠ ــ فما هذا الغيظ الذي أنضجك، وما هذا الحَسد الذي أكلك؛ وما هذا الإطراق الذي قد اعتراك، وما هذا الهمّ الذي قد أضناك؟ وهل رأيتَ أخسرَ صفقةً ولا أوهنَ قوّةً ممّن

(١) كذا في المخطوطة: ف، م و س. شبهه.

يُجري العِتاقَ مع الكَوادِن والروائعَ مع الحواسر[١] ؟ وممن حاكمَ مَن يُسَالمه وجاذَبَ من يقلده ؟ وهل رأيتَ مكيناً يقلق ومصنوعاً له يسخط ؟ وهل زِدتَ على أن أطمعتَ في نفسك ومكّنتَ للشُّبهة في أمرِك وأنشأت للخامل ذِكرًا والوضيع قدرًا ؟

١١ــ إنك لا تعرف الأمور ما لم تعرف أشباهها ولا عواقبَها ما لم تعرف أقدارها ، ولن يعرف الحقّ مَن يجهل الباطل ، ولا يعرف الخطأ مَن يجهل الصواب ، ولا يعرف الموارد من يجهل المصادر ؟ فانظرْ لمَ تسالمت النفوس مع تفاوت منازلها ولم تجاذبت عند تقارُب مراتبها ولم اختلف الكثير واتّفق القليل ولم كانت الكثرة عِلّةَ المتخاذُل والقِلّةُ سبباً[٢] للتناصر وما فرقُ ما بين المجاراة والتحاسد وبين المنافسة والتغالب ؟ فإنك متى[٣] عرفتَ ذلك استرحتَ منّا ورجونا[٤] أن نستريح منك !

١٢ ــ وكيف يعرف السبب مَن يجهل المسبِّب ؟ وكيف يعرف الوصل من يجهل الفصل[٥] ؟ بل كيف[٦] يعرف الحجّة من الشبهة والغدرَ[٧] من الحيلة والواجب من الممكِن *والغُفْل من الموسوم والمعقول من الموهوم[٨] والمحال من الصحيح

---

١) ط : الحوامر .
٢) ف : سببا ؛ م و س : سبب ؛ ويصح الوجهان .
٣) س : متى ؛ ف و م : إذا .
٤) س : ورجونا ، ف و م : ورجوت .
٥) زيادة س : وكيف يعرف الحدود من لم يسمع الفصول .
٦) بل كيف عن ل ؛ ط و ف و م و س : وكيف .
٧) ف و م : العدر ، س : العذر
٨) زيادة س عن ل فيما يظهر .

والأسرار المجهولة من ذوات الدلائل الخفيّة وما يُعلَم ممّا[1] لا يُعلم وما يُعلم باللفظ دون الإشارة ممّا لا يُعلم إلّا بالإشارة دون اللفظ وما يُعلم معتقدًا ولا يُعلم يقيناً ممّا يُعلم يقيناً ولا يُعلم معتقدًا[2]، وما المستغلق الذي لا يجوز أن يفارقه استغلاقُه والمستبهم الذي لا يفارقه استبهامُه؟

ومَن هو طائر مع العوامّ حيث طارت وساقطٌ معها حيث سقطت، مع الزِّراية عليها والرغبة عنها، قد ظلَمَها بفضل ظُلمه لنفسه وجرى معها بقدر مناسبتها لقدره؟ فأعرف الجنس من الصنف والقسْمَ من النصف وفرقَ ما بين الذمّ واللوم وفصلَ ما بين الحمد والشكر وحدَّ الاختيار من الإمكان والاضطرار من الإيجاب؛ وسنعرِّفك من جُملة ما ذكرنا باباً أنت إليه أحوَج وهو علينا أردّ.

*

١٣ ـ اعلمْ أنّ الحَسَد اسمٌ لما فَضَلَ عن المنافسة، كما أن الجُبن اسمٌ لما فضل عن التوقّي والبخل اسمٌ لما قصر عن الاقتصاد والسَّرَف ما جاوز الجود؛ وانت ـ جُعلت فداك ـ لا تعرف هذا، ولو أدخلتُك الكُور[3] ونفختُ عليك إلى يوم يُنفَخ في الصُّور[4]!

---

١) ف و م: ممّا؛ س: ما.
٢) كذا في ط و ف و م، غير اننا أثبتنا «يقينا» بدل «مكينا» لاننا لم نر له وجها؛ س: وما يعلم معتقدا مما لا يعلم مكينا وما يعلم مكينا مما لا يعلم معتقدا.
٣) الكور؛ ط و ف و م و س: الكير.
٤) اقتباس من سورة الأنعام آية ٧٣ وغيرها.

وهل في الأرض إقرارٌ أثبت ودليلٌ[١] أوضح وشاهد[١] أصدق من شاهدي على ما ادّعيتَ لنفسك من الرفعة، مع ما ظهر من حَسَدِك لأهل الضّعة؟ وهل تكون بعد ذلك إلّا فاسد الحس[٢] ظاهرَ العنود أو جاهلًا بالمحال؟

١٤ ـ وبعدُ، فأنت ـ أبقاك الله ـ في[٣] يدك قياسٌ لا ينكسر وجوابٌ لا ينقطع، ولك حدٌّ لا يُفلّ وغربٌ لا ينثني، وهو قياسك الذي إليه تُنسب ومذهبُك الذي إليه تذهب، أن تقول: «وما عليّ أن يراني[٤] الناس عريضاً وأكون[٥] في حُكمهم غليظاً، وأنا عند الله طويلٌ جميل وفي الحقيقة مقدودٌ رشيق!»؛ وقد علموا ـ أبقاك الله ـ أن لك مع طول الباد راكباً طولَ الظهر جالساً، ولكن بينهم فيك، إذا قمتَ، اختلافٌ وعليك لهم، إذا اضطجعتَ، مسائل!

١٥ ـ ومن غريب ما أعطيتَ وبديع ما أوتيتَ، أنّا لم نر مقدودًا واسعَ الجُفرة غيرك ولا رشيقًا مستفيض الخاصرة سواك! فأنت المديد وأنت البسيط وأنت الطويل وأنت المتقارب! فيا شعرًا جمع الأعاريض ويا شخصاً جمع الاستدارة والطول!

---

١) ودليل ... وشاهد كما في ل؛ ط و ف و م و س: أو دليل ... أو شاهد.
٢) س: الحس؛ ف و م: الحسن.
٣) كذا في ف و م و س، ولعل الصواب: وفي.
٤) س: يراني؛ ف و م: رآني.
٥) وأكون كما في ل؛ ف و م و س: أو أكون.

١٦ ــ بل ما يُهمّك من أقاويلهم ويتعاظمك من اختلافهم، والراسخون في العلم والناطقون بالفهم[١] يعلمون أن استفاضة عَرْضك قد أدخلت الضَّيم على ارتفاع سَمْكك وأن ما ذهب منك عرْضاً قد استغرق ما ذهب منك طولًا ! ولئن اختلفوا في طولك، لقد اتّفقوا في عرضك ؛ وإذ قد سلّموا لك بالرغم شطرًا ومنعوك بالظلم شطرًا، فقد حصلتَ ما سلّموا وأنت على دعواك فيما لم يسلّموا ! ولعمري إن العيون لتُخطئ وإن الحواسّ لتكذب، وما الحكم القاطع إلّا للذهن وما الاستبانة الصحيحة إلّا للعقل، إذ كان زمامًا على الأعضاء وعِيارًا على الحواسّ.

١٧ ــ ومما يُثبت أيضًا أن ظاهر عرْضك مانعٌ من إدراك حقيقة طولك، قولُ أبي دُؤاد الإيادي في إبله [من الخفيف] :

سَمِنَتْ واسْتَحَشَّ أكْرُعُها * لا النّيُّ نِيٌّ ولا السَّنامُ سَنامُ[٢]

وقولُ رافع بن هُرَيْم [من الطويل] :

أدَقَّ شَواها عند بُهْرةِ جَوْفها * سَنامٌ كقَصْرِ الهاجريّ مُقَرْمَدُ[٣]

ولو لم يكن فيك[٤] من العجب إلّا أنك أوّل من تعبّده[٥] الله بالصبر على خطإ الحسّ وبالشكر على صواب الذهن، لقد كنتَ

---

١) زيادة عن ل .

٢) البيت في الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ١٣٣، وفي تاج العروس مادة حشش، وفي لسان العرب ج ٨ ص ١٧٢ .

٣) لم نجد هذا البيت في مراجعنا .

٤) زيادة عن ل .

٥) كذا في ف و م و س ؛ ل : عوّده .

في طولك آيةً للسابلين وفي عرضك منارًا للمضلّين[1] !

١٨ ــ وقد تظلّم المربوع مثلي من الطويل مثل محمد ومن القصير مثل أحمد، إذ زعم محمد أنه إنما أفرط في الرّشاقة ونُسب إلى القضافة لأنّ إفراط طوله غمرَ الاعتدال من عرضه ، وزعم أحمد أنه إنما أفرط في العرض ونُسب إلى الغِلَظ لأنّ إفراط عرضه غمر الاعتدال من طوله[2] ؛ وكلاهما يحتاج إلى الاعتذار ويفتقر إلى الاعتلال ؛ والمربوع ــ بحمد الله ــ قد اعتدلت أجزاؤه في الحقيقة كما اعتدلتْ في المنظر؛ فقد استغنى بعزّ الحقيقة عن الاعتذار وبحكم الظاهر عن الاعتلال !

وقد سمعنا مَن يذمّ الطوال كما سمعنا مَن يُزري على القِصار؛ ولم نسمع أحدًا ذمّ المربوع ولا أزرى عليه ولا وقف عنده ولا شكّ فيه ؛ ومَن يذمّه إلّا مَن ذمّ الاعتدال ومن يُزري عليه إلّا مَن أزرى على الاقتصاد ومَن ينصِب للصواب الظاهر إلّا المُعانِد ومَن يُماري في العِيان إلّا الجاهل ، بل مَن يزري على أحد تفاقم التركيب وسوء التنضيد، مع قول الله ــ جلّ ثناؤه ــ : ﴿ ما تَرَى في خَلْقِ الرَّحْمٰنِ مِنْ تَفَاوُتٍ ﴾[3] ؟

١٩ ــ وبعدُ ، فأيّ قدرٍ أردى وأيُّ نِظام أفسدُ من عرض مجاوز للقدر وطول مجاوز للقصد ؟ ومتى لم يضرب العرضُ بسهمه على قدر حقّه ويأخذِ الطولُ من نصيبه على مثل وزنه، خرج الجَسد

١) ف و م : للمضلين ؛ س : للضالين ، ط للمصلين .
٢) زيادة ف .
٣) سورة المُلك آية ٣ .

من التقدير وجاوز التعديل؛ وإذا خرج من التقدير تفاسد، وإذا جاوز التعديل تباين؛ ولئن جاز هذا الوصف وحسن هذا النعت، كان لقاسم التمّار[1] من الفضيلة ما ليس لأحمد بن عبد الوهاب!

٢٠ ـ وهذا كله بعد أن يصدقوك على ما ادّعيت لطولك في الحقيقة واحتججت به لمرضك في الحكومة؛ على أنك باعتلالك لما ينفيه العيان واستشهادك ... الأذهان، متعرض للصدق من المتكرم[2] ومتحكك بالحكم من المتغافل؛ وأي صامت لا ينطقه هذا المذهب وأي ناطق لا يغريه هذا القول! وإذا كان هذا ناقضاً لعزم المتسلم، فما ظنك بعداوة[3] المتكلف، وأنشدك الله أن تغري بك السفهاء أو تنقض عزائم الحلماء[4]! وما أدري ـ حفظك الله ـ في أي الأمرين أنت أعظم إثماً وفي أيهما أنت أفحش ظلماً: أبتعرضك للعوام أم بإفسادك حلم[5] الخواص!

٢١ ـ وبعد، فما يحوجك إلى هذا وما يدعوك إليه، وأشباهك من القصار كثير ومن ينصرك منهم غير قليل، وقد رأيتك زماناً تحتج بالنعمان بن المنذر وبضمرة بن ضمرة وبجاعة بن مرارة وبجاعة بن سعر وبأوفى بن زرارة وبعبد الله بن الجارود وبعلباء بن الهيثم وبسعيد بن قيس وبأبي اليسر كعب بن عمرو

---

١) ل : لابراهيم بن السندي وهو ايضا احد اصدقاء الجاحظ .
٢) في ط . المتكبر وله وجه .
٣) ط و ف و م و س : بعادة .
٤) س : الحلماء ، ف و م . حكماء .
٥) ط : حلم ، ف و م و س : حكم .

وبحَسَكَة بن عتَّاب وبُمخارق بن غِفار (؟) وبعِمْران بن حِطَّان وبيوسُف بن عُمر وبإيَاس بن معاوية وبمَعْن بن زائدة وبقُتَيْبة ابن سَلم، وبرجال ناهيك بهم رجالاً وبأعلامٍ كفاك بهم أعلاماً.

٢٢ — ورأيتُك تقول: «إن كان الفضلُ في النِكاية وفي[1] الشدّة والصَّلابة، فقِصارُ كلّ شيء أشدّ ضَرَرًا وأدقّ مَدْخلًا وأظهرُ قوّةً وجَلَدًا، كالحجارة: أصلبُها الحصى، وكالحيّات: أقتلُها الأفعى، وكالبَعوض: أضرُّها القِرْقِس، وكالعقارب: أقتلُها الجرّارات؛ وكذلك أحرارُ الطير وبُغاثها وصِغار البَراغيث وكبارُها».

٢٣ — وقلتَ: «إن كان الفضلُ في العدد، فمنّا يأجوج ومأجوج، ومنّا الذَّرّ والفَراش، ومنّا الدعاميص والبَعوض، ومنّا[2] الرَّمل والتُّراب وقَطْر السَّحاب»؛ واحتججتَ بأن الحُسن والفضل لصغار ما في الإنسان كالناظرين والأُنثيين وحَبّة القلب وأمّ الدِّماغ؛ وزعمتَ أن الإنسان، إذا طال جِسمُه وامتدّ شخصُه، أسرعَ الانهدامُ إلى بَدَنِه والانحناءُ إلى ظهره، وأن القصير لا يتقوّس ظهرُه ولا يميل عنقُه ولا يضطرب شخصُه ولا تموج عِظامُه ويَسَعُه كلُّ باب ويقطعه كلّ ثوب ولا تخرج رِجلاه من النعش ولا يفضل[3] عن الفِراش، وهو بعدُ أخفُّ على القلوب وأخلط بالنفوس وأبعدُ من السَّماجة وأدخلُ في كلّ باب ملاحة.

٢٤ — وقلتَ: «وتقول الناس: ما هو إلّا فُلْفُلَة، وما هو إلّا

[1] س: وفي؛ ط و ف و م: أو في.
[2] زيادة س تليق بالمكان.
[3] كذا في ط؛ ف و م و س: تفضلا.

زُنْبَقَة ، وما هو إلّا شِرارة ، وما لسانه إلّا لسان حيّة » ،[1] ولم أزل أراك تقـدِم العرْض على الطول وتزعُم أن الأرض لم توصف بالعرض دون الطول إلّا لفضيلة العرض على الطول ، وذلك كقول الشعراء ووصف العلماء ؛ قال الشاعر [من الطويل] :

كأنّ بِلادَ اللهِ وَهْيَ عريضةٌ ❀ على الخائف المطلوبِ كِفّةُ حابِلِ[2]

(ولم يقل: كأن بلاد الله وهي طويلة) ؛ وقال آخر [من الطويل]:

.... ❀ وفي الأرْضِ للمرْء العريضةِ مَذْهَبُ[3]

(ولم يقل : الطويلة) ؛ وقال [من الطويل] :

لا تَحْسُدَاني بارَكَ اللهُ فيكُمَا ❀ على الأرضِ ذاتِ العَرْضِ أن تُوسِعَا لِيَا[4]

وقال الراجز :

نَقْطَعُ أرْضاً ونُلاقي أرضاً ❀ إنّ البِلادَ غَلَبَتْنا عَرْضا[5]

(ولم يقل: طولا) » ؛ وقلتَ :« لولا فضيلة العرض على الطول ، لَمَا وصف اللهُ الجنّة بالعرض دون الطول ، حيث يقول ــ جلّ ثناؤه ــ ﴿ وَجَنَّةٍ عَرْضُها كَعَرْضِ السَّمَاء والأَرْضِ ﴾[6] .

٢٥ ــ فهذه براهينُك الواضحة ودلائلك الظاهرة ؛ ولو لم

---

١) كذا في ط ، ف و م و س : صنة .

٢) البيت لعبدالله بن الحجاج ؛ انظر الحيوان ج ٤ ص ٤٢٣ و ج ٥ ص ٢٤٠ ؛ وثمار القلوب ص ٦٤ .

٣) لم نعثر على هذا البيت

٤) « « «

٥) كذا في ط ، ف و م و س : نقطع . . . ونلاقي . . . غلبتني .

٦) سورة الحديد آية ٢١ .

يكن فيك من الرِضَى والتسليم ومن القَناعة والإخلاص ، إلّا أنك ترى أنّ ما عند الله خيرٌ لك ممّا عند الناس وأن الطول الخفيَّ أحبُّ إليك من الطول الظاهر ، لكان في ذلك ما يشهد[١] لك بالإنصاف ويحكم لك بالتوفيق ؛ وأنا ـ أبقاك الله ـ أتعشّق[٢] إنصافك كما أتعشّق المرأة الحسناء واتعلّم خضوعَك للحق كما أتعلّم التفقُّه في الدين ؛ ولرُبّما ظننتُ أن جورَك إنصافُ قومٍ آخرين وأنّ تعقُّدك سَماحُ رجالٍ مُنصِفين !

٢٦ ـ وما أظنّك صِرتَ إلى مُعارضة الحجّة بالشُّبهة ومُقابلة الاضطرار بالاختيار واليقينِ بالشكّ واليَقَظَةِ بالحُلم ، إلّا للذي خُصِصتَ به من إيثار الحقّ وأُلهِمتَهُ من فضيلة الإنصاف ، حتى صرتَ أحوجَ ما تكون إلى الإنكار أذعَنَ ما تكون بالإقرار ، وأشدَّ ما تكون إلى الحيلة فقرًا أشدَّ ما تكون للحُجّة طَلَباً ؛ إلّا أن ذلك بطَرَف ساكن وصوتٍ خافض وقلبٍ جامع وجأش رابط وبنيّةٍ حسنة وإرادة تامّة ، مع غفلةِ كريم وفِطنةِ عليم ؛ إن انقطع خصمُك تغافلتَ ، وإن خرِف[٣] ترفّقتَ ، غيرَ منخوب ولا متشغّب ولا مدخول ولا مشترك ولا ناقص النفس ولا واهن العزم ولا حسود ولا منافس ولا مغالِب ولا معاقِب .

١) س : يشهد ؛ ف و م : يقضي .

٢) س : اتشق ؛ ف و م : اعشق .

٣) ف و م : حرف ؛ س : حرق ، ويصح الوجهان .

٢٧ ــ تُقِلّ[1] الحزّ وتُصيبُ المَفصِل[2] وتُقرب البعيد وتُظهر الخفيّ وتميّز الملتبس وتخلّص[3] المشكِل وتُعطي المعنى حقّه من اللفظ كما تعطي اللفظ حقّه من المعنى وتُحب المعنى إذا كان حيّاً يلوح وظاهراً يصيح وتُبغضه [إذا كان][4] مستهلكاً بالتعقيد ومستوراً بالتغريب، وتزعُم أن شرّ الألفاظ ما غرّق[5] المعاني وأخفاها وسترَها[6] وعمّاها، وإن راقتْ سمعَ الغُمْر واستمالتْ قلبَ الرِّبْض.

٢٨ ــ أعجبُ الألفاظ عندك ما رقّ وعذُب وخفّ وسهل وكان موقوفاً على معناه ومقصوراً عليه دون ما سواه، لا فاضلٌ ولا مقصّر ولا مشترك ولا مستغلق، قد جمع خصالَ البلاغة واستوفى خلال المعرفة؛ فإذا كان الكلامُ على هذه الصفة وألِف على هذه الشريطة، لم يكن اللفظ أسرعَ إلى السمْع من المعنى إلى القلب، وصار السامع كالقائل والمتعلِّم كالمعلِّم، وخفّت المؤونة واستُغْني عن[7] الفكرة وماتت الشبهة وظهرت الحجّة واستدلوا بالخلاف وفاقاً وبالمجاذبة موادعة وتهنّوا بالعلم وتشفّوا[8] ببَرْد اليقين واطمأنوا بثلج الصدور وبان المُنصِف من المعانِد

---

١) ف و م : تقل ؛ س : أقل .
٢) س : المفصل ، ط و ف و م : الفصل ؛ انظر امثال الميداني ج ١ ص ٥٩ .
٣) س : وتخلص ، ف و م : وتنحص .
٤) زيادة س
٥) ف و م : غرق ، س : اعرق
٦) ف و م : وسترها ؛ س وأمرها .
٧) س : عن ؛ ف و م : من .
٨) ط : وتمعوا .

وتميّز الناقص من الوافر وذلّ المُخطِل وعزّ المُحصِّل وبدَتْ عَوْرةُ المُبطِل وظهرت بَراءةُ المُحِقّ .

٢٩ ــ وقلتَ : « والناس ، وإن قالوا في الحَسَن : كأنه طاقة ريحان ، وكأنه خوط بان[١] ، وكأنه قضيب خيزُران ، وكأنه غُصن بان ، وكأنه رُمحٌ رُدَيْنيّ ، وكأنه صفيحة يمانية ، وكأنه سيف هُنْدُوانيّ ، وكأنها جانّ ، وكأنها جَدلُ عِنان ، فقد قالوا : كأنه المشتري ، وكأن وجهَه دينارٌ هِرَقْليّ ، وما هو إلّا البحر ، وما هو إلّا الغيث ، وكأنه الشمس ، وكأنها دارةُ القَمَر[٢] وكأنها الزُهرة ، وكأنها دُرّة ، وكأنها غَمامة ، وكأنها مهاة ؛ فقد تراهُم وصفوا المستدير والعريض بأكثر ممّا وصفوا به القضيف والطويل » .

٣٠ ــ وقلتَ : « وجدنا الأفلاك وما فيها والأرضَ وما عليها ، على التدوير دون التطويل ، كذلك الوَرَق والتمر والحَبّ والثَمَر والشَّجَر[٣] » ؛ وقلتَ : « والرُّمح ، وإن طال ، فإن التدوير عليه أغلب لأن التدوير قائم فيه موصولًا ومفصّلًا ، والطولُ لا يوجد فيه إلّا موصولًا ، وكذلك الإنسان وجميع الحيوان » .

وقلتَ : « ولا يوجد التربيع إلّا في المصنوع دون المخلوق ، وفيما أُكرِهَ على تركيبه دون ما خُلِّيَ وسَوِّمَ طبيعتَه ، وعلى أن كلّ مُربّع ففي جوفه مُدوَّرٌ ، فقد بان المدوَّرُ بفضله وشارَكَ المطوّلَ في حِصّته » .

---

١) كذا في ف و م و س ، ولعل الصواب : آس ، كما جاء في ل .
٢) ل : القمر ؛ ف و م و س : قمر .
٣) زيادة س عن ل .

٣١ ــ ومن العجب أنك تزعم أنــك طويل في الحقيقة ، ثم تحتج للاستدارة والعرض : فقد ضربتَ[1] عما عند الله صفحًا ولهجتَ بما عند الناس .

فأما حوَر العين ، فقد انفردتَ بحسنه وذهبتَ ببهجته وملحه ، إلّا ما أبانك الله به من الشُّكلة ، فإنها لا تكون في اللئــام ولا تفارق الكرام ؛ وقال الشاعر [من الطويل] :

ولا عَيْبَ فيها غيرُ شُكْلَةِ عَيْنِها ٭ كذاكَ عِتاقُ الطَّيرِ شُكْلٌ عُيونُها[2]

وقال آخر [من الطويل] :

وشُكْلَةُ عَيْنٍ لو حُبيتَ بِبَعْضِها ٭ لَكُنتَ مكانَ النَّجمِ مرأًى ومَسْمَعا[3]

٣٢ ــ فأما سواد الناظر وحُسن المَحاجر وهَدَبُ الأشفار ورقّة حواشي الأجفان ، فعلى أصل عنصرك ومَجاري أعراقك ؛ وأما إدراكك الشخصَ البعيد وقراءتُك الكتابَ الدقيق ونقشَ الخاتم قبل الطبع وفهمُ المشكِل قبل التأمّل ، مع وَهَن الكِبَر وتقادُم الميلاد ومع تخوُّن الأيام وتنقُّص الأزمان ، فمن تُوتياء الهند وتَرْكِ الجماع ومن الحِمْيَة الشديدة وطولِ استقبال الخُضرة .

وأنت[4] ، يا عمِّ ، حين تُصلح ما أفسد الدهرُ وتسترجع ما أخذت منك الأيام ، لكمَا قال الشاعر [من الطويل] :

---

(١) ف ، م و س : أصرت .

(٢) البيت في الحيوان ج ٣ ص ٣٢ و ج ٥ ص ٣٣ ، وفي ثمار القلوب ص ٣٥٢ (زرقة وزرق مكان شكلة وشكل) .

(٣) البيت في الحيوان ج ٥ ص ٣٢٠ (العين بدل النجم ، يريد الشمس) .

(٤) ط : وأنت ؛ ف و م و س : فأنت .

١ ــ عَجوزٌ تُرَجِّي أن تكونَ فَتِيَّةً ❀ وقد لَحِبَ الجَنْبانِ واحْدَوْدَبَ الظَّهْرُ
٢ ــ تَدُسُّ إلى العطَّارِ مِيرَةَ أهلِها ❀ وهل يُصْلِحُ العطَّارُ ما أفْسَدَ الدَّهْرُ[١]

٣٣ ــ وكيف أطمع في تقويمك[٢] بعد اللَّجاج * وقد منعتَنيه قبلَه[٣] ؟ وكيف أرجو إقرارك جهرًا وقد أبيتَه سِرًّا ؟ وكيف تجود به صحيحاً مُطعِماً وقد بَخِلتَ به مريضاً مُونِساً ؟ وكيف يرجو خيرَك مَن يراك تطاول أبا جعفر وتخاشنه وتنافره وتراهنه، ثم لا تفعل ذلك إلّا في المحافِل العِظام وبحضرة كِبار الحُكّام، ثم تستغرب ضحكاً مِن طَمَعه فيك وتُعجِّب الناس من مجاراته لك ؟ وأشهدُ بعدُ[٤] أنك تخاشن[٥] عمرو بن بحر الجاحظ[٦] وتعاقله ثم تطارفه وتطاوله، وتُغنّي مع مُخارق وتُنكِر فضل زُرْزُور[٧] وتستجهل النظَّام وتستبرد الأصمعي وتستغبي قيس بن زُهَير وتستخفّ الأحنف بن قيس وتبارز[٨] أبا الحَسَن علي بن أبي طالب ــ رضي الله عنه ــ، ثم تخرج من حدّ الغَلَبة إلى حدّ المِراء ومن حدّ الأحياء إلى حدّ المَوْتى .

٣٤ ــ هذا، وليس لك مُساعِد ولا معك شاهدٌ واحد،

---

١) لم نجد هذين البيتين في مراجعنا .
٢) تقويمك او ما اشبهه ؛ ف و م و س : بروعك .
٣) كذا في ف و م ؛ س سعيته قبل المحاج .
٤) ف و م : بعد ؛ س : الك بعد هذا .
٥) ف و م : تخاشن ؛ س : ستخاشن .
٦) سقط لقب الجاحظ من س .
٧) س : زرزور ، ف و م : زرزر .
٨) لعل الصواب : تباري .

ولا رأيتُ أحدا يقف في الحكم عليك أو ينتظر[1] تحقيق دعواك ولا رأيتُ مُبصرًا يُخلّيك من التأنيب ولا مؤنبًا يخليك من الوعيد ولا متواعدا يُخلّيك من الإيقاع ولا مُوقعاً يرثي لك ولا شافعاً يشفع فيك . يا عمّ ، لِمَ تحملنا على الصّدق ؟ ولِمَ تجرّعنا مرارة الحقّ ؟ ولِمَ تعرضنا لأداء الواجب ؟ ولم تستكثر من الشهود عليك ، ولِمَ تحمل الإخوانَ على خِلاف محبّتهم لك[2] ؟

٣٥ ــ اجعلْ بدلَ ما تجني على نفسك أن تجنيَ على عدوّك ، وبدلَ ما تضطرّ الناس إلى ان يصدُقوا فيك أن تضطرّهم إلى أن يُمسكوا عنك ؛ ولِمَ لا بدّ[3] ــ يرحمك الله ــ لمن فاته الطول من أن يلقى بيده إلى التهلكة[4] أو من أن يقول بخلاف ما يجد في نفسه ؟ فوالله ، إنك لَجيد الهامة وفي ذلك خَلَفٌ من حُسن القامة ، وإنك لَحسن الخط[5] وفي ذلك عِوَضٌ من حُسن اللفظ ، وإنك لقليل الشيب ، قليل البول ، وإنك لتحدّ مقالًا وإنك لتعدّ خصالًا !

٣٦ ــ فقُل معروفا[6] فإنا من أعوانك ، واقتصد فإنا من أنصارك ، وهات ؛ فإنك لو أسرفتَ ، لقُلنا : « قد اقتصدتَ ! » ، ولو جُرتَ لقلنا : « قد اهتديتَ ! » ؛ ولكنك تجيء بشيء ﴿ تَكَادُ

---

(١) س : ينتظر ، ف و م : ينظر .
(٢) ف و م : انك قبل .
(٣) س : ولا بد ؛ ف و م : ولِمَ ولا بد .
(٤) سقط من س .
(٥) ف و س : الخط ؛ م : الحظ .
(٦) سورة الاحزاب ، آية ٣٢ .

السموات يتفطرن[١] منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدًّا ﴾[٢] ! ولو غششناك لساعدناك ، ولو نافقناك لأغريناك ؛ ولربما عذرتك ولانَ جانبي لك ، فأقول : « خرفَ الشيخ » إذا كان جادًّا ، و « عبثَ » إن كان هازلًا ، وقد يُعجل الخرفُ إلى أحدثَ منك سنًّا ويُبطئ عن أطولَ منك عمرًا .

٣٧ ــ بل ، من هذا الذي يعدّ من السنين ما تعدّ وبلغ من الكِبَر ما بلغتَ ؟ وعند مَن يُدرَك هذا العلم[٣] إلا عند النجوم أو عند إبليس الرجيم ؟ بل ، من يعرف ذلك إلا فاطر السموات والأرض ، لو عرفتْ عِقبانُ طِخْفة[٤] ونسورُ السَّراة وأحناشُ الرمل وعيرُ العانة وورشانُ الغابة وشيوخُ اليمامة وهرَمى فرغانة أنك لا تعدُّ عمرَ نوح عمرًا ولا النجومَ يومًا ، وأنك قد فُتَّ التأريخات وجُزتَ حسابَ الباورات[٥] واستقللتَ الأحقاب وخرجتَ من خطوط الهند ، لمَا استطالتْ بأعمارها ولا فرحتْ بطول أيامها !

❀

٣٨ ــ فيا قعيد[٦] الفلك ، كيف أمسيتَ ؟ ويا قوّةَ الهيولَى ، كيف أصبحتَ ؟ ويا نَسْرَ لُقمان ، كيف ظهرتَ ؟ ويا أقدم من دَوْس

١) ف : تنفطرن .
٢) سورة مريم ، آية ٩٢ .
٣) يعني : عند من تدرك معرفة سنك ؛ ولعل الصواب : علم هذا .
٤) ف و م و س : خطفة .
٥) كذا في جميع النسخ ؛ راجع الفهرس .
٦) س : قعيد ؛ ف و م : عقيد ، ويصح أيضًا .

ويا أسنّ من لُبَد ويا صَفِيّ المُشَقَّر[١] ويا صاحب المُسْنَد، حدِّثني كيف رأيتَ الطوفان، ومتى كان سَيْلُ العَرِم، ومُذ كم مات عُوج، ومتى تبلبلت الألسُن، وما حبسَ غُرابَ نوح، وكم لبثتم في السفينة، ومذ كم كان زمان الخُتان، ويوم السُّلّان ويوم خَزاز ووقعة البَيْداء.

٣٩ ـ هَيْهات! أين عاد وثَمود، وأين طَسْم وجَدِيس، وأين أُمَيم ووَبار، وأين جُرْهُم وجاسِم أيامَ كانت الحجارةُ رطبة وإذ كلُّ شيء ينطِق، ومذ كم ظهرت الجبال ونَضَبَ الماء عن النَّجَف[٢]، وأيّ هذه الأودية أقدم: أنهر بَلْخ أم[٣] النيل أم الفرات أم دجلة أو جيحان أم سَيْحان أم مهران[٤]، وأين تُرابُ هذه الأودية؟ وأين طينُ ما بين سفوح الجبال إلى أعاليها، وأيّ[٥] بحر كَبَسَتْ وأيّ[٦] هبطة شحنت[٧]، وكم نشأ لذلك من أرض وحَدَثَ من عين؟

٤٠ ـ جُعلتُ فداك، مَن أبو جُرْهُم، ومَن رهط الدجّال، وهل تعرف له شبيهاً، أين طُوَيْس، وما قِصّةُ ابن صائد، ومَن سَوْشَى المنتظر، وخبِّرْني عن هِرْمِس: أهو إدريس؟ وعن أرْمِيا:

---

١) س: المشقر؛ ف و م: المستقر.
٢) ف و م: النجف، س: الاجف.
٣) س: أم، ف و م: أو.
٤) ف و م: مهران؛ س: مكران.
٥) ف و م و س: في أى.
٦) ف و م و س: في أي.
٧) س. شحنت؛ ف و م: أشحنت.

أهو الخضر ؟ وعن يحيى بن زكريا : أهو إيليـا ؟ وعن ذي القرنين : أهو الإسكندر ؟ ومن أبوه ومن أمه ؟ ومن قيرى وعيرى ؟ ومن جلندى ؟ ومن أولاد الناس من السعالي ؟ وما الحوش من الإبل ؟

٤١ ـ وخبرني عن قحطان : ألعابر هو أم لإسماعيل ؟ وعن قضاعة: ألمعد بن عدنان أم لمالك بن[1] حمير ؟ ومتى تخزعت خزاعة ؟ ومتى طوت المناهل طيء ؟ ومن ابن بيض[2] وما تلك السبيل ؟ وما قصة الزهرة ؟ ومـا شأن سهيل ؟ وما القول في هاروت وماروت ؟ وما شأن الإربيانة ؟ وما قصة الفأرة وجرم الوزغة ؟ وما إحسان الحمامة ؟ ومـا تفريط العظاية ؟ وما صخب[3] الضفادع ؟ وما تسبيح الصرد ؟ وما عداوة ما بين الديك والغراب ؟ وما صداقة ما بين الجن والأرضة[4] ؟ ومن أين لها الماء ؟ وما بلغ من عقل الهدهد وأين قبر أمه ولم نتنت ريحه ؟

٤٢ ـ وخبرني عن الأمة التي مسخت ثم فقدت : ممن كانت وإلى أي شيء صارت: آخذت برًّا أم بحرًا ؟ فإن كانت بحرية أفهي الجري ؟ وإن كانت برية أفهي الضباب ؟ وما آوى ومـا خبين وما عرس وما أوبر وما وردان ؟ ومـا قصة الطرائيث ؟ وما سبب كون السنانير ؟ وما علة خلق الخنزير ؟ وكيف اجتمع في الذبابة سم وشفـاء ؟ وكيف لم يقتل الأفعى سمها ؟

١) ف و م و س : لملك من .
٢) ف و م و س : ابن بنصر .
٣) ف و م و س : حصب .
٤) ف و م : الارضة ؛ س الاروية .

وكيف لم تُحرق[1] الشمس ما عند قُرصها ؟

٤٣ — وخبّرني عن الأبدال : أهم اليومَ بالعَرْج أم بِبَيسان[2] أم كما كانوا متفرّقين ، وخبّرني أكلّهم موالٍ أم كلّهم عَرَب أم هم أخلاط ؟ وما فعل صاحب أنطاكية ، ولِمَ أقيم سَلمان بعد بِلال ومَن[3] جعل بعد سلمان ؟ ومن عشائرهم وأين دورهم وأين أهلوهم ، وكيف لم يتقدموهم ويتفقّدوهم ؟

وكيف صارت [لغة][4] بيسان لسانَ الأرض يومَ القيامة ؟ وكيف صارت كبدُ الحوت أولَ طعام أهل الجَنَّة ؟ ولِمَ تسمَّى نوناً[5] ، وهل الرّجفة مِن حَركته ، وهل الزلزلة من تنقُّله ، وما الخَسْف ،

٤٤ — وكيف شاهدتَ المسْخ : أعلى[6] طول الأيّام انقلبت[7] خِلقتهم أم صار ذلك ضَرْبةً واحدة ، وهل عاشوا أم أبلسوا أو تُركوا ثلاثاً ثم أبطلوا ، وهل كانوا يتعارفون بعد المسخ ويعرفون بعضَ ما قد نزل بهم بعد القلب ،

وخبّرني عن بحار نِيطَس[8] وعن قَيْنَس[9] وعن الأصمّ [وعن

١) ف و م و س . يحرق .
٢) كذا وليس الصواب . لبنان ؛ راجع الفهرس .
٣) س : ومن ، ف و م : أو من .
٤) زيادة يقتضيها السياق .
٥) س : نوناً : ط و ف و م : يوناناً .
٦) ط و ف و م و س : على .
٧) م و س : انقلبت ، ف : انقلبت .
٨) الصواب : نطس ، انظر الفهرس .
٩) ط و ف و م و س : قيس .

الساكن][1] وعن المُظلم وعن بحر مايوقس[2] وعن الباكي وعن قاف؟ وأين كنتَ عام الجحاف؟ ومذ كم كان زمن الفِطَحْل، وأين كان مُلك الأزْد وأين كان من مُلك الأشكان، وأين كانا[3] من مُلك بني ساسان، وأين كان خُرّه[4] أزدَشير من إسْتاشف، وأين كان أبَرْويز من أنوشَرْوان، وأين جذيمة من تُبَّع، وأين الفَنجَب[5] من ملهوَى[6] وأين بَغْبُور من قَيصَر،

٤٥ — وخبِّرني عن الفَراعِنة: أهم مـن نَسْل العمالقة، وعن العمالقة: أهمُ من قوم عاد، وخبِّرني أهم من عاد الأولى او من عاد الأخرى.

وخبّرني عن عُطارد الهنديّ وجوابه لعُطارد السماويّ حين هبط إليه من فلكه، وهل جرى بينهما إلّا ما سمعنا ومذ كم كان ذلك،

٤٦ — وخبِّرني كيف كان أصل المـاء في ابتدائه في أوّل ما أفرِغ في إنائه: أكان بحرًا أجاجًا استحال عذباً زُلالًا أم كان زلالًا عذباً استحال أجاجاً بحرًا؟ وخبِّرني كيف صار الماء أبعد من الفلك ولا يكون إلّا في بطن الأرض، وهو أشبه بالهواء كما أن الهواء أشبه بالنار، وكيف يكون أحقّ بالوَسط، والأرض أبعد من شبه

١) زيادة يقتضيها السياق.
٢) ط و ف و م و س: حبل الماس؛ راجع الفهرس.
٣) كذا في المخطوطة؛ ف و م و س: كان.
٤) س: حره؛ ف و م: حرم.
٥) ف و س و م: النتحب؛ راجع فهرس الاعلام.
٦) ف و م و س: ملهره والصواب بلَّهرَى بتشديد اللام والتحريك.

الفلك ؟ وكيف طمِعَ ــ جُعلت فداك ــ الدّهريّ في مسألة العَلاة والمِطرَقة وفي البَيْضة والدجاجة، مع تقادم ميلادك ومرورِ الأشياء على بَدَنك ؟ وكيف كان بدء أمرِ البُدّ في الهند وعِبادة الأصنام في الأُمم وقصّة عمرو بن لُحَيّ في العرب ؟

٤٧ ــ وخبِّرني عن عَناق بنت آدم، وعن ميسرة وميرة[1] وعن مَشيَه ومَشيانه[2] وعن بهيا وطَخيا[3] ؛ ومنذ كم عُمِرت جزيرة العرب ومذ كم بادت يونان، وعن فصل ما بين السّند والهند والهند والمَيْد ؛ وعن جميع مَن هلك بالرُّعاف، وعن مَن أفناهم النَّمْلُ، وعن مَن أجحَفَ بهم السيْل، وعن أصحاب النُّعمان كم صنفُهم ؛ وما تقول في الرَّجْم السماويّ : أكان من عِظام البَرَد أم كحجارة الطيْر الأبابيل التي خُلِقت من سِجّيل ؟

وخبِّرني عن معنى الفرات على حقّه وصدقه، وعن نُضوب البحر، وعن تنقُّص الأرض، ولِمَ عمِل الفلك في هذا العالم وليس بينهما شبه، وهلّا عمل فيه بقدرة منه، وهل يجوز أن يعمل شيء في شيء إلّا والآخر يعمل فيه ؟

٤٨ ــ وخبِّرني مذ كم كان الناس أُمّةً واحدة ولُغاتهم متساوية، وبعد كم بطنٍ اسودَّ الزنجيّ وابيضّ الصَّقْلَبيّ ؟ ولِمَ صار اللون أسرع تنقُّصاً من الجَسَد[4] ؟ ولِمَ كان الولد يجيء على شَبَه

---

١) كذا في المخطوطة وجميع النسخ .
٢) ط و ف و م و س : مهنة ومهيننة .
٣) ف و م و س : وطحيا .
٤) ف و م و س : الحمود، ولعل الصواب ما أثبت أو : الجلود .

ما في أبيه من الأمور الحادثة في بدنه غير[1] القديمة في أصل تركيبه ، ومع ذلك لم يُولد صَبِيٌّ قطُّ في العرب مجنوناً ؟ وما هذه الخاصيّة التي منعتْ مـن هذا المعنى ؟ وفي كم تمّت لكلّ فرقةٍ بعد التبلبل لُغتُها واستفاض شأنها[2] ؟

٤٩ ــ خبِّرني ، جُعلتُ فداكَ ، أيّما أطوَل عُمرًا : آلنَّسر[3] أم عَير العانة أم الحيّة أم الضَّبّ ؟ ومتى تستغني الحيّة عن الغذاء ؟ ومتى ينتفع الضبّ بالنسيم ؟ ومتى ينقطع النَّسر عن السّفاد ؟ وكيف صار البغل لا ينسل ــ وهو ولد الرَّمكة من العَير ــ ، وكذلك السِّمع لا ينسل ــ وهو ولد الضَّبُع من الذئب ــ ، والراعِبيّ ينسل ــ وهو ولد الحمام من الوَرشان ــ ، والبُختيّ ينسل ــ وهو من ولد العِراب من الفوالج ــ ، ولِمَ يُسمع في الظِلف إذا اختلفتْ ولمْ يُسمع في الحافِر ولا في الخُفّ إذا اختلفت ؟ وخبِّرني عن الزَّرافة : أمن ولد الناقة من[4] الضَّبُع ؟ وعن الشَّبُوط : أمن ولد البُنّيّ من الزَّجر ؟

٥٠ ــ وخبِّرني عن عَنقاء مُغرِب وما أبوها وما أمّها ، وهل خُلِقَت وحدَها أم من ذكر وأنثى ؟ ولِمَ جعلوها عقيمًا وجعلوها أنثى ؟ ومتى تمهد لذلك الصبيّ ، ومتى تظلّ بجناحها شِيعة الإمام ، ومتى يُلقَى في فيها اللّجام ؟ ومتى يُماع[5] له الكبريت الأحمر ويساق إليه جبل الماس ؟

1) س : غير ؛ ف و م : عن عير .
2) كذا في ط ؛ ف و م و س : لسانها .
3) كذا في ط ؛ ف و م و س : الناس .
4) ط و ف و م و س : أم من .
5) ف و م و س : يباع .

٥١ ــ وخبّرني عن بناء سُور الأُبُلّة، وعمّن خيّرَ الحيرة، ومَن أنشأ بُنيان مِصر، ومن صاحب كرد بنداد[1] ومدينة سمرقند؛ وخبّرني عن البناء الذي يُضاف بالمدائن إلى سام: أهو لِسام، وعن تدمُر: أهو لسليمان، وأين مُلك أخاب[2] بن عُمري من مُلك نِمرود الخاطئ؟ وأين وقع مُلك ذي القرنين من مُلك سُليمان؟

❀

٥٢ ــ وقد كنتُ ــ أطال الله بقاءك ــ في الطول زاهدًا وعن القِصَر راغباً، وكنت أمدح المربوع وأحمد الاعتدال، ولا ــ والله ــ أن يقوم خيرُ الاعتدال بِشر قِصَر العُمر ولا جمال المربوع بما يفوت من منفعة العلم؛ فأما اليوم، فيا ليتني كنتُ أقصر منك وأضوى وأقلّ منك وأوهى[3]!

وليس دُعائي لك بطول البقاء طَلَباً للزيادة، ولكن على جهة التعبد والاستكانة؛ فإذا سمعتَني أقول: «أطال الله بقاءك»، فهذا المعنى أريد، وإذا رأيتَني أقول: «لا أخلى الله مكانك»، فإلى هذا المعنى أذهب.

٥٣ ــ وقد زعموا ــ جعلت فداك ــ أنّ أكلَ[4] ما طال عمرُه من الحيوان زائدٌ في شدّة الأركان وفي طول العمر وصحّة الأبدان، كالوَرشان والضِباب وحُمُر الوحش، وكلحم النَّسر لمن

(١) كذا في ط و ف و م و س؛ راجع فهرس الاعلام.
(٢) ط و ف و م و س: احاذ.
(٣) ف و م: وأوهى، ط و س: وأقى.
(٤) ط و ف و م و س: كل.

أكله وحلم الحيّة لمن استحلّه؛ فإن كان هذا الأمر حقًّا وكان هذا العِلاج نافعًا وكنتَ له مستعملًا وفيه متقدّمًا وتراه رأيًا، وإن كنتَ عنه غنيًّا، أخذنا منه بنصيب وتعلّقنا منه بسبب [.....][1] وكيف لي بذلك وأنا صغير الأذُن وأذُنك أذن أبي سُهَيل (؟)، وأنا دقيق العُنق وعنقُك عنقُ قاسم التمّار، وأنا صغير الرأس ورأسك رأسُ جالوت!

٥٤ — وفيك أمران غريبان وشاهدان بديعان: جَوازُ الكَوْن والفَساد عليك وتعاوُرُ النقصان والزيادة إيّاك، فجوهرُك[2] فَلَكيّ وتركيبُك أرضيّ؛ ففيك طولُ البقاء ومعك دليل الفَناء؛ فأنت عِلّة للمتضادّ وسببٌ للمتنافي؛ وما ظنُّك بخلق لا تضرّه الإحالة ولا يفسده التناقض؟

٥٥ — جعلت فداك، ما لقي منك الذّهب وأيّ بلاء دخل بك على الحَر! كانا يتيهان بطول العمر ويبهَجان ببقاء الحُسن وبأن الدهرَ يُحدث لهما الجِدّة إذا أحدث لجميع الأشياء المخلوقة؛ فلما أربى حسنُك على حسنهما وغمَرَ طولُ عمرك أعمارَهما، ذلّا بعد العِزّ وهانَا بعد الكرامة!

وما لي فيك قولٌ إلّا قول الأعرابي حين أضلّ[3] الطريق في الظلمة: فلما عرف قصدَه عند طلوع القمر رفع رأسه شاكرًا وهو يقول: «ما أقول؟ أقول: «رفعك الله»، وقد رفعك، أم

١) يظهر ان الناسخ قد اسقط عدة كلمات.
٢) فجوهرك عن ب؛ ف و م و س: جوهرك.
٣) ف و م: اضل؛ س: ضل.

أقول: «جمّلك الله»، وقد جمّلك، أم أقول: «عمّرك الله» وقد عمّرك؟ ولكن أقول: «وهل أنطق إن نطقتُ إلّا رجيعاً وأقول وما[1] قلتُ إلا لغواً[2]»!؟

٥٦ — وقد زعم ناسٌ ممّن ينتحل الاعتبار ويتعاطى الحكمة ويطلب أسرارَ الأمور، أنه[3] ليس شيء ممّا يُساكن الإنسانَ في منزله وربْعه وفي داره وموضع مُنقلَبه، إلّا والإنسان يفضله في طول العمر وفي البقاء على وجه الدهر، كالحمام والدّجاج والسنانير والكلاب والبقر والغنم والحمير والخيل والجواميس والإبل؛ وزعموا أنّ أقصرَها أعماراً العصافيرُ، وأن أطولها أعماراً البغالُ، وأن العلّة في طول بقاء البغل قلّةُ السّفاد وفي قِصَر عمر العصافير كثرةُ السفاد، وأن ممّا يقضي بهذه العلّة ويُثبت هذه القضيّة ما يعُمّ الخِصيان من طول العمر ويعمّ الفُحولةَ من قصَر العمر.

٥٧ — وما أرى — حفظك الله — بهذا القياس بأساً في ظاهر الرأي وما أجدُه بعيداً في أغلب الظنّ؛ ولو كنتُ أقُلُّ ذلك علماً وأعلمُه يقيناً، لكان أحبُّ الأمور إليّ أن يكون لي فيه سَلفُ صدق وإمامٌ لا يغلط، وأن أحكيَه عن معدّلٍ وأسنده إلى مَقْنَع: فقُلْ نسمعْ وأشِرْ نتبعْ!

٥٨ — يعجبني — جعلت فداك — منك بُغضُ الشُّهرة ودبيبُك

---

١) ف و م و س: ما.

٢) جاءت هذه الرواية في مجاني الادب ج ٤ ص ٥٨ كما يلي: والله ما أدرى ما اقول لك: أقول ... ولكن ما عنى إلّا الدعاء أن يُنسِئَ الله في أجلك.

٣) زيادة س.

في غِمار الحشويّة ، استغناءً بنفسك وصوناً لقدرك ومعرفةً بما أعطيتَ وثقةً بالذي أُوتيتَ ؛ وما أقلَّ ــ بحمد الله ــ ما سَبَقَك به إبليس وما أيسرَ ما فاتَك به آدم ! فزاد الله شاكرَك نِعمةً وناصِرَك عزّةً !

٥٩ ــ وقد ذكرتِ الرُّواة في المعمَّرين أشعارًا وصنعت في ذلك أخبارًا ، ولم نجد على ذلك شهادةً قاطعة ولا دلالةً قائمة ، ولا نقدر على ردّها لجواز[1] معناها ولا على تثبيتها إذ لم يكن معها دليلٌ يُثبتها؛ وقد تعرف ما في الشكّ من الحيرة وما في الحيرة من القَلَق وما في القلق من النَّصَب وما في النصب من طول الفِكرة وما في طول الفكرة من الوحشة وما في طول الوحشة من التعرُّض للوساوس والخفقة وما في إتعاب القلب وإنضاء النفس من كلال الجَسَد[2]، وما في الإلحاح من دواعي الضجر وما في الجهل من النقص وما في نِزاع النفس من الكدّ .

٦٠ ــ فافتحْ لبيتك باباً نسترِحْ إليه وأَقِمْ له عَلَماً نقفْ عنده ! فقد علمتَ ما ذكروا من عمر نابغة بني جَعْدة ومالك ذي الرُّقَيْبة ونَصْر بن دُهمان وابن بُقَيْلَة الغَسّاني والرَّبيع بن ضُبَيْع ودُوَيْد[3] بن نَهْد ، وانتَ ــ أبقاكَ الله ــ تعرف ميلاد آبائهم وأجدادهم وقبائلهم وعمائرهم وأصولهم وأجذامهم : فخبّرني

---

١) ف و م و س : بجواز .
٢) ظ : الجسد؛ ف و م و س : الحد .
٣) يسميه ابن قتيبة في كتاب الشعر والشعراء ص ٣٦ : دريد بن نهد ، وفي ظ : دريد بن نهده ؛ راجع فهرس الاعلام .

أكذبوا أم صدقوا أم اقتصدوا أم أسرفوا .

٦١ ــ فأمّا ما رَوَوْا لأجسام النـاس من الطول والعرض ، وثبّتوا لهم من السِمَن والعِظَم والضِخَم ، سِوى مـا نطق به الـكتابُ عن أجسام عاد ، فالشاهدُ على كذبهم حاضِر والدليلُ على فساد عقولهم ظاهر ، كالذي رأينا من أقدار سُيوف الأشراف وأزِجّةِ رِماح الفُرسان ، و كتيجان الملوك التي في الكعبة ، و كضِيق أبوابهم وقِصَر سَمْك عَتَب درجهم في قصورهم العاديّة ومُدُنهم المُدْمُليّة ؛ ويدُلّ على ذلك الجرونُ التي كانت مقابرَهم وأبوابُ مَدافِنهم في بطون أرَضيهم وشَعَفِ جبالهم ومطاميرُهم ومواضعُ قناديل كنائسهم ومجالِسهم وبيوتِ عباداتهم وملاعبهم من قُمَم رؤوسهم .

٦٢ ــ ولو حضرَنا من الشواهد على ما ادّعوا من أعمارهم مثلُ الذي حضرَنا من الشواهد على تكذيبهم في طول قاماتهم ، إذًا لَمَا عنّينـاك ولا ابتذلناك ؛ وعلى أنه لوكان السبب في طول قاماتهم وضِخَم أبدانهم تقادُمُ ميلادهم وجِدّةُ[1] قوّة الأرض قبـل أن تخلَق وشبابُها قبل أن تهرم ، لكان ينبغي لمن كان قبلهم أن يكون أعظمَ منهم ، ولكان نُقصانُ مَن بعدَهم ــ ممّن يلي عصرَهم ومن يلي أولئك ــ على حساب ذلك .

***

٦٣ ــ وخبّرني ــ أبقاك الله ــ مَن كان باني رِيَام ومَن أنشأ كعبةَ نجران ومَن صاحب غُمدان ومَن باني تدمُر ومَن صاحب الهرَمَين ومُذ كم بُنِيَت مَأرِب ، وأين كان الأبلَق الفَرْد

(١) ف و م و س : وحدة .

مِن المُشَقَّر وأين قصر النُّوبهار من قصر سِنْداد ومَن صاحب عَقَرْقُوف ؟ ولمَ قضيتَ ــ جعلت فداك ــ لجَمعَة الإيادية على بنت الخُسّ ، ولابن شَرْيَة على شِقّ ، وللنَّخَّار على ابن النَّطَّاح ، ولابن الكَيِّس على ابن لِسَان الحُمَّرة ؟ وأين كانت الزَّبّاء من ملِكة سبأ ؟ وأين خاتون من بُوران ؟ وأين جُلَندَى من أسباذ ؟ وأين جِذْيم[1] من أفعى[2] ؟ وأين كان لُقَيم من لُقمان ؟ وأين كان كُرز بن عَلقَمَة من مُجزّز[3] المُدلِجيّ ؟ وأين كان دافع المُخش من دُعَيمِص[4] الرَّمل ؟

٦٤ ــ وخبّرني عن عَظامة أقاليم الخَراب وعن خَلاء شِق الجَنوب : أذلك قائم مُذ دارَ الفَلَكُ وكانَ النُّموّ أو الدُّوَلُ بينها مقسومة والأيامُ عليها موقوفة ؟ ولمَ قدّمتَ إقليم دَوْس على إقليم بابل ؟

وخبّرني عن الشُّهُب : أتكون نهارًا أم تكون ليلًا ؟ ولمَ قدّمتَ الروم في الصَّنْعة على أهل الصين ؟ ولمَ قدّمتَ تُبَّت على الزابج ؟ ولمَ فضّلتَ السكون على الحَرَكة ؟ ولمَ جعلتَ الكون فسادًا والافتراقَ اجتماعاً ؟

٦٥ ــ قد وجدتُك ــ جعلت فداك ــ خِفتَ أن تكون ابن صائد ورجوتَ أن تكون الدجّال ، ولعلّك دابّةُ الأرض ــ وما أدري ــ لعلّك سَوْشَى ، ولستَ ــ بحمد الله ــ الخَضِر ! والذي لا أشكّ فيه أنك غيرُ المَسيح ، وأظنّ رُوحك روحُ شِيقْرة بل روح

---

١) س : حديم ، ط و ف و م : سريم .
٢) ف و م و س : أفعى ؛ ظ : رفعى .
٣) ظ : مجزره .
٤) ظ : عيص .

بَعلزَبوب[1] بل روح دكالا[2] وأنك الأزكون المنتظر !

٦٦ ــ واحتمل لي مسألةً واحدة ولا أعود وسأجعلها طويلةً ولا أزيد : كم بين وُدّ وسُواع ويَغوث ويَعُوق وبين مَناة والعُزّى والغبغب وعائم وبين مَناف ونُهْم وسَعْد ومَرْحَب[3] ؟ ومذ كم نكحَ إسافُ نائلةَ ؟ ومذ كم مُسِخَا في الكعبة ؟ وخبِّرني عن بَرهوت وبَلَهوت ، وعن الجابِيَة وموضِع الطاغِيَة ، وعن سَيْف الصاعِقة ، ومَن ألقى ذلك إلى الرافِضة ، وما كان مال قارون ، وما كان كنزُ النَّطف ، ولمن كانت اليتيمة[4] ، وما قُرْط مارِيَة ، وما أصلُ مال ابن جُدْعان ، وكيف كانت[5] مشورة أمه ، وخبِّرني عن ذلك المال الذي مَن أخذَ منه ندمَ ومَن تركه ندمَ .

❀

٦٧ ــ جعلتُ فداك ، قد شاهدتَ الإنس مذ خُلقوا ورأيت الجنّ قبل أن يحتجبوا[6] ووجدتَ الأشياء بنفسك خالصةً وممزوجة وأغفالًا وموسومة وسالمةً ومدخولة : فما يخفَى عليك الحُجّةُ من الشُّبهة ولا السُّقم من الصحّة ولا الممكِن من الممتنِع ولا المستغلَق من المستبهَم ولا النادر من البديع ولا شِبهُ الدليل من الدليل ، وعرفتَ علامة الثِقة من علامة الرِيبة ،

(١) ط و ف و م : بلعدبوب ، س : بلعدبون .
(٢) ط و ف و م : دكالا ؛ م : دلالا .
(٣) ف و م و س : منهب ، ولم نجد صنماً اسمه منهب ، فلعل الصواب مرحب .
(٤) ظ : البنية ، ف و م و س : البليهة والصواب : [الدرة] اليتيمة فيما يظهر .
(٥) ف و م و س : كان .
(٦) كذا في ظ ؛ ف و م و س : يحجبوا .

حتى[1] صارت الأقسامُ عنــدك محصورة   والحدودُ محفوظة
والطبقات معلومة   والدُّنيا بحذافيرها مصوّرة، ووجدتَ السبب كما
وجدتَ المسبّب، وعرفتَ الاعتلال كما عرفتَ الاحتجاج، وشهدتَ
العِلَل وهي تُوَلِّد   والأسبابَ وهي تُصنَع، فعرفتَ المصنوع من
المخلوق   والحقيقة من التمويه :

٦٨ ــ فما تقول في الرَّنِيّ[2] ؟ وما تقول في الرُّؤيا ؟ ومـا
تقول في إكسير الكيمياء ؟ وما تقول في كَيْموس الصَّنْعة ؟ ومـا
تقول في الزجر ؟ وما تقول في الفراسة ؟ وما تقول في الفأل ؟ وما
تقول في الطِّيَرَة ؟ وما تقول في* [نَميمة] الظُّلم[3] ؟ وما تقول في
معنى البركة ؟ وما تقول في النجوم ؟ وما تقول في الخيلان ؟ ومـا
تقول في أسرار الكَفّ ؟ ومـا تقول في النظر في الأكتاف ؟
وما تقول في قَرْض الفأرة ؟ وما تقول في إلحاح الخُنْفَساء ؟ وما
تقول في دوائر الرأس   وفي أوضاح الخَيْل   وفي النَّمْس والسُّؤْر[4]
وفي الديك الأَفْرَق   والسِّنَّور الأسودَ   وفي البوْل في النَّفَق
وفي الاطّلاع على عاديَ الآبار   وفي النوْم بين البابَيْن ؟

٦٩ ــ وما تقول في النُّمْنُمة[5]   وفي الرَّتيمة   وفي تعليق
كَعْب الأرنب   وفي حَلْي السليم   وفي البَلايا والوَلايا ؟ ومـا

---

١) س : حتى ؛ ف و م : وحتى .
٢) ف و س : الرني ؛ م : الراى ؛ وليست هده الكلمة بمرضية ، فلعل الصواب : الراس وهو من مصطلحات السحر .
٣) ف و م و س : غث الظلم (؟) .
٤) ف و م : السوْر ؛ س : السنور وله وجه .
٥) ف و م : النمنمة ؛ س التميمة ، وتصح أيضاً .

تقول في الهام والاستمطار بالسَّلَع والعُشَر ؟ وما تقول في شَقّ البُرْقُع وفي حَذر الرِداء ؟ وفي كَيّ الصحيح عن ذي العُرّ وفي فَقْء العين للسواف وفي نَزْع *[العين] للغارة[1] ؟ وما تقول في الآمِر والناهي والمتربِّص ؟ وفي النَّطيح والقَعيد والسانح والبارح ؟ وما تقول في وَطْء المِقْلات للقَتلَى وفي دماء الملوك للكَلْبَى ؟

٧٠ ــ وما تقول في صرع الشيطان ، وفي تلوُّن الغِيلان ، وفي عَزيف الجنان ، وفي ظهور العُمّار وفي طاعتهم للعزائم ، وفي رَئِيّ المأمور الحارِثي وعُتَيبة بن الحارث اليَربوعيّ ؟ وما فصلُ ما بين العرّاف والكاهن والحازي والمتبوع ؟ وما تقول في تحوُّل إبليس في صورة سُراقة المُدلجي وفي صورة الشيخ النجديّ ؟ وخبِّرني عن شِنِقْناق وشَيْصَبان ، وعن سَمْلَقة وزوبعة ، وعن المُذهِب والسِّعلاة ، وعن بركُوَيْر[2] ودركاداب[3] ، وأين كان مِسْحَل ــ شيطانُ الأعشى ــ من عمرو ــ شيطانِ المُخَبَّل[4] ــ ؟

❀

٧١ ــ قد ــ والله ــ عافانا الله بك وابتلى وأنعم بك وانتقم ؛ فترحاً[5] لمن زهد فيك وسُقياً لمن رغِب إليك ، وويل لمن جهل فضلك ، بل الويل لمن أنكر فضلك ! إنك ــ جعلت فداك ــ كما لم تكن فكنتَ فكذا[6] لا تكون بعد أن كنتَ ، وكما

(١) ف و م و س : المس الغاره .
(٢) كذا في جميع النسخ ؛ انظر الفهرس مادة كُوَيْر .
(٣) كذا .
(٤) ط : المخبّل ؛ ف و م و س : المنحّل .
(٥) في جميع النسخ : قدحا .
(٦) س : فكذا ؛ ف و م : كذا .

زِدتَ في الدهر الطويل فكذا تنقُص في الدهر الطويل ؛ إذ كل طويل فهو قصير وكل مُتناهٍ فهو قليل ؛ فإياك أن تظنّ أنك قديم فتكفُر ، وإياك أن تُنكِر أنك مُحدَث فتُشرِك!

٧٢ ــ فإن للشيطان في مثلك أطماعاً لا يُصيبها في سِواك ويجد فيك عِلَلاً لا يجدها في غيرك ؛ ولستَ ــ جعلت فِداك ــ كإبليس ، وقد تقدّم الخبر في بقائه إلى انقضاء أمر العالم وفَنائه ؛ ولولا الخبر لمَا قدّمتُه عليك ولا ساويتُه بك ، وأنت أحقّ * منه بعذر وأولى بستر[١] ولو ظهر لي لمَا سألتُه كسؤالي إيّاك ولمَا ناقلتُه الكلام كمناقلتي لك ، وإن كان في التجاذب مثلَك فهو في النصيحة على خلافك ، ولأنك إن منعتَ شيئاً فمن طريق التأديب أو التقويم ، وهو إن منعَ ، منعَ بالغِشّ والإرصاد ، وأنت على حال أشكل[٢] ونحن نرجع إلى أصل وننتمي[٣] إلى أبٍ ويجمع بيننا دين .

❀

٧٣ ــ وخبّرني عن الشِّقّ وعن واقواق وعن النِّسْناس وعن دُوَالباي وعن الكركدّن وعن عَنقاء مُغرِب وعن الكِبريت الأحمر وعن تَوْر الله في الأرض .

وحدِّثني عن شِعْب رَضْوَى وعن جبال حِسْمَى ، ومتى ترى الماء الأسوَد والجوّ الأكلف والطين الأزرق ؟ وكيف ذلك النِّمْر ؟ وهل يظمأ ذلك الأسد ؟ وهل باضَ الخُفّاش ؟ وهل أمنت(؟)

١) كذا في ظ ؛ س : من عدر وأولى من ستر ؛ ف و م : من عذر وأول من ستر .
٢) س : أشكل ؛ ف و م : شكل .
٣) ظ و ف و م و س : ونلتقي .

الحُبارَى ؟ ومتى تتعلّم ما في الجَفْر وتُحكِم ما في الزُّبُر ؟ وما فعل فَحْل[١] وَبَار ونِعاج أبي المرقال[٢] ؟

٧٤ ــ وما الحُجّة في الرَّجْعة والقول في المناسخة ؟ ومن أين قلتم بالبَداء[٣] ؟ ومن أين جعلتم العلم فعلًا والزيادة فلتاً[٤] ؟ وما القول في النفس ؟

٧٥ ــ وخبّرني ما السِّحر وما الطِّلَسْم وما الدَّنْهَش وما الخَلْقَطِير وما الهَيْكل وما الطوالق ؟ وما قولهم في اللُّبان الذَّكَر وفي مُراعاة المُشتري ؟ ولِمَ توحّشوا من الناس ؟ ولِمَ باتوا بالبَراح وأقاموا بالخَراب واغتسلوا بالماء القَراح ؟ ولِمَ قدّموا التصديق وأخروا[٥] الطيرة (؟)[٦] ولِمَ أجابوا وأكرموا ولِمَ منعوا وقتلوا ؟

٧٦ ــ وخبّرني من خانِقُ الغَرِيض وقاتِلُ سَعْد يومَ التَّنَفُّق، ومَن الذي استهوى عمرو بن عَدِيّ ؟ ومَن صاحبُ عُمارة بن الوليد ؟ ومَن يصرع منهم الأصحّاء ومن يُبرئُ المرضى ويستهوي العُقلاء ؟ وعن فصل ما بين الشيطان والجِنّي وما بين الجِنّ والحِنّ، ومَن طعامُه الجَدَف ؟ وخبّرني عن أشعار الهاتف وما يُسمع بالليل من جوائب الأخبار ؛ وخبّرني عن النُّمَيْرِيّ صاحب الوَرَقة وعن

١) س : فحل ؛ ط : نحل ؛ ف و م : نخل .
٢) ف و م و س : مرقال .
٣) س : بالبداء ؛ ف و م : بالنداء .
٤) كذا في ف و م و س .
٥) ف و م : واخروا ؛ س : واخرجوا .
٦) ط و ف و م و س : الصرة ؛ ولعل الصواب ما اثبت .

تَمِيم الداري صاحب الرَّدْم[١] .

٧٧ ــ وخبِّرني عن شَمْلُون وعن أهرِمَن وعن كاوه وكَيُومَرْث وإيدَذَش وافرِدَذَش وابْرُشارش وابرُبارش وخونَرْثَ بامية[٢] ؛ وكيف صارت خونرث هذه أعمر العوالم ؟ وأيّما أكثر : ياجوج أم ماجوج ؟ وأيّما أقصر وأيّما أطول أعمارًا وأيّما أفضل : مُنكَر أم نكير ؟ وأيّما أخبث : هاروت أم ماروت ؟ وأيّ حوت ابتلع يونس ؟ وأيّ حَيّة[٣] ابتلعت المهلّب ؟ ومن أي خَشَب[٤] كانت سفينة نوح ؟ ولِمَ ملح الحمض ؟ ولِمَ طُوِّقت الحمامة ؟ وما فَرْقُ ما بين الطأس والكأس ؟

٧٨ ــ وما كان سبب اتِّخاذ الأَقْبِيَة ؟ وما سبب صنعة الزُّجاج ؟ وما قِصَّةُ الرُّخام : أكيمياء أم[٥] مخلوق ؟ ولِمَ امتنع عَمَل الذهب والزجاج أعجبُ منه ؟ ومَن صاحب المينا وتودين الحجارة ؟ ومَن صاحب التلطيف ؟ ومَن صاحب النوشاذر ؟ وما تقول في التِّنِّين ؟ وما فُرَانِق الأَسد ؟ وما صَداقة ما بين الخُنفساء والعقرب ؟ وما بال السواد يصبَغ ولا ينصبغ وما بال البياض ينصبغ ولا

١) انظر فهرس الاعلام ، مادة : تميم الداري .

٢) في ظ ، على ما يظهر : كاوه وابرش وايدرش وابن حارس وحونرث بام ؛ ف و م و س : كان وكان ومره وايدذش وافردش وابرشارش وابربارش وخونرث بام . فلم نصحح الا ظاهر هذه الأسماء لاننا لا نعلم كيف كتبها الجاحظ ؛ واما حروفها الصحيحة على ما ورد في الأفستا فهي : ويدَذفشُ ، أفرَدَذَفشُ ، أبرُحارَشتر ، أبرُبارَشت ؛ انظر فهرس الاعلام مادة : خونرث .

٣) كذا في ظ و ف و م و س .

٤) ف و م و س : حية .

٥) س : ام ؛ ف و م : أو .

يصبغ ؟ ومَن صاحب الأَصطُرلاب ؟ ومَن صاحب القَرَسطُون ؟ ولمْ أسألك عن الحدّاد وإنّما سألتُك عن الفَيلَسوف وعن عِلّته في المدّ والجزر ؛ وخبِّرني عن جواهر الأرض ، وعن جمع القار[1] : أشيءٌ مفروغ مِن خَلقه أم أرض تستحيل[2] إليه ؟

٧٩ ــ ولِمَ عمِل بعض السمّ في العَصَب وبعضُه في الدم وبعضُه فيهما جميعاً ، ولِمَ كان بعضُه سمّ مَجَاز وبعضُه سمّ جهاز ؟ ولِمَ صار لا يقتُل مع العادة وقتلَ قبل العادة : ألأنّ الطبائع تنكر الشيء الغريب أم لأنه ضدّ في نفسه ؟ وكيف صار مع ريق الأفعى ريقُ بعض الناس في القتل ، وفي أيهما سُمّ ؟ ولِمَ خالَف البِيش في العَصَب والدم ؟ ولِمَ يقتُل العقرب إنساناً ويقتله آخر ؟ ولِمَ صارت الأفعى قاتلة وتأكلها القنافذ ولا تضرّها ، ويأكلها الأَرْوِيّ فلا يتأذّى[3] بها ، ولِمَ صارت الهِنْدِيَة تقتل كلّ شيء ولا يقتلها شيء ولا يَستَمرِئُها شيء ؟

٨٠ ــ ولِمَ خالَف النيلُ جميع الأَوْدية في النُّقصان والزيادة ، ولِمَ بلغت جِرْيَته الشَّمال ولِمَ صار أقصاه كأدناه ؟ ومتى يُدال منه ومتى يحوّله الإمام ؟

* * *

٨١ ــ وقد علمتَ ــ جعلتُ فداكَ ــ أن الخبر إذا صحّ أصلُه وكان للناس عِلّةٌ في نشره ، كان في الدّلالة على الحقّ كالعِيان وفي

١) ظ و ف و م : جمع القار ؛ س : جميع القار .
٢) ف و م و س : يستحيل .
٣) ف و م : يتأذى ؛ س : تتاذى .

الشِفاء[١] كالسَّماع ؛ على أن الخبر لا يُعرف به تكيّف[٢] الأمور ، لكن يُعرف به جُمل الأشياء ، إلّا خبرك : فإنك لا تحتاج إلى إشارة ولا إلى إعادة ولا إلى [علة ولا إلى][٣] تفسير ، حتى يقوم خبرُك في الشفاء[٤] وفي كيفيّة الشيء مَقام العِيان !

٨٢ ــ وقد كنتُ أتعجّب من محمّد بن عبد الملك وأقول : « ما تقولون في رُجل لم يقل قطّ بعد انقضاء خُصومته وذَهاب خصمه : « لو كنتُ قلت كذا كان أفضل » أو[٥] : « لو كنتُ لم أقل كذا كان أمثل » ؛ فما بال عَفوه أكثر من جهدكم وبديهته أبعد من أقصى فِكرتكم ؟ ؛ فلمّا رأيتك علمتُ أنك عذابٌ صبّه الله على كلّ رفيع ورحمةٌ أنشأها لكلّ وضيع !

٨٣ ــ فخبّرني عمّا جرى[٦] بينك وبين هِرمِس في طبيعة الفلك ، وعن سَماعك من إفلاطون ، وما دار في ذلك بينك وبين[٧] أرسْطاطاليس[٨] ، وأيّ نوع اعتقدتَ وأيّ شيء اخترتَ ؛ فقد أبتْ نفسي غيرك وأبت أن تتشفّى إلّا بخبرك ! ولولا أني أكلَف[٩] برواية الأقاويل وأُغرَم[١٠] بمعرفة الاختلاف ولا أستجيز

١) ف و م : الشفاء ؛ س : الشفاه .
٢) س : تكيف ؛ ف و م : مكيف .
٣) زيادة س عن ل .
٤) ف و م : الشفاء ؛ س : الشفاه .
٥) زيادة س عن ل ؛ ظ : لو .
٦) ف و م : ما جرى ؛ س : ما كان .
٧) زيادة س عن ل .
٨) س : ارسطاطاليس ؛ ف و م : ارسطوطاليس .
٩) ف و م : أكلف ؛ س : كلف .
١٠) ف و م : واغرم ؛ س : معرم .

مسألتك عن كلّ شيء، وابتذالك في كلّ أمر، لمّا سمعتُ من أحد سواك، ولمّا انقطعتُ إلى أحد غيرك!

❀

٨٤ — واعلم — جعلت فداك — أني لم أرِدْ بِمزاحك إلّا أن أضحِكَ[1] سنَّك، ولا كانت غايتي فيك إلّا أن أنفُقَ[2] عندك؛ وقد كنتُ خفتُ ألّا أكون وقفتُ على حدّه، وأشفقتُ من المجاوزة لقدره؛ والمزاح بابٌ ليس المَخوف فيه التقصيرَ، ولا يكون الخطأ فيه من جهة النقصان؛ وهو بابٌ متى فتحه فاتح، وطرّق له مُطرِّق، لم يَملك مِن سدِّه مثلَ الذي يملك مِن فتحه، ولا يخرج منه بقدر ما كان قدّم في[3] نفسه، لأنه بابٌ أصلُ بنائه على الخطأ، ولا يخالطه من الأخلاق إلّا ما سخُف، ومِن شأنه التزيُّد، وأن يكون صاحبه قليلَ التحفُّظ.

٨٥ — ولم نَرَ شيئاً أبعدَ من شيء[4]، ولا أطولَ له صُحبةً ولا أشدَّ خِلافاً، ولا أكثرَ له خلطةً[5]، من الجِدّ والمُزاح والمناظرة والمِراء؛ قال القَعقاع بن شَور: «ليس لِمزاح مُروءة، ولا لمُمارٍ خلّة»[6]؛ وقال مُعاوية: «المُزاح هو الشّنار الأصغر»[7]؛ وقال الحسن

١) كذا في ل؛ ط و ف و م و س: ضحك.
٢) ط و ف و م و س: لانفق.
٣) ف و م: في؛ س: من.
٤) ف و م: شيء؛ س: شر.
٥) كذا في ل؛ ف و م و س: اكثر خلطا.
٦) لم نجد هذا القول في مراجعنا.
٧) لم نجد هذا القول في مراجعنا.

ابن حيّ: «المُزاح استدراج من الشيطان واختداع من الهوى»[1]؛ وعاب عُمَر بعض العظماء فقال: «ذاك رجُل فيه دُعابة»[2]؛

وقال الشاعر [من الوافر]: وجِدّ القول يقدُمه المُزاحُ

وقال آخر [من الرجز]: رُبَّ كبيرٍ ساقَهُ صغيرُ

وقال الآخر [من المديد]: رُبَّ جِدٍّ ساقَهُ اللَّعِبُ[3]

٨٦ ــ فإن كنت لم أقصر عن الغاية ولم أتجاوز حدّ النهاية، فبما أعرف من يُمن مكالمتك ومن بركة مكاتبتك ومن حسن تقويمك وجودة تثقيفك؛ وإن كنت قد أخطأتُ الطريق وجاوزتُ حدّ المقدار، فما كان ذلك عن جهلٍ بفضلك ولا إنكار لحقّك؛ ولكنّ حدود الأشياء إذا خفيت ومقاديرَها إذا أشكلتْ، ولم يكن مع الناظر فيها مثلُ تمامك ولا مع المتكلِّف لها مثلُ كمالك، دخل عليه من الخَلَل بقدر عجزه وسلم[4] منه بقدر نَفاذه؛ نعم، ولو كان من العلماء الموصوفين والأدباء المذكورين.

٨٧ ــ ومن المزاح ــ جعلت فداك ــ بابُ مكرٍ وجنسُ خدع: يتّكل المرء في إساءته إلى جليسه وإسماعه لصديقه على أن يقول: «مزحتُ»، وعلى أن يقول عند المحاكمة: «لعبتُ»، وعلى أن يقول: «مَن يغضب من المزاح إلّا كزّ الخلق ومَن يرغب عن المفاكهة إلّا ضيّق العطَن؟».

---

1) معزو إلى رسول الله في المستطرف ج ٢ ص ٣٠٨

2) لم نجد هذا القول في مراجعنا.

3) انظر ديوان المعاني للعسكري ج ١ ص ١٥١:

صار جدّاً ما فرحت به ربّ جدّ جرّه لعبُ

4) س: وسلم؛ ف و م: ويسلم.

٨٨ ــ وبعدُ ، فمتى أعذت النفسُ عُــذرًا ، كانت إلى القبيح أسرع ومتى لم تُعِدّه[1] ، كانت عنه أبطأ ؛ ومن أسباب الغَلَط فيه ومن دواعي الخطإ إليه ، أنّ كثيرًا ممن تمازحه يضحك وإن كنتَ قد أغضبتَه ، ولا يقطع مُزاحك وإن كنتَ قد أوجعتَه ؛ فإن[2] حقَدَ ففي الحقدِ الداء ، وإن عجِلَ فذلك البلاء ؛ فإن[2] قلتَ : « فما أدخلك في شيء هذا سبيله وهكذا جوهرُه وطريقُه ؟ » ــ قلتُ : « لأني حين أمنتُ عِقابَ الإساءة ووثقتُ بثواب الإحسان وعلمتُ أنك لا تقضي إلّا على العَمْد[3] ولا تُعذِّب[4] إلّا على القَصْد ، صار الأمنُ سائقاً والأملُ قائدًا ، وأيُّ عَمَلٍ أردُّ[5] وأيّ مَتجر أربح ، مما جمع السَّلامة والغنيمة والأمن والمثوبة ؟[6] » .

٨٩ ــ ولو كان هذا ذنباً لكنتَ شريكي فيه ، ولو كان تقصيرًا لكنتَ سببي إليه ، لأن دَوام التغافُل شبيهٌ بالإهمال وتركَ التعريف[7] يُورث الإغفال والعفوَ المتتابع والبِشرَ الدائم يؤمنان من المكافأة ويذهبان بالتحفُّظ ؛ ولذلك قال عُيَيْنَة ابن حِصْن لعثمان بن عفّان ــ رضي الله عنه ــ : « عُمَر[8] كان خيرًا لي منك : أرهبني فأتقاني وأعطاني فأغناني » ؛ فإن كنتُ اجترأتُ

(١) ف : تمده ؛ س : تحده ؛ م : تمد .
(٢) س : فان ؛ ف و م : وإن .
(٣) س : انك لا نقص ؛ م : انه يقص الا على العهد ؛ ف : انه يقص .
(٤) س : تمدب ؛ ف و م : يعدب .
(٥) ف و س : ارد ؛ م : اردت .
(٦) س عن ل : والمثوبة ؛ ط و ف و م : والميرة .
(٧) كذا ولعل الصواب : التعديب .
(٨) سقط من م ؛ انظر المعارف لابن قتيبة ص ١٣٢ وأسد الغابة ج ٤ ص ١٦٧ .

عليك فلم اجترئْ عليك إلّا بك وإن كنتُ أخطأتُ فلم أخطئْ إلّا[1] لك ، لأنّ حسن الظنّ بك والثقةَ بعفوك سببٌ إلى قلّة التحفُّظ وداعيةٌ إلى ترك التحرُّز[2] .

٩٠ ــ وبعدُ ، فمَن وهب الكبير فكيف يقف عند الصغير ؟ ومن لم يزل يعفو عن[3] العمد كيف يعاقِب على السهو ؟ ولو كان عِظَم قدري هو الذي عَظَّمَ ذنبي لكان عِظَم قدرك[4] هو الذي شفع لي ؛ ولو استحققتُ عِقابَك بإقدامي عليك مع خوفي منك[5] لاستوجبتُ[6] عفوَك عن إقدامي عليك لحسن[7] ظنّي بك ؛ على أني ، متى أوجبتُ لك العفوَ فقد أوجبتُ لك الفضل ، ومتى أضفتُ إليك العقاب فقد وصفتُك بالإنصاف ؛ ولا أعلم حالَ الفضل إلّا أشرفَ من حال العدل ، * ولا الحالَ[8] التي توجب الشُكر إلّا أرفعَ من الحال التي توجب لك الصَّبر[9] ؛ فإن[10] كنتَ لا تهب عقابي لحُرمتي فهبه لأياديك عندي ، فإن النعمة تشفع في النَّقِمة[11] ؛ فإن لم تفعل ذلك للحرمة فافعلْه لحسن

١) ف و م و س : عليك إلا .
٢) س : التحرز ؛ ط و ف و م : التحرم .
٣) زيادة عن ب .
٤) س : قدرك ؛ ف و م : قدري .
٥) ف و م و س : لك .
٦) س : لاستوجبت ؛ ف و م : استوجبت .
٧) ف و م : لحسن ؛ س : بحسن .
٨) س : ولا الحال ؛ ف و م : والحال .
٩) زيادة ب : ولا الحال التي توجب لك الصبر الا ارفع من الحال التي توجب العذر .
١٠) فإن عن ب ؛ ف و م وس : وان .
١١) النقمة عن احمد زكي صفوت ، جمهرة ج ٤ ص ٤٧ ؛ ف و م و س : النعمة .

الأحدوثة ؛ وإن لم تفعل ذلك لحسن الأحدوثة فعُد إلى حسن العادة ؛ وإن لم تفعله لحسن العادة فأتِ ما أنت أهله[١] .

٩١ ـ واعلم أني وإيّاك متى تحاكمنا إلى كرمك قُضي لي عليك ومتى ارتفعنا إلى عقلك[٢] حسُن العفو عنّي عندك ؛ وفصلُ ما بيننا وبينك وفرقُ ما بين أقدارنا[٣] وقدرك أنّا نُسيء وتغفِر ونُذنِب وتستُر ونعوّج وتقوّم ونجهل وتعلم[٤] ، وأن عليك الإنعام وعلينا الشُكر ، ومن صِفاتك أن تفعل ومن صفاتنا أن نصِف ؛ فإذا فعلتَ ما تقدر عليه من العِقاب كنتَ كمن فعل ما يقدر عليه من التعرُّض ، وصِرتَ ترغب عن الشُكر كما رغبنا عن التسليم[٥] وصار التعرُّض لعفوك بالأمن[٦] باطلًا والتعرُّض لعقابك بالخوف حقًّا ؛ ورغبتَ عن النبل والبهاء وعن السودد والسَّناء ، وصرتَ كمن يشفي غيظًا أو يداوي حِقدًا أو يُظهر القُدرة أو يُحبّ أن يُذكر بالصَّولة.

٩٢ ـ ولم تجدهم[٧] ـ أبقاك الله ـ يحمدون القدرة إلّا عند استعمالها في الخير ، ولا يذمّون العجز إلا لمَا[٨] يفوت به من إتيان الجميل ؛ وأنّى لك بالعقاب وأنت خيرٌ كلّك ؟ ومن أين اعتراك

---

١) انظر امثال الميداني ج ٣ ص ١٠٥ .
٢) ل : عدلك ولعله اصح .
٣) س : اقدارنا ؛ ف و م : قدرنا .
٤) س : تعلم ؛ ف و م : تحكم .
٥) ف و م : التسليم ؛ س : السلم .
٦) س : بالامن ؛ ط و ف و م : بالامل .
٧) ف و م : تجدهم ؛ س : نجدهم .
٨) ف و س : لما ؛ م : ما .

المنع وأنت أنهجتَ الجود لأهله ؟ وهل عندك إلّا ما في طبعك ؟ وكيف لك بخلاف عادتك ؟ ولِمَ تستكرِهُ نفسك على المكافأة وطباعُك الصفحُ ؟ ولِمَ تكدّها بالمنافسة[1] ومذهبُها المسامحة ؟

٩٣ ـ فسُبحانَ مَن جعل أخلاقك وِفْقَ أعراقك* وفعلك وفق قولك[2] ، ومَن جعل ظنّك أقوى[3] من يقيننا وفِراستَك أثبتَ من عِياننا وعفوَك أرجحَ من جُهدنا وبَداهتَك أجودَ من تفكّرنا وفعالَك أرفعَ من وصفِنا وغَيْبَتَك أهيَبَ من حضور السادة وعتبَك أشدَّ من عِقاب الظَّلَمَة !

٩٤ ـ وسُبحانَ مَن جعلك تعفو عن المتعمّد وتتجافى عن عقاب المُصِرّ وتتغافل عن المبادي وتصفح عن المتهاون ! حتى إذا صرتَ إلى مَن ذنبُه نِسيان وتوبتُه إخلاص وهفوتُه بِكْر[4] وشفيعُه حُرمة[5] ،ومَن لا يعرف الشُّكرَ إلّا لك والإنعامَ إلّا منك ولا العلمَ إلّا من تأديبك ولا الاخلاقَ إلّا من تقويمك ، ومَن لم يقصّر في بعض طاعتك إلّا لِما رأى من احتمالك ولا نسي بعض ما يجب لك إلّا لِمَا داخله من تعظيمك ، صرتَ

---

١) ب : بالمناقشة .

٢) كذا في ب ؛ ظ و ف و م و س : وقولك وفق عملك : أكثر .

٣) ب : اقوى ؛ ظ : أكبر ؛ ف و م و س : أكثر .

٤) س : بكر ؛ ف و م : نكر ؛ ب : سهو .

٥) ف و م : حرمة ، س : الحرمة .

تتوعّده[1] بالصرم ــ وهو دليلُ على[2] كلّ بليّة ــ وتستعمل معه[3] الإعراض ــ وهو قائد لكلّ[4] هَلَكة ــ !

٩٥ ــ وقد علمتَ أن عِتابك أشدّ من الصريمة وأن تأنيبَك أغلظ من العُقوبة ، وأنّ مَنْعَك إذا منعتَ في وزن إعطائك إذا أعطيتَ وأنّ عقابك على حسب ثَوابك وأنّ جزعي من حِرمانك في وزن سروري بفوائدك ، وأنّ شَيْن غضَبك كزَيْن رضاك ، وأنّ موت ذكري بانقطاع سببي منك كحياة ذكري مع اتّصال سببي بك[5] ؛ ومالي اليوم عَمَلٌ أنا إليه أسكَنُ ولا شفيع أنا به أوثق من شدّة جزعي من عتبك وإفراط هَلَعي من خوفك ؛ ولستَ ممّن ، إذا جاد بالصفح ومنّ بالعفو ، لم يكن لصاحبه منه إلّا السلامة وإلّا النجاة من الهلكة ، بل تشفع ذلك بالمراتب الرفيعة والقضايا الجزيلة وبالعزّ[6] في العشيرة والهيبة في الخاصّة والعامّة ، مع طِيب الذِكر وشرَف العقب ومحبّة النفس .

❀

٩٦ ــ وأما ذِكري القدّ والخرط والطول والعرض وما بيننا وبينك في ذلك من التنازع والتشاجُر والتحاكُم والتنافُر ،

١) ب : تتوعده ؛ ف و م و س : تتوعد .
٢) سقط من ف و م و س .
٣) زيادة عن ب .
٤) ب : لكل ؛ ف و م و س : كل .
٥) س : بك ؛ ف و م : لك .
٦) ب : وبالعز ؛ ف و م و س : والعز .

فإنّ الكلام قد يكون في لفظ الجِدّ ومعناه معنى الهزل، كما يكون في لفظ الهزل ومعناه معنى الجِدّ؛ ولو استعمل الناسُ الرصانة[1] في كل حال والجِدّ في كلّ مقال وتركوا التسميح[2] والتسهيل وعقدوا أعناقهم[3] في كل دقيق وجليل، لكان السَّفَهُ صُراحاً خيرًا لهم والباطلُ محضاً أردَّ عليهم؛ ولكنْ لكلّ شيء قدر ولكلّ حال شكل: فالضحِكُ في موضعه كالبُكاء في موضعه، والتبسُّم في موضعه كالقطوب في موضعه؛ وكذلك المنع والبذل والعِقاب والعفو وجميع القبْض والبسْط.

فإن ذممنا المُزاح، ففيه — لَعمري — ما يُذَمّ وإن حمدناه، ففيه ما يُحمَد؛ وفصلُ ما بينه وبين الجِدّ أنّ الخطأ إلى المزاح أسرع وحاله بحال السُّخف أشبه.

٩٧ — فأمّا أنْ يُذَمّ حتى يكون كالظُّلم ويُنفى حتى يصير كالغدر، فلا! لأنّ المزاح ممّا يكون مرّةً قبيحاً ومرّةً حَسَناً، والظلم لا يكون مرّة قبيحاً ومرّة حسناً؛ فإذا مِلْنا إلى الجِدّ ورغبنا عن الهزل وتركنا المزح[4] وجلسنا للحكمة، فقد أغناك الله عن الحجّة كما سلّمك من الشبهة ولم يكلّفك الاحتجاج كما رغب بك عن الاعتدال؛ فأصبحتَ لا محتجاً ولا محجوجاً ولا مُغفّلاً ولا موسوماً ولا مَلوماً ولا معذورًا ولا

---

١) الرصانة او ما يشاكلها؛ ظ و ف و م و س: الدعابة.
٢) ف و م: التسميح؛ س: التسمّح.
٣) سقط من س.
٤) ف و م: المزح؛ س: المزاح.

فيك اختلاف ولا بك حاجةٌ إلى ائتلاف ؛ وليس مع العيان وحشة ولا مع الضَّرورة وَجمة ولا دون اليقين وقفة .

٩٨ ــ وهل في تَمامك ريب حتى تُعالج بالحجّة ؟ وهل ردَّ فضلَك جاحِدٌ حتى يُثبَت بالبيّنة ؟ وهل لك خصمٌ في العلم او نِدٌّ في الفهم أو مُجارٍ في الحِلم[1] أو ضِدٌّ في العزم ؟ وهل يتبلّغك[2] الحَسَد أو تضرّك[3] العين ؟ وهل[4] تسمو إليك المُنَى أو يطمع فيك طامع أو يتعاطى شأوَك باغٍ ؟ وهل يطمع فاضلٌ أن يفوقَك أو يأنف شريفٌ أن يقصر دونك أو يخشع عالمٌ أن يأخذ عنك ؟ وهل غايةُ الجميل إلّا وصفَك وهل زَيْن البليغ إلّا مدحك وهل يأمل الشريف إلّا اصطناعك وهل يرجو[5] الملهوف إلّا غياثك وهل *للطُّلّاب غَرَض*[6] سواك وهل للغواني مَثَلٌ غيرك وهل للماتِح رجَزٌ إلّا فيك أو هل يحدو الحادي إلّا بذكرك ؟ *وهل تقع الأبصار إلّا عليك وهل تُصرَف الإشارة إلّا إليك ؟[7]

٩٩ ــ فلولا أن يأخذ الواصف بنصيبه منك وبحِصّته من الصدق فيك[8] وبسهمه من الشُّكر لك[8] ، لكان الإطنابُ

1) ب : الحلم ؛ ظ و ف و م و س : الحكم
2) ف و م : يتبلغك ؛ س : يبلغك .
3) س : تضرك ؛ ف و م : يضرك .
4) ب : وهل ؛ س : أو ؛ ف و م : و .
5) ب : يرجو ؛ ط و ف و م و س : يقدر .
6) س : للطلاب غرض ؛ ظ و ف و م : للطول عرض .
7) وردت هذه الجملة في ف و م و س بعد : وحضوعه إيصافاً (اسفل ٩٩) .
8) زيادة س

عندهم في وصفك لغواً وكان تشقيق[١] الكلام عجزاً ولكان تكلّفه فضلاً .

ومَن هذا الذي يضمه أن يكون دونك ويُمتحَن بالتسليم لك ولم[٢] يعدّ إقرارَه إحساناً وخضوعَه إنصافاً ؟ أم مَن[٣] الشبيه بك[٤] في منزلتك ؟ ألستَ خَلَفَ الأخيار وبقيّةَ الأبرار ؟ وأيّ أمرك ليس بغاية ؟ وأيّ شيء منك ليس في النهاية ؟ وهل فيك شيء يفوق شيئاً أو يفوقه شيء، أو يقال: « لو لم يكن كذا لكان أحسن » ، أو[٥] : « لو كان كذا لكان أتمّ » ؟

١٠٠ ــ وأين الُحسن الخالص والَجمال الفائق والملح المحض والَحلاوة التي لا تستحيل والتمام الذي لا يحيل ، إلا فيك أو عندك أو لك أو معك ؟ [٦] لا بلْ أين الُحسن المصمَت والَجمال المفرَد والقدّ العجيب والكمال الغريب والملح المنثور والفضل المشهور ، إلّا لك وفيك ؟ وهل على ظَهرها جميلٌ حسيب أو عالمٌ أريب[٧] ، إلّا وظِلُّك أكبرُ من شخصه وظنّك أكثرُ من علمه واسمك أفضلُ من معناه وحُلمك[٨] أثبتُ من نجواه وصمتك أفضل من فَحواه ؟ وهل في الأرض

١) س : تشقيق ؛ ف و م : شفيق .
٢) ب : ولم ؛ ف و م و س : أو
٣) س : ام من ؛ ف و م : امن .
٤) ف و م و س : لك .
٥) س : او ؛ ف و م : ولو .
٦) وردت هنا في جميع النسخ هذه الفقرة : خالصة لك . . . لا بلغه ؛ انظر اعلاه ٩
٧) س : اريب ؛ ف و م : اديب .
٨) ف و م : وحلمك ؛ س : وحكمك .

حليمٌ سِواكَ ؟ وهل أظلّت الخضراء ذا لهجةٍ أصدق منك ؟ وهل حملت النِساء أجلَّ منك ؟

١٠١ ـ ولربّما رأيتُ الرجلَ حسناً جميلاً وحُلواً مليحاً وعتيقاً رشيقاً وفخماً نبيلاً ، ثم لا يكون موزونَ الأعضاء ولا معدّل[١] الأجزاء ؛ وقد تكون[٢] أيضاً الأقدارُ متساوية ـ غير[٣] متقاربة ولا متفاوتة ـ ويكون قصداً ومقداراً عدلاً ، وإن كانت دقائقُ خفيّة لا يراها إلّا الألمعيّ ولطائفُ غامضة لا يعرفها إلّا الذكيّ ؛ فأما الوزن المحقّق والتعديل المصحّح والتركيب الذي لا يفضحه التفرّس ولا يحصره التعنّت ولا يتملّل جاذبُه[٤] ولا يطمع في التمويه ناعتُه ، فهو الذي خُصِصتَ به دون الأنام ودام لك على الأيّام !

١٠٢ ـ وكذلك[٥] الحُسن ، إذا كان حُرّاً مرسلاً وعتيقاً مطلقاً[٦] ، لا يتحكّم عليه الدهر ولا يذبله[٧] الزمان [ولا يغيّره الحدثان][٨] ولا يحتاج إلى تعليق التمائم ولا إلى الصون والكنّ ولا إلى المناقيش[٩] والكُحل؛ ولو لم يكن لحسن وجهك

١) ب : معدّل ؛ ف و م : مفدود .
٢) ب : تكون ؛ ف و م و س : يكون .
٣) ب : غير ؛ ف و م و س : وغير .
٤) س : جاذبه ؛ ف و م : حادبه .
٥) ب : وكذلك ؛ ف و م و س : وكذا .
٦) ف و م : مطلقا ؛ س : مطبقا .
٧) ف و م : يذبله ؛ س : يذيله .
٨) زيادة عن ب .
٩) ف و م : المناقيش ، س : المناقش .

إلّا أنه قد سُهِّل في العيون تسهيلًا وحُبِّب إلى القلوب تحبيباً وقُرِّب إلى النفوس تقريباً ، حتى امتزج بالأرواح وخالط الدماء وجرى في العروق وتمشَّى في العظام[1] بحيث لا يبلغه السمّ ولا الوهم ولا السرور الشديد ولا الشَّراب الرقيق ، لكان في ذلك المزيّةُ الظاهرة والفضيلة البيّنة !

١٠٣ ـ ولو لم يكن إلّا أنّا لا نستطيع أن نقول في الُجملة وعند الوصف والمِدحة : « هو أحسن من القمر او أضوأ من الشمس وأبهى من الغَيْث ، ولهو أحسن من يوم الحلبة » ، وأنّا لا نستطيع أن نقول في التفاريق : « كأنّ عُنقه إبريق فِضّة ، وكأن قَدَمه لِسان حيّة ، وكأن عينه[2] ماوِيّة ، وكأن بطنه قِبْطِيّة ، وكأن ساقه بُرْديّة ، وكأن لسانه ورَقة ، وكأن أنفه حدُّ سيف ، وكأن حاجبه خطٌّ بقَلَم ، وكأن لونه الذهب ، وكأن عوارضه البَرَد ، وكأن فاه خاتَم ، وكأن جبينه هِلال ، ولهو أطهر من الماء وأرقّ طِباعاً من الهواء[3] ، ولهو أمضى من السَّيْل[4] وأهدى من النجم » ، لكان في ذلك البُرهانُ[5] النيّر والدليل البيّن ! وكيف لا يكون[6] كذلك ، وأنت الغاية في كلّ فضل والنِهاية في كلّ شكل !

---

١) ب : العظام ؛ ظ و ف و م و س : العظم .
٢) ف و م : عينه ؛ س : وجهه .
٣) س : الهواء ؛ ف و م : الهوى .
٤) انظر امثال الميداني ج ٢ ص ٣٨٤ : أمضى من السيل تحت الليل .
٥) س : البرهان ؛ ف و م : من البرهان .
٦) ف و م : يكون ؛ س : تكون .

١٠٤ ـ *وفيك قال[1] الشاعر [من الوافر] :

يَزِيدُكَ وجهُـهُ حُسْناً ❀ إذا ما زِدْتَه نَظَرَا[2]

*فأما قول[3] الدمشقيين: «ما تأمّلنا قطّ تأليف مسجدنا وتركيبَ محرابنا وقُبَّة[4] مُصَلَّانا ، إلّا أثار لنا التأمُّل واستخرج لنا التفرُّسُ غرائبَ حسنٍ لم نعرفها وعجائبَ صَنعةٍ لم نقف عليها ، وما ندرى أجواهرُ مُقطَّعاته أكرمُ في الجواهر أم *تنضيد أجزائه في تنضيدات الأجزاء »[5] ، فإنّ ذلك معنًى مسروق منّي في وصفك ومأخوذٌ من كُتُبي في مدحك ! والجملة التي تنفي الجدال وتقطع القيل والقال ، أنّي لم أرك قطّ إلّا ذكرتُ الجنّة ولا رأيتُ أجمل الناس في عَقْب رؤيتك إلّا ذكرتُ النارَ !

١٠٥ ـ *فلا تعجب ـ أيّها السامع ـ [ولا تظنّ] أنّي مُفرِط؛ فإذا رأيتَه علمتَ أنّي فيما يجب له مقصِّر[6] ! وهو رجل طينتُه حُرّة وعِرقه كريم ومَغرِسه طيّب ومنشؤه محمود ، غُذّيَ بالنّعمة وعاش في الغِبطة وأرهفه التأديب وألطفه[7] طول الفِكرة[8] وخامَره الأدب وجرى *في عرقه[9] ماءُ الحياء وأحكمته

---

١) ب : وفيك قال ؛ ف و م و س : واما قول .
٢) البيت لأبي نواس؛راجع ديوان المعاني للعسكري ج ١ص٣٣١ وثمار القلوب ص ٤١٦
٣) كذا في ب ؛ ف و م و س : وقول .
٤) في ثمار القلوب ص ٤١٦ : وفيه .
٥) كذا في س ؛ ف و م : ام حواهر تنضيدات احزائه في تنضيد الأحزاء .
٦) ف و م و س : والعجب ايها السامع انى مقصر واذا رايته علمت انى . . . مفرط .
٧) ف و م : الطفه ؛ س : ولطفه .
٨) ب : الفكرة ؛ ف و م : التفكر ؛ س : التفكير .
٩) ب : في عرقه ؛ ف و م و س : فيه .

التجارب وعرف العواقب ؛ فأفعاله كأخلاقه وأخلاقه كأعراقه وعادتُه كطبيعته وآخره كأوله ؛ تحكي اختياراتُه التوفيق ومذاهبُه التسديد ؛ لا يعرف التكلُّف ويرغب عن التجوّز وينبل عن ترك الإنصاف ولا يمتنع عليه معرفةُ المبهَم ولا يُلَحِّج[1] باستبانة المشكِل ، * ولا يعرف الشكّ إلّا في غيره ولا العيّ إلّا سماعاً[2] .

١٠٥' ــ يتخيّر من الألفاظ أرقّها مخرجاً ومن المعاني أدقّها مسلكاً وأحسنَها قَبولًا وأجودَها وقوعاً وأتمّها إطماعاً ، بأقوى الكلام وأوجزِه وأعذبِه وأحسنه ، يقلّل عَدَدَ حروفه ويُكثر عدد معانيه ؛ ومن الفعل بعد ذلك أكمَلَه[3] تحقيقاً ؛ إذا أقبل هبناه وإذا أدبر اغتبناه ، مع تمكّنه وعقله وسعة صدره[4] .

١٠٦ ــ وبعد ، فمَن يطمع في عيبك بل مَن يطمع في قدرك[5] ، وكيف ، وقد أصبحتَ وما على ظهرها خودٌ إلّا وهي تعثُر بأسمك ولا قينة إلّا وهي تغنّي بمدحك ولا فتاة إلّا وهي تشكو تباريحَ حُبّك ولا محجوبةٌ إلّا وهي تنقب[6] الخروق لَمَرّك ولا عجوزٌ إلّا وهي تدعو لك ولا غيور إلّا

١) ف و م و س : يلتحح .
٢) وردت هذه الجملة في جميع النسخ بعد الفقرة المرقومة ١٠٥'
٣) يعني : يتخير أكمله .
٤) يلوح ان هذه الفقرة ليس هنا موضعها .
٥) كذا ولعل الصواب : القدح فيك .
٦) ف و م : تنقب ؛ س : تثقب .

وقد شَقِيَ بك ! فكم من كَبِدٍ حَرَّى مُنضَجة ومصدوعة مفرَّثة !
وكم من[1] حشا خافق وقلبٍ هائم وكم من[1] عين ساهرة
وأخرى جامدة[2] وأخرى باكية ! وكم من[1] عبرى مُولَهة
وفتاةٍ معذَّبة[3] قد أقرحَ قلبَها الحزنُ وأجمدَ[4] عينَها الكَمَدُ، قد
استبدلت بالحَلْي المُطلة وبالأُنس الوحشة وبالتكحيل المَرَه،
فأصبحتْ والهةً مبهوتة وهائمةً مجهودة بعدَ طَرْف ناصع وسنّ
ضاحك وغُنْج ساحر، وبعد أن كانت نارًا تتوقّد وشعلةً تتوهّج !

١٠٧ ــ وليس حُسنك ــ أبقاك الله ــ الذي تبقّى معه توبة
أو تصحّ معه عقيدة أو يدوم معه عَهْد أو يثبت معه عزم
أو يمهل صاحبه التثبت أو يتّسع للتخيّر أو ينهنهه زجر أو
يهذبه خوف ؛ هو ــ أعزّك الله ــ شيءٌ ينقضُ العادة ويفسخ
المُنّة ويُعجِل عن الرَّوِيّة ويطرَح بالعَراء[5] وتُنسَى معه
العواقب ؛ ولو أدركك[6] عمر[7] بن الخطّاب ــ رضه[8] ــ لصنع
بك أعظمَ ممّا صنع بنَصْر بن الحجّاج ولركبك بأعظمَ مما ركب به
جَعْدَةَ السُلَميَّ ، بل لدعاه الشُغل بك إلى ترك التشاغل بهما
والغيظُ عليك إلى الرحمة لهما !

١) زيادة عن ب .
٢) ف و م و س : جاهدة .
٣) ف و س : معذنة ؛ م : معذوبة .
٤) ف و م و س : وأجهد .
٥) س : بالعراء ؛ ف و م : بالعرى .
٦) س : ادركك ؛ ف و م : ادركت .
٧) زيادة س عن ب .
٨) زيادة عن ب .

١٠٨ ــ فمن كان عيبُ حُسنِه الإفراط والطعن[١] عليه من جهة الزيادة ، كيف يرومه عاقل أو ينتقصه عالم ؟ فلا تعجب إن كنتَ نهاية الهِمّة وغايةَ الأمنيّة ، فإنّ حُسن الوجه إذا وافق حُسنَ التّوام وجودة الرأي وكثرة العلم وسَعة الخلق والمَغرِس الطيّب والنِصاب الكريم والطَرَف الناصع واللِسان البيّن والنغمة[٢] البهجة والمخرج السهل والحديث المؤنق ، مع الإشارة الحسنة والنُبل في الجلسة والحَركة الرشيقة واللهجة الفصيحة والتموُّل في المحاورة والمَذّ عند المناقلة والبديه البديع والفكر الصحيح والمعنى الشريف واللفظ المحذوف والإيجاز يوم الإيجاز والإطناب يوم الإطناب[٣] ، كان أكثرَ لتضاعُف الحسن وأحقّ بالكمال والحمد .

١٠٩ ــ والتاج بهيّ وهو على رأس المَلِك أبهى ، والياقوت كريمٌ حسن وهو على جِيد المرأة الحسناء أحسن ، والشعر الفاخر حسن وهو في فم [الأعرابي أحسن][٤] ، * وإن كان من قول المُنشِد وقريضِه ومن نحته وتحبيرِه فقد بلغ[٥] الغاية وقام على النهاية .

١١٠ ــ وما ندري في أيّ الحالَين أنت أجمل وفي أي

---

١) سقط من س .
٢) ف و م و س : والنمة .
٣) وردت هنا زيادة ناسخ : يقل الحز . . . ما يقصر عنه الجهد ؛ انظر اعلاه ٣٧ .
٤) زيادة س .
٥) كذا في س ؛ ف و م : وان كان قول المنشد قريضة من نحته وتحبيره فقد أبلغ .

المنزلتين أنت أكمل : إذا فرّقناك أم[1] إذا تأمّلنا بعضك :

أمّا كفُّك فهي التي لم تُخلَق إلّا للتقبيل والتوقيع ، وهي التي يحسُن بحُسنها كلُّ ما اتّصل بها ويختال[2] بها كلُّ ما صار فيها ، كما أصبحنا وما ندري الكأس في يدك أحسن أم القلم أم الرمح الذي تحمله أم المِخصرة أم العنان الذي تمسكه أم[3] السوط الذي تعلّقه ، وكما أصبحنا وما ندري أيّ الأمور المتّصلة برأسك أحسن وأيّها أجمل وأشكل : اَللِّمَّة أم خطّ[4] اللحية أم الإكليل أم العِصابة أم التاج أم العِمامة أم القناع أم القلنسوة .

١١١ ـ وأما قدمك فهي التي يعلم الجاهل كما يعلم العالم ويعلم البعيد الأقصى كما يعلم القريب الأدنى ، أنها لم تُخلق إلّا لِمنبر ثغرٍ عظيم أو ركابِ طِرْف كريم !

وأما فوك فهو الذي لا ندري أيّ الذي تتفوّه به أحسن وأيّ الذي *يبدو منه[5] أجمل : آلحديث أم الشعر أم الاحتجاج أم الأمر والنهي أم التعليم والوصف ! وعلى أننا ما ندري أيّ ألسِنتك أبلغ وأيّ بيانك أشفى : أقَلَمُك أم خطّك أم لفظك أم إشارتك أم عَقدك ! وهل البيان إلّا لفظ أو خطّ أو إشارة أو عَقد ؟ وأنت في ذلك فوقهم

١) س : ام ؛ ف و م : او .
٢) س : ويختال ؛ ف و م : ويحتال .
٣) س : ام ؛ ف و م : أو .
٤) خط عن ب ؛ ط و ف و م و س : بخط .
٥) ف و م : يبدو منه ؛ س : يبدأ به .

ـ والحمد لله ـ وواحدُهم ـ وأعيذك بالله ـ *وأنت تجوز الغاية وتفوق النهاية[1].

١١٢ ـ وقد علمنا أن القمر هو الذي يُضرَب به الأمثال ويشبَّه به أهلُ الجمال، وهو مع ذلك يبدو ضئيلاً نِضوًا و[يظهر][2] مُعوَجًّا شَخْتًا، وأنت أبدًا قمرٌ بدر وبحر[3] غمر، ثم هو[4] مع ذلك يحترق[5] في السرار ويُتشاءم به في المحاق ويكون نَحسًا كما يكون سعدًا *ويكون ضرًّا كما يكون نفعًا[6] ويقرِض الكتّان ويشجب الألوان ويخِمّ فيه اللحم، وأنت دائم اليمن ظاهرُ السعادة ثابت الكمال شائع النفع، تكسو مَن أعراه وتكنّ مَن أشحبَه[7]، وعلى أنه قد محق حُسنَه المحاق[8]، وشانه الكَلَف وليس بذي توقُّد واشتعال ولا خالص البياض ولا متلألئ، يعلوه الغيم[9] ويكسوه[10] ظِلّ الأرض، ثم لا يعتريه ذلك إلّا عند كماله وليلةَ فخره واحتفاله، وكثيرًا ما يعتريه الصُّفار[11] من بُخار البحار، وأنت ظاهر التمام دائم الكمال

١) لعل هذه الجملة زيادة ناسخ .
٢) زيادة س .
٣) ب : وبحر ؛ ف و م س : وفخم ، ولعل الصواب : ونجم .
٤) زيادة عن ب .
٥) كذا ف و م و س .
٦) كذا في ب وهو الصواب ؛ ف و م و س : ويكون نفعًا كما يكون ضرًّا .
٧) كذا في و م و س ؛ ب : اخشنه ؛ ولعل الصواب : شحبه .
٨) س : المحاق ؛ ف و م : المحق .
٩) ب : الغيم ؛ ف و م و س : برد .
١٠) ب : ويكسفه غير ان الاصح ان يذكر الجاحظ الخسوف لا الكسوف .
١١) س : الصفار ؛ ف و م : الصغار .

سليم الجوهر كريم العُنصُر ثاريّ التوقّد هَوائي الذِهن دُرّيّ اللون روحاني البدن !

١١٣ ــ فإن[١] احتجّوا عليك بالمدّ والجزر[٢] احتججت عليهم بالعِلم والحِلم وبأنّ طاعتك اختيارٌ واعتبار ، وطاعتُه طِباع واضطرار ، وبأنّ له سِيرةً قد قُصِرَ عليها ومنازلَ لا يجاوزها ، لا تُمكنه البدَوات وليس في قِواه فضلٌ للتصرّف ؛ وعلى أن ضياءه مستعار من الشمس وضياؤك عاريّة عند جميع الخلق : فكَم بين المعير والمستعير والمتبيِّن والمتحيِّر وبين العالِم وما[٣] لا حسَّ فيه ! فلا[٤] زالت الأرض بك مُشرقة[٥] والدنيا معمورة ومَجالس الخير مأهولة ونسيم الهواء طيّباً وتُراب الأرض عِبقاً !

١١٤ ــ إن تفتَّيتَ فالرشاقة والمِلح وإن تنسَّكتَ فالرهبانيّة والإخلاص وإن ترزنت فثهلانُ ذو الهَضَبات ما يتحلحل[٦] ؛ وطِباعك ــ جعلت فداك ــ طِباع الخمر *إلّا أنها حَرام وأنت حَلال[٧] ، وجوهرك جوهر الذهب إلّا أنك روح كما أنت ؛ وقد حويتَ خِصال الياقوت إلّا ما زادك الله عليه ؛ وأخذت

١) ب : فان ؛ ف و م س : وان .
٢) ف و م و س : بالجزر والمد .
٣) س : وما ؛ ف و م : ومن .
٤) ب : فلا ؛ ف و م و س : ولا .
٥) س : مشرقة ؛ ف و م : مشرفة .
٦) اقتباس من بيت للفرزدق [من الكامل]:
فارفع بكفك إن اردت بناءها ❀ ثهلان ذا الهضبات ما يتحلحل
٧) كذا في ب ؛ ف و م و س : الا انك حلال كلك .

خِصال المشتري إلّا ما فضّلك الله به ؛ وجمعتَ خِلال الدُّرّ إلّا ما خُصِصتَ به دونه؛فلك من كلّ شيء صَفوتُه ولُبابُه وشَرَفُه وبَهاؤه! وهل يضرُّ القمرَ نُباحُ الكلاب[1] وهل يزعزع النخلةَ سُقوطُ البَعوضة عليها ؟

❀

١١٥ ــ فأما القول في المزاح فقد بقيَ أكثرُه ومضى أقلُّه ؛ وقد ذهب الناس في المزاح إلى معان[2] متضادّة وسلكوا منه في طُرُق مختلفة ؛ فزعم بعضُهم أن جميع المزاح خيرٌ من جميع الجِدّ ؛ وزعم آخرون أن الخير والشرّ عليها مقسومان وأن الحمد والذمّ بينهما نِصفان ؛ وسنأتي على جُمَل[3] هذه الأقاويل ، ثم نذكر ما نقول ، إن شاء الله .

١١٦ ــ فأمّا المحامي على الهزل والمفضِّل للمزح ، فإنه قال: «أول ما أذكر من خصال الهزل ومن فضائل المزح أنّه دليل على حُسن الحال وفَراغ البال،وأنّ الجِدّ لا يكون إلّا من فضل حاجة[4] والمزح لا يكون إلّا من فضل غِنًى[5] ، وأنّ الجِدّ نَصَب[6] والمزح جَمام ، والجِدّ مَبغَضة والمزح محبّة،وصاحب الجِدّ في بلاء ما كان فيه وصاحب المزح في رَخاء[7] إلى أن يخرج

١) ب : الكلاب ؛ ف و م و س : الكلب ؛ انظر الحيوان ج ٥ ص : ١٣ .
٢) ف و م : معان ؛ س : مذاهب .
٣) سقط من س .
٤) ظ و ف و م : حاجة ؛ س : الحاجة .
٥) ظ و ف و م : غنى ؛ س : الغنى .
٦) ف و م و س : غضب .
٧) س : رخاء ؛ ظ و ف و م : رجاء ، ويصح الوجهان .

منه ، والجدّ مؤلم ، وربّما عرّضك لأشدّ منه ، والمزح مُلِذّ وربّما عرّضك لألذّ منه ؛ فقد شاركه في التعريض للخير والشر وباينه بتعجيل الخير دون الشرّ ؛ وإنّما تشاغلَ الناس ليفرغوا وجدّوا ليهزلوا ، كما تذلّلوا ليعزّوا ، وكدّوا ليستريحوا .

١١٧ ـ «وإن كان المزاح إنّما صار مَعيباً ، والهزلُ مذموماً لأنّ صاحبه لا يكون إلّا معرّضاً لمجاوزة القدر ، ومخاطرًا بمودّة الصديق ، فالجدّ داعيةٌ إلى الإفراط كما أن المزاح داعيةٌ إلى مجاوزة القدر ؛ والتجاوز للحدّ[1] قاطع بين الفريقين[2] في جميع النوعين : فقد ساواه المزاح فيما هو له ، وباينه فيما ليس له ؛ وإن كان المزح قبيحاً لأنه يُورث الجدّ ، فأقبحُ من المزح ما صيّرَ المزح قبيحاً ؛ *وإذا صار المزحُ قبيحاً[3] لأن الذي بعدَه الجدُّ ، ولم يصِرِ الجدُّ قبيحاً لأن الذي بعدَه المزحُ ، كان الجدّ في هذا الوزن أقبحَ من المزح ، وكان المزح على هذا التقدير أحسن من الجدّ، لأنّ ما جعل الشيء قبيحاً ، أقبحُ من الشيء ، كما أن ما جعل الشيء حسناً أحسنُ من الشيء ».

١١٨ ـ وأما الذي عدّلَ بينهما، فإنه زعم أنّ المزح في موضعه كالجدّ في موضعه ، كما أنّ المنع في حقّه كالبذل في حقّه ؛ فقال[4] : « ولكلّ شيء موضع ، وليس شيء يصلح في كلّ موضع ؛ وقد

---

١) س : للحد ؛ ف و م : للحق .
٢) ط و ف و م و س : الفرينين .
٣) سقط من س .
٤) ف و م و س : قال .

قسم الله الخير[١] على المعدلة وأجرى جميع الأمور إلى غاية المصلحة وقسّط أجزاء المثوبة على العزيمة والرُّخصة وعلى الإعلان والتقيّة : فأمر بالمداراة كما أمر بالمباداة وجوّز المعاريض كما أمر بالإفصاح وسوّغ في المباح كما شدّد[٢] في المفروض وجعل المباح جماماً للقلوب وراحةً للأبدان وعوناً على معاودة الأعمال ، فصار الإطلاق كالحظر[٣] والصبر كالشكر .

١١٩ ـ « وليس للإنسان من الخيرة[٤] في الذكر شيء إلّا وله في النسيان مثله ، ولا في الفطنة شيء إلّا وله في الغفلة مثله ، ولا في السرّاء شيء إلّا وله في الضرّاء مثله ؛ ولو لم يرزق اللهُ العبادَ إلّا بالصواب مَحْضاً وبالصدق صِرْفاً وبمرّ الحقّ صفحاً ، لهلك العوامّ وانتقض أمرُ الخواصّ ؛ ولو ذكر الإنسان كلّ ما أُنسِيَهُ لَشَقِيَ ولو جدّ في كلّ شيء لانتكث[٥] ؛ وقد يكون الذكر للهلكة سُلَّماً كما يكون النسيان للسّلامة سبباً ؛ وسبيلُ المزاح والجدّ كسبيل المنع والبذل وعلى ذلك مَجرَى جميع القَبْض والبَسْط » .

١٢٠ ـ فهذا وما قبلَه جُمَل أقاويل القوم ؛ ونحن نعوذ بالله أن نجعل المزح في الجملة كالجدّ في الجملة ؛ بل نَزْعُم أنّ بعض المزح

١) س : الخير ؛ ف و م : الخيرة .
٢) س : شدّد ؛ ف و م : سدّد .
٣) س : كالحظر ؛ ف و م : كالمطة
٤) كذا في جميع النسخ والاصح : الخير .
٥) س : لانتكث ؛ ف و م : لانتكب .

خير من بعض الجدّ وعامة الجدّ خير من عامة المزح؛ والحقّ أن يُنْضَح عن بعض المزح ويُحتجّ لجمهور الجدّ؛ وكيف لنا بذمّ جميع المزح مع ما نحن ذاكرون ؟ قال الشاعر [من الطويل] :

.... ❀ وذو باطل إن شئتَ ألهاكَ باطِلُهْ[1]

وقال آخر [من الطويل] :

أخو الجِدِّ إنْ يَجِدْ فما من وَتِيرةٍ ❀ لَدَيْهِ وإنْ يَهْزِلْ يُمَلِّلْكَ باطِلُهْ[2]

١٢١ ـ وإن كانوا قد تسمّوا بعابِس وعبّاس وشتيم وكالِح وقاطِب وحَرْب ومُرّة وصَخْر وحَنْظَلَة وحزن[3] وحُجر وقِرْد وخنزير ، فقد تسمَّوا بالضحّاك والبطّال وبسّام وهزّال ونشيط ؛ وقد مزح رسول الله ـ صلعم ـ ولا يقال: «كان فيه مُزاح» ؛ وكذلك لا يقال: «مَزّاح» ؛ وكذلك الأئمة ومَن هزل في بعض الحالات من أهل الحِلم والوَقار ؛ فمّا[4] رُوي عنه صلعم ـ قوله : « يا أبا عُمير ما فعل النُّغَيْر ؟ »[5] ، وقوله : « لا تدخل الجَنَّةَ عجوز ! »[6] ، وقوله : « زوجُك الذي في عينه[7] بياض »[8] .

١٢٢ ـ وقد كان عليّ ـ رضه ـ يمزح ؛ وقال عُمر « إنّا إذا

---

١) البيت لزينب بنت الطثرية وصدره: اذا جدّ عند الجدّ أرضاك جدّه ؛ انظر ديوان المعاني للعسكري ج ١ ص ٥٧ .
٢) لم نجد هذا البيت في مراجعنا .
٣) س : وحزن ؛ ف و م : وحزين .
٤) س : لما ؛ ف و م : فما .
٥) انظر السمرقندي ص ١١٠
٦) انظر المستطرف ج ٢ ص ٣٠٢
٧) ف و م : عينه ؛ س : عينيه .
٨) انظر المستطرف ج ٢ ص ٣٠٢

خلونا كُنّا كأحدكم »[١] وقد كان عمر عَبوساً قَطوباً ؛ وقد كان زياد ، مع كُلوحه وقُطوبه ، يمازح أهلَه في الخلاء كما يجدّ في الملا؛ وكان الحجّاج ، مع عُتُوِّه وطغيانه وتمرُّده وشدّة سلطانه ، يمازح أزواجَه ويُرقِّص صبيانَه؛وقال له قائل: « أيمازح[٢] الأميرُ أهلَه ؟ — فقال : والله إن تَرَوْني إلّا شيطاناً[٣] ! والله ، لَرُبَّما رأيتني وأنا[٤] أقبِّل رِجلَ إحداهنّ ! »[*] . فقد ذكرنا خير العالمين وجِلّةً من خِيار المسلمين وجبّارًا عنيدًا وكافرًا لعيناً .

١٢٣ — وبعدُ ، فمَن حرّم المزاح ، وهو شُعبةٌ من شُعَب السُّهولة وفرعٌ من فروع الطَّلاقة ؟ وقد أتانا رسول الله — صلعم — بالحنفيّة السَّمحة ولم يأتِنا بالانقباض والقَسْوة ! وقد أمرنا[٦] بإفشاء السلام والبِشر عند التلاقي ، وأمرنا[٧] بالتزاوُر[٨] والتصافح والتهادي ؛ وقالوا : « وكان رسول الله — صلعم — يضحك تبسُّماً » ، وقالوا : « كان لا يستغرب[٩] ضحكاً » ؛ وقال : « ارفقوا[١٠] على صاحبكم » ، وقال : « هذه أيّامُ أكلٍ وشُربٍ

١) انظر العقد الفريد ج ٦ ص ٧٦

٢) س : ايمازح ؛ ف و م : انما يمازح .

٣) انظر سورة النساء آية ١١٧

٤) ف و م : وانا ؛ س : واني .

*) لم نجد هذا القول في مراجعنا .

٦) س : وقد امرنا ؛ ف و م : وامر .

٧) س : وامرنا ؛ ف و م : وامر .

٨) ظ : بالتزاور ؛ ف و م و س : بالتوادد .

٩) ف و م و س : يستغرق .

١٠) ف و م و س : دفقوا .

وتعلّل » ؛ وسمع جواريَ تضرب الكَبَر عند عائشة فلم يُنكره[1] ؛ وضحك من قِيافة مُجزِّز المُدلِجيّ والأعرابي صاحب العَسَل[2] .

❀

١٢٤ ــ قد اعتذرنا في معصيتك والخلاف على محبّتك ، مرّة بالمزح ومرّة بالنسيان ومرّة بالاتّكال على عفوك وعلى ما هو أولى بك ، على أني لم أردْ بمزاحك إلّا ضحك سنّك ؛ انظرْ هل هرمتُ إلّا في طاعتك وهل أخلقني إلّا مُعاناة خدمتك ! وفي الجملة ، إنّا لو تعمّدنا ثم أصررنا ثم أنكرنا ، لكان في فضلك ما يتغمّدنا وفي كرمك ما يوجب التغافلَ عنّا ؛ فكيف وإنّما سهونا ثم تذكرنا ثم اعتذرنا ثم أطنبنا ! فإن تقبل ، فحظَّك أصبتَ ولنفسك نظرتَ ، وإن لم تقبل فاجهدْ جهدك ثم اجهدْ جهدك ولا أبقى اللهُ عليك إن أبقيتَ ولا عفا عنك إن عفوتَ ! وأقول كما قال أخو بني مِنْقَر [من الوافر] :

فما بُقيا عليَّ تركتُماني ❀ ولكنْ خِفتُما صَرَدَ النِّبالِ[3]

١٢٥ ــ والله ! لئن رميتني ببَجِيلة لأرمينَّك بكِنانة ، ولئن نهضتَ بصالح بن علي لأنهضنَّ بأحمد بن خَلَف وبإسماعيل ابن علي ؛ ولئن صُلتَ عليَّ بسليمان بن وَهْب لأدمغنَّك بالحسن بن وَهب ، ولئن تِهتَ عليَّ بمنادمة جَعفر الخيّاط لأتيهنَّ عليك

---

١) س : ينكره ؛ ف و م : ينكر .

٢) ط : الرحال ؛ ف و م و س : الدحال ؛ ولعل الصواب ما اثبت ؛ انظر المحاسن للبيهقي ص ٦٤٤

٣) البيت للعين المنقري ؛ راجع الحيوان ج ١ ص ٣٥٦ و٣٦٦ و ج ٤ ص ٣٦٦

[بمجالسة][1] وَهْبِ الدلال ! وأنا أرى لك أن تقبل العافية وترغب إلى الله تعالى في طول السّلامة ؛ واحذرِ البَغْيَ فإن مَسْرَحه[2] وَخيم ، واتّقِ الظُّلمَ فإن مَرعاه وبيل ! وإيّاك أن تتعرض لجرير إذا هجا وللفرزدق إذا فخَرَ ولهَرْثَمة إذا دبر ولقَيْس بن زُهير إذا مَكَرَ[3] وللأغلب إذا كرَّ ولطاهِر إذا صال ! ومَن عرف قدرَه[4] عرف قدر خصْمِه ، ومَن جهل قدر نفسه لم يعرف قدر غيره .

١٢٦ ــ وقد رعيتُ لك حقَّ نبيذك وحُسن شرابك ــ وإن كان فوق العَيُّوق ودونه بَيْضُ الأنوق[5] ــ وحقّ توتيائك ــ وإن بعثتَ به خالصاً ! ــ ؛ وعليْك بالجادّة[6] فإنه خيرٌ لك ودعِ الثَّنِيّات[7] فإنه أمثل بك[8] ؛ فأنت ــ والله ــ يا أخي ، تعلم علمَ الاضطرار وعلم الاختيار وعلم الاختبار[9] ، أني لم أرَ[10] أشدّ عقلاً وأظهر حزماً وألطف كيداً وأكثر علماً وأوزن حِلماً

---

١) لعل الصواب ما أثبت ؛ ف و م : بحسة ؛ س : بحسة .
٢) ف و م و س : مصرعه ؛ قال قيس بن زهير : البغي مرتعه وخيم ؛ انظر ابن هشام ص ١٨١
٣) س : مكر ؛ ف و م : ماكر .
٤) انظر امثال الميداني ج ٢ ص ١٣١
٥) انظر امثال الميداني ج ١ ص ٣٧٤ و ٣٧٥
٦) ف و ب : بالحادة ؛ م : بالجدة ؛ س : بالجد .
٧) ب : سات الطريق ؛ س : البيات ؛ ف و م : البنيات ؛ راجع فهرس اللغة .
٨) س : بك ؛ ف و م : لك .
٩) ف و م و س : الاخبار .
١٠) كذا في ب ؛ ف و م و س : أني اشد منك عقلا الخ

وأخفَّ روحاً وأكرم عيناً وأقلَّ عيباً[١] وأحسن[٢] قدًّا وأبعد غورًا وأجمل وجهاً[٣] وأنصع طرفاً[٤] وأكثر مِلحاً وأنطق لساناً وأحسن بياناً وأجهر جهارة وأحسن إشارة، منك[٥].

١٢٧ ـ وأنت رجل تشدو من العلم وتنتف[٦] من الأخبار وتموّه نفسك وتغرّ من قدرك وتتهيّأ بالثياب وتتنبّل بالمراكب وتتحبّب بحسن اللقاء : ليس عندك إلا ذلك! فلم تراحم البحار بالجداول والأجسام بالأعراض وما لا يتناهى بالجزء الذي لا يتجزّأ!

١٢٨ ـ فأمّا البادّ والقامة، فمَن يعدّل بين القناة والكرة ومَن يمثّل بين النخلة والدكّان وبين رَحى الطحان وسيف يمان ؟ وإنما يكون التمثيل بين أتمّ الخيرين وأنقص الشرّين وبين المتقاربين دون المتفاوتين؛ فأمّا الخلّ والعسل والحصاة والجبل والسمّ والغِذاء والفقر والغنى، فهذا ما لا يُخطئ فيه الذهن ولا يكذب فيه الحسّ.

والخطأ ثلاث: خطأ الحسّ[٧] وخطأ الوهم وخطأ الرأي؛

---

١) ب : عيبا ؛ ف و م و س : غشا .
٢) ف و م : واحسن ؛ س : واحل .
٣) زيادة س عن ب .
٤) ف و م : طرفا ؛ س : ظرفا .
٥) ب : لم ار . . . منك .
٦) س : وتنتف ؛ ف و م : وتنفق .
٧) ف و س الحس ؛ م : الحسن .

كلُّ ذلك سبيلُه التنبيه والتذكير والتقويم والتأنيب؛ والعَمْدُ نوعٌ واحد وسبيلُه القمع والحظر[١] والضرب والقتل؛ أوّل ذلك أن يُبهرِجَه[٢] صاحبُ الحكمة ولا يطمعَه في وعظ ولا مجالسة.

١٢٩ ــ وقد رأيتُ مَن يُعاند الحقَّ إذا كانت المعرفةُ به استنباطاً، ولم أرَ مَن يُعاند الحقّ إذا كانت المعرفة به عِياناً؛ وأنت لا ترضى بجحد العيان حتى تدعو إليه ولا ترضى بالدُّعاء إليه حتى تعادي فيه ولا ترضى بالعداوة فيه حتى تكون لك فيه الرئاسة ولا ترضى بالرئاسة دون السابقة، ولا بالطارف دون التالد ولا بالتالد دون الأعراق التي تسري والمواليد التي تنمي ولا ترضى أن تكون أوّلا حتى تكون آخراً ولا بالمداراة دون المباداة ولا بالجِدال دون القِتال وحتى ترى أنّ التقيّة حَرام وأنّ التقصير كُفر!

١٣٠ ــ وحتى لو كنتَ إمام الرافِضة لقُتلتَ في طَرْفة، ولو قُتلتَ في طرفة لهلكت الأمّة لأنك رجل لا عقب لك؛ والإمامة اليومَ لا تصلُح في الإخوة ولو صلحت في الإخوة كانت تصلح في ابن العمّ؛ ثم إنها دنَتْ من الأرحام بعد ذلك فصارت لا تصلح إلّا في الولد؛ وفي هذا القياس إنها بعد أعوام لا تصلح إلّا ببَقاء الإمام نفسه إلى آخر الأبد، وهذا هو عِلّة أصحاب المُناسخة[٣]، وأنت رافضيّ ولم يكن هذا عندك! فأهْدِ إليّ[٤] الآن

١) س: والحظر؛ ف و م: والحصر.
٢) يبهرجه على ما جاء في نسخة مخطوطة؛ ف و م و س: يجحره؛ الضمير عائد إلى صاحب العمد.
٣) ظ و ف و م: المناسخة؛ س: التناسخ.
٤) س: إلى؛ ف و م: لي.

من خالص التوتياء كما أهديتُ إليك[1] باب التناسخ !

١٣١ — وأنت ترى القتل في حقّ المعاندة شهادةً وترى أنّ مُباينة المُنصِفين في نعظيم العنود سعادة وأنّ الرئاسة في دَفع الحقائق مَرتَبة وأن الإقرار بما يظهر للعيون ضَعة وأنّ الشُّهرة بالمبالغة رفعة ؛ أظهرُ القوم عندك حُجّــةً أرفعُهم صوتاً ، وأخلقُهم للتوبة أصلبُهم وجهاً ، وأحسنُهم تقيّةً أقلّهم تحرجاً[2] ، وأكثرهم عنـدك إنصافاً أشدُّهم شَغَباً ؛ * تعشق المتهوِّر[3] وتكلف بالجموح وتُصافي الوقّاح ؛ والأديب عندك مَن عابَ[4] أحاديث الجلساء واعترض على نوادر الإخوان وغمزَ في قفا النديم ونصَبَ للعالم وأبغض العاقل واستثقل الظريف وحَسَدَ على كلّ نِعمة وأنكر كلَّ حقيقة .

❀

١٣٢ — جعلتُ فـداك ، إنّما أُخرجك من شيء إلى شيء وأُورد عليك البابَ بعد الباب ، لأن مِن شأن الناس مَلالةَ الكثير واستثقالَ الطويل ، وإن كثرت محاسنُه وجمّت فوائده ، وإنّما أردتُ أن يكون استطرافك للتالي[5] قبل ان ينقضيَ استطرافك للماضي ، لأنك متى كنت للشيء منتظِراً وله متوقِّعاً كان أحظى لِمَا يردُ عليك وأشهى لِمَا يُهدي اليك[6] ؛ وكلّ منتظر معظَم

---

١) س : اليك ؛ ف و م : لك .
٢) ف و م : تحرجا ؛ س : حرجا .
٣) س : كذا ؛ ف و م : تصف المتهود .
٤) س : عاب ؛ ف وم : يعيب .
٥) ف و م : للتالي ؛ س : للآتي .
٦) س : إليك ؛ ف و م : عليك .

وكلَّ مأمول مكرَّم ؛ كلّ[1] ذلك رغبةً في الفائدة وصبابةً بالعلم وكَلَفاً بالاقتباس وشُحّاً على نصيبي منك وضنّاً بما أؤمّله عندك ومُداراةً لطباعك واستزادةً من نَشاطك ولأنك على كلّ حالٍ بشر ولأنك متناهي القوّة مدبَّر !

***

١٣٣ ــ خبّرني كيف كانت خدائع المتنبّين وتخاريقُ الكذّابين ممّن قد كان ترشّح للتنبّؤ ومَن لم يُظهر دعوته ومَن دعا واجتهد ومَن أُجيب ومن لم يُجَب ؛ وصِفْ لي أبواب مَصايدهم وأجناسَ كَيدهم وحِيَلهم ؛ وعن اعتمادهم على المواطأة وعن تقدُّمهم في الحُجة[2] وعمّن ذهب في طريق التعهُّد[3] وعن أصحاب الزَّجر والتنجيم وعن أصحاب الاسترحام (؟) وعن إظهار الزُّهد وتحريم الاستمتاع[4] ومَن وافق صورتَه وحالَه بعضُ ما في البِشارات المتقدِّمة وفي الكُتُب الصحيحة ، ومَن اتّفق له غيرُ ذلك من الشَّبَه[5] .

فقُل في شيث بن آدم وقل في زَرادُشت وفي ماني وفي فولُس وفيما ادّعى لمَرْقُس ومَتّى ولوقا ويوحنّا .

١٣٤ ــ وخبِّرني عن الأسود العَنْسيّ ومُسَيْلِمة الحَنَفيّ وطُلَيحة الأَسَديّ وبنت عُفْفان ورِبْعيّ (؟) وأُميّة بن أبي

---

١) س : كل ؛ ف و م : وكل .
٢) س : الحجة ؛ ف و م : الحي .
٣) ف و م و س : التفهم ؛ وفي النسخة المخطوطة : المعهر .
٤) س : الاستمتاع ؛ ف و م : الاستاع .
٥) ف و م و س : الشبهة .

الصَّلْت ، وما قِصَّةُ الطائرين الأخضرين ، وما كان شأن الرَّمَّاح ، وخبِّرني عن سَلامة[1] بن جَندَل ، وما قال الهند في نُزول البُدّ ، وقصّة ابن دَيْصان ، وما قول عَبَدة الكِيان وعُبّاد قوّة الهَيُولَى وأصحاب البَيْضة ومَن عَبَدَ النجوم وثَبّتَ لها الحِسّ والعلم والنفع والضرّ ؟

١٣٥ — ومَن جعل كلّ داعٍ إلى الله بالصواب والعدل وصِلة الرحم ونفي الجهل نبيًّا ومَن أنكر أصلَ النبوّة البتّة ؟ وما تقول في حَنْظَلَة بن صفوان وخالد بن سِنان ؟ وقل في الذي آتاه الله آياتِه فانسلخ منها .

١٣٦ — وهل يجوز أن يكفُر نبيٌّ أو يُشرِك أو يضلّ بعد هدايته ويصيرَ عدوًّا بعد وِلايته ويدلُّ اللهُ على كذبه كما دلّ على صِدقه ؟ وكيف صار النبيّ عندكم يعصِي ولا يُخطئ والإمام لا يعصي ولا يخطئ ؟ وكيف ساغ ذلك في جميع النبيّين وأمكن في جميع المرسلين — على كثرة عدد النبيين والمرسلين — ولم يجُز ذلك في إمام واحد — مع قلّة عدد الأئمّة مذ كانوا — ؟

١٣٧ — وخبِّرني لِمَ تنصّر النُّعمان ويزيد بن الحارث وتهوّد ذو نُواس وتمجّست ملوك سَبأ ؛ وكيف صارت العرب فِرَقًا بين مُحِلّ ومُحرِم وأحْمَسِيّ سِوى تفرُّقهم في المِلَل ؟ وكيف لم نَرَ أُمّة قطُّ دَهريّة وقد علمنا أنه لا يجوز[2] أن يتنبّأ دهريّ ؟ وكيف لم يتدهّر مَلِكٌ ؟ وكيف لم نجد قولَ الدهريّة إلّا في الخاصّ

١) ف و م : سلامة ؛ س : سلمى .
٢) كذا ولعل الصواب : أنه يجوز .

والشاذّ والرجل النادر ؟

١٣٨ ــ ولمَ كان لجميع أهل الأديان مملكة وملوك إلّا الزنادقة ؟ ولمَ قتلهم جميع الأمم السالفة ؟ ولمَ قضيتَ بهذا وقد رأينا المَزْدَكيّة[1] والدِّيناوريّة والتُّغْزغزيّة ؟ فإن قلتَ : « لأنّ مَن لم يكن من دينه القِتال ولا مِن غريزته البأس[2]، فهو مسلوب أو مسترَقّ » فما بال الروم تمنع أن تُسترقّ وأن تُسلَب وليس من دينهم قِتال ولا جِدال ولا مكافحة[3] ولا دَفْع ؟

١٣٩ ــ جعلت فداك ، أين كان عبد الله بن هِلال الحِمْيَريّ ــ صديق إبليس ــ من كرباش[4] الهنديّ ؟ وأين كان يقع منهما صالح المُدَيبِري ؟ وأين عُبَيد مُجّ من البطيحيّ وأين عبدالوارث من الهُجَيْميّ وأين كان أبو منصور في المخاريق من جرمي[5] وأين بابويه[6] من خسر خسره[7] وأين قشة اليهوديّ من كشّة ؟ وما فضلُ ما بين الكهانة والشَّعْبَذة وما فصلُ ما بين الحازي والعَرّاف ؟ وأين كان عُزّى سَلَمة من سَطيح الذِّئبيّ ؟ وأين كان الأَبْلَق الأَسَديّ من رياح بن كُهَيلة[8] ؟ وأين كاهنة[9] سعد هُذَيم[10]

١) ظ و ف و م و س : المصدقية .
٢) كذا في س ؛ ف و م : والياس من غريزته .
٣) ف و م و س : مكافاة .
٤) كذا في الحيوان ؛ ف و م و س : كردباش .
٥) أو حرمى ؛ انظر الفهرس .
٦) ف و م و س : بانومه ؛ انظر الفهرس .
٧) ف و م و س : حسده .
٨) انظر الفهرس .
٩) ظ و ف و م و س : كاهن .
١٠) س : هذم ؛ ف و م و س : هذيمة .

من حُلَيس الخَطَّاط ؟

١٤٠ ـ وحدِّثني عن ساحرة حَفصَة وساحرة عائشة : أقتلتاهما[1] بإقرار منهما أم بمعرفة منهما بكيفيّة السِّحر ؟ وحدّثني عن صاحب جُندَب بن زُهَير : أبإقرار[2] قَتَلَهُ أم عن معرفة منه بمعنى السحر ؟ وهل ثبت ـ جعلتُ فداك ـ أن النبيّ ـ صلعم ـ سُحِرَ في جفّ طَلْعَة ووُضع تحت راعوفة البئر أم لا ؟

١٤١ ـ وخبّرني ما النيرنجات (؟) [3] وما البارباي[4] وما الكُروِيّات[5] وما الخواتيم وما المنادِل[6] والسعي والأمر الذي كان في خاتم سليمان وما السَّكينة التي كانت في التابوت : فقد اختلف المفسّرون فيها وزعموا أنها كانت رأس هِرّ ؛ وما سفسف ياسينيّة(؟)وما الفتل (؟) وما التوجيه ؟ وخبِّرني ما تأويل الزَّمْزَمة ، وما فعل المال الذي مَن أخذ منه ندمَ ومَن لم يأخذ منه ندم ؟ وخبّرني عن[7] قول الخَليل في الوهم القديم .

١٤٢ ـ وخبّرني ـ جعلت فداك ـ عن قولك في الشِّعر الذي نُنشده في المَنام ممّا لم نسمع بأجوَدَ منه في اليَقَظة ، وعن الشعر الذي نخترعه عن مناقلة الكلام وموازنة الأمور وحال النوم وحال

---

١) س : اقتلتاها ؛ ف و م : أقتلتاها .
٢) ف و م و س : باقرار .
٣) ف و م و س : البحرباى .
٤) كذا ، وفي الحيوان : النادبس .
٥) ف و م و س : الكروديات .
٦) ف و م و س : المناديل .
٧) سقط من س .

الآفة والنقص وصاحبُه مغمور أو[1] شبيــه بالمغمور ولا يجري عليه قلم ولا يُلام ولا يُشكر ؟

١٤٣ ـ ولِمَ صرنا نتذكّر الشيء المهمّ فلا نقدر عليه حتى ندعه ، فأيسنا منه أجمعَ ما نكون أنفساً وأحسنَ ما نكون تذكّرا ، ثمّ يعارضنا ويخطر على بالنا في حال سَهَر أو في حال نوم ، أغنى[2] ما نكون عنه وأقلّ ما نكون احتفالا به ؟ ولِمَ صرنا ننسى من القصيدة بيتاً أو آية من جميع السورة أو كلمــة من جميع كلام الخطبة ؟

١٤٤ ـ *ولِمَ صار البلغم بالبــاء أولى منه بالتاء ؟ ولِمَ كانت المِرّة السوداء بالجيم أولى منها بالحاء ؟ وكذلك القلب المانع من الحفظ ، وهل بُدٌّ للحقيقة[3] من خصائص أسباب وأعيان عِلَل ؟ وإلا فقد يجوز أن تُنسى هذه القصيدة بَدَلَ تلك ، ولِمَ صار بعضُ الناس أحفظ للنَّسَب وبعضُهم أحفظ للإسناد وبعضهم أحفظ للمعاني وبعضهم أحفظ للألفاظ ؟ ولِمَ صرنا لا ننسى السِّباحــة وبالاكتساب عرفناها ، والعــادةُ أن المكتسَب قد يُنسى ويُجهل وأن الضَّروريات لا تُجهل ؟

١٤٥ ـ وقل لي لِمَ لَمْ تَضرِب السَّامِريَّ ولِمْ تُمِضَّ ماني وتُمِضَّه ولِمَ لَمْ تَبزُق في وجه فِرعَون ؟ أم[4] إن الطبيعــة التي

١) ف و م و س : أم .
٢) ف و م و س : وأغنى .
٣) لعل الصواب : الحافظة .
٤) س : ام ؛ ف و م : اما .

هيئتك من هشام بن خَلَف بن قوالة[١] الكِناني حين بالَ[٢] على رأس النُّعمان ـ وأنت رجل يَمان ـ ، هي التي منعتْك من أن تبزُق في وجه فرعون وأنت سمعته يقول: ﴿ وما ربُّ العالَمين ؟ ﴾[٣] ؟ ولم أزعم أنك رجل يمان لوِلادةٍ لك في قحطان: كيف ، وأنت أقدمُ من قحطان ومَعَدّ بن عدنان ومن القرون التي خبَّر اللهُ عن كثرتها وعن آبائها وأجدادها ! ولكنّك منهم بالهوَى والنُّصرة ولأنهم كانوا لك أحشاماً وصنيعة.

١٤٦ ـ وقل لمَ صار جميع الحيوان يسبّح إلّا الإنسان والقِرد والعقرب والفَرَس الأعسر.

وأيُّ شيء عندك في آصف وفي سِفر آدم وفي جراب موسى وفي درسب[٤] وفي شلنة(؟)[٥] وفي كتاب الأسماء وفي قولهم: « دعا فلان باسم الله الأعظم » ؟ وما تقول في ابن عَقيب[٦] وفي أشجّ المعمّر(؟)[٧] وفي شُعَيب وصالح وفي السُّفياني وفي الأصفر القحطاني ؟

١٤٧ ـ وخبّرني ـ جعلت فداك ـ مذ كَم صُنِع[٨] حساب

---

١) كذا ، وفي الحيوان ج ٤ ص ٢٧٥ : خلف بن موالة .
٢) ف و م و س : قال .
٣) سورة الشعراء ، آية ٢٣
٤) كذا .
٥) كذا في المخطوطة .
٦) كذا .
٧) ف و س و م : بن عمرو .
٨) ف و م و س : صنعت .

المسميرج[١] ومَن صاحب خطوط الهند وأين كتبَ قومُ صنعةَ السند هند والأركند وحساب كلاسفور[٢]، ومذ كم عمل باب الجمع[٣] ومذ كم عُمل الأرِثماطيقي ومَن سمّى الجبر بالجبر والجذر بالجذر والنشاذر بالنشاذر[٤]؟ والأكدَريّـة: مِن أيّ شيء اشتُقّتْ؟ وما تأويلُ [الغُبار؟][٥] وما تأويل الجُمَل؟

١٤٨ ــ ومَن أوّلُ مَن عدّ إلى عشرة وجعل العشرة منتهىً وغاية، ثم ضاعَفها وجعل غـاياتِ الأعداد عشر العشرات وعشرات عشرات العشرات أبـدًا، ثم كسر على العشرة ممّا دون أعدادها، لأن الأصابع عشرة؟ وكيف لم يجعـل الغايةَ ما له نصفٌ وثُلث ورُبع وسُدس وثُمن؟ أم رأى أنّ التضعيف أبـدًا لا يكون إلا للعشرات فقد نجده في عشر العشرات، أم القول الأوّل: الأشيـاء كلها عشرات؟

١٤٩ ــ ولست أعرف ــ جعلت فداك ــ قولَه: «إن الإنسان عشرة أشياء»، كما لم أعرف قول الفَزاريّ: «إن العقـل كُرِيّ»؛ وقد علمتُ أن القلب كريّ وأن الرأس الذي جمع الحواسّ كريّ؛ فأمّا العلم والقول وما أشبهها فإنا لا نعرف هذه الأمور إلّا على خلاف الأجرام الموصولة والمقطوعة!

❀

١) ف و م و س: المسرح.
٢) كذا.
٣) ف و م و س: الجامع.
٤) ف و م و س: بالبارود.
٥) ف و م و س: الدحال.

١٥٠ ـ وقد شدوتُ من الموسيقِي ولم أبلغ منه شهوتي: فخبّرني أين كان أقليدُس وميرُسطوس من فيثاغورس وأين تلامذتهما من تلامذته ، وهلا قدّمتم أقليدس مع صنعة البرابط والمعازف ؟ وأين أرشجانُس[1] من مورسطوس ؟ وأين ريوشث[2] من فَهلَوَذ[3] ولمَ قتله وهو فوقه في الإطراب والصنعة وفي الرواية والرئاسة ؟ ولمَ عفا سابور[4] عن قتله بعد إقراره بقتله وبعد أن سُحِب إلى الفِيَلة وعزم على إمضاء الحكم ؟

١٥١ ـ وأين كانت هِند[5] وفَرْتَنا[6] والجرادتين ؟ وأين[7] ظَبية[8] والرُّباب من السَّرادِن[9] والمِهراس ؟ وأين حَبابة وسَلّامة صاحبتا[10] يزيد من[11] عزّة [المَيْلاء] وجَميلة[12] الحدباء ، وأين جميلة[13] من الميلاء ؟

وخبّرني عن غِناء الرُّكبانيّة للمُصطَلِق : آخذته منه الركبانُ أم للركبان ؟ وهل رجعه بخُسر المصطلق ؟ وزعمتَ أن الأهزاج

---

١) ف و م و س : ارشجانس .
٢) كذا ؛ انظر الفهرس .
٣) ف و م و س : فلهوذ .
٤) كذا في جميع النسخ والصواب : كسرى .
٥) ف و م و س : هر .
٦) س : وفرتنا ؛ ف و م : وحرتنا .
٧) ف و م و س : وابو .
٨) ف و م و س : طيبة .
٩) ط : السرادم ؛ ف و م و س : السردان .
١٠) ف و م و س : من صاحبتي .
١١) ف و م و س : وأين .
١٢) ف و م و س : من جميلة .
١٣) ف و م : حينة ؛ س : حبية .

لليَمَن وأن النَّصب للفتيان (؟)[١] ، فلِمَن السِّناد ؟ فخبِّرني أين كان ضُبَيْس بن حَرام من المصطلق بن سعيدة .

١٥٢ — ولِمَ جعل المعلِّم النَّغَمَ يعدّ لليونان[٢] ستَّ عشرة نَغَمة : ألأنه لم يُدرك أكثر منها أم لأنه ليس في الخلقة إلا مـا أدرك ؟ ولِمَ جعل الرُّعب[٣] للسوداء والحزن للبلغم والجرأة للصفراء والسرور للدم ؟ ولِمَ قسم[٤] الأوتار على ذلك ، فجعل الزير للصفراء والمَثنى للدم والمَثلث للبلغم والبَمّ للسوداء ؟ وقال : الزير لطيف ناري خفيف ، والمثنى هوائي بين طبيعة النار[٥] وهو دون النار في الخفّة ، والمثلث كالماء ، والبمّ كالأرض ، وفي المثنى ضِعْفُ وزن الزير ، وفي المثلث ضعفًا وزن الزير ، وفي البمّ ثلاثة أضعاف ؟

١٥٣ — ولِمَ زعم أن من اللُّحون ما يُقلق ويُفرق ، فإن زيد فيه نَقَضَ وإن قويَ قَتَلَ ؟ وأنّ فيها ما يُغيِّر ، فإن زيد فيـه غشَى وإن[٦] قوي أجمد وإن[٦] قوى قَتَلَ ، فجعل لحناً مطلقاً يقتل بالإذابة وجعل لحناً يقتل بالإجماد ؟ ولِمَ وصف اللُّحون بالإجماد والإذابة[٧] كما توصف السمومُ القاتلة ؟

١٥٤ — وخبِّرني عن صنيعة البَرْبَط : أَلِلَمَك[٨] أم لرفائيل (؟)

---

١) كذا في المخطوطة ؛ ف و م و س : للقينات .
٢) كذا في ف و م و س وفي المخطوطة : بعد اليوناني ؛ انظر الفهرس تحت معلم .
٣) س : الرعب ؛ ف و م : الرغب .
٤) ف و م و س : فسر .
٥) لعل الناسخ أسقط : وبين طبيعة الهواء .
٦) س : وان ؛ ف و م : فان .
٧) ف و م و س : والإضاعة .
٨) ف و م و س : للملك .

أم لأقليدس ؟ وما تقول في قولهم : إنّ لَمكاً عمل العُود على صورة فَخِذ ابنه: ساقها وقدَمها وأصابعها وإنه جعل الصدر الفخذ والساق الإبريق والقَدَم المشط والأصابع المَلاويَ والأوتار العَصَب والعُروق ؟

١٥٥ ــ جعلتُ فداك، كيف حِفظُك لكتاب كارنامك[1] وقد خبّرني بعض المتكلمين أنه رأى بسيراف مجوسياً يحفظه وهو في ألف جلد بخط مُقارِب ؟ وكيف حِفظُك لكتاب الطرف[2] وهل لقِيتَ واضعَه أيامَ أدخلك بلادَ الروم نزولُ عُطارد ؟

١٥٦ ــ وخبّرني عن أسرار الهند : ألِرجل بعينه أم لشُورى ؟ ولِمَ زعموا أن العقوق يُورِث البَرَص وهذا مما لا يُعرَف في الطبّ ؟ ومَن صاحب الشِطرنج ؟ ومَن صاحب كليلة ودِمنة ؟ ومَن واضعُ الكَوْكلة ؟ ومَن صنع[3] القلعة ؟ ولِمَ صار الهنديّ والروميّ لا يحفلان بالسِنديّ في حال الأسر ويرغبان عنه في حال القِتال ؟

١٥٧ ــ وقد اختلفوا علينا في النِعال السِنديّة : فزعم قومٌ أنّ صاحب كتاب الباه كان قصيراً مُنكَراً وكان بالنساء مستهتِراً، وأنه احتال بها لجسمه حتى وَصَلها برِجله ليكونَ[4] ثِخَنُها زائداً في طوله ؛ فلما طالت الأيام ومضت الدهور، ظنّ مَن لا علم له أنها

١) ف و م و س : كاوريد .
٢) كذا ولا نعرف هذا الكتاب .
٣) ف و م و س : طبع .
٤) س : ليكون ؛ ف و م : لتكون .

اُتّخذت للزينة أو لضربٍ من المَرْفِق .

١٥٨ ـ وقال آخرون ، بل اُتّخذت للعقارب ليلاً وللطين نهارًا ؛ فلما طال عليها الدهر نُسِيَ السبب ؛ وذلك أنّ أكثر الرداغ لا تستغرق[1] ثِخَنَها ، وإبرة العقرب لا تكاد تجاوزها ـ وقال آخرون : بل إنّما اتخذتها[2] ملوكُها لمكان أصواتها وصريرها ، استئذاناً على أزواجها وأمهات أولادها وعلى جميع محارمها ، لحالاتٍ يكُنّ عليها وأمورٍ يكنّ فيها ، فصار صريرُها تدنياً واستئذاناً .

١٥٩ ـ وزعم إسماعيل بن علي :

أنك أنت الذي كنتَ أمرتَ باتِّخاذها وأشرتَ بصنعها ، وأنك تكتُم السرّ الذي فيها !

وأنك الذي علّمتَهم مَضْغَ[3] التانَبول ودبغَ تحمير الأسنان وتطييب النَّكْهة وأكلَ السُّعْد لِمَا أنت أعلم به والتصندُلَ لِمَا لا يجوز المكاتبة [فيه][4] .

١٦٠ ـ وأنك أوّل مَن احتبى هناك واستاك وفرّق شعره وعلّم الخضابَ أهلَه !

وكيف وقد زعمتَ أن الاحتباء إنما صار فيهم وفي العرب لأنّ نازلة العُمُد والصحاري وسُكّان الفيافي والبراري وكلّ مَن ليس لشِماله مِرْفَقة ولا لظهره مِسْنَدة ولا لفَخِذه جُنّة ، لا بدّ

---

١) س : تستغرق ؛ ف و م : تستغرف .
٢) س : اتخذها ؛ ف و م : اخذها .
٣) ف و م و س : مضع .
٤) زيادة س .

أن يشتكيَ ظهرَه إذا طال انتصابه وكثر جلوسُه ، ومَن احتاج احتالَ ومن استغنى تبلّد ؛ فأخرجت لهم الحُبكة للحُبوة حتى قامت لهم مكان المتّكإ والمِسنَد ؛ فقد قال لك كِسْرَى : « فما بال التُرك والخَزَر وجميع أهل الصحارى والعُمُد لا يعرفون الاحتباء ، والحاجة واحدة والعقول سليمة ؟ » ؛ فلمَ أمسكتَ يومئذ عن الجواب : ألأنه استفهم استفهامَ الرادّ أو نفستَ به على مَن شهد ذلك المشهد؟

❀

١٦١ ــ وأنا ــ جعلت فداك ــ أعلم أني أسمع ولا أعقل كيفيّة السمع ؛ وأعلم أني أبصر ولا أعقل كيفيّة البَصَر ؛ ولا أدري أمعدِن العقل الدِماغُ والقلبُ بأبه وطريقُه ، كما أن معدِن اللون جميع النفس والعينُ بأبه وطريقُه ، أم معدِنُ العقل القلبُ دون الدماغ ، أو لعلّهما موصولان غير مقطوعيْن ؛ وقد اعتلّ قومٌ للدماغ بأن جميع الحواسّ في الرأس ؛ واعتلّ قومٌ بالحِسّ وبما يجدون في قلوبهم من الرُعب[1] والاضطراب وغير ذلك ؛ فكيف القول فيه ؟ وعلامَ عزمتَ منه ؟

١٦٢ ــ وكيف* صارت النار تبتدئ[2] من جهة [...؛...][3] وإن كان يعرف الله فكيف عرفه : أباضطرار أم باكتساب ؟[4]

١٦٣ ــ وكيف جهل سُليمان موضع مِلكة سبأ ، * وهو ملكٌ

---

١) س : الرعب ؛ ف و م : الرغب .
٢) ف و م و س : صار النار يبتدئ .
٣) سقطت جملة او اكثر .
٤) يلوح ان هذه الجملة وقعت في غير موضعها او انها قليل من كثير قد اسقطه الناسخ ، انظر الفقرة المرموقة ١٢٦

وشأنه[1] عظيم والجنّ له مسخّرة والطير لهُ بُرُد والريحُ له أداة ؟ وكيف جهل يوسفُ مكان أبيه وحالُه في الحزن عليه حالُه وهو ملكٌ نبيّ ؟ وكيف جهل أبوه مكانَه وهو نبيّ وليس أنبهُ من نبيّ ، ومَلَكَ هـذا بالشام والآخر بمصر ؟ وما تقول في أهل التيـه وعن تردُّدهم أربعين عاماً في مكان واحد وعقولُهم معهم ، وإنمـا يجولون ليقفوا على الطريق ؟ فكيف أضلّ الجميعُ الطريق مع ارتفاع الذِكر وشِدّة الطَّلَب ؟

١٦٤ ـ وخبِّرني عن كلام عيسى في بطن أُمّه ثم في المهد ، وعن عقل يحيَى في حال الصِبا : أكانا في حـالهما ينطقان بما[2] لا يعلمان أم ينطقان بما يعلمان ؟ وكيف علمَا : أبتجرِبة واستنباط وعن تَمام أداة وكَمال آلة أم من طريق الإلهـام والإخراج من العادة ؟

***

١٦٥ ـ وقد تعجّب ناسٌ من إطالتي ومن كثرة مسألتي ، وتعجُّبي من تعجُّبهم أشدّ والـذي كان من إنكارهم[3] أعظم ؛ ولو رغبوا في العلم رغبتي ورأوا فيه مثـل رأيي وكانوا قرؤوا كتابي إليك في شبيبتي وأيّامَ شبـاب رغبتي ، لاستقلّوا من ذلك ما استكثروا ولاستقصروا[4] منه ما استطالوا ؛ فإن أذنتَ لي أظهرتُه وإن تَجِـدْ عليّ أعلنتُه .

---

١) كذا في س ؛ ف و م : وهي ملكة وشانها .
٢) ف و م : ينطقان ما ؛ س : يتعقلان ما .
٣) س : انكارم ؛ ف و م : افكارم .
٤) ف و س : ولاستقصروا ؛ م : ولا استقصروا .

١٦٦ ــ وستقول[١] : « ما دعاك إلى التنويه بذكري وتعريف الناس مكاني ، وقد تعرف حِشْمَتي وانقباضي ونفوري[٢] واستيحاشي ؟ » ؛ ولولا أنك ــ جعلت فداك ــ مسؤول في كلّ زمان والغايةُ في كلّ دهر ، لَمَا أفردتُك[٣] بهذا الكتاب ولَمَا أطمعتُ نفسي في الجواب ؛ ولكنك قد كنتَ أذنت في مثلها لِهرْمِس ثم لإفلاطون ثم لأرسطاطاليس ، ثمّ أَجبْتَ مَعْبَد الجُهَنيّ وغَيْلان الدِمَشْقيّ وعمرو بن عُبَيْد وواصِل بن عَطاء وابراهيم بن سَيّار وعليّ بن خالد الأُسواريّ ؛ فتربِيَة كَفّك والناشئُ تحت جَناحك أحقُّ بذلك وأولى ، وقد كان يجب أن تكون على ذلك أحرَصَ به وأعنَى .

* * *

١٦٧ ــ وخبّرني عن المَرائي وكيف صارت ترى الوجوه ويُبصَر فيها الخَلق ، وكذلك كلّ أملَسَ صَقيل وصافٍ ساكن كالسيف والوَذيلة والقوارير والماء الراكد حتى الحبر البرّاق والحَدَقة السوداء ــ إذا كان الناظر في الحدقة أبيضَ ــ ، والحدقة المُغْرَبة ــ إذا كان الناظر فيها أسودَ ــ ؟ وكيف صار الماء الجاري والنار الملتهبة[٤] والشمس ذات الشُّعاع لا تقبل الصورة ولا يثبت فيها الخَلق ؟

١٦٨ ــ وعن قول مَن زعم أنه ليس في القمر مَحْق ثابت

١) ف و م : وستقول ؛ س : وستقول .
٢) س : نفوري ؛ ف و م : تفردي .
٣) ف و م و س : تفردتك .
٤) م و س : الملتهبة ؛ ف : الملهبة .

ولا كَمَد جامد ولا سَواد واكد ، وإنّما ذلك شيء رآهُ الناس فيه إذ[1] كان أملسَ صقيلًا ، بمقابلة الأرض وما فيهـا ، كما يرى مَن قابلَ الحدقة صورةَ إنسان وليس هناك صورة، وإنما هو شيء يوجد عند المقابلة ؛ ولِمَ صار بعض المرائي يُري الوجـهَ والقفا ويري الرأس منكّساً ؟ ولِمَ كنتَ لا تجد كتاب الستور والمطارح فيها أبدًا إلّا مقلوباً ؟

١٦٩ ـ وما تلك الصورة الثابتـة في المِرآة : أعَرَضٌ أم جوهر أم شيء[2] وحقيقة أم تخييل ؟ والذي ترى، أهو وجهك أو غير وجهك ؟ فإن كان عَرَضاً ، فما الذي ولَّـده وما الذي أوجَبَه ، والوجه لم يُماسّه ولم يعمل فيه ؟ وهل أبطلتْ تلـك الصورةُ المَرئيّة صورةَ مكانهـا في المرآة ، ولِمَ ، وأنت لست تراه في نفس صفيحة المرآة ، ولِمَ ، وكأنّك تراها في هواء خلفَ جوفها ؟

١٧٠ ـ وهل أبطل ذلك اللون الذي هو في مثال لونك لونَ المِرآة ؟ فإن لم يكن أبطله فهناك إذًا صورتان في جسْم واحـد[3] أو لونان في جوهرٍ واحد ؛ وإن كان قد أبطل لونَ الحديد، فكيف أبطله من غير أن يكون عَمِلَ فيه ؟ وكيف يعمل فيه وحَيّزُه غير حيّزه وهو لا مُماسّ ولا متّصل ولا مصادم ؟ وسواء ذكرنا صفيحة الحديد أم ما خلفَها من الهواء وما قُدّامَها من الفُرْجة، كلّ ذلك جِسمٌ ذو لون ؛ فإن اعتللتَ بالشُّعـاع الفاصل ، والشعاعُ

١) س : اذ ؛ ف و م : إذا .
٢) ف و م : شيء ؛ س : أي شيء .
٣) س : في حال واحد ؛ ف و م : في حال .

يخالف في الحِسّ ، كذلك الحسّاس[١] وكذلك المحسوس ؛ وكيف نرى المخالف وكيف ، والشعاع لون وبياض والنفس الحسّاسة لا تدرك بشيء من الحواسّ[٢] ؟

١٧١ ــ وما الفرق بين الأثعبان[٣] والامدّان[٤] و[خبرني] عن فصل[٥] ما بين *السكون والطفرة[٦] .

١٧٢ ــ وخبّرني عن القَرَسْطون : كيف أخرج أحدُ رأسيه ثلاثمائة رطل ــ زاد ذلك أم نقص ــ ، ووزنُ جميعه ثلاثون رطلاً ــ زاد ذلك أم[٧] نقص ــ ؟

وما تقول في السَّراب ؟ وما تقول في الصَّدَى[٨] ؟ وما تقول في القَوْس ؟ وما تقول في طريقة الحُمرة وفي طريقة الخُضْرة ، وكيف اختلفتا ، والهواء واحد وما يقابلها واحد ؟ وهل ذلك اللون حقيقة أم تخييل ؟

١٧٣ ــ وخبّرني عن لون ذَنَب الطاووس ما هو : أتقول بأنه لا حقيقة له وإنّما يتلوّن بقدر المقابلة ، أم تقول إنّ هناك لوناً بعينه والباقي تخييل ؟ وما تقول في غُسّ الماء : كيف

١) لعل الصواب : الحاس .
٢) في العبارة غموض .
٣) س : الاثنبان ؛ ف و م : الاسعبان .
٤) ف و م و س : والاحللان ؛ راجع فهرس اللغة .
٥) ف و م و س : قول .
٦) ف وم وس : السمون والحفرة .
٧) س : أم ؛ ف و م : أو .
٨) س : الصدى ؛ ف و م : الصدا .

اشتدّ صوتُه بلا باب ، والصوت لا بدّ لـه من هواء   وإذا اشتدّ
فلا بدّ له من باب ؟ وما تقول[١] في خَضَر السّماء : أهو خضر جَلَدها
كما نقول[٢]   أم ذلك لحرّ الهواء كما يقول خصمُنا ؟

١٧٤ ــ وهل تزعُم أن الأفلاك ذات لون ؟ فإن كان لهـا
لون ، فقد احتملت جميع الأشكال   وهذا خلافُ ما يقولون ؛
وإن لم تكن ذات لون فالسماء إذًا غيرُ الفلك ، فهـذا هذا ؛ ونقول
أيضاً : إن كنّا لا نرى القرى المستطيلة البنيان[٣] المختلفة [الشكل]
من البعد إلّا مستديرة ، فلعلّ الشمس مُصلّبـة   والكواكب
مربّعة !

١٧٥ ــ وما تقول في المدّ والجزر : أمِن مَلَـك يضع رِجلًا
ويرفع رجلًا ؟ فإن كان كذلك فلعلّ مدبّر الفلك مَلَكٌ ، ولعـلّ
صوت الرعد صوتُ زَجر مَلَـك ! فندَع الفلسفة   ونأخذ بقول
الجماعة ، أم نزعم أن المـدّ والجزر من نفس الجواذب إذا جذب
[القمر ؟] وإذا دفع[٤] ؟ ومـا تقول في قول مَن زعم أن القمر
مائي   وأشبه الكواكب بطبيعة النار ، فإنما يكون الجزر والمدّ
على مقادير جذبه للماء   وإرساله له ؟ ذلك معروف في منازلـه
ومجاريه ، يعرف ذلك أهل الجزر والمد .

١٧٦ ــ خبّرني كيف صارت القيافة في النِّسبة   وفي الماء

---

١) ف و م : تقول ؛   : نقول .
٢) ف و م : نقول ؛ س : تقول .
٣) ف و م : والبنيان ؛ س : البنيان .
٤) ف و م و س : رفع .

والجوّ والتُّربة ، وليست القيافــة تكلُّفاً وصنعة ولا عُرفت بالاستنباط والفِكرة ، فتكونَ لمن تعلّم دون مَن لم يتعلم ؛ نَجدُها[1] في بني مُدلِج ثمّ في خاصّ من خَثعَم[2] وكذلك خُزاعة ، وهي في قُرَيش أقلّ وهي في بني أَسد أقــلّ ؛ وليس هؤلاء لأب ، ولا يجمعهم بَلَد وليس فيما بين البلدين قافة وهي[3] فيهم على هذه الصفة .

١٧٧ ـ وكيف لم يختلفوا في لُغتهم : فينطقَ بعضهم بالزنجيّة وبعضهم بالنَّبطِيّة وبعضهم بالفارسيّة ؟ فإن قلتَ :« *فإن فيهم[4] المُعَجّم والشاعر والبكيّ والغَرير[5] ، فإن الشاعر ـ وإن كان القريض عليه أسهل وهو على القوافي أقدر ـ فإنه يتروّى الشعر ويصنعه ويتفرّد له ويفكّر فيــه [... ، ...]»[6] وكيف صار به إنسان يعيش حيث تعيش النار ويموت حيث تموت النار يُصاب علم ذلك في الجبــاب وفي الغيران[7] ؛ ولم صار يُبصر النجوم من قعر البئر العميقة ولا يبصرها أبدًا إلّا والجوّ خالص الظلمة ؟

١) س : نحدها ؛ ف و م : تجدها .
٢) م و س : حثعم ؛ ف : حشعم .
٣) س : وهي ؛ ف و م : وهل .
٤) ف و م وس : فارقهم ؛ وقد اثبت ما في المحطوطة .
٥) ف و م : العرير ؛ س : العرير وفي العبارة سقطات وغموض .
٦) سقطت جملة او اكثر .
٧) جاء في الحيوان ج ٥ ص ١٣٦ ما يلي : قال : وانما قضيت لها بالقرابة [القرابة بين النار والانسان] لاني وجدت الانسان يحيا ويعيش في حيث تحيا النار وتعيش ... وقد تدخل نارٌ في بعض المطامير والجباب والمغارات والمعادن ، فتجدها متى ماتت هناك علمنا ان الانسان متى صار في ذلك الموضع مات .
٨) ف و م وس : وهو .

١٧٨ ـ وخبّرني عن الظلام : أجِسْمٌ موجود عند زوال الضوء أم تأويل قولنا « ظلام » إنما نريد به دفعَ الضوء ؟ فإن كان الظلام معنًى ، أفتراه انقمع في الأرض وكمن عند انبساط الضوء وردع الشماع ، أم الأرض قُرْصٌ للظلام كما أنّ عين الشمس قُرْصٌ للضياء ؟ وإن كان قائماً فكيف لم يتنافيا ؟ وإن كانا قد تداخلا فكيف لم نجدهما على مَنْظَر الأعيُن ؟ ولو كان الأمر كذلك فنحن إذاً لم نَرَ ضياءً قطُّ ولا ظلاماً .

١٧٩ ـ وخبِرني ـ جعلتُ فداك ـ لم زعمتَ أن الحِسّ للعَصَب ، وأنّ الشرَ عَصَبٌ جامد ، وأنّ الرئَـة لا حسّ لها ، وأنّ مَن أدام سَفَّ اللُّبان لم يؤلمه المؤلم وألذّه المُلِذ ؟ وكيف يَلَذّ مَن لا يألم ؟ ولو جاز ذلك لعَرَفَ الصوابَ مَن يجهل الخطأ ولعرف الصدق من يجهل الكذب !

٭

١٨٠ ـ هـذا ما عندي من العلم البَرّانيّ وأنت أبصر بالعلم الجَوّانيّ ؛ وزعم بعض تلاميذك أنك تعلم لمَ كان الفَرَسُ لا طِحَالَ له ولمَ صار البعير لا مَرارةَ له ولمَ كانت السَّمَكة لا رئة لها ولمَ كانت حيتان البحر لا ألسِنةَ لها ولمَ حاضت الأرنب ولم اجترّت [............................

١٨١ ـ ....][1] ولمَ كان قضيبُه[2] من عِظام ، ولمَ

---

١) سقطت من هنا جملة ؛ ولعل الجاحظ يتحدث عن البقر ثم عن الثعلب أو الخزز .

٢) الضمير عائد الى الثعلب او الخزز وهو ذكر الارنب ؛ انظر الحيوان ج ٦ ص ٢٠ و٣٥٦ .

كانت عـلائق أجواف السَّبُع أفرادًا إلّا الكُلية ؛ وزعمتَ أنك تعرف في الخُفّاش سبعين أُعجوبة ونحن لا نعرف إلّا سبعاً، وأنك تعرف في الذّهب مائة خَصْلة كريمة والناسُ لا يعرفون إلّا عشرًا، وأنك تعرف في البعير ألف داء ودواء والأعراب لا تدَّعي إلّا مائة داء بغير[1] دواء.

❀

١٨٢ ــ جعلت فداك ، قال رسول الله ــ صلّعم ــ : « كاد[2] البيان أن يكون سِحرًا » ، وقـال : « إن من البيان لَسحرًا »[3] ؛ وقال عمر بن عبد العزيز ، وسمع رجـلًا يتكلّم بكلام بليغ عجيب لطيف رقيق : « هذا ــ والله ــ السِّحرُ الحَـلال ! »[4] ؛ وقال الناس لذي المكر والخِلابـة ولذي الرِّفق والتأنّي[5] : « ما هو إلّا ساحر ! » و« قد سحر بكلامه » ؛ وقالوا للمرأة : « ساحرةُ العينين » ؛ وقد ذكر الله السَّحَرَة في القرآن وأخبر عن هاروت وماروت ، وخبّر عن ﴿ النفّاثات في العُقَدِ ﴾[6] ؛ وقال الناس : « لهو أقبح من السحر » إذا أرادوا نفس المعنى المشبَّـه به والمعنى المحمول عليه والسحر نفسه وما الذي اشتُقّت منه هذه الأمثال.

١٨٣ ــ ولم تجدهم ــ أبقاك الله ــ سمّوا كُهّان العرب سَحَرَةً

---

١) ف و م و س : غير .
٢) م و س ، كاد ؛ ف : كأن .
٣) انظر امثال الميداني ج ١ ص ١٠ .
٤) انظر البيان والتبيين ج ١ ص ٢١٣ الخ .
٥) ف و م : والتاني ؛ س : والتاني .
٦) سورة الفلق آية ٤ .

ولا العرّاف ساحرًا ولا الحازي ولا صاحب الطَّرْق ولا من كان معه رَئِيّ ولا من ادَّعى تابعةً من لدُن عمرو بن لُحَيّ إلى يومنا هذا ؟ وما قاله [الساحر][1] إذا عقد عقدًا أو دفن صورة بالأندلس لرُجل بفرغانة وإذا صوّر شمعتين[2] وخرطها على مِثال إنسانين ودفنهما وخبأ مكانهما وقابلَ بين وجوههما تقابلًا بالمودّة، وإن دابرَ بينهما تدابرا بالعداوة[3]

١٨٤ ــ وقل لي مَن يتولّى هذا له ومَن يقوم له به ومَن يتطوّع به عليه ؛ فإن قلتَ : « الشيطان » فلمَ فعل هذا له، وأوّلُ شيطنته أن لا يُطيع من هو فوقه ؟ فإن قلتَ :« بالعزائم التي لا تُرَدّ والأيمان التي لا تُدفع »، فقد عزم الله عليه بالقرآن والتوراة والإنجيل ، فلم يجده يحفِل بذلك ولا يرى له قدرًا ولا يكترث له ولا يراه سببًا .

١٨٥ ــ وأخبِرْني ما هذه العزيمة التي إذا سمعَ بها أجاب ، وإذا ظهرت له أناب ؟ ومن أين عرف الإنسانُ هذه العزيمة ومن أين وقع عليها ومَن له بها ؛ أهو صَنَعَها أم صُنِعت له ؟ فإن يكُن الشيطان هو الذي ابتدأه بها ، فقد ابتدأه إذًا بتعريف العزيمة قبل أن يعزم عليه ، وقد تطوّع بأعظم الأمور : فما الذي يُحوجه إلى العزيمة في أصغرها ؛

١٨٦ ــ فقُل في هذا ؛ وإن زعمتَ أن العازم صاحبُه دون

(١) زيادة س .

(٢) س : شمعتين ؛ ف و م : شمعين .

(٣) س : بالعداوة ؛ ف وم : بالمودة .

الشيطان ، والعازم مُسْلِم ، وإن كان مسلماً _ ولذلك أجاب العزيمة وعظم الإخلاف _ فلمَ يخبِل له الأصحاء ويقتُل المرضى ، ولمَ يُحِبّ ويبغض ، ولمَ يفرّق بين المرء وأهله وبين الولد البارّ وأمّه ، ولمَ يجتلب العفائف إلى الزُّناة ، ولم يعذِّب ويقتل وهذا متناقض ؟

١٨٧ _ ولمَ قيل : « أعقُّ مِن ضبّ »[١] و« أبرّ من هِرّة »[٢] وهما جميعاً يأكلان أولادهما ؟ ولمَ عالَ الذئب أولادَ الضَّبُع إذا قُتلت أو ماتت حتى قال الشاعر [من الطويل] :

. . . . ❀ . . . . . . حتى عالَ أوسُ عِيالَها[٣]

وهل تفهم[٤] الضبع قولهم : « خامِري أمَّ عامِر ! »[٥] ؛ وما بال الظبي لا يدخل كِناسه إلّا مستدبِرًا ؟ وهل يجوز قولهم في نوم الذئب ؟ قال الشاعر [من الطويل] :

يَنام بإحدى مُقْلَتَيه ويَتَّقي المَنايا بأخرى فهْوَ يَقْظَانُ هاجِعُ[٦]

ولمَ نامت الأرنب مفتوحةَ العينَين ؟ ولمَ أكلَ الذئبُ صاحبَه إذا رأى به دماً ؟

١٨٨ _ وما بال الجنّ والثيران[٧] ؟ وما بال الشياطين

١) انظر امثال الميداني ج ١ ص ٥٠٩ .

٢) انظر امثال الميداني ح ١ ص ١٢٣ و٥٠٩ .

٣) البيت للكميت (انظر الحيوان ج ١ ص ١٩٨) ؛ فهو :

كما خامرت في حضنها ام عامر لذي الحبل حتى عال أوس عيالها

٤) ف و م و س : يفهم .

٥) انظر امثال الميداني ح ١ ص ٢٤٨ .

٦) انظر ثمار القلوب ص ٣١٢ : . . ويتقي باخرى المنايا فهو يقظان نائم .

٧) س : والثيران ؛ ف و م : والنيران

والورشان[1] ؟ وهل في الحيّات[2] جنان ؟ وما معنى قولهم : « كأنما كُسِرَ فجُبِر » ؟ وما تأويل الحديث : « يُؤخَذ للجمّاء[3] من القَرْناء[4] ويُكلَّف أن يعقد بين شعيرتين[5] » ؟ ولِمَ زعمتَ أن عمر نوح أطوَل الأعمار ، مع قولك إن جميع الأنبياء قد حذّرت من الدجّال وإن الدجّال إنسان ؟

❀

١٨٩ — وقد سألتك وإن كنتُ أعلم أنك لا تُحسن من هذا قليلًا ولا كثيرًا ! فإن أردتَ أن تعرف حقّ هذه المسائل وباطلها وما فيها خُرافةٌ وما فيها مُحال وما فيها صحيح وما فيها فاسد ، فألزِمْ نفسك قراءةَ كُتُبي ولزومَ بابي وابتدئْ بنفي التشبيه والقول بالبَداء[6] ، واستبدِلْ بالرفض الاعتزال وإن أنكرَ نفمُك[7] بعد التمكين والبذل وبعد التقريع والشحذ ، فلا يُبعد اللهُ إلّا مَن ظَلَمَ !

❀

١٩٠ — وقد بقيت لي عليك مسائل وهي خاتمة هذا الكتاب ومنتهَى المسائل ؛ أيّهما أحسن : قول بُقراط مفسّرًا : « العمر قصير

---

١) س : والورشان ؛ ف و م : والورثان .
٢) س : الحيات ؛ ف و م : الجنات .
٣) م و س : للجماء ؛ ف : للحماء .
٤) م و س : القرناء ؛ ف : النزناء .
٥) س : شعيرتين ؛ ف و م : شعيرين ولعل الصواب : الشعريين .
٦) س : بالبداء ؛ ف و م : بالنداء .
٧) ف و م و س : انتكر منعك .

والصناعة طويلة والزمان حديد[1] والتجربة خطر[2] والقضاء عسر »[3] ، أم قول إفلاطون مُجمِلًا : « لولا أن في قولي أني لا أعلم تثبيتاً لأني أعلم ، لقلتُ إني لا أعلم » ، أم تواضع أرشجانس[4] حيث يقول : « ليس معي من فضيلة العلوم إلّا علمي بأني لستُ بعالم » ؟ فانظرْ في آخر هولاء ثم انظر في قول ديمقراط : « عالمٌ مُعانِد خيرٌ من جاهل مُنصِف[5] » وفي قول تلميذه الأوّل : « الجاهل لا يكون مُنصفاً والعالم لا يكون مُعانِدًا ، وقد يكون الجاهل[6] مُعانِدًا ».

١٩١ ــ ثم انظر في قول ريسموس[7] : « لولا العمَل لمْ يُطلَب عِلْم ، ولولا العلم لم يطلب عمل ، ولَأن أدَعَ الحقَّ جهلًا به أحبُّ إليّ من أن أدعه زُهدا فيه ؛ وإن كان الجهل لا يكون إلّا من نُقصان في[8] آلة الحسن[9] ، فإن المعاندة لَمِن زيادة في آلة الشرّ ؛ ولَأن أترك جميع الخير أحبُّ إليّ من أن أفعل بعض الشرّ » ؛ ثم انظر في قول تومقراط[10] : « العلم روح والعمل بدن ، والعلم أصل والعمل

١) ف و م و س : حديد .
٢) ف و م و س : حطأ .
٣) انظر اليعقوبي ج ١ ص ١٠٧ والشهرستاني ج ٢ ص ١٩ .
٤) ف و م و س : ارشحانس .
٥) ف و م و س : عالم منصف حاهل ؛ راجع اليعقوبي ج ١ ص ١٢٥ والشهرستاني ج ٢ ص ٢٠ .
٦) ف و م و س : العالم
٧) س : ريسموس ؛ ف و م : دسموس والصواب التام : زُسيموس ؛ راجع الفهرس مادّة Zosime .
٨) س : في ؛ ف و م : من .
٩) ف و م و س : الحس .
١٠) كذا في جميع النسخ والقول معزو الى اوشهنج في رسائل البلغاء ص ٤٧١ والى ابن المقفع في نفس الكتاب ص ١٤٦ .

فرع ، والعلم والد والعمل مولود ، وكان العمل لمكان العلم ولم يكن العلم لمكان العمل ، فالسبب الجالب خير من السبب المجلوب ، والغالب خير من المغلوب »؛ وانظر في قول فليميون[١] : « العلم كان من العمل والعمل غاية ، والعلم رائد والعمل مرشد[٢] ».

١٩٢ ــ ثم انظر في قول أرِسطاطاليس : « ليس طَلَبي العلمَ طَمَعاً في بلوغ قاصِيَته ولا سبيلًا إلى غايته ، ولكن التماسَ[٣] ما لا يسوغ[٤] جهله ولا يحسُن بالعاقل خِلافُه » ؛ ثم انظر في قول [...][٥] :« قد عرفتُ الأرثماطيقي وأتقنتُ[٦] معرفة الموسيقي وعرفتُ المِساحة ، فلم يبقَ إلّا العلم[٧] الإلهي ومعرفة الإصلاح[٨] » ؛ ثم انظر في قول مورسطوس : « عرفتُ أكثر المقصور[٩] وأقلَّ ما يوقف عليه من المبسوط ، وقليل الكثير كثير وكثيرُ القليل قليل[١٠] » ؛ *وبدأتُ بما حاشا له أن يكون مبسوطاً ومرغوباً به أن يكون مقصورًا ، وهو معرفة الواحد

١) ف و م : فليميون ؛ س : اقليميون .
٢) س : مرشد ؛ ف و م : مرسل .
٣) ف و م : التماس ؛ س : التمس .
٤) ظ و ف و م و س : يسع .
٥) ف و م و س : قوله ؛ فقد سقط اسم القائل وهو فيما يظهر اقليدس .
٦) ف و م و س : وايقنت .
٧) ف و م و س : علم .
٨) س : الاصلاح ؛ ظ و ف و م : الاصطلاح .
٩) ف و م : المقصور ؛ س : المقصود .
١٠) ف و م : قليل ؛ س : كثير .

الذي منه كان أوّل الأعداد وإليه يكون تمادي[1] ».

١٩٣ ـ ثم انظر في قول افليمون : « ما أقل منفعةَ كثير المعرفة مع شرف الطبيعة واقتصاد الشهوة ! »؛ ثم انظر في قول تلميذه الأوّل :« غلبة الطبيعة تُبطِل المعرفة وتُنسي العاقبة ، ولو كانت المعرفة ثابتة لكانت هي الغالبة » ؛ ثم انظر في قول تلميذه الثاني :« ليس بعلم ما كان مغلوباً وليس بفهم ما كان مغموراً ، بل لا يكون مغلوباً إلّا بالنقص والخبال ولا مغموراً إلّا بالغَابة والانتقاض ».

١٩٤ ـ ثم انظر في قول ما سَرجِس :« من قصر عن طلب العلم لرغبة أو رهبة أو منافسة أو شهوة ، كان حظّه من الرغبة وحظّه من الرهبة على مقدار حقّ الرهبة[2] ؛ ومن طلب العلم لكرم العلم والتمسه لفضل الاستبانة ، كان حظّه منه بقدر كرمه وقدره وانتفاعُه به على حسب استحقاقه في نفسه».

❀

١٩٥ ـ وقد اختلفوا في العمَل بأكثرَ من اختلافهم في العلم؛ فمنعني من ذكره لك غموضُه عليك واستتارُه عنك ؛ وعلمتُ أني لا أقدر أن أصوّره لك دون دهرٍ طويل ، ولا أضمّنك[3] معناه دون تربيب[4] كثير .

❀

١) سقطت الجملة من س .
٢) يلوح جليًا ان هذه الجملة غير تامة ومع ذلك فالمعنى واضح .
٣) س : اضمنك ؛ ف و م : اضمك .
٤) س : تربيب ؛ ف و م : ترتيب .

١٩٦ ـ هذا الكتاب مُرْضٍ مع ما فيه من الأخلاط من أشكال وأضداد ومن الجدّ والهزل ومن الحظر[1] والإطلاق ومن الاستئناف والقطع ومن التحفّظ والتضييع ومن التثبيت والتهاون ، إذا أريد به تقريعَ معجبٍ أو تكشيفَ مموّهٍ أو امتحانَ مشكلٍ أو تخجيلَ وقّاح أو قَمْعَ ممارٍ أو ممازحةَ ظريف أو مُساءلة عالم أو مدارسة حافظ أو تنبيهاً على الطريق أو تجديداً للذهن .

١٩٧ ـ والعقل ـ جعلتُ فداك ـ أطولُ رَقْدَةً من العين وأحوَجُ إلى الشحذ من السيف وأفقرُ إلى التعهّد وأسرعُ إلى التغيُّر ، وأدواؤه[2] أقتلُ وأطِبّاؤه أقلّ وعِلاجُه أعضلُ ؛ فمن تَدارَكه قبل التفاقم أدرك أكثرَ حاجته ، ومن رامه بعد التفاقم لم يُدرك شيئاً من حاجته ، ومن أكبر[3] أسباب العلم كثرةُ الخواطر ؛ ثم معرفةُ وجوه المطالب .

١٩٨ ـ ثم في الخواطر ، الغثّ والسمين والفاسد والصحيح والمُسرِع إليك والبطيء عنك والدقيق الذي لا يكاد يفهم والجليل الذي لا يلقَى الفهم ؛ ثم هي على طبقاتها في التقديم والتأخير وعلى منازلها في التباين والتمييز .

وللمطالب[4] طُرُق ولدَرْك الحقائق أبواب : فمن أخطأها[5]

---

١) س : الحظر ؛ ف و م : الحطة .
٢) س : وادواؤه ؛ ظ و ف و م : وداؤه .
٣) س : أكبر ؛ ف و م : أكثر .
٤) ف و م و س : والمطالب .
٥) س : اخطأها ؛ ف و م : أخطأ .

وانتظر[1] كان أسوأ حالاً ممّن لم يُخطِها ولم ينتظر .

وعلى قدر صحّة العقل يصحّ الخاطر، وعلى قدر التفرّغ يكون التنبّه[2] .

هذه جماع هذا الباب وجمهورُه وأقسامُه وجملتُه .

١٩٩ ــ ثم من أنفع أسبابه[3] الحفظُ لِمَا قد حصل والتقييدُ لِمَا ورد والانتظارُ لِمَا يَرِدُ ؛ وألّا تخلي[4] نفسك من الفكرة إلّا بقدر جَمام الطبيعة ؛ وأن تعلم أن مكان الدرس من الحفظ كمكان الحفظ من العلم ؛ وأن تعرف فصل ما بين طلب العلم للمنافسة والشهوة[5] وبين طلبه للرغبة والرهبة ؛ وأن تعلم أن العلم لا يجود بمكنونه ولا يسمَح بسِرّه ومخزونه إلّا لِمَن رغب فيه لكَرَم عنصره وفضّله لحقيقة جوهره ورَفَعه عن التكسّب وصانه عن التبذّل ؛ وأنه لا يُعطيك خالص الحكمة حتى تُعطيه خالص المحبّة ؛ وكان يقال : « مَن شابَ شِيبَ له » .

٢٠٠ ــ وخَصلة ينبغي أن تعرفها وتصطنعها وتتذكّرها وتَقِفَ عندها : وهي أن تبدأ من العلوم بالْمِهمّ ؛ وأن تختار من صفوه ما أنت له أنشَطُ والطبيعةُ به أعنَى ، فإنّ القَبول على قدر النّشاط والبلوغ فيه على قدر العناية .

ثم من أفضل[6] أسبابه[3] تخليصُ أخلاطه وتمييزُ

1) س : وانتظر ؛ ف و م : فانتظر .
2) س : يكون التنبه ؛ ظ و ف : يكون البينة ؛ م : تكون البينة .
3) الضمير عائد الى العلم .
4) س : وان لا تخلي ؛ ف : والا تخلي ؛ م : ولا تخلي .
5) ف و م : والشهوة ؛ س : والشهرة .
6) س : افضل ؛ ف و م : خلص ؛ ولعل الصواب : اخلص .

أجناسه والمعرفةُ بأقداره، حتى تُعطيَ كلَّ معنًى حقَّه من التقريب والرِفعة وقسطَه من الإبعاد والضَّعة، وحتى لا تتشاغل إلّا بالسمين الثمين وبالخطير النفيس ولا تُلقِيَ[(١)] إلّا الغثَّ الخسيس والحقير السخيف.

٢٠١ ـ فإنك، متى كنتَ كذلك، لم تميّز فصلَ[(٢)] ما بين النظرَين ولا فرقَ[(٣)] ما بين النعتَين، والكيس كلُّ الكيس والحذق كل الحذق أن لا تعجل ولا تبطئ، وأن تعلم أن السُّرعة غير العَجَلة، وأن تعلم أن الأناة خلافُ الإبطاء، وأن تكون على يقين من دَرَكِ الحقّ إذا وفَّيتَه شرطَه[(٤)]، وعلى ثقة من ثَواب النظر إذا أعطيتَه حقَّه.

***

٢٠٢ ـ هذه جملة العذر في هذه الرسالة وجملة الحجّة فيما قدّمنا من الافتنان والإطالة؛ فإن كنّا أصبنا فالصوابَ أردنا وإلى غايته أجرَينا؛ وإن كنا قد أخطأنا فما ذلك عن فسادٍ في الضمير ولا عن قلّة الاحتفال بالتقصير، ولعلّ طبيعةً خانت أو لعلّ علّة حدثت أو لعلّ سهوا اعترض أو لعلّ شُغلًا منع.

٢٠٣ ـ خفِّضْ عليك ـ أيّها السامع ـ فإن الخطأ كثيرٌ غامر ومُستَولٍ غالب، والصواب قليل خاصّ ومقموع مستخفّ؛ فوجِّه اللّائمة إلى أهلها وألزِمْها مَن هو أحقّ بها؛

١) س : تلقى؛ ف و م : تبق.
٢) ف و م و س : فضل.
٣) س : فرق؛ ف و م : صرف.
٤) س : شرطه؛ ف و م : بشرطه.

فإنهم كثير ومكانهم مشهور !

٢٠٤ — كنت أتعجّب من كلّ فعلٍ خرج من العادة ، فلمّا خرجت الأفعال بأسرها من العادة صارت بأسرها عَجَباً ، فبدخول كلّها في باب التعجّب خرجت بأجمعها من باب العجب ، وقد ذكر الله تعالى التعجّب في كتابه ، وقد تعجّب رسول الله — صلّى الله عليه وسلّم — في زمانه ، وفي الناس يومئذ الناقصُ والوافر والمَشُوب والخالص والمستقيم والمعوجّ ، قال الله — تبارك وتعالى — لنبيّه : ﴿ وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ ﴾[1] ، وقال : ﴿ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴾[2] .

٢٠٥ — واعلمْ أنه لم يبق من المتعجِّب الفاتك[3] إلّا نصيب اللسان ، ولا من المستمِع الفاتك[4] إلّا حصّة السمع ، وأمّا القلوب فخاوِيَة قاسِيَة وراكدة جامِدة : لا تسمع داعِيا ولا تُجيب سائلًا ، قد أغفلها سوء العادة واستولى عليها سُلطان السَّكرة

فَدَعْ عنك ما لستَ منه ، فإن فيما أورده عليك شغلًا وهمًّا داخلًا .

٢٠٦ — اعلمْ أنّ الله تعالى قد مسخ الدنيا بحذافيرها وسلخها من جميع معانيها ؛ ولو مسخها كما مسخ بعضَ المُشركين قِرَدَةً أو كما مسخ بعضَ الأُمَم خنازيرَ ، لكان قد بقي بعضُ أمورها وحُبِسَ عليها بعضُ أعراضها ، كبقيّة ما مع القِرد في ظاهره من شَبَه الآدميّ وبقيّة ما مع الخنزير في باطنه من شبه البَشَريّ ؛ لكنّه —

١) سورة الرعد ، آية ٥ .
٢) سورة الصافات ، آية ١٢ .
٣) ف و م : الفاتك ؛ س : القائل .
٤) ف و م : الفاتك ؛ س : القائل .

جلّ ذكره ـ مسخ الدنيا مسخاً متتبّعاً ومستقصًى مستفرغاً ، فبين حالَيْها[١] جميع التضادّ وبين مَتْنَيْها[٢] غايةُ الخلاف .

٢٠٧ ـ فالصواب اليومَ غريب وصاحبُه مجهول؛ فالعَجَب ممّن يُصيب وهو مغمور ويقول وهو ممنوع ! فإن صرتَ عوناً عليه مع الزمان قتلتَه وإن أمسكتَ عنه فقد رفدتَه ؛ ولسنا نريد منك النُّصرة ولا المَعونة ولا التأنيس ولا التعزيَة ؛ وكيف أطلبُ منك ما قد انقطع سببُه واجتُثّ أصلُه ؟ وقد كان يقال : « مَن طلب عيباً[٣] وجده » ، هذا في الدهر الصالح دون الفاسد ؛ فإن أنصفتَ فقد أغربتَ[٤] وإن جُرتَ فلم تَعْدُ ما عليه الزمان !

وهب اللهُ لنا ولك[٥] الإنصاف وأعاذَنا وإيّاك[٦] من الظُّلم !

والحمد لله كما هو أهله[٧] وهو حسبُنا ونِعْمَ الوكيل والمُعين[٨] !

تمّت الرسالة

****

١) ف و م و س : حاليها .
٢) ف و م : معنيها ؛ س : معنيها .
٣) كان يقال : من طلب شيئاً وجده ؛ راجع امثال الميداني ج ٢ ص ٢٧٦ .
٤) س : أغربت ؛ ف و م : أعنت .
٥) س : ولك ؛ ف و م : ولكم .
٦) س : واياك ، ف و م : واياكم .
٧) س : ولا حول ولا قوة الا به .
٨) سقط من س .

GLOSSAIRE

passim : terme interrogatif	(50) أ *
130: éternité sans fin mais non pas sans commencement, v. *E.I.*, s.v., I, 3; — أبدًا *passim* : jamais	(5) أبد *
158: dard (du scorpion).	(1) إبرة *
17, 40, 56 : chameaux	(3) إبل *
40[2], 48, 50, 163[2]: père; 72, 176: ancêtre éponyme; 60, 145: ancêtres.	(10) أب ≠ آباء *
33, 83: refuser; أبت نفسي غيرك je me refuse [à m'adresser à tout] autre que toi.	(2) أبى *
90: ه —: aller vers; على —, 115: énumérer; ب ه —, 123[2]: apporter qc. à qn.	(4) أتى *
92: bienfaisance.	إتيان (1) الجميل
135: donner qc à qn.; au passif, 15,58: recevoir qc.	(3) IV آتى ه ه *
7: influence sur	أثر (1) على *
2: préférer	(1) IV آثر
26: préférence pour (respect de)	إيثار (1)
2,20: péché	(2) إثم *
46[2]: eau salée, v. *Ṣaḥāḥ*, s.v.	(2) أجاج *
18: quelqu'un; 18, 34, 83 (nég.): personne; 122, 172: l'un de ; (1) إحدى 122: l'une de.	(6) أحد *
5[2], 126: frère, ami; 120: possesseur de; 124: frère des fils de = membre de la tribu de; pl. إخوة 130[2]: frères (réels); إخوان 34, 131: amis.	(9) أخ *
114: prendre qc.; ب —, 19, 53: prendre qc.; من —, 32, 66, 141[2], 188: prendre à qn. ou de qc.; من ه —, 151: prendre qc. à qn.; ب من —, 99: prendre qc. à qn.; 41: se diriger vers; ب —, 175: faire sien, adopter (une opinion); عن —, 98: suivre les leçons de; مأخوذ من 104: emprunté à.	(13) أخذ ـُ *
157, 158[2]: adopter puis fabriquer qc.	(3) VIII اتّخذ ه
78, 159: adoption, fabrication.	اتّخاذ (2)
passim: autre; fém. أخرى ; 45: dernière (opp. à أولى).	(15) آخر *
129: dernier (opp. à أوّل) ; subs. 105, 130: fin.	آخِر (3)
75: mettre en arrière (opp. à قدّم).	(1) II أخّر

تأخير (1) 198: fait de mettre en arrière (opp. à تقديم).

أدَب (3) 3, 105: culture intellectuelle; pl. آداب 3: éléments de la culture; v. NALLINO, 7 sqq.

دب (1) 131: homme cultivé

II تأديب (3) 73, 94, 105: éducation (en corrél. avec تقويم)

* آدَمِيّ (1) 206: être humain

* أداء (1) 34. accomplissement

أداة (2) 163: instrument, 164 instr. de réflexion, faculté

* إذْ (7) *passim*: car, puisque, lorsque

إذَا (65) *passim*. lorsque

اذًا (5) *passim*· donc

* أُذُن (3) 53³: oreille

* أذِنَ ـَ (2) ل —, 165 autoriser qn.; ل في —, 166: donner à qn. une autorisation à propos de

x استئذان (2) 158² fait de demander l'autorisation [d'entrer]

* v تأذّى ب (1) 79: éprouver un dommage à cause de

* أريب (1) 100 fin, intelligent

* إرْبِيانة (1) 41. DOZY fournit les traductions suivantes homard, grosse écrevisse de mer, langouste, squille et crabe; STEINGASS, s.v. *arbayān*, donne· *a sea-locust* = squille ou sauterelle de mer. L'éd. du *K al-hayawān*, IV, 102, l'identifie au *gunbari* qui est une grosse crevette ou une langoustine. Il s'agit donc, probablement, soit de ce crustacé, soit du crabe. « C'était, dit ĞĀHIẒ (*Hay.*, I, 144 = 297; cf. IBN QUT., *Muht.*, 9,364), une couturière qui volait du fil (*sulūk*), elle fut métamorphosée, mais on lui laissa quelques fils pour qu'ils demeurent comme un signe distinctif et une marque du genre de larcin qu'elle commettait ».

* أرثماطيقي (2) 147, 192· calcul théorique ou spéculatif qui s'appuie essentiellement sur les livres 7-9 d'Euclide; v. *E I.*, s.v. *hisāb*, II, 334-6

* II تأريخ ج ات (1) 37: ère, point de départ d'une ère

* أرض ج أرَضون (29) *passim*· terre

أرضيّ (1) 54: terrestre

* أرَضة (1) 41 termite. D'après Abū Bakr b. 'Abd Allāh al-Muzani (apud *Hay.*, VII, 81 = 254; *Ṯimār*, 404, DAMĪRĪ, s.v. دابّة الأرض) ce sont des termites qui ont mangé la « feuille » (*ṣaḥīfa*) sur laquelle les païens avaient inscrit le pacte conclu contre le Prophète, mais en respectant seul le nom de l'Envoyé de Dieu. Ce sont également des termites qui ont annoncé aux démons la mort de Salomon (QAZWĪNĪ, 377); q.v. دابّة الأرض .

* الأرْكَند (1) 147; v. *infra* سندهند

* أرْنَب (3) 69, 180, 187. hase (parfois lièvre, qui se dit خُزَز) . Les prétendues menstrues de la hase sont souvent signalées (*Hay.*, III, 166 = 529; DAMĪRĪ, s.v.: quatre femelles ont des menstrues: la femme, l'hyène, la chauve-souris et la hase; cf. QAZWĪNĪ, 331; *WZKM*, VIII, 70). En ce qui concerne les osselets (*ka'b*) de hase, ils mettent à l'abri des envoûtements

et du mauvais œil car les *ǧinn*-s s'en éloignent à cause des particularités physiques et physiologiques de cet animal (Damīrī, s.v.; *Ḥay.*, VI, 118 = 357; *Reste*[2], 143; *WZKM*, VIII, 70); une femme qui porte sur elle une patte de hase ne peut pas concevoir (Qazwīnī, 332; Berthelot, III, 152). Sur la croyance au fait que le lièvre dort les yeux ouverts, v. *Ḥay.*, III, 126 = 406; Damīrī, s.v.

* أسد (2) 73, 78: lion; v. رفض et فرانق .

* أسر (1) 156: captivité. C'est peut-être une allusion au proverbe: أكذب من أسير السند (Maid., II, 113) parce qu'en captivité, le plus humble Sindien prétend être un prince.

* أصطرلاب (1) 78: astrolabe. Les divers types de cet instrument ont été étudiés par Nallino dans *E.I.*, s.v., I, 508-510. Il semble que les Arabes aient, de bonne heure, essayé d'expliquer le mot comme « les lignes » (أسطر) d'un nommé Lāb (*Maf.*, 233).

* أصل ج أصول (12) *passim*: origine, base, principe, racine; 191: opp. à فرع.

* أكل ـُ (4) 53, 79, 187[2]: manger

أكل (2) 123, 159: fait de manger

* إلّا (138) *passim*.

* ألف ـَ ه (1) 4: s'habituer à, se familiariser avec

II ألّف ه (1) 28: composer (le discours), agencer (les mots)

تأليف (1) 104: ordonnance, agencement

VIII ائتلاف (1) 97; accord (opp. à اختلاف)

* ألم ـَ (1) 179: souffrir

IV آلم ه (3) 179: faire souffrir; 116, 179 مؤلم : douloureux, pénible.

* إلهي (1) 192: — علم : théologie

الله (53) *passim*: Dieu

اللّهمّ (1) 7: mon Dieu !

* إلى (103) *passim*.

* أمْ (82) *passim*: ou bien.

* أمّا (19) *passim*: quant à

* إمّا . . . وإمّا (1) 5: soit . . . soit

* أمّ (10) 40, 41, 50, 66, 164, 186: mère; 8. femelle capable de procréer (avec فحل) ; pl. أمّهات الأولاد 158: concubines qui ont donné un enfant à leur maître; أمّ الدماغ 23: pie-mère; أمّ عامر v صبع .

أمّة ج أمم (7) *passim*: nation, peuple.

* إمام ج أئمّة (9) 50, 57, 80, 121, 130[2], 136[2]: imām; v. رفض .

إمامة (1) 130: imāmat; sur sa nécessité, v. Ibn Bābawaih, 116

* أمر ج أمور (22) *passim*: chose, objet (terme vague); 10, 46, 72, 99, 158 : état, situation.

* أمر ـُ ب (6) 118[3], 123[2], 159: ordonner qc.

أمر (1) 111: ordre, commandement (opp. à نهي)

أمير (1) 122: gouverneur militaire

آمر (1) 69: la consultation du sort par les flèches (استقسام) avait lieu

devant une idole (c'est un cas de transition de la divination par le sort à la divination par révélation); on tirait au sort au moyen de flèches sans pointe au nombre de 2 (*oui* ou *non*) ou de 3 : ordre (الآمر), défense (الناهي), expectative (المتربّص) qui fournissaient une indication sur la conduite à tenir; ce procédé correspond à peu près à la bélomancie ou rhabdomancie des Grecs. On connaît l'épisode célèbre où l'on voit Imru' l-Qais brisant ses flèches et les jetant à la face de l'idole Ḏū l-Ḫalaṣa parce que le *nâhi* était sorti à trois reprises quand le poète s'apprêtait à venger la mort de son père. V. *Ḥay.*, III, 136-440; Caussin, II, 310; Ibn Hišām, 56; *Ezéchiel*, XXI, 26; *Reste*[2], 132; Lenormant, *Divination*, 19; Doutté, 127-128, 373-374.

* أَمَلَ ـُ ه (1)	98: espérer qc.
أَمَل (2)	88,91: espoir espérance
مأمول (1)	132: chose espérée, espoir
II أَمَّلَ ه (1)	132: espérer qc.
V تأمّل ه (2)	104, 110: considérer, contempler qc.
تأمّل (2)	32, 104: examen, contemplation
* أَمِنَ ـَ ه (2)	8,88. être à l'abri de, en sécurité contre, ne pas risquer qc.
أمن (2)	88[2]: sécurité
IV آمن (2)	73: avoir la foi, être *mu'min*; ه من —, 89: mettre qn. à l'abri de.
إيمان (1)	5: foi
* إنْ (99)	*passim*: si (potentiel)
إنْ (1)	122: négation
إنّ (51)	*passim*.
إنّما (20)	*passim*.
* أنْ (91)	*passim*.
أنّ (102)	*passim*.
أنّى (1) لك ب	92 : comment t'est-il possible de; d'où te viendrait le pouvoir de
* أنا (10)	*passim*.
أنتَ (39)	*passim*.
* II أنّب (1)	34: réprimander
تأنيب (3)	34, 95, 128: réprimande.
* أنثى (3)	50[2] : femelle; أنثيان 23 : testicules
* إنسان (15)	*passim* : homme
ناس (28)	*passim* : gens; 25, 31 : les hommes (opp. à الله); 9, 181: les autres, autrui; 40, 48, 49, 61, 75, 104, 132 : les hommes.
إنس (1)	67 : humains
نساء (1)	100 : femmes
أنس (1)	106 : sociabilité (opp. à وحشة).
II تأنيس (1)	207 : familiarité
* أنف (1)	103 : nez
* أنِفَ ـَ (1)	98 : éprouver un sentiment de honte, se sentir humilié
X استئناف (1)	196 : retour au sujet, reprise du sujet

* أنوق (1) 126 : buse. On dit en proverbe : دونه بيض الأنوق et أبعد من بيض الانوق وأبعد من مناط العيوق ou أعز من بيض الأنوق (MAID., I, 274; *WZKM*, *VIII*, 68 ; *Ṣaḥāḥ*, s.v. ; *Ṯimār*, 390, 525; DAMIRI, s.v.; *Ḥay.*, III, 163 = 521) pour toute chose introuvable car l'oiseau appelé *anūq* pond dans des lieux inaccessibles — ou bien est un mâle qui par conséquent ne pond pas (*Ṯimār*, 390). *Ḥay.*, I, 111 = 235, précise que tout animal qui aime les immondices (عذرة) est appelé *anūq*, mais que ce mot s'applique plus spécialement à la buse (*raḫama*).
* IV مُؤنِق (1) 108: élégant
* الأنام (1) 101: les autres humains
* إناء (1) 46: récipient (v. ماء).
* أناة (1) 201: calme, absence de précipitation (≠ إبطاء)
* V تأنّق (1) 182: état de ce qui est doucereux ou mielleux, douceur plus ou moins affectée
* أهل ج ون (20) 7^{2}, 13, 43, 92, 112, 121, 138, 160 : les gens de, les possesseurs de; 175 : spécialistes; 203: ceux qui méritent; 64, 160 : habitants; 32, 43, 122^{2}, 186: famille et, plus spécialement, femme(s); 90 : capable; 207: méritant

مأهول (1) 113: fréquenté
* أوْ (78) *passim*: ou, ou bien
* آفة (1) 142: infirmité (≠ نقص)
* أوّل م أولى (16) *passim*: premier, ancien; début

أوّلاً (1) 129: au début
* آلة (3) 164: instrument (≠ أداة); 191^{2}: organe

II تأويل (5) 141, 147^{2}, 178, 188 : explication, interprétation
* أولائك (1) 62: ceux-là
* الآن (1) 130: maintenant
* آوى (1) 42: allusion au nom du chacal (ابن آوى); DAMIRI, s.v., explique qu'il est ainsi appelé parce qu'il se joint (يأوي) à ses congénères quand il les entend, mais *Ṯimār*, 211, signale que آوى est un animal imaginaire; v. aussi ṬAB./ZOT., II, 231.
* أيّ (33) *passim*: quel?

أيّما (6) *passim*: lequel?

أيّها (2) 105, 203: particule du vocatif
* آية ج ات (3) 17: signe, point de repère; 135, 143: signe; verset du *Coran*.
* أيضا (3) *passim*: également
* أين (61) *passim*: où?; 44^{7}, 63^{9}, 70, etc., أين ... من : quelle différence (dans le temps, l'espace, la situation, le mérite, etc.) y a-t-il entre... et ... ..
* إيّاك (8) *passim*; 8, 71^{2}: garde-toi de.

ب

• بر (392) *passim.*

• باء (1) 144: la lettre ب: «si vous voulez savoir quelles natures renferme une chose et ce qu'elle contient de chaleur, de froid, d'humidité et de sécheresse, vous vous reportez au nom que la conjonction des astres a fourni le jour de sa naissance et vous voyez ensuite [dans le tableau ci-dessous] ce que ses lettres donnent de rangs, de degrés, de minutes, de secondes, de tierces, de quartes et de quintes: vous connaîtrez alors ce que cette chose renferme de chaleur, de froid, de sécheresse et d'humidité (*K. al-mawāzīn* de Ǧābir ibn Ḥayyān, apud Berthelot, III, 139 sqq.)

	humidité sang دم	sécheresse bile noire سوداء	froid pituite بلغم	chaleur bile jaune صفراء	natures طبائع
ابجد	د	ح	ب	ا	rang = مرتبة
هوزح	ح	ز	و	ه	degré = درجة (= 1/10 de rang)
طيكل	ل	ك	ي	ط	minute = دقيقة (= 1/10 de degré)
منسع	ع	س	ن	م	seconde = ثانية (= 1/10 de minute)
فصقر	ر	ق	ص	ف	tierce = ثالثة (= 1/10 de seconde)
شتثخ	خ	ث	ت	ش	quarte = رابعة (= 1/10 de tierce)
ذضظغ	ع	ظ	ص	ذ	quinte = خامسة (= 1/10 de quarte)

Ibn Ḫaldūn, *Muq.*, 440 et 463, fournit le même tableau, avec quelques variantes, dans son chapitre sur la *sīmiyā'* (v. *E.I*, s v.). On trouvera dans Berthelot, III, 159 sqq, le moyen de calculer exactement les composantes du corps d'après la place respective des lettres du mot obtenu, et les calculs auxquels il faut se livrer dans le cas où les lettres ne fournissent pas tous les éléments actifs (chaleur et froid) ou passifs (humidité et sécheresse).

• باربای (?) 141: v. نيرنجات.

• الباه (1) 157: *Kitāb al-bāh* (ou *al-bā'*; sur ces mots, v. *Ṣaḥāh*, s.v). Il s'agit d'un livre indien (Bīrūnī, *Āṯār*, 331, en signale un d'un auteur manichéen; cf. Kessler, *Mani*, 242), relatif au mariage ou, plus précisément, au coït. *Ḥay.*, VII, 12 = 29, fournit les précisions suivantes: والهند توافق العرب في كل شيء إلا في ختان النساء والرجال، ودعاهم إلى ذلك تعمقهم في توفير حظ الباه؛ قالوا : ولذلك اتخذوا الادوية وكتبوا في صناعة الباه كتبا ودرّسوها الأولاد — Mais il semble n'en connaître qu'un car il parle encore (VII, 70 = 226) de l'Indien, auteur du *K. al-bāh*. V. dans *Fihrist*, 314 une liste d'ouvrages indiens, grecs et arabes sur ce sujet.

* بادرات (1) 37: il est intéressant de constater que Ǧāḥiẓ connaissait ce mot que les premiers mathématiciens arabes venaient d'emprunter à l'Inde; il s'agit de *Bhūri* que Bīrūnī, *India*, 83, transcrit بهورى et qui désigne, sauf erreur, l'unité du 19ème ordre, soit 10^{18}. Dans *Ḥay.*, I, 24 = 46, on lit : ولولا خطوط الهند لضاع من الحساب الكثير والبسيط ولبطلت معرفة التضاعيف ولعدموا الإحاطة بالبادرات وبادرات البادرات ولو أدركوا ذلك لما أدركوه إلا بعد أن تغلظ المؤونة... — Ce passage est reproduit dans *Ṯimār*, 439, mais avec تنور (pour بتور ?) et cette glose: التنور مقدار من مقادير الهند يجمع الآلاف الكثيرة — On signalera enfin que pour Ǧāḥiẓ (*Ḥay.*, VI, 71 = 230) : المكّنان = الكثير الذي لا يكون فوقه عدد

* بئر ج آبار (3) 68, 140, 177: puits

* بأس (2) 57, 138: mal

* البتّة (1) 135: absolument, radicalement

* بَحْر ج بحار (11) *passim*: mer; v. Bunṭus

بحْريّ (1) 42: marin

* بحرباي (?) et باربای (?) 141: v. ليرلنجات

* بُخْتِيّ (1) 49: « Les jeunes chamelles arabes saillies par des étalons à deux bosses du Kirmān ou d'autres provinces du Ḫurāsān donnent naissance aux espèces nommées بختي et جمّازة. Il n'y a jamais d'accouplement entre un chameau et une chamelle بختي et les meilleurs produits de cette espèce sont dus au croisement du gros chameau à deux bosses avec les jeunes chamelles d'Arabie » (Mas'ūdī, III, 4-5). Baihaqī, 110, précise que les produits de chameaux بُخت accouplés ne sont pas viables; de même les produits d'étalons arabes et de chamelles بخت ont une très laide apparence. Le collectif est بُخْت ; le singulatif بُخْتِيّ a un pl. بَخَاتِيّ — V. aussi *Ḥay*, I, 63 = 138, VII, 50 = 169; Damīrī, s.v. ; Qazwīnī, 403.

* بُخار (1) 112: vapeur

* بَخِلَ ـُ ب (1) 33: être avare de

بُخْل (1) 13: avarice

* لا بُدّ (4) *passim*

* بُدّ (3) 46, 70, 134: ce mot désigne soit une pagode, soit une idole, soit le Bouddha; v. *E.I.*, s.v., I, 788-9. Il paraît désigner (§ 134) le premier Bouddha, incarnation de Vichnou; v. صنم et Kuvéra.

* بادّ (2) 1,14: côté intérieur de la cuisse; v. *Ṣaḥāḥ*, s.v.

* بَدَأ ـَ ب (2) 192, 200: commencer par qc.

بَدْء (1) 46: début, commencement; v. صنم

VIII ابْتَدأ (4) 162: commencer, prendre naissance; ب ه -, 185[2] : fournir qc. à qn. de sa propre initiative, *proprio motu*; ب -, 189: commencer par qc.

ابتداء (1) 46: commencement, naissance.

* بَدْر (1) 112: pleine lune

* بَديع (5) 9, 15, 54, 108: extraordinaire, curieux par sa nouveauté (≠ غريب); 67: extraordinaire (≠ نادر).

* بَدَل ج أبدال (1) 43: les quarante *badal* qui occupent la 5ème place dans

la hiérarchie des saints et ont leur siège en Syrie; v. *E.I.*, s.v., I, 68-69. La présente notation de ce mot a une certaine valeur chronologique; v. رفض.

* بَدَلَ (3) 34[2], 144: au lieu de, à la place de
x اسْتَبْدَلَ (3) 28, 106, 189: remplacer qc. (ب) par qc. (ه)
* بَدَن ج أبدان (8) 23, 46, 48, 53, 62, 112, 118, 191: corps
* بَدَاهَة (1) 93: spontanéité, mode de pensée non discursif; بديه (108) et بديهة (82) en sont synonymes (opp. à فكرة).
* بَدَا ـُ (3) 28, 112: apparaître; 111: sortir
بَدَاء (2) 74, 189: changement d'un décret divin antérieur; v. رفض
بَدَوَات (1) 113: caprices, fantaisies
III مُبَادَاة (2) 118, 129: franchise sans ménagement, avec une nuance d'incorrection (opp. à مداراة).
مبادٍ (1) 94: franc jusqu'à l'incorrection
IV أبدى (1) 4: montrer, faire apparaître
* بادٍ (1) 4: nomade; للحاضر والبادي *urbi et orbi*
* بَذْل (4) 96, 118, 119, 189: fait d'accorder qc. (opp. à منع)
V تَبَذُّل (1) 99: vulgarité
VIII ابْتَذَلَ ه (1) 62: mettre qn. à contribution pour son profit personnel; n. verb. ابتذال : 83.
* بارّ (2) 186: qui éprouve de la piété filiale; 187: qui éprouve de l'amour maternel (opp. à عاقّ).
أبرار (1) 99: justes, bons, pieux
* بَرّ (1) 42: continent
بَرِّيّ (1) 42: terrestre
[بَرِّيَّة ج] بَرَارِيّ (1) 160: désert
بَرَّانِيّ (1) 180: extérieur (opp. à جَوَّانِيّ). On ne voit pas clairement ce que désigne العلم البراني ; العلم الجواني paraît désigner la science des organes internes, mais le sens exact de ces deux mots demeure obscur. On signalera également leur emploi en alchimie (*Fihrist*, 354, 359: اعمال برانية et برانيات ; 355: Ǧābir ibn Ḥayyān a écrit un كتاب الملاغم الجوانية (*malġam* = μάλαγμα = amalgame) et un كتاب الملاغم البرانية : das Buch von den inneren (- ausseren) Metalverquickungen).
* بَرَاءَة (1) 28: innocence
IV أبرأ (1) 79: guérir
* بَرْبَط ج بَرَابِط (2) 150, 154: barbiton; v. *E.I.*, s.v. *miʿzaf*, III, 600 *a*. Cet instrument était connu chez les Persans sous le nom de *barbūḏ* (Christensen, 484) que *Mafātīḥ*, 238 explique par *barbaṭ* = صدر البط (*id.* dans Ǧawālīqī, 30). D'après Qazwīnī, 373, le premier à s'en servir fut un nommé Murra ibn al-Ḥāriṯ qui vivait au temps de Salomon; v. Lamak.
* بَرَاح (1) 75: endroit désert
* بارح (1) 69: animal ou oiseau qui passe devant un homme, de droite à gauche; c'est généralement un mauvais présage, quoique les habitants de la Tihāma en tirent bon augure; v. *Ḥay.*, III, 135 = 438; Masʿūdī, III,

341, V, 326; *Reste*[2], 202; *'Iqd*, I, 298; BAIHAQĪ, 487; DOUTTÉ, 359; FREYTAG, *Einleitung*, 163.

106: violents accès de la passion — * II تباريح (1)

28: dans l'exp. برد اليقين : la fraîcheur, la joie de la conviction. — * بَرْد (1)

33: juger froid, sans intérêt — X استبرد ¤ (1)

112: vêtement, voile — * بُرْد (1)

47, 103: grêlons — * بَرَد (2)

163: messager — * بَريد ج بُرُد (1)

103: singulatif de بَرْدِيّ : papyrus, jonc; on désigne ainsi une jambe fine et blanche; v. DOZY, s.v. — * بَرْدِيّة (1)

33: rivaliser avec qn. — * III بارَزَ ¤ (1)

156: lèpre tuberculeuse (*J.A.*, 1931, p. 311, n. 1); c'est la réunion du *nabīḏ* et du lait qui la provoque (SAMARQANDĪ, *Bustān*, 94). — * بَرَص (1)

22: puces — * بَرَاغِيث (1)

167: brillant — * بَرّاق (1)

103: aiguière; 154: manche d'un instrument de musique; MAS'ŪDĪ, VIII, 89, l'appelle عُنُق mais *Maf.*, 239, précise que l'*ibrīq* est le manche (عنق) du luth, avec tous les appareils qu'il porte. — * إبريق (2)

69: voile. Nous n'avons trouvé aucune précision sur la pratique à laquelle l'auteur fait allusion. — * بُرْقُع (1)

68, 86: bénédiction; pouvoir surnaturel, v. *E.I*, s.v., I, 670; WESTERMARCK, 111-177; DOUTTÉ, 260 sqq. — * بَرَكة (2)

24: que Dieu bénisse — III بارَكَ اللهُ في (1)

25, 103: argument, démonstration apodictique. — * بُرْهان ج بَرَاهِين (2)

145[2]: cracher — * بَزَق ـُ (2)

96, 119: l'exp. القبض والبسط tirée de *Coran*, II, 246: « Allah referme ou rouvre [Sa main] », désigne le pouvoir d'ouvrir ou de refermer sa main, c'est-à-dire le libre-arbitre dans la distribution; sur le plan spirituel, *bast* désigne la détente, la joie, *qabḍ* la contraction, le repliement sur soi-même. Chez les mystiques, ces mots correspondent à la *consolatio* et à la *desolatio*; v. *E.I.*, s.v. *kabḍ*, II, 630. — * بَسَط (2)

1: étendue, grandeur; allusion ironique au verset II, 248 relatif à Saul. — بَسْطة (1)

15: le mètre *basīṭ*. — بَسِيط (1)

192[2]: opp. à مقصور. Ces deux mots, que l'on pourrait traduire par « développé » et « résumé », paraissent désigner respectivement la culture générale (مبسوط) et les connaissances spécialisées (مقصور) ainsi qu'il ressort d'un passage de *Ḥay.*, I, 40 = 80, où ils qualifient le mot *adab*. — مَبْسُوط (2)

178: expansion — VII انبساط (1)

121: souriant (employé comme prénom) — * بَسّام (1)

96, 123: sourire — V تَبَسَّم (2)

89, 123: gaîté; 132: gai. — * بِشْر (3)

133: annonciations, prédictions, prophéties — بِشارات (1)

* بشري (1)	206: humain
* بصر ج أبصار (2)	161: vue (sens); 99: regard
أبصر (1)	180: plus perspicace
IV أبصر (4)	161, 167, 177²: voir, être doué de la vue
مُبصر (1)	34: clairvoyant
X استبصار (1)	3: observation, examen impartial (opp. à اعتزام).
* بطيء عن (2)	88, 198: lent à venir, tardif
* أبطأ (2)	201: agir avec lenteur, lambiner; عن —, 36 : être lent à venir, arriver tard.
إبطاء (1)	201: lenteur (≠ أناة)
* باطل (7)	11, 91, 189: faux (opp. à حقّ) ; 96, 120³: futilité (opp à جِدّ)
بطّال (1)	121: futile (prénom).
IV أبطل (7)	44, 169, 170⁴, 193: supprimer, abolir
مُبطل (1)	28: superficiel (opp. à مُحقّ).
* بطن ج بطون (6)	1, 103: ventre; 48, 164: entrailles maternelles; de là génération; 46, 61: intérieur, sein (de la terre)
باطن (1)	206: intérieur (du corps), (opp à ظاهر)
* بعث ب (2)	126²: envoyer qc.
* بعدُ (8)	*passim*: ensuite
بعدَ (28)	*passim*: après
من البُعد (1)	174. de loin
بعيد (9)	23, 27, 32, 46², 85, 111, 126: éloigné; 57: invraisemblable
IV أبعد ه (1)	189: éloigner, réprouver
إبعاد (1)	200: fait d'éloigner, de rejeter, de ne pas s'intéresser à
* بعير (3)	6, 180, 181: chameau
* بعض (33)	*passim*.
* بعوض (3)	22, 23; singulatif بعوضة 114: moustique, moucheron
* بغاث (1)	22: définition donnée par *Hay.*, I, 14 = 28 البغاث كل ما عظم من الطير سبعًا كان أو بهيمة إذا لم يكن من ذوات السلاح والمخالب المعقّفة كالنسور والرخم والغربان: v. aussi MAID., I, 12; *Ṯimār*, 354.
* بغض (1)	58: haine
مَبغضة (1)	116: mépris (opp. à محبّة)
II بغّض ه إلى (1)	186: inspirer à qn. (إلى) de la haine, du mépris pour (ه), (opp. à حبّب).
IV أبغض ه (2)	27, 131: haïr
* بغل ج بغال (3)	49, 56²: mulet. D'après ṬAB./ZOT., I, § 101, le premier qui fit saillir une jument par un âne fut Ṭahmūraṯ (= Kayūmarṯ, q.v.). La longévité du mulet, souvent signalée (p. ex. *Hay.*, VII, 68 = 221) est attribuée à sa continence. Quant à la stérilité de la mule, elle est discutée car certains prétendent (QAZWĪNĪ, 318) qu'elle est féconde, mais trop étroite pour mettre un petit au monde sans succomber; c'est pourquoi elle est cousue (يجعلونها مكتوبة) afin qu'elle ne soit pas saillie.
* بغي (1)	125: injustice, oppression

باغٍ (1) 98: injuste

* VII يَنبغي (2) 62, 200: il convient

* بَقَر (1) 56: bovins

* بَقِيَ ـَ (6) 107, 115, 190, 192, 205, 206: rester, demeurer, durer

بَقاء (9) 9, 52[2], 54, 56[2], 72: vie, existence; 130: survie; 55: persistance; sur أطال الله بقاءك v. 'Askarī, *Dīwān al-ma'ānī*, II, 222.

بَقِيّة (3) 99: survivance; 206[2]: vestige

باقٍ (1) 173: reste

بُقيا على (1) 124: dans le vers: فما بقيا عليّ تركتماني : ce n'est pas par désir de me conserver en vie que vous m'avez épargné; (v. *infra* أبقى).

IV أبقى (11) *passim*: dans l'exp. أبقاك الله : que Dieu te conserve en vie, qu'Il prolonge ton existence; 124[2] dans l'exp. لا أبقى الله عليك إن أبقيت : que Dieu ne soit pas miséricordieux envers toi si tu l'es [envers moi]; cette exp. s'emploie, quand qn. a proféré des menaces, avec le sens suivant: si, après tes menaces, tu te montres indulgent, tu ne mérites aucune pitié de la part de Dieu, car ton indulgence sera dictée par un autre sentiment (la peur par ex.); il existe une exp. voisine: ne sois indulgent qu'envers toi-même, c'est-à-dire: je me soucie peu de tes menaces: لا تُبقِ إلّا على نفسك - v. Maid., II, 185, 189; *Ṣaḥāḥ*, s. v.

* بِكر (1) 94: première faute, peccadille

* بُكاء (1) 96: pleurs, larmes

باكٍ (1) 106: en larmes

بَكِيّ (1) 177: pleureur, qui pleure beaucoup (*Ṣaḥāḥ*, s.v.), mais il est possible que ce mot désigne ici autre chose. On le retrouve dans le *Muḫtār* de Berlin (5032, f° 21 b, l. 13) dans une phrase où, au demeurant, il faut peut-être lire فإنّ فضله قد قهر المعاند وغمر الحاسد واضطرّ العيي إلى معرفته : الذكي والبكي إلى حسن وصفه

* بَل (16) *passim*: mais, au contraire, etc.

* بِلا (1) 173: sans

* تَبَلبَلَ (2) 38: et nom verbal تَبَلبُل 48: confusion (des langues)

* بَلَد (2) 176[2]: pays

بِلاد الله (3) 24[3]: la Terre

* V تَبَلَّدَ (1) 160: devenir stupide

* IV أبلَسَ (1) 44: être frappé de stupeur et de désespoir

* VIII ابتَلَعَ ه (2) 77[2]: avaler qc.

* بَلَغَ ـُ ه (9) *passim*: atteindre; 9: parvenir à connaître

بُلوغ (2) 192: fait d'atteindre; 200: réussite

بَلاغة (1) 28: éloquence; v. *E.I.*, s.v., I, 625

بَليغ (3) 98, 111, 182: éloquent

III مُبالغة (1) 131: exagération

V تَبَلَّغَ ه (1) 98: chercher à atteindre

* بَلغَم (3) 144, 152[2]: (du grec φλέγμα) phlegme ou pituite (lymphe), l'une des quatre humeurs cardinales du corps dans la médecine hippocratique.

La prédominance de l'une des quatre humeurs produisait l'un des quatre tempéraments (ou crases ou complexions) (en ar. مزاج ج أمزجة) qui correspondaient aux quatre éléments et étaient en rapport avec les saisons :

1) sang (دم) = air — humidité — joie — printemps.
2) bile jaune (صفراء) = feu — chaleur — colère — été.
3) pituite (بلغم) = eau — froid — flegme — hiver.
4) atrabile (سوداء) = terre — sécheresse — mélancolie — automne

v. Mourad, 142; *J.A.*, 1931, 331; *Tīǧān*, 4.

55, 88, 116: malheur — • بلاء (3)

94: malheur; 69: au pl., dans l'exp. البلايا والولايا, la بلية est une chamelle attachée à la tombe de son maître, sans nourriture, pour qu'elle meure et lui serve de monture le jour de la Résurrection. On découpait un coussinet (حويّة ج حوايا) ou une housse (وليّة ج ولايا) avec laquelle on lui recouvrait la tête; de là l'exp البلايا على الحوايا ou البلايا على الولايا ou encore كالبلايا رؤوسها في الولايا – v. Mas'ūdi, V, 326, 500; Maid., I, 115; *Ṣaḥāḥ*, s.v., Ibn Qut., *Muḫt.*, 136; *E.I.*, s.v., I, 635 — بليّة (2)

71: éprouver, soumettre à une épreuve — VIII ابتلى ه (1)

152[3]: la plus grosse corde d'un instrument, basse — • بمّ (3)

3, 154: fils; ابن العمّ —, 130: cousin — • ابن (3)

49: poisson d'eau douce qui doit être le barbeau, pl بنانيّ ; v. شبوط. — • بنّيّ (1)

63[3]: construire — • بنى ـِ (3)

51: bâtiment, 51, 84: construction — بناء (3)

51, 174: construction — بنيان (2)

174: bâtiments — مبانٍ (1)

106: hébété, accablé — • مبهوت (1)

55: se réjouir de — • بهج ـَ ب (1)

31: beauté — بهجة (1)

108: beau, harmonieux — بهيج (1)

17: milieu, centre — • بُهرة (1)

128: considérer comme de mauvais aloi, comme négligeable — • بهرج ه (1)

105: inconnu, obscur — • IV مُبهَم (1)

12: obscurité, équivoque — X استبهام (1)

12, 67: inconnu, obscur (≠ مستغلق) — مستبهم (2)

91, 114: éclat — • بهاء (2)

103, 109[2]: magnifique. — بهيّ (3)

passim: porte; 173[2]: orifice, 12, 130, 132[2], 198: chapitre; 133: catégorie; 84, 87, 204[2]: domaine. — • باب ج أبواب (24)

118[2]: permis, licite — • مباح (2)

116, 143: esprit; 78[2], 82, 138, 160, 187, 188[2]: ما بال: qu'a-t-il à, pour, avec ?; de là: pourquoi, pour quelle raison? — • بال (10)

145: uriner; v. Hišām ibn Ḫalaf. — • بال ـُ (1)

6[2], 35, 68: urine, action d'uriner, miction. Le chameau est prover- — بَوْل (4)

bial et l'on dit: أخلفُ من بول البعير « plus en arrière que l'urine du chameau »; cette particularité est expliquée de la façon suivante: Abraham portait sur son dos un chameau et un homme qu'il avait molesté; chemin faisant l'animal eut envie d'uriner et un ange dévia son organe vers l'arrière afin qu'Abraham ne fût pas souillé (MASSÉ, 187) — Il est déconseillé d'uriner dans un terrier (نفق) car on risque d'être atteint par des serpents ou des insectes, et surtout par des *ǧinn*-s (SAMARQANDI, 99; q.v. Sa'd).

29²: Saule *(hyperanthera Morunga)*; v. HUART, *'Uššāq*, 85 — (2) بَانٌ *

75: passer la nuit — (1) باتَ ـِ *

60, 61: maison, demeure; 6, 143: vers (en poésie). — (4) بَيْت ج بُيوت

47: cesser, disparaître — (1) بادَ ـِ *

79: *napellus thora*, espèce d'aconit. « Ce poison vient de l'Inde, des montagnes des Turcs et du Tibet; on le trouve ordinairement dans l'épi de la renoncule; il est de trois espèces et possède des propriétés remarquables » (MAS'ŪDI, VIII, 111-112); c'est une création d'Ahriman (CASARTELLI, 57). — (1) بِيش *

73: pondre — (1) باضَ ـِ *

78, 112, 121, 170: blanc, blancheur — (4) بَياض

126: œufs; singulatif بَيضة: 46, v. دجاجة; 134: allusion probable au mythe cosmogonique de l'œuf d'où sortent les mondes et les êtres (œuf d'or du monde contenant Brahma), mais l'on peut aussi songer à l'œuf d'Orphée, à celui d'Osiris et à l'œuf philosophique (v. BERTHELOT, *Alch. grecs*, Introduction, 214). — (3) بَيض

167: blanc, clair. — (1) أبيض

48: devenir blanc — (1) ابيضّ IX

50: vendre — (1) باعَ ـِ *

28, 30: se distinguer — (2) بانَ ـِ *

111: mode d'expression; 126, 182²: éloquence — (4) بَيان

102, 103, 108: clair, explicite — (3) بَيِّن

98: preuve, argument — (1) بَيِّنة

passim: entre — (59) بَيْنَ

116, 117; n. verbal مُباينة 131: se distinguer de — (3) باينَ III

31: distinguer — (1) أبانَ IV

2: action de faire étalage de — (1) إبانة عن

113: qui voit clairement les choses (opp. à متحيّر). — (1) مُتَبَيِّن V

19; n. verbal تَبايُن 198: s'écarter de la norme — (2) تَبايَنَ VI

6, 105, 194: fait de trouver clair, compréhension, intelligence de qc. — (3) استبانة X

ت

* تاء (1) — 144: la lettre ت - v. *supra* باء.
* تابوت (1) — 141: arche d'alliance ou arche sainte, coffre dans lequel les Hébreux gardaient les Tables de la Loi; v. سكينة.
* تانبول (1) — 159: bétel; v. STEINGASS, s v. *tāmbūl*.
* تَبِعَ ـَ (1) — 57: suivre, obéir à
تابعة (1) — 183: génie familier, et tout particulièrement inspirateur du poète; c'est de là qu'IBN ŠUHAID a tiré le titre de sa *Risālat at-tawābi' wa-z-zawābi'*. V. *Ḥay.*, VI, 69 = 225; *WZKM*, VII, 183; *E.I.*, s.v. *karīn*, II, 808.
مَتبوع (1) — 70: personnage accompagné d'une *tābi'a*.
III مُتابعة (1) — 8: acquiescement (opp. à خلاف)
V متتبّع (1) — 206: suivi, approfondi
VI مُتتابِع (1) — 89: continu
* مَتْجَر (1) — 88: commerce
* تَحْتَ (2) — *passim*: sous
* تُراب (3) — 23, 39, 113: terre, poussière
تُربة (1) — 176: terre, terroir (substrat)
* تَرَكَ ـُ ه (7) — 5, 44, 96, 97, 191: abandonner, délaisser; 66, 124: laisser
تَرْك (5) — 32, 89², 105, 107: abandon
* IV إتعاب (1) — 59: surmenage
* IV أتقنَ ه (1) — 192: pousser à la perfection la connaissance de
* تقيّة — v. وقى
* تالِد (3) — 9, 129²: acquis par héritage (opp. à طارف)
* تِلْكَ (4) — *passim*.
* تِلْميذ ج تلاميذ وتلاميذ (6) — 150², 180, 190, 193² . disciple
* تالٍ (1) — 132: suivant, futur (opp. à ماض)
* تَمَّ ـِ (1) — 48: être achevé
تَمام (5) — 86, 98, 100, 112, 164: perfection
تامّ (5) — 1, 26, 99, 105*, 128: complet, parfait
IV أتمّ (1) — 9: parachever
* تَميمة ج تَمائِم (2) — 69, 102: amulette; v. *E. I.*, s. v. *hamā'il*, II, 258-9; GOLDZIHER, *Muh. St.*, I, 34.
تَمْر (1) — 30: dattes
* تِنّين (1) — 78: dragon (et aussi constellation du dragon, v. *E.I.*, s.v., IV, 824) L'auteur songe au cyclone dont il donne une interprétation physique (*Ḥay.*, IV, 51 = 154, VII, 33 = 106), mais les auteurs arabes voient dans le *tinnīn* un animal dont ils fournissent une description précise. Ainsi QAZWINI, 130 : حيوان عظيم الخلقة هائل المنظر طويل الجثة عريضها كبير الرأس برّاق العينين واسع الفم والجوف كثير الأسنان يبلع من الحيوان كثيرا يخافه حيوان البر والبحر. L'interprétation de Ǧāḥiẓ est cependant signalée par le même auteur (126-7) et, notamment, par MAS'ŪDĪ, I, 263 sqq., qui fournit les explications

suivantes : les *tanānīn* sont des monstres qui existent dans la Caspienne et la Méditerranée. Ce sont : 1°) un nuage noir qui se forme au fond des eaux et monte vers les couches supérieures de l'atmosphère (≠ زريعة q. v.) ; 2°) un reptile qui vit dans les profondeurs de l'Océan où il fait la guerre aux poissons ; Dieu lui envoie des nuages et des anges qui le font sortir de l'abîme sous la forme d'un serpent noir dont la queue renverse tout sur son passage ; il est jeté dans le pays de Gog et Magog où il est tué et sert de nourriture à ces peuplades (cp. *Merv. de l'Inde*, 41 : en hiver, ayant chaud dans la mer, ce serpent entre dans les nuages où il reste emprisonné ; quand les nuages se désagrègent, il retombe sur la terre ou dans la mer ; lorsque Dieu veut éprouver une population, Il fait tomber un *tinnīn* sur son territoire ; v. aussi Kisā'ī, *Qiṣaṣ*, 187) ; 3°) Les Persans prétendent qu'il a sept têtes.

* تَوْبَة (3) 94, 107, 131 : repentir, résipiscence
* تُوتِيَاء (3) 32, 126, 130 : tutie ; v. *Ḥay.*, V, 107 = 350
* تاج ج تِيجان (3) 61, 109, 110 : couronne, diadème
* VI مُتَتَايِر في (1) 2 : jeté à corps perdu dans
* تاهَ ـَ (3) ب —, 55 : s'enorgueillir de ; على —, 125[2] : montrer de la morgue à l'égard de
التِّيه (1) 163 : Le Désert de l'Égarement ; v. *E.I.*, s.v., IV, 802-3.

ث

* ثَبَتَ ـُ (3) 107 : être ferme ; 140 : être sûr, établi ; 167 : se fixer
ثابِت (6) 13, 93, 193 : sûr, bien établi ; 112, 168 : fixe ; 169 : fixé.
II ثَبَّتَ (3) 59 : établir ; 61, 134 : attribuer qc. à
تَثْبِيت (3) 59 : confirmation ; 196 : fait d'établir, de considérer comme sûr ; 190 : تثبيتًا sûrement
IV أَثْبَتَ هـ (2) 17, 98 : prouver, établir
V تَثَبُّت (1) 107 : examen approfondi (?)
* ثِخَن (2) 157, 158 : épaisseur
* أَثْعُبان (1) 171 : liquide, qui coule ; v. *Lisān*, s.v. ; *Muḫaṣṣaṣ*, IX, 150.
* ثَغْر (2) 4, 111 : marche, région frontière
* II تَثْقِيف (1) 86 : éducation (donnée à qn.)
* X اسْتَثْقَلَ ه (2) 131 : n. verbal استثقال 132 : trouver qn. ennuyeux, fâcheux
* ثَلاث (1) 44 : dans l'expr. مكث ثلاثًا « survivre trois jours (nuits) » ; cp. Ibn Qut., *Ma'ārif*, 79, l. 11.
ثُلْث (1) 148 : tiers
مُثَلَّث (3) 152[3] : 3ème corde d'un luth
* ثَلْج (1) 28 : neige ; fig[t] : joie, baume
* ثُمَّ (42) *passim* : ensuite
* ثَمَر (2) 30 : fruits ; singulatif ثَمَرَة 2 : fig[t] : conséquence

* ثمن (1) 148: huitième

* ثمين (1) 200: précieux

* ثناء (2) 18, 24: louange

* ثانٍ (1) 193: deuxième

مثنى (3) 152[3]: 2ème corde d'un luth

ثنيّات (1) 126: détours d'un sentier de montagne ; *Ṯimār*, 221, donne pourtant dans le chapitre des ابن l'expression الزم الجادة ودع ثنيات الطريق «suis la grand'route et abandonne les chemins difficiles».

VII انثنى (1) 14: ployer, se courber

* ثوب ج ثياب (2) 23, 127: vêtement

ثواب (3) 88, 95, 201: récompence (opp. à عقاب)

مثوبة (1) 118: récompense

* ثور ج ثيران (2) 188: taureau. On prétend que les démons empêchent les taureaux de boire et les éloignent de l'eau afin que les vaches s'abstiennent de s'abreuver et périssent; ce sont en effet les mâles qui, d'ordinaire, donnent l'exemple (*Ḥay.*, I, 10 = 19) — 73: ثور الله : on ne voit pas exactement ce que l'auteur désigne ainsi. Peut-être fait-il allusion au bœuf primordial des Mazdéens d'où sont issus les animaux et les plantes (v. Casartelli, 111-112); on peut encore songer à la cosmogonie adoptée par les Musulmans d'après Wahb ibn Munabbih, la Terre, semblable à un bateau, était portée sur les épaules d'un ange; comme ses pieds n'étaient pas fixes, Dieu créa un rocher puis, ce dernier ne suffisant pas, un taureau avec 4000 yeux, 4000 oreilles, 4000 nez, bouches et langues; il y avait 500 ans de marche entre deux de ses pieds; comme il n'était pas encore assez fixe, Dieu créa le poisson qui supporte le tout (Damīrī, s.v. ثور) — Kisā'ī, *Qiṣaṣ*, 10-11, ajoute l'eau et enfin l'air sous le poisson qu'il appelle Bahamūt, le taureau étant nommé ar-Rayyān; v. aussi Maqdisī, *Création*, II, 45 — L'expression *ṯōr-əllāh* figure cependant dans un texte marocain (Colin, *Chrestomathie*, 4).

ج

* جأش رابط (1) 26: sang-froid

* جبّ ج جباب (1) 177: citerne, puits

* جبر ـُ (1) 122: remettre un os brisé

جبر (2) 147[2]: algèbre, v. *E.I.*, s.v., I, 1016-17. méthode de solution des équations du 1er et du 2e degré.

جبّار (1) 122: tyran

* جبل ج جبال (8) *passim*. montagne

* جُبن (1) 13: pusillanimité

* جبين (1) 103: front

* VIII اجتثّ (1) 207: extirper, déraciner

* جَحْد (1) — 129: négation
جاحِد (1) — 98: négateur
* جَحاف — v. index des noms propres
IV أَجْحَفَ بِ (1) — 47: emporter qc. (torrent)
* جَدَّ ـِ (4) — 116, 119, 120, 122 : être sérieux
جِدّ (28) — *passim*: sérieux (opp. à مزح et هزل)
جادّ (1) — 36: sérieux (adj.)
* جَدّ ج أَجْداد (2) — 60, 145: ancêtre
* جِدَّة (2) — 55, 62: état de neuf
II تَجْدِيد (1) — 196: renouvellement
* جادّة (1) — 126: route large et droite
* جَدَف (1) — 76: ce mot désigne l'écume et les impuretés qui se déposent à la surface du vin non couvert; pour Šiblī, 78, c'est du vin non fermenté qui sert de boisson aux *ǧinn*-s; dans *Ḥay.*, I, 146 = 301, le *ǧadaf* est la boisson des *ǧinn*-s, mais le mot n'est pas expliqué; comme il désigne aussi une plante yéménite qui passe pour couper la soif de sorte que celui qui en use n'a pas besoin de boire (*Ṣaḥāḥ*, s.v.), on peut penser que le *ǧadaf* des *ǧinn*-s n'est autre que cette plante.
* جَدْل عِنان (1) — 29: « une tournure de bride », *i.e.*, bien tournée (gracieuse) comme le sont les rênes finement travaillées; cp. أَجدل bien tourné, de forme gracieuse; v. *Ḥay.*, VI, 82 = 262.
III جادَل (1) — 5: discuter, disputer
جِدال (3) — 104, 129, 138: discussion
* جَدْوَل ج جَداوِل (1) — 127: ruisseau
* جَذَبَ ـِ (1) — 175: attirer
جَذْب (1) — 175: attraction
جاذِب (1) — 101: contradicteur, adversaire
جَواذِب (1) — 175: forces attractives
III جاذَبَ ه (1) — 10: discuter avec qn. (non sans animosité)
مُجاذَبة (3) — 2[2], 28: discussion, querelle (opp. à مُوادعة)
VI تَجاذَبَ (1) ، تَجاذُب (1) — 11, 72: discuter en employant des arguments opposés
* جِذْر (2) — 147[2]: racine carrée; v. *E.I.*, s.v. *ḥisāb*, II, 335[b]
* جِذْم ج أَجْذام (1) — 60: racine, tronc
* جِرِّيّ (1) — 42: ce mot semble désigner l'anguille (Rescher, *Voc.*, s.v. : anguille; *WZKM*, VIII, 59 : *Aale*; Steingass, s.v. : *the sheat-fish, an eel*). Qazwīnī, 130, l'appelle مارماهي et la fait naître d'un serpent et d'un poisson, mais la croyance générale est que c'est un homme (Ibn Qut., *Muḫt.*, 364, précise: un Juif) qui a été métamorphosé (*Ḥay.*, I, 144 = 297 et à l'index).
* جَرّارات (1) — 22: petit scorpion très dangereux qui existe au Ḫūzistān ; pour expliquer son nom, on ajoute qu'il traîne la queue, mais il s'agit probablement d'un emprunt ; v. *Maf.*, 158 ; Damīrī, s.v. ; *Ḥay.*, à l'index ; Rescher, *O.M.*, I, 207.
* VIII اِجْتَرَّ (1) — 180: ruminer

- * جُرْأة (1) — 152: audace (v. بلعم)
- VIII اجترأ على (2) — 89²: avoir une attitude hardie, cavalière à l'égard de qn.
- * جِراب (1) — 146: v. Mūsā
- * II تجربة ج تجارب (3) — 146, 164, 190: expérience
- * II جرّع ه ه (1) — 34: faire avaler qc. à qn.
- * جُرْم ج أجرام (1) — 41: faute (v. ورطة)
- * جِرْم ج اجرام (1) — 149: corps
- * جُرْن ج جرون (1) — 61: sarcophage
- * جرى ـِ (6) — 12, 45, 83, 102, 105, 142: courir; couler, avoir lieu
- جِرْية (1) — 80: cours (d'un fleuve)
- جار (1) — 167: courante (eau)
- مَجْرى ج مجارٍ (4) — 9, 32, 119, 175: endroit où court, où coule qc.
- III مُجاراة (2) — 11, 33: concurrence
- مُجارٍ (1) — 98: concurrent
- IV أجرى (3) — 10: faire courir; 118: diriger; 202: se diriger (fig[t])
- * جارية ج جوارٍ (1) — 123: femme esclave
- * جُزْء ج أجزاء (6) — 18, 101, 104², 118: partie ; partie du corps ; 127: الجزء الذي لا يتجزّأ l'atome.
- * جَزْر (6) — *passim*: v. مدّ
- * جَزَع (2) — 95²: déception, tristesse (opp. à سرور)
- * جَزيل (1) — 95: abondant, substantiel
- * جَسَد (2) — 19, 59: corps
- * جِسْم ج أجسام (9) — 1, 23, 61², 157: corps humain; 127, 170², 178: corps (≠ جوهر et opp. à عرض). Pour les Muʿtazilites (*Maf*, 23): الجسم : المجتمع من الجواهر طولا وعرضا وعمقا ؛ والعرض : أحوال الجواهر كالحركة في المتحرك والبياض في الابيض والسواد في الاسود .
- * جَعْدُ الاطراف (1) — 1: qui a les mains épaisses et courtes
- * جَعَل ـَ ه ه (47) — *passim*: faire qc. de, avec qc. ; donner à qc. telle destination, telle interprétation ; 'جعلت فداك' puissé-je te servir de rançon ; cette expression qui conserve encore sa valeur (v. notamment JAUSSEN, *Moab*, 361) semble, chez Ǧāḥiẓ, une simple formule de politesse, avec le sens de: s'il te plaît, je te prie, excuse-moi ; v. ʿASKARĪ, *Dīwān al-maʿānī*, II, 222.
- * جُفّ (1) — 140: spathe (v. طلعة)
- * جَفْر (1) — 73: « tradition secrète, corps de connaissances ésotériques, religieuses et politiques, comprenant toutes choses jusqu'à la fin du monde » dont les descendants de ʿAlī étaient censés être en possession ; v. *E. I.*, s.v, I, 1022-23.
- * جُفْرة (2) — 1, 15: hypocondre
- * جَفْن ج أجفان (1) — 32: paupière
- * VI تجافى عن (1) — 94: négliger qc., ne pas s'en occuper
- * جَلّ (3) — 18, 24: ثناؤه —; 206: ذكره —: que Sa louange soit auguste
- جِلّة (1) — 122: élite
- جَليل (3) — 96, 198: transcendant; inaccessible (opp. à دقيق); 100: أجلّ: plus auguste

* جالب (1)	191: efficiente (cause) opp. à مجلوب 191 : finale ou seconde
VIII اجتلب ه إلى	186: attirer qn. vers
* جَلَد (1)	22: robustesse
* جَلَد (1)	173: firmament
* جِلْد (1)	155: tome, volume
* جَلَسَ ـِ لِ (1)	97: donner audience à
جِلْسة (1)	108: manière de s'asseoir
جُلوس (1)	160: station, position assise
جالس (1)	14: assis
جَليس ج جُلَساء (2)	87, 131: compagnon
مَجْلِس ج مَجالِس (2)	61, 113: lieu de réunion, réunion
III مُجالَسة (2)	125, 128: compagnie, société, commerce
* جَمَّ ـُ (1)	132: être abondant
* جَمام (3)	116, 118, 199: jachère; de là: repos, délassement, quiétude
* جَمّاء (1)	188: qui n'a pas de cornes (opp. à قرناء)
* جَموح (1)	131: récalcitrant
* جُمود	48: inertie, mais cette leçon a paru irrecevable
جامد (4)	106, 168, 179, 205: figé
IV أَجْمَدَ (2)	106, 153: figer, épaissir
إجماد (2)	153²: fait de figer ; v. إذابة
* جاموس ج جَواميس (1)	56: buffle
* جَمَعَ ـَ (9)	15², 28, 72, 88, 114, 149, 176: réunir, rassembler ; 110: prendre une vue d'ensemble, faire une synthèse.
جَمْع (1)	78: fait de réunir
جماعة (1)	175: masse orthodoxe qui n'a pas accès aux spéculations des philosophes
جامع (1)	147: on ne sait s'il s'agit d'une mosquée ou s'il convient au contraire de lire جَمْع : addition
جامع (2)	26, 143: impassible
جَميع (32)	*passim*: totalité, tout; 79, 187: جميعا à la fois, ensemble, tous deux
إجماع (1)	198: vue d'ensemble, synthèse
III جِماع (1)	32: coït
VIII اجتمع (1)	42: être réuni, rassemblé
اجتماع (1)	64: fait d'être réuni
* جَمَل (1)	6: chameau
* جَمال	52, 100², 112: beauté
جَميل (9)	14, 98, 100, 101, 104, 110², 111 : beau ; 92: le bien
II جَمَّل (2)	55²: rendre beau, embellir
* جُمْلة ج جُمَل (12)	12, 81, 103, 115, 120³, 124, 198, 202² : ensemble ; 104: phrase, argument
جُمَّل ou جُمَل (1)	147: mode de représentation des nombres par les lettres de l'alphabet ; v. *E.I.*, s.v. *ḥisāb*, II, 335 *a* .
IV مُجْمِل (1)	190: qui résume

* جُمهور (2) 120, 198: ensemble, totalité
* جُنّة (1) 160: protection
* جَنّة (5) 24², 43, 104, 121 : paradis
* جِنّ (5) 41, 67, 76, 163, 188: génie; singulatif جِنّيّ 77
جانّ (1) 29: génie ; pl. جِانّات 188
مَجنون (1) 48: possédé, fou
* جَنب (1) 32: côté, flanc
جانِب (1) 36: flanc
جَنوب (1) 63: sud
* جَناح (2) 50, 166: aile
* جِنس (4) 12, 86, 133, 200 : genre, v. *E.I*, s.v., I, 1077-8. Les cinq termes généraux de la logique sont: le genre (جنس), l'espèce (نوع), la différence (فصل), le propre ou accident permanent (خاصّة), l'accident commun (عَرَض) ; v. Mas'ūdī, IV, 67, *Maf*, 141-2.
* جَنى ـِ على (2) 35². commettre une faute au détriment de
* جَهَدَ ـَ (2) 124²· s'efforcer
جَهْد (4) 124². effort; 82, 93. application (opp. à عجز)
مَجهود (2) 4 le possible; 106. accablé
* جَهرًا (1) 33. publiquement, à haute voix
جَهير (1) 126· qui a une voix sonore et claire
جَهارة (1) 126: voix sonore et claire
* جِهار (1) 79: la phrase: ولِمَ كان بعضه سمّ بجار وبعضه سمّ جهار justifie la lecture جِهار (et non جِهّار) et semble devoir être traduite par : « pourquoi certains poissons sont-ils mortels, alors que d'autres immunisent ? » mais aucun des deux mots en cause ne figure dans les dict. avec ce sens.
* جَهِلَ ـَ (15) *passim*: ignorer
جَهْل (10) *passim*· ignorance
جاهِل (5) *passim*· ignorant
مَجهول (2) 12: ignoré, inconnu; 207: méconnu
x استَجهَلَ ¥ (1) 33: juger qn. ignorant
* جَواب (4) 14, 45, 160, 166: réponse
جائِلة ج جَوائِل (1) 76: bruit, nouvelle qui court
IV أجابَ ¥ (7) 75, 185, 205: répondre favorablement aux sollicitations de; 166, 186: répondre à, passif أُجيبَ 132²: être écouté, exaucé, obtenir satisfaction.
* جادَ ـُ ب (3) 33, 95, 199. être généreux de
جُود (2) 13, 92: générosité
جُودة (3) 9, 86, 108: beauté, excellence
جَيِّد (4) 35, 93, 105ᵃ, 142 : beau
* جارَ ـُ (2) 36, 207: s'éloigner de la bonne voie (opp. à اهتدى), être injuste (opp. à أنصف).
جَور (1) 25: iniquité
* III جِوار (1) 9: voisinage

*	جازَ ـُ (12)	12, 47, 136[2], 137, 144, 179: être possible ; 19, 159, 187: être permis; 37, 111: dépasser
	جَواز (2)	54: passage; 59: vraisemblance
II	جَوَّزَ (1)	118: permettre
III	جاوَزَ (8)	13, 19[4], 86, 113, 158 : dépasser
	مُجاوَزة (3)	84, 117[2] : dépassement
V	تَجَوَّزَ (1)	105: exagération (?)
VI	تَجاوَزَ (1)	86: dépasser
	تَجاوُز (1)	117: dépassement
X	اسْتَجازَ (1)	83: considérer qc. comme licite, se permettre qc.
*	جَوْف (3)	17, 30, 169: intérieur, creux
*	جالَ ـُ (1)	163: tourner en rond
*	جَوْهَر ج جَواهِر (10)	54, 78, 104[2], 112, 114[2], 169, 170, 199 : substance ; cf. *Maf.*, 23 et *supra* جسم
*	جَوّ (2)	73, 176: atmosphère
	جَوّانيّ (1)	180: intérieur; v. بَرّانيّ
*	جاءَ ـِ (2)	48: venir; ـــ بِ, 36: apporter
*	جِيد (1)	109: cou
*	جِيم (1)	144: la lettre ج ; v. ياء

ح

*	حاء (1)	144: la lettre ح ; v. باء
*	حَبّ (1)	30: graines
	حَبّة القَلْب (1)	23: le fond du cœur
*	حُبّ (1)	106: amour
	مَحَبّة (6)	7, 34, 95, 116, 124, 199 : amitié
	أَحَبّ إلى (4)	25, 57, 191[2]: préféré, préférable
II	حَبَّبَ (2)	102, 186: inspirer de l'amour
	تَحْبيب (1)	102: fait d'inspirer de l'amour
IV	أَحَبَّ (2)	27, 91 : aimer
V	تَحَبَّبَ (1)	127: se rendre aimable, sympathique
*	حِبْر (1)	167: encre
II	تَحْبير (1)	109: fait, pour un poète, de préparer ses vers et, peut-être, de les écrire (opp. à ارتجال).
*	حُبارَى (1)	73: outarde. Il est probable que l'auteur fait allusion ici à la défense de l'outarde qui, malgré sa faiblesse, est capable de résister au sacre (صَقْر) dont elle colle les ailes en lui jetant sa fiente ; v. *Ḥay.*, VII, 19 = 60 ; *Ṯimār*, 382-3.
*	حَبَسَ ـِ (2)	38: retenir prisonnier; ـــ على, 206: maintenir
*	حُبْكة (1)	160: ceinture
*	حابِل (1)	24: chasseur (qui se sert d'un filet)

* حُبَيْن (1) — 42: allusion au caméléon appelé أمّ حبين. On ne connaît pas l'étymologie de ce nom que DAMĪRĪ, s.v., rapporte au laurier-rose (حَبْن). *Hay.*, I, 66 = 145 précise qu'il s'agit de la femelle (aussi حرباء) ; v. *Timār*, 206 et 196 sqq. où est donnée une liste de noms de ce genre.
* حَبَا ـُ ه ب (1) — 31: donner qc. à qn.
* حِبْوَة (1) — 160: manière de disposer les pans du vêtement pour soutenir les reins.

VIII احْتَبَى (1) et احتباء (2) — 160[3]: rouler les pans du vêtement de manière qu'ils soutiennent les reins

* حَتّى (27) — *passim*.
* حَجّ (1) — 8: pèlerinage
* حُجّة (12) — 2, 12, 26, 28, 67, 97 : certitude appuyée par des preuves (opp. à شُبهة); 26, 74, 98, 131, 133 preuve, argument, argumentation ; 202 : excuse, prétexte.

مَحْجوج (1) — 97: vaincu, confondu par un argument

VIII احْتَجّ لِ ب (7) — 20, 21, 23, 31, 120: fournir qc. (ب) comme argument en faveur de (ل) , — على ب, 113[2]: fournir un argument contre

مُحْتَجّ (1) — 97: qui présente une argumentation

احتجاج (3) — 67, 97, 111: argumentation

* VIII احْتَجَبَ (1) — 67: se dérober à la vue, aux regards

حاجِب (1) — 103: sourcil

مَحْجوبة (1) — 106: cloîtrée

* حُجْر (1) — 121: employé comme prénom
* حِجارة (4) — 22, 39, 78: pierre; 47: des pierres

مَحْجِر ج مَحاجِر (1) — 32: orbite de l'œil

* حَدّ ج حُدود (13) — 12[2], 33[4], 67, 84, 86[3]: limite ; 14, 103 : tranchant

حَديد (2) — 170[2] : fer

حَديد (1) — 190: violent, pénible (?)

حَدّاد (1) — 78: forgeron

* XII احْدَوْدَبَ (1) — 32: devenir bossu
* حَدَثَ ـُ (2) — 39, 202: se produire, prendre naissance

حادِث (1) — 48: contingent

حَديث (3) — 188: tradition prophétique; 108, 111: propos, conversation

حَديث (2) — 1: récent; 36: jeune

أُحْدوثة (3) — 9, 90[2] : renommée

أحاديث (1) — 131: propos

II حَدَّثَ (4) — 38, 73, 140[2]: rapporter des traditions

IV أَحْدَثَ (1) — 55: créer

مُحْدَث (1) — 71: créé, non-éternel (opp. à قديم)

* حَدْر (1) — 69: fait de laisser tomber (un vêtement)
* حَدَقة (4) — 167[3], 168: prunelle
* حَدا ـُ (2) — 98[2]: chanter en poussant son bétail devant soi
* حَذِرَ ـَ ه (1) — 125: se méfier de, prendre garde à

188: mettre qn. en garde contre — II حذّر ه عن (1)
108: rendu concis par la suppression des mots superflus (?) — * محذوف
67, 206: tout entière — * بحذافيرها (2)
201: la suprême habileté — * الحِذْق كلّ الحذق (1)
22, 102, 105 : libre, noble — * حُرّ ج أحرار (3)
173: chaleur — * حَرّ (1)
106: altéré, fiévreux — حرّان م حرّى (1)
8: guerre déclarée ; 121: employé comme prénom — * حرب (2)
104: *mihrāb* de la mosquée — * محراب (1)
131: abstention — * V تحرّج (1)
89: prudence — * V تحرّز (1)
166: plus désireux, plus soucieux de — * أحرص (1)
105*: lettre — * حرف ج حروف (1)
42: brûler qc. — * IV أحرق ه (1)
112: il s'agit de l'occultation de la lune; nous avions lu اختفى — VIII احترق (1)
puis nous avons découvert, dans le *Kitāb al-Anwā'* d'Ibn Qutaiba (éd. Hamidullah-Pellat, à paraître § 143), le mot احتراق s'appliquant, avec le même sens, à Mercure; nous ne savons cependant pas s'il faut le lire avec ح ou avec خ.
43, 64, 108 : mouvement (opp. à سكون) — * حركة (3)
129: illicite — * حرام (1)
90², 94 : intégrité (protection ou respect dû à qn.) — حرمة (3)
95: privation — حرمان (1)
158: femmes — محارم (1)
123: interdire — II حرّم (1)
133: interdiction — تحريم (1)
137: v. محل — محرّم (1)
27: entaille. C'est une parodie du proverbe إنك لتكثر الحزّ وتخطئ المفصل « tu multiplies les entailles sans atteindre l'articulation », employé pour celui qui fait tous ses efforts mais ne réussit pas; v. MAID., I, 59. — * حزّ (1)
126: fermeté — * حزم (1)
106, 152, 163: chagrin, tristesse — * حزن (3)
121: triste (employé comme prénom). — حزين (1)
70, 139, 183 : ce mot, qui correspond à l'hébreu *hōzā*, a presque la même signification que *kāhin* (v. *E.I.*, II, 666 *a*), mais il désigne plus spécialement celui qui devine d'après les membres et les traits du visage. — * حازٍ (3)
13, 17, 113, 128², 134, 161, 170, 179² : sens, faculté de percevoir — * حِسّ (10)
16², 149, 161, 170: sens, organe des sens — حاسّة ج حواسّ (5)
170²: qui perçoit — حسّاس (2)
170: perçu — محسوس (1)
1: juger, croire — * حَسَبَ ـِ (1)
95, 194 : en raison de, en proportion de — على حسب (2)
37: nombre; 147²: comput; على — 62: en raison de, en proportion de. — حساب (4)

حَسِيبٌ (1)	100: considéré grâce à sa valeur personnelle
* حَسَدَ ـُ ه على (5)	3, 9², 24, 131: envier qc. à qn.
حَسَدٌ (4)	9, 10, 13, 98: envie
حَسُودٌ (1)	26: envieux
* حَوَاسِرُ (1)	10: fourbues (bêtes), (opp. à رواتع)
* حَسُنَ ـُ (5)	9, 19, 91, 110, 192: être bon, beau
حُسْنٌ (31)	*passim*: bonté, beauté
حَسَنٌ (26)	*passim*: bon, beau
حَسْنَاءُ (2)	25, 109: belle femme
مَحَاسِنُ (1)	132: beautés
IV أَحْسَنَ ه (1)	189: bien savoir qc.
إِحْسَانٌ (3)	41, 88, 99: bonté, bienveillance, bienfaisance
* X اسْتَحْشَنَ (1)	17: grossir (partie du corps), au point de modifier les proportions habituelles
* أَحْشَامٌ (1)	145: entourage, suite
* حِشْمَة (1)	166. timidité
* حَشًا (1)	106: entrailles
حَشْوِيَّة (1)	58: qualification donnée par les mu'tazilites à la généralité des orthodoxes attachés à la tradition, v. *E.I.*, s.v., II, 304-5
حَاشِيَة ـ حَوَاشٍ (1)	32: bord
حَاشَا أَنْ (1)	192. [il est] loin de
* حِصَّة (2)	30, 205 : part, lot
* حَصِرَ ـَ (1)	101: mettre dans une situation gênante (?)
مَحْصُور (1)	67: retenu, connu
* حَصَلَ ـُ (1)	199: se produire
II حَصَّلَ ه (1)	16: obtenir qc
مُحَصِّل (1)	28. qui parle peu et dit beaucoup (opp. à مخطل)
* حَصًى (2)	22; singulatif حصاة 128 petits cailloux
* حَضَرَ ـُ ه (1)	62 être présent à l'esprit de
حَضْرَة (1)	33 présence
حُضُور (1)	93. présence
حَاضِر (2)	4: sédentaire, citadin; 61: présent à l'esprit, immédiat
* حَظّ (5)	9, 124, 194³: fortune, heureux sort, lot
* حَظْر (3)	118, 123, 196: prohibition (opp. à إطلاق)
* أَحْظَى (1)	132: plus estimé
* حَافِر (1)	49: sabot, animaux à sabots non fendus
* حَفِظَ ـَ ه (5)	9, 20, 27, 197: protéger, 155. savoir qc de mémoire
حِفْظ (6)	155²: fait de savoir de mémoire, 144, 199³ mémoire, souvenir
حَافِظ (5)	144⁴, 196: qui retient
مَحْفُوظ (1)	67: retenu, su
V تَحَفُّظ (4)	84, 89², 196: réserve, précaution
* حَفَلَ ـِ ب (2)	156, 184: se préoccuper de
مَحْفِل ـ مَحَافِلُ (1)	33: assemblée
VIII احْتِفَال (3)	112: plénitude; ب —, 143, 202: soin, attention

* حَقّ (27) *passim*: vérité, réalité; 19, 27[2], 86, 200, 202: dû; 126[2], 194: droit, part; 11, 189: vrai; 53, 91: véritable; 118: place véritable; — فِي 131: au titre de.

حقيقة ج حقائق (15) *passim*: vérité, réalité, existence réelle

أَحَقّ (5) 46, 72, 108, 166, 203: plus digne, plus méritant

II تَحْقِيق (2) 34, 105*: réalisation

مُحَقَّق (1) 101: bien établi

IV مُحِقّ (3) 3, 5, 28: qui va au fond des choses

X اسْتَحَقَّ (1) 90: mériter

اسْتِحْقَاق (1) 194: mérite

* أَحْقَاب (1) 37: siècles

* حَقَدَ ـِ (1) 88: haïr secrètement

حِقْد (2) 88, 91: haine secrète

* حَقِير (1) 200: méprisable, insignifiant

* V مُتَحَكِّك بـ (1) 20: qui se frotte à

* حَكَمَ ـُ لـ بـ (1) 25: décider par qc. en faveur de, prouver

حُكْم (7) 150: sentence; 14, 16, 20[2]: jugement; 98: pouvoir; 34: condamnation; 18: بِحُكْم par la force de

حِكْمَة (7) 8[2], 97, 128, 199: sagesse; 56: philosophie; 8: savoir, science
Dans l'usage des savants, ce mot désigne « le perfectionnement de l'âme humaine par l'emprunt des sciences spéculatives et l'acquisition de l'habitude complète de faire des actes excellents»; v. *E I.*, s.v., II, 324

حُكُومة (1) 20: jugement humain

حاكِم ج حُكّام (1) 33: haut personnage

III حاكَمَ ه (1) 10: discuter avec qn.

محاكمة (2) 2, 87: discussion

IV أَحْكَمَ ه (2) 73: connaître à fond qc.; 105: instruire

V تَحَكَّمَ على (1) 102: agir arbitrairement envers

VI تحاكَمَ إلى (1) 91: s'en rapporter à l'arbitrage de

تحاكُم (1) 96: fait de s'en remettre au jugement de

* حَكَى ـِ ه (2) 105: ressembler à, se rapprocher de; عن —, 57. rapporter qc. d'après qn.

* حَلال (2) 114, 182: licite

IV مُحِلّ (1) 137: qualification des tribus arabes qui ne respectaient pas l'intégrité de la Mekke, ni la trêve des mois sacrés ; *Ḥay.*, VII, 66=216 : المحلون من العرب ممن كان لا يرى للحرم ولا للشهر حرمة : طيء كلها وخثعم كلها وكثير من أحياء قضاعة ويشكر والحارث بن كعب. L'opposé est محرِّم ; v. dans *Lisān* les diverses autres acceptions de ces deux mots.

X اسْتَحَلَّ ه (1) 53: juger licite

* احلالات 171: terme énigmatique, que nous avons préféré lire إمدّات eau qui croupit (*Muḫaṣṣaṣ*, IX, 154).

* تَحَلْحَلَ (1) 114: être ébranlé

* حَلْبَة (1) 103: course de chevaux, et plus particulièrement, peloton de tête

* حَلْقَة (1) 152: cercle permettant, au moyen d'une rotation, de déterminer les mètres prosodiques (= دائرة المختلف).

* حِلْم (3) 113, 121, 126: ensemble de qualités (dignité, mansuétude, calme, libéralité, etc.)

حَلِيم ج حُلَمَاء (3) 7, 20, 100: pondéré, digne, indulgent

* حُلْم (2) 26, 100: rêve, songe (trompeur; v. DOUTTÉ, 399)

* حَلَاوَة (1) 100: douceur, agrément

حُلْو (1) 101: doux, agréable

* حَلْي (2) 106: parure de femme (opp. à عَطَلَة), 69: v. سليم

* حَمَام (2) 49, 56: pigeon; v. *E.I.*, s.v., II, 259-60

حَمَامَة (2) 77: v. طوق ; 41: colombe de Noé qui rapporta une branche d'olivier annonçant la fin du Déluge; v. *Hay.*, I, 145=298, IV, 65 = 197; VII, 17 =47, *Ṯimār*, 367; IBN QUT., *Muḫt.*, 172; KISĀ'Ī, *Qiṣaṣ*, 98

* حَمِدَ ـَ (6) 8[2]: louer (Dieu); 52, 92, 96[2] adresser des éloges, louer (opp. à ذم).

حَمْد (8) 12, 108, 111, 115, 207; louange, éloge; بحمد الله 18, 58, 65. grâces à Dieu, heureusement

مَحْمُود (1) 105: louable

* حُمْرَة (1) 172. couleur rouge

أَحْمَر (2) 50, 73: rouge, v كبريت

II تَحْمِير (1) 159: gencive

* حِمَار ج حَمِير وحُمُر (2) 56: âne; 53 — الوحش : onagre

* أَحْمَسِيّ (1) 137. qualification des habitants du *ḥaram* de la Mekke; v *E.I.*, s.v. *hums*, II, 356.

* حَمْض (1) 77. genre de plante amère et salsugineuse qu'aiment les chameaux; v. *Hay.*, III, 81=260.

* حَمَلَ ـِ ه (4) 110: porter qc ; 100. porter (femme), على ه —, 34[2]: porter, pousser qn. à

مَحْمُول (1) 182. attribué

VIII احْتَمَل (2) 66. endurer; 174. supporter

احْتِمَال (1) 94: patience

* حِمْيَة (1) 32. régime alimentaire

III مُحَامٍ عن (1) 116 défenseur, avocat de

* جِنّ (1) 75: on n'est guère d'accord sur la catégorie de *ǧinn*-s désignée par ce mot; les uns lui donnent le sens de «chiens des *ǧinn*-s» (qui est aussi l'appellation des poètes), mais d'une façon générale, il passe pour désigner une variété inférieure de démons; v. *Hay.*, VII, 52=177; ŠIBLĪ, 6, FREYTAG, *Einleitung*, 166

* حَنَش ج أحناش (1) 37: couleuvre

* حَنْظَلَة (1) 121: coloquinte (employé comme prénom)

* الحَنِيفِيَّة (1) 123: la religion primitive, essentielle, créée dès le principe, par la suite, la religion d'Abraham, puis l'Islam; السَّمْحَة — est le *hanifisme* doux et libéral, par opposition à l'ascétisme; v. *E.I.*, s.v., II, 274-6.

* VII انحناء (1) 23: courbure, cyphose

* حُوت ج حِيتَان (3) 43, 77, 180: poisson

* حاجة (4) 160, 197[2]: besoin; إلى —, 97: besoin de

أحوج إلى (3) — 12, 26, 197: qui a plus besoin de

IV أحوج ه إلى (2) — 21, 185: inspirer à qn. le besoin de, réduire qn. à

VIII احتاج إلى (4) — 18, 81, 102, 160: avoir besoin de (opp. à استغنى عن)

* حَوَر (2) — 9, 31: qualité des yeux où le blanc et le noir sont très tranchés

* III مُحاورة (1) — 108: dialogue

* حَيِّز (2) — 170[2]: espace occupé par un corps

* حُوش (1) — 40: animaux fabuleux qui seraient issus d'un croisement de chamelles communes avec les étalons des *ǧinn*-s (Mas'ūdī, III, 291; Damīrī, s.v.; Maid., I, 365; Freytag, *Einleitung*, 169; *WZKM*, VII, 239). Voici ce qu'en dit Ǧāḥiẓ, *Ḥay.*, I, 70-1 = 154: «On prétend que parmi les chameaux, il existe une espèce sauvage... qui habite le pays de Wabār [q.v.] .. Il arrive que pour une cause quelconque, un de ces chameaux sorte de son désert et s'attaque au premier troupeau venu de chameaux communs: on dit que les méhara sont produits par cet accouplement. D'autres disent que les chameaux sauvages sont les *ḥūš*; ce sont les survivants des chameaux de Wabār, Quand Dieu extermina ce peuple..., ses chameaux demeurèrent sur place, dans des contrées dont aucun humain ne s'approche; lorsque quelque mauvais sujet [chassé de sa tribu] ou quelque voyageur égaré échoue dans cette région, les *ǧinn*-s lui jettent de la terre au visage et, s'il insiste, le rendent fou. Ces *ḥūš* ont sailli de chamelles du 'Umān et il en est résulté les méhara et les *'asǧadiyya* que l'on appelle *ḏahabiyya*»

* حال ج حالات (26) — *passim*: état, situation

II حوّل (1) — 80: détourner

IV أحال (1) — 100: passer d'un état à un autre

إحالة (1) — 54: absurde (subst.)

مُحال (3) — 12, 13, 189: impossible, absurde

V تحوّل (1) — 70: métamorphose

X استحال (3) — 46: se changer en (ه); 100: changer, varier, إلى —, 78. se transformer en (v. Berthelot, III, 201).

* حوى ـ (1) — 114: renfermer, contenir

* حيثُ (7) — *passim*: où; lorsque

* حَيْرة (2) — 59[2]: embarras, perplexité

V مُتحيِّر (1) — 113: embarrassé, perplexe

* II حيّر (1) — 51: verbe dénominatif formé sur le nom de la ville d'al-Ḥīra, avec le sens de: construire, fonder (cette ville); cp. بصّر البصرة et كوّف الكوفة

* حاض ـ (1) — 180: avoir des menstrues (v. أرنب)

* حِيلة ج حِيَل (3) — 12, 26, 133: ruse, expédient

VIII احتال (2) — 157: trouver un moyen, un expédient; 160: être industrieux, ingénieux

* حِينَ (5) — *passim*: au moment où

* حَياة (1) — 95: vie

حَيّ ج أحياء (2) — 27, 33: vivant

حَيّة ج ات (6) — 22, 49, 53, 77, 103, 188: serpent Il y a des démons parmi les serpents (*Ḥay.*, IV, 52 = 157)

30, 53, 146: animaux	حَيَوان (3)
105: pudeur	* حَياء (1)
8: avoir honte	X اسْتَحَى (1)

خ

183. cacher	* II خَبَّأ (1)
77: plus malin, plus méchant	* أَخْبَث (1)
76: nouvelle, 59, 72², 81⁴, 83, 127. tradition	* خَبَر ج أخبار (10)
passim: renseigner sur, rapporter des traditions (profanes) sur	II خَبَّر ه عن (56)
182 fournir des renseignements sur	IV أخبر ه عن (1)
7 téméraire, «casse-cou» (opp. à متوق)	* خَبوط (1)
193: vice, défaut	* خَبال (1)
186 déranger le cerveau	II خَبَّل (1)
32, 103, 141²: sceau, bague, cachet, talisman sur une bague, q v Sulaimān et v *E I*, s v, *khātim*, II, 981-84, v aussi Sprenger, *Dict*, I, 454 الخواتيم هي عند اهل الطفر الحروف السبعة المنفصلة التي لا تتصل في الكتابة بحروف أخرى وهي: ا د ذ ر ز و لا : هكذا في بعض رسائل الجفر	* خاتَم ج خَواتيم (4)
190 conclusion	خاتِمة (1)
196. fait de couvrir de honte, de confondre	* II تَخْجيل (1)
87 tromperie	* خِداع (1)
133. imposture	خَديعة ج خَدائع (1)
85 séduction, tromperie	VIII اخْتِداع (1)
124. service	* خِدْمة (1)
11 abandon réciproque	* VI تَخاذُل (1)
36: tomber en poussière	* خَرِبَ (1)
64, 75: désert inhabité, ruines	* خَراب (2)
passim: sortir	* خَرَجَ ـُ (10)
105ª, 108 élocution	مَخْرَج (2)
132 faire sortir; 160 dévoiler, 172 peser	IV أَخْرَجَ (3)
164. accomplissement d'un acte extraordinaire	إِخْراج (1)
104. faire apparaître	X اسْتَخْرَجَ (1)
183 façonner	* خَرَطَ ـِ (1)
96. tournure	خَرْط (1)
142: inventer	* VIII اخْتَرَعَ (1)
26, 36 radoter	* خَرِفَ ـَ (2)
36. radotage	خَرَف (1)
189: récit fabuleux, fable. Ḫurāfa serait le nom d'un 'Uḏrite qui aurait raconté ce qu'il avait vu chez les *ǧinn*-s (*Hay*, I, 146 – 301, Maid., I, 203).	خُرافة (1)
106: déchirure	* خَرْق ج خُروق (1)
133, 139. imposture, mensonge impudent	مِخْراق ج مَخاريق (2)

* خيزران (1) 29: bambou

* v تجزّأ (1) 41: se séparer. La tradition, basée sur une étymologie populaire de Ḫuzā'a (= morceau), veut que cette tribu se soit séparée en plusieurs fractions (Mas'ūdī, III, 387 sq.)

* مخزون (1) 199: caché, secret

* خسيس (1) 200: négligeable, sans intérêt

* خُسْر (1) 151: perte, dommage

أخسر (1) 10: plus désavantageux

* خسف (1) 43: fait d'être englouti, pour un pays dont Dieu a voulu punir les habitants (notamment Sodome et Gomorrhe).

* خشب (1) 77: bois. Le texte portait حب mais il faut évidemment lire avec Rescher خشب. Alors que d'après la *Genèse*, l'Arche était en cèdre, les traditions islamiques veulent que Noé l'ait construite avec le bois d'un teck (ساج) qu'il avait planté et qui avait mis 40 ans à pousser (v. Sidersky, 26; Tab./Zot., I, 108).

* خشع ـَ (1) 98: se sentir humilié

* III خاشن ة (2) 33[2]: rudoyer, traiter avec rudesse

* خصّ ـُ ة ب (3) 26, 101, 114: attribuer particulièrement qc. à qn.

خصائص (2) 9, 144: particularités

خاصّة (1) 48: particularité

خاصّ (3) 203: particulier; 137, 176: individu ou groupement particulier

خواصّ (2) 20, 119: minorité

* خاصرة (2) 11, 15: flanc, hanche; v. Huart, *'Ochchâq*, 87

* مخصرة (1) 110: bâton que le prédicateur tient à la main

* خصلة ج خصال (7) 28, 35, 114[2], 116, 181, 200: propriété, proposition, cas, condition

* خصم (5) 26, 82, 125, 173: adversaire; 98: rival

خصومة (2) 7, 82: litige, discussion

* خصيان (1) 56: eunuques

* خضاب (1) 160: teinture (pour le corps, les cheveux ou la barbe)

* خُضَر (2) 173[2]: couleur verte (pour le bleu du ciel)

خُضْرة (2) 172: couleur verte; 32: vert, verdure. Il est recommandé, pour conserver sa vue, de souvent porter les yeux sur du vert (*Hay*, III, 100—323, Samarqandī, 92). Maid., II, 417 cite ces paroles attribuées au Prophète : النظر في الخضرة يزيد في البصر والنظر إلى المرأة الحسناء كذلك

أخضر (1) 134: vert (v. طائر)

الخضراء (1) 100: le ciel

* خضوع (2) 25, 99: soumission

* خطّ ـُ (1) 103: tracer, dessiner

خطّ ج خطوط (7) 110: ligne; 35, 111[2], 155: écriture, calligraphie; خطوط الهند 37, 147: il semble qu'il s'agisse des chiffres indiens (v. supra بادورة)

* خطأ (12) 11, 17, 84[2], 88, 96, 128[4], 179, 203: erreur (opp. à صواب, v. *E.I.*, s.v., II, 972-4).

* خاطئ (1) 51: pécheur (q.v. Nimrūd)

IV أخطأ (10) 16, 128, 136[2]: se tromper, commettre une erreur; 86, 198[2], 202. manquer, passer à côté de; على —, 89[2]: commettre une faute au détriment de.

* خُطبة (1) 143: sermon

* خَطَرَ ـُ على (1) 143: se présenter (à l'esprit)

خاطر ج خواطر (4) 3, 197, 198[2]: idée (qui se présente à l'esprit)

خَطَرٌ (1) 190: danger

خَطيرٌ (1) 200: important, grave

III خاطَرَ ب (1) 117: engager dangereusement qc.

* خَطْرَفة (1) 2: fait de passer, de marcher rapidement

* خَطِلٌ (1) 7: bavard

IV مُخْطِل (1) 28: bavard, qui tient des propos futiles (opp à مُحصِّل).

* خَفَّ ـِ (2) 28[2]: être léger

خِفّة (2) 152[2]: légèreté

خَفيف (3) 23, 126: léger; 152. vif, *allegro*

X استخَفَّ (1) 33: dédaigner

مُستخَفّ (1) 203: dédaigné

* خُفّ (1) 49: pied de l'autruche ou du chameau et animaux de cette espèce

* خُفّاش (2) 73, 181. chauve-souris. Sur sa ponte, v. *infra*, رمض ; sur son origine (créée par Jésus), v. ṬAB /ZOT., I, 42; sur ses rapports avec Salomon et l'origine de ses mamelles, v. MASSÉ, 190 Ses sept particularités sont sans doute les suivantes (*Hay*, III, 166=522) · 1) elle fuit les cîmes des montagnes, les déserts, les palmiers, les hautes branches, les arbres touffus, les creux des rochers, les îles; 2) elle ne recherche que les maisons; 3) dans les maisons, elle recherche le point le plus élevé, les puits, les endroits les moins passants; 4) elle vit longtemps; 5) même vieille, elle conserve une bonne vue; 6) elle supporte de rester sans manger; 7) malgré l'âge, elle engraisse et grossit. V. aussi QAZWĪNĪ, 359.

* خافِض (1) 26: basse (voix)

II خَفِّضْ عنك (1) 203: parle plus bas

* خَفْقة (1) 59: palpitation

خافِق (1) 106: pantelant

* خَفِيَ ـَ (2) 67, 86: être caché, secret

خَفِيّ (4) 12, 25, 27, 101: caché, secret (opp. à ظاهر)

IV أخْفى ه (1) 27: cacher qc.

* خَلّ (1) 128: vinaigre

* خَلَل (1) 86: vice, défaut

* خُلّة (1) 85: amitié

* خَلّة ج خِلال (2) **28, 114: qualité, propriété, disposition**

* خِلابة (1) 182: séduction, tromperie

* خالِص (10) 9, 67, 100, 112, 126, 130, 177, 199[2], 204: pur, sans mélange (opp. à ممزوج et مشوب)

II تخليص (1) 200: épuration
IV إخلاص (3) 25, 94, 114: sincérité
* خَلط (1) 85: interpénétration
خَلط ج أخلاط (3) 43: métis, mêlés; 196, 200: éléments mêlés
أخلط ب (1) 23: plus sympathique
III خالط ه (2) 84, 102: pénétrer intimement qc.
* خَلَف (2) 99: successeur; 35: compensation
خَلف (2) 169, 170: derrière
أخلف (2) 6[2]: v. بول
III خالف ه (4) 6: contredire qn. (L'exp. خالِفْ تُذكَرْ est attribuée à al-Ḥuṭai'a, Maid., I, 243); 80, 170: contrarier; في —, 79: avoir une influence néfaste sur
خِلاف (18) 2[2], 6[2], 8, 192: contradiction; 28: opp. à وِفاق ; 206: opposition; 85: contraste; 35, 72, 92, 149, 174, 201: contraire; 34, 124: fait de contrarier; 6: esprit de contradiction
III مُخالِف (1) 170: opposé
IV إخلاف (1) 186: corruption, manque de loyauté
VIII اختلف (8) 11, 16, 141, 195: être en désaccord (opp. à اتفق); 49[2]: être d'espèce différente; 172: être différent; في على —, 157: fournir à qn. des explications divergentes sur
اختلاف (5) 14, 16, 83, 97, 195: désaccord, divergence
مُختلِف (2) 115, 174: différent
* خلَق ـُ (5) 47, 50, 67, 110, 111. créer
خَلق ج أخلاق (5) 18, 42, 54, 73, 84, 113; création, créature; 108. corps; 167[2]: aspect physique
خُلق ج أخلاق (5) 87, 93, 105[2]: caractère; 94: morale
خلقة ج خِلَق (1) 44: forme extérieure
مخلوق (3) 30, 67, 78: naturel (opp. à مصنوع)
أخلق ب (1) 131: plus digne de, plus apte à
* خَلَق ـُ (1) 62: s'user
خُلوقة (1) 55: usure
IV أخلق (1) 124: user
* خَلقطير (1) 75: magie blanche; v. Doutté, 98 sqq. Après avoir proposé d'expliquer *ḫanṭaqēra* «magie blanche» par φυλακτήρια «formules magiques» (*Tanger*, 286), W. Marçais aborde le problème posé par la présente notation de خلقطير qui désigne une opération magique, et corrige sa première suggestion dans le *J.A.* (1913, 201-3); il propose, à juste titre, d'y avoir le représentant de χαρακτήρ qui avait couramment le sens de «signe magique».

Il est intéressant de noter que des propriétaires de ménageries donnaient le nom de خلقطير à certains monstres (*Ḥay.*, VI, 9=28).

* خَلا ـُ (1) 122: être dans l'intimité
خَلاء (2) 122: intimité (opp. à ملا); 64: état de désert
II خَلّى (5) 30: laisser libre; 199: laisser vide; 34[3]: épargner
IV أخلى (1) 52: laisser vide

* خَزِنَ ـَ (1) — 112. sentir mauvais, se corrompre (viande)
* خَمْر (2) — 55, 114: vin
* III خامَرَ (2) — 105: pénétrer intimement; 187: se cacher (se dit de l'hyène). Le chasseur dit à l'hyène: «cache-toi, Umm ʿĀmir»; il peut alors entrer dans son repaire, lui serrer la gueule et les pattes et l'emporter; v. *Ṯimār*, 321; MAID., I, 248; *Ṣaḥāḥ*, s.v.
* أَخْمَص (1) — 1: qui a le ventre plat
* خامِل (1) — 10: inconnu, obscur
* الخُنان (1) — 38: ce mot, qui désigne la morve des chameaux, s'applique aussi à une sorte de coryza ou à une inflammation des muqueuses du nez et de la gorge (rhino-pharyngite) qui peut devenir grave (v. *Ṣaḥāḥ*, s.v.). Le mot apparaît dans un vers de Nābiġa Ǧaʿdī (apud *Muʿammarīn*, 72, *Avertissement*, 274; *Lisān*, XVI, 301 etc.).

فمَن يحرص على كِبَري فإني   من الفتيان أزمانَ الخُنان

(M. NALLINO, *Le Poesie di an-Nābiġah al-Ǧaʿdī*, Rome, 1953, 716 a adopté la leçon فمن يك سائلا عني فإني)

Il est possible que le poète ait simplement utilisé ce mot pour la rime, mais les lexicographes l'expliquent en disant, les uns, que l'année où une épidémie meurtrière de *Ḫunān* se fit sentir sert de point de repère pour la datation des faits; les autres, que l'année du *Ḫunān* a été ainsi appelée parce qu'au cours d'une guerre, une homme aurait dit aux fils de ʿĀmir ibn Ṣaʿṣaʿa: «fendez les adversaires (خَنُّوهم) avec vos sabres» (*Avertissement*, 274). Sur cette question, voir *RSO*, 1934, 429-31.

* خِنْزِير ج خَنازِير (4) — 42, 121, 206[2] sanglier et porc. Sur sa création, v. مسخ, à propos de sa ressemblance avec le corps humain, on notera que seuls des os de porcs peuvent être greffés sur des hommes (*Ḥay.*, IV, 34—95).
* خُنْفُساء (3) — 6, 68, 78. scarabée. L'insistance du scarabée est proverbiale, v. *Ḥay.*, à l'index, *Ṯimār*, 345
* خانِق (1) — 76: étrangleur, v. Ǧarīd
* خَوْد (1) — 106: jeune fille aux formes gracieuses
* خَوْض (1) — 2: bavardage
* خافَ ـَ (3) — 65, 84, 124: avoir peur de, redouter qc
* خَوْف (4) — 90, 91, 95, 107: peur, crainte
* خائِف (1) — 24: apeuré
* مَخُوف (1) — 84: redoutable
* خانَ ـُ (1) — 202: trahir
* V تَخَوُّن (1) — 32: affaiblissement (injures du temps)
* خاوٍ (1) — 205. vide
* خَيْر (23) — *passim*. bien, avantage; meilleur, pl خيار 122, أخيار 99
* V تَخَيَّرَ (1) — 105*: choisir
* تَخَيُّر (1) — 107: choix
* VIII اختارَ (2) — 83, 200: choisir
* اختيار ج ات (5) — 12, 26, 105, 113, 126: choix, libre-arbitre

* خَيل (2) — 56, 68: chevaux
* خال ـ خِيلان (1) — 68: grain de beauté, *naevus*. On en trouvera une longue explication, accompagnée des indications qu'on peut en tirer dans PSEUDO-ĞĀḤIẒ, *Bāb al-ʿirāfa*.
* II تَخَيُّل (3) — 169, 172, 173: illusion (opp. à حقيقة)

VIII اختال (1) — 110: s'enorgueillir

د

* دَبيب (1) — 58: reptation; ici: fait de se traîner

دابّةُ الأرض (1) — 65: la Bête de l'Apocalypse. Le point de départ est fourni par *Coran*, XXVII, 84: «Nous ferons pour eux sortir de terre une Bête qui leur parlera...». Là-dessous se sont greffées de multiples légendes que l'on trouvera chez les commentateurs ainsi que dans KISĀ'Ī, *Qiṣaṣ*, 295; *Ṯimār*, 403; QURṬUBĪ, 183-5; MAQDISĪ, II, 173 sqq.; SAMARQANDĪ, 73-4, etc.

* II مُدبِّر (2) — 132, 175: régent
* دَبَرَ ـُ (1) — 125: tourner le dos

III دابَرَ بين (1) — 183: mettre dos à dos

IV أَدْبَرَ (2) — 6, 105[a]: reculer, s'en aller, tourner le dos

VI تَدابَرَ (1) — 183: se tourner le dos

X مُسْتَدبِرًا (1) — 187: à reculons, le طَبْي est le seul animal qui, par prudence, entre dans son gîte à reculons; *Ḥay.*, VI, 91, 96 = 281, 295

* دَبْغ (1) — 159: tannage
* دَجاج et دَجاجة (2) — 46, 56: poule(s). L'auteur fait sans doute allusion au problème éternel ainsi posé dans la *Risālat al-qiyān* (éd. Finkel, 55): إن الفروع لا محالة راجعة إلى أصولها والأعجاز راجعة بصدرها والموالي تبع لأوليائها وأمور العالم ممزوجة بالمشاكلة ومنفردة بالمضادّة وبعضها علة لبعض كالغيث علته السحاب والسحاب علته الماء والرطوبة وكالحب علته الزرع والزرع علته الحب والدجاجة علته البيضة والبيضة علتها الدجاجة والانسان علته الانسان الخ
* دَخَلَ ـُ (4) — 55, 86, 121, 187: entrer

دُخول (1) — 204: entrée

داخِل (2) — 23, 205. entrant, pénétrant

مَدْخول (2) — 26, 67: défectueux (opp. à سالِم)

مَدْخَل (1) — 22: entrée

III داخَلَ ه (1) — 94: pénétrer qn.

IV أَدْخَلَ ه (4) — 13, 88, 155: faire entrer, introduire

VI تَداخَلَ (1) — 178: s'interpénétrer

* دُرّ et دُرّة (2) — 29, 114: perle(s)

دُرّيّ (1) — 112: de perle

* دَرَج (1) — 61: escalier

X استدراج (1) — 85: séduction progressive

199: étude — • دَرَسَ (1)
196: étude en commun — III مُدارَسة (1)
198, 201: fait d'atteindre — • دَرَك (2)
37, 152², 170, 197²: atteindre, saisir, percevoir; 107 vivre assez longtemps pour connaître qn. — IV أدْرَكَ (7)
17, 32: fait de percevoir, d'apercevoir — إدْراك (2)
197: réparer (une erreur, etc.) — VI تَدارَكَ (1)
20, 65, 104, 110³, 111², 161: savoir — • دَرَى ـِ (9)
8: user de ménagements et de dissimulation — • III دارَى (1)
118, 129, 132: dissimulation, ménagements (opp. à مُساداة) — مُداراة (3)
32: remettre, donner en cachette qc. à qn. — • دَسَّ ـُ ه إلى (1)
85: badinage — • دُعابة (1)
23: sorte d'insectes — • دُعْموص ج دَعاميص (1)
205: appeler, 133: faire de la propagande, بـ —, 146: appeler par (un nom); لـ —, 106: prier pour, إلى —, 2², 21, 107, 129, 135, 166: inciter, pousser à — • دعا ـُ ه (11)
52: invocation; 129: incitation — دُعاء (2)
133: cause, affaire — دَعْوة (1)
16, 34: prétention — دَعْوَى (2)
59, 88, 89, 117²: cause, motif, mobile — داعِيَة ج دَواعٍ (5)
1⁴, 13, 20, 62, 133, 181, 183: prétendre — VIII ادَّعَى (10)
2: prétention — ادِّعاء (1)
175, 184: repousser, refuter — • دَفَعَ ـَ (2)
131, 138, 178: sujet, réfutation, répulsion — دَفْع (3)
183²: enterrer — • دَفَنَ (2)
61: sépulture, tombeau — مَدْفِن ج مَدافِن (1)
22, 32, 53, 105⁴: fin, mince; 96, 198: subtil, délicat — • دَقِيق (6)
101: subtilité, détail — دَقِيقة ج دَقائِق (1)
17: rendre délicat — IV أدَقَّ (1)
128: estrade — • دُكّان (1)
61, 136²: prouver — • دَلَّ ـُ على (3)
59, 81: signe, témoignage — دَلالة (2)
12, 13, 25, 54, 59, 61, 67², 103, 116: indice, signe, preuve, 94: guide (conduisant à) — دَلِيل ج دَلائِل (11)
104: Damascains — • دِمَشْقِيُّون (1)
69, 79², 102, 152², 187: sang. On croyait généralement que le sang des rois était un spécifique contre la rage (*Hay*, II, 2=5, 113-310; *Reste*², 139-140, 162; DOUTTÉ, 85), ainsi que contre la folie (*ḫabal*; CAUSSIN, II, 34). — • دَمٌ ج دِماء (7)
125: détruire — • دَمَّرَ ـُ (1)
161³: cerveau — • دِماغ (3)
130: se rapprocher de — • دَنا ـُ من (1)
80, 111: plus proche; fém. دُنْيا 67, 113, 206²: monde — أدْنَى (6)

v تَدَنٍّ (1) 158: fait de s'approcher peu à peu

* دَهْر (12) 166, 195, 207: époque, temps; pl. دُهور 157: siècles; الدهر 32[2], 55, 56, 71[2], 102, 158: le temps

دَهْرِيّ ج دهريّة (4) 46, 137[3]: matérialistes qui rejettent la foi en un seul dieu, la création et les enseignements de la religion, et professent que le temps n'a pas de commencement; v. *E.I.*, s.v., I, 917-8.

v تَدَهَّرَ (1) 137: embrasser la doctrine des *dahriyya*

* دِينار (1) 29: *dīnār*, monnaie d'or pesant légalement 4 g. 25; v. هرقلي

* داء (4) 88, 181[2], 197: mal, maladie

* دارَ ـُ (2) 64: tourner; 84: rouler (conversation)

دار ج دُور (2) 43, 56: maison

دارة (1) 29: halo

دوائِرُ (1) 68: il ne s'agit pas des circonvolutions, mais des cercles et des épis formés par les cheveux; on en tire des indications sur le caractère de l'individu; v. Pseudo-Ǧāḥiẓ, *Bāb al-ʿirāfa*, 17 sqq.

II تَدْوير (3) 30[3]: forme arrondie

مُدَوَّر (3) 1, 30[2]: rond, arrondi

X استِدارة (2) 15, 31: rondeur

مُسْتَدِير (2) 29, 174: rond, arrondi

دَوْلة ج دُوَل (1) 64: cours du temps

IV أَدالَ من (1) 80: faire passer qc d'un état à un autre (?)

* دُوالپاي (1) 73: ce mot, également cité dans *Ḥay.*, I, 89=189, VII, 53=178, désigne, pour Ǧāḥiẓ, un être hybride, produit de plantes et d'animaux. Steingass, 539-40, s.v. *duwāl-pāy*: «Slender and limber-legged man; name of a people in India, said to have legs thin and ductile, like leathern straps; they pretend to be lame, and importune travellers to carry them on their backs, when they strangle them by a twist of their legs; a thug; a bugbear» — Dèvalpa est un dive, un un vieillard qui se tient au bord de la route et gémit. A tout passant, il adresse cette demande: «Prends-moi sur tes épaules». Si quelqu'un le prend, trois mètres de jambes semblables à des serpents sortent subitement du ventre de Dèvalpa et s'enroulent autour du porteur; tout en l'emprisonnant solidement, il lui donne cet ordre: «Travaille pour moi». Pour se débarrasser de lui, il faut l'énivrer (Massé, 353).

* دامَ ـُ (2) 101, 107: durer

دَوام (1) 89: persistance

دائِم (3) 89, 112[2]: constant

IV أدام (1) 179: faire durer

* دُونَ (29) *passim*

* دَواء (2) 181[2]: remède

III داوَى (1) 91: soigner, assouvir

* دِيك (2) 41, 68: coq. Le coq blanc à crête fendue (أفرق v. *Ḥay.*, II, 94=259) passe pour être l'incarnation d'un ange (c'est un coq blanc que Dieu avait envoyé pour indiquer à Adam les heures de la Prière; Kisā'ī, *Qiṣaṣ*, 66);

dans une maison, il empêche Satan d'entrer car celui-ci a une grande haine contre lui (on accuse cependant de *zandaqa*, des gens qui possèdent un coq blanc); si on tue un coq de ce genre, la maison est en proie à tous les malheurs (v *Hay.*, II, 75=207; 94=259; QAZWĪNĪ, 360, MASSÉ, 351).

7, 25, 72, 138³ religion — * دين ج أديان (6)

ذ

passim. — * ذو م ذات (12)

passim. — الذي م التي (83)

passim. — ذلك et كذلك (76) ، ذاك (1) ، كذا (8)

49, 187³: loup; v QAZWĪNĪ, 339. [الذئاب] عند اجتماعها لا يغدر أحد منها إذ لا يأمن على نفسه منها : وإذا نامت واحدة نهضها بعضا حتى قالوا: ينام بإحدى عينيه : وإذا أصاب إحدتها جراحة أكلتها البقية — v aussi *Hay.*, VII, 19=63 et *passim*; *Ṯimār*, 312. — * ذئب (4)

42: mouche. Une aile de la mouche apporte douleur, l'autre guérison; quand elle tombe dans un aliment, il faut enfoncer l'aile de guérison (MASSÉ, 203). Cette croyance s'appuie sur un *hadīt* que les sunnites jugent authentique (IBN QUT., *Muht.*, 10, 289; BOKHĀRI, IV, 456-7), alors que les mu'tazilites le rejettent (v. *Hay.*, III, 97=313). — * ذبابة (1)

102 : faner, flétrir — * IV أذبل (1)

23. petits fourmis rouges — * ذرّ (1)

26. aussi soumis que — * إذعن (1)

12, 59, 60, 110, 115, 116, 122, 170, 182, 204 : citer, mentionner, indiquer, parler de, rapporter; 101², 119, 120 : se rappeler qc., songer à, passif, 6, 91 : être renommé, réputé — * ذكر ـُـ ه (16)

96, 166, 195 : mention, 10, 95³, 98. renommée, réputation, 163 : prière (?), 119². mémoire (opp. à نسيان) — ذكر (11)

7, 86 : renommé, célèbre — مذكور (2)

128: rappel — II تذكير (1)

124: se rappeler, s'apercevoir, 143, 200 : faire effort pour se souvenir de — V تذكّر (3)

143: effort de mémoire — تذكّر (1)

50, 75: mâle — * ذكر (2)

101: sagace, pénétrant — * ذكيّ (1)

28, 55. être humilié (opp. à عزّ) — * ذلّ ـِـ (2)

116: s'humilier — V تذلّل (1)

18⁴, 92, 96², 97 : blâmer — * ذمّ ـُـ (8)

12, 115, 120: blâme — ذمّ (3)

117 : blâmable — مذموم (1)

173: queue — * ذنب (1)

89, 90, 94: faute — * ذنب (3)

IV أذنب (1) 91: pécher, commettre des fautes
* ذَهَب (5) 55, 78, 103, 114, 181: or
* ذَهَبَ ـَ (8) 16²: partir, disparaître, être perdu; 133: suivre une voie; ب —, 89: emporter, supprimer; 31: emporter, accaparer, monopoliser; إلى — ١٤; être partisan d'une doctrine; 115: avoir une opinion, 52: rechercher, voul
ذهاب (1) 82: départ
مَذْهَب ج مَذاهِب (6) 24: endroit où aller; 4, 20, 105: conduite; 14: doctrine; 92: tendance
IV أذْهَبَ (1) 7: faire partir, supprimer
* ذِهْن ج أذهان (6) 16, 17, 20, 112, 128, 196: esprit, raison
* IV إذابة (2) 153²: au propre, fusion, liquéfaction; Ǧāḥiẓ précise (*Ḥay.*, IV, 44=126) que les poisons agissent sur le sang بالإجماد والإذابة et cette classification correspond à celle qui a été adoptée par MAIMONIDE (*Poisons*, 9) lequel distingue des poisons chauds (qui provoquent sans doute la fièvre) et des poisons froids (qui déterminent la sensation d'un froid vif).

ر

* رأس (14) *passim*: tête, extrémité
رِئاسة (4) 129², 131, 150: commandement
* رِئة (2) 179, 180: poumon
* رأى يرى (56) *passim*: voir; 4, 125: juger opportun; 165: avoir une opinion sur; رأيًا ه —, 53: apprécier, juger bon; 25, 131², 178, 184²: juger
رأي (7) 6, 8, 53, 57, 108, 128, 165: opinion
رؤية (1) 104: vue
رؤيا (1) 68: vision, rêve. Sur l'onéiromancie, v. DOUTTÉ, 395 sqq.
مَرأى (1) 31: spectacle
مِرآة ج مَراءٍ (6) 167, 168, 169³, 170: miroir. On peut en voir une théorie dans QAZWĪNĪ, 95-97; sur la crainte des primitifs à se regarder dans un miroir, v. DOUTTÉ, 387. Les questions de Ǧāḥiẓ sont provoquées par l'ignorance du phénomène de la réflexion
IV أرى (2) 168²: montrer, laisser voir
* رَئِيّ (3) 68, 70, 183: génie familier, sorte de python; *Ḥay.*, VI, 62=203: إذا ألف الجنيّ إنسانا وتعطّف عليه وخبّره ببعض الأخبار ووجد حسّه ورأى خياله ، فإذا كان عندهم كذلك قالوا : معه فلان رئيّ من الجن. V. aussi FREYTAG, *Einleitung*, 167; *WZKM*, VII, 184; *E.I.*, s.v. *kāhin*, II, 655ᵃ.
* رُبّ (2) ، رُبّما (6) *passim*.
* رَبّ (1) 145: Seigneur. C'est une allusion à *Coran*, XXVI, 9 sqq. où Pharaon demande à Moïse (vt. 22): «Qu'est-ce que le Seigneur des Mondes?».
* رَباب (1) 151: viole; v. *E.I.*, s.v., III, 1159-62, art. de H.G. FARMER, qui signale que nous avons ici la première attestation de ce mot; q.v. Ṭa'iyya
* أربح (1) 88: plus avantageux, plus rémunérateur

* V مُتَرَبِّص (1) 69: v. آمر

* رابِط (1) 26: v. جأش

* رَبْع (1) 56: campement

رُبْع (1) 148: quart

مَرْبوع (5) 18[3], 52[2]: de taille moyenne (homme)

II تَرْبيع (1) 30: forme carrée. Dans la magie, la science du *tarbī'* «quadrature», permet de retrouver les objets perdus (Doutté, 268-9), mais il ne s'agit ici que d'une opposition au *tadwīr*

مُرَبَّع (3) 1, 30, 174: carré

* II تَرْبِيَة (1) 166: produit de l'éducation

IV أَرْبَى على (1) 55: être supérieur à

* مَرْتَبَة ج مَراتِب (3) 11, 95, 131: rang, dignité, haute position

II تَرْتيب (1) 195: hiérarchie

* رَتَمة (1) 69: Kasimirski, s v. en donne la définition· «Mariage de branches, nœuds de branches, pratique observée par les Arabes païens qui consistait en ce que, au moment de faire un voyage, ils entrelaçaient deux branches d'arbres par leurs bouts, et, si, à leur retour, ils trouvaient les branches dans le même état, ils en tiraient l'augure que leurs femmes leur étaient restées fidèles pendant leur absence, en trouvant les branches séparées, ils se tenaient pour trahis». Sur la persistance de cet usage, v. Doutté, 90; *Reste*[2], 207. Samarqandī, 110, signale qu'on désigne sous le nom de رتيمة le fil que le Prophète s'attachait au doigt quant il voulait se souvenir de qc., v. aussi *Ḥay.*, III, 136=440

* رَثَى ـِ لـ (1) 34 être compatissant envers

* أَرْجَح (1) 93. qui a plus de poids, prépondérant

* رَجَز (1) 98: poème sur le mètre *rağaz*

راجِز (1) 24. poète de *rağaz*

* رَجَع ـِ (3) 8, 72: إلى —, revenir à, remonter à, بـ —, 151 entraîner, provoquer

رَجْعة (1) 74: parousie de l'imam caché

* اسْتَرْجَع (1) 32: faire revenir, récupérer

* رَجْس (1) 55: fiente

* رَجْفة (1) 43: cataclysme; v. *Coran*, VII, 76, 89, 154, XXIX, 36

* رَجُل ج رِجال (19) *passim*: homme

* رِجْل (5) 23, 122, 157, 175[2]: jambe, pied

* رَجْم (1) 47: lapidation. Il s'agit de la lapidation des démons qui essaient de saisir les secrets de la Cohorte suprême; v. *Coran*, XXXVII, 8, LXVII, 5.

رَجيم (1) 37: lapidé, maudit (Iblis)

* رَجا ـُ (4) 11, 33[2], 65: espérer

II رَجَّى (1) 32: souhaiter

* رَحِمَ ـَ ه (1) 35: accorder sa miséricorde à

رَحْمة (3) 8: miséricorde; 82: grâce; 107: clémence

الرَّحمان (1) 18: Dieu

x استرحام (1) 133: si la leçon est bonne, il doit s'agir d'une retraite et de prières

* رَحِمٌ ج أرحام (1) 130: liens du sang

* رَحًى (1) 128: meule

* رُخصة (1) 118: dérogation, en cas de certains empêchements, à l'observation de la loi (v. عزيمة).

* رُخام (1) 78: marbre

* رَخاء (1) 116: détente, bonheur (opp. à بلاء)

* رَدَّ ـــ (5) 8, 184: rejeter, 98: nier; ه — إلى, 4: remettre qn. (à sa place); ه — على, 132: procurer un avantage, un bénéfice à qn.

رَدّ (1) 59: rejet

رادّ (1) 160: qui nie

أردّ على (3) 12, 88, 96: plus profitable à, plus avantageux pour

* تَرَدُّد (1) 163: allées et venues à la recherche du bon chemin

* أرْدَى (1) 19: pire (pour أردأ)

* رِداء (1) 69: vêtement. Nous n'avons trouvé aucun renseignement sur la pratique à laquelle l'auteur fait allusion

* رَدْم (1) 178: fait de repousser

* رِداغ (1) 158: boue épaisse

* الرَّدْم (1) 76: q.v. Tamim ad-Dārī

* رُدَيْنِيّ (1) 29: droit ou redressé, se dit des lances. Le mot est rapporté à une nommée Rudaina dont le métier consistait à redresser les lances (?); v. *Ṣaḥāḥ*, s.v.

* رَزَقَ ـــ ه ب (1) 119: accorder, pourvoir, doter qn. de qc.

* v تَرَزَّنَ (1) 114: adopter une attitude grave

* راسخ (1) 16: solide

* رَسول الله (4) 121, 123, 182, 204: l'Envoyé de Dieu

رِسالة (1) 202: épître

iv إرْسال (1) 175: répulsion (opp. à جذب)

مُرْسَل (3) 102: libre; pl. مرسلون 136[2]: Envoyés

* v تَرَشَّحَ ل (1) 133: être formé pour, en vue de

* رَشاقة (3) 1, 18, 114; sveltesse, élégance

رَشيق (4) 14, 15, 101, 108: svelte, élégant

* مُرْشَد (1) 191: guidé

* iv إرْصاد (1) 72: sanction

* رَصانة (?) 96: gravité

* رَضِيَ ـــ ب (7) 129[5]: être satisfait de; 33, 122: agréer

رِضًى (2) 25, 95: satisfaction

iv مُرْضٍ (1) 196: satisfaisant

* رَطْب (1) 39: mou

* رِطْل (2) 172[2]: livre (poids)

* رُعْب (2) 152, 161: frayeur

* راعِبيّ (1) 49: produit du croisement de pigeons ramiers et domestiques;

v. *Hay.*, à l'index; *'Iqd* (éd. 1940), VII, 265 et corriger; pour Kisā'i, *Qiṣaṣ*, tous les pigeons راعبى descendent de la colombe qui se plaignit à Salomon de ne pas avoir de petits; Salomon lui passa la main sur la ventre et elle se mit à pondre.

175: tonnerre. V. dans R. Basset, *1001 Contes*, II, 461, une parole (1) رَعْد * attribuée à Ibn 'Abbās: l'éclair, ce sont les traits dans les mains des anges, avec lesquels ils frappent les nuages; le tonnerre, c'est le nom de l'ange qui pousse les nuages; la voix du tonnerre, ce sont les grondements de l'ange.

47: saignement de nez, hémorragie nasale (v. Rescher, *Voc*). (1) رُعاف * Ce mal, envoyé par Dieu, entre dans les légendes relatives à l'Arabie ancienne: au temps des Ǧurhum, il tue 200 000 personnes (*Iklīl*, VIII, 193); les Ġassānides qui avaient conquis la Mekke en mouraient tous (*ibid.*, 280); lorsque les Kināna s'établirent à la Mekke, ils ne cessèrent d'en être les victimes, le dernier notable qurašite qui en mourut fut Hišām ibn al-Muġīra (*Hay.* VI, 45=150), les habitants de la Tihāma en subirent deux épidémies meurtrières (*ibid*, IV, 5=14), v aussi Maid. *sub* احمق من أبي غبشان

140: pierre placée au fond (ou en haut) du puits et servant de point d'appui; v. Rescher, *Voc* (1) راعوفة *

126: observer (un devoir) (1) رَعَى ـَ *

75: observation (1) مُراعاة III

125: pâturage (1) مَرْعًى *

في —, 165, 199: avoir du goût pour; عن —, 91[3], 97 s'écarter de; 156. dédaigner; 81, 105 détester, ب عن —, 97 faire détester; إلى —, 71, 125 prier, supplier; rechercher la compagnie de (12) رَغِبَ ـَ *

في —, 132, 165[2], 194[2], 199 goût pour, عن —, 12 dédain pour (7) رَغْبَة

192: qu'on souhaiterait de voir (faire telle chose) (1) مَرْغوبٌ به أن

16: par force (1) بالرَّغْم *

207: secourir (1) رَفَدَ ـِ ه *

189: ši'isme extrémiste (1) رَفْض *

130 (pl. رافضة 66): ši'ite extrémiste Le correspondant de Ǧāhiẓ étant (1) رافضي rāfidite, on trouve dans le texte quelques allusions à la doctrine de ces ši'ites, notamment à l'interprétation allégorique (§ 14), aux *ibdāl* (§ 43), à la *'anqā'* (§§ 50, 73), à la métempsychose (§ 74), etc Ces notations appellent quelques remarques. L'observation plaisante de Ǧāhiẓ (§ 130) sur la dévolution de l'imanat en ligne directe (depuis Hasan et Husain, les collatéraux sont exclus de la succession, v. Ibn Bābawaih, *Ikmāl*, 231) aboutit à la nécessité de la survie de l'*imām* et au *tanāsuḫ*: elle fait figure de prophétie puisque l'année même de la mort de Ǧāhiẓ (255 = 868-69) naissait le 12e *imām*, Muhammad ibn al-Hasan al-'Askarī qui devait clore la descendance de 'Alī et devenir le *mahdī*. A cette question du *mahdī* se rattache celle de la durée de la vie humaine, puisqu'il convenait pour les ši'ites de justifier la *ġaiba* et le retour de l'*imām* par des exemples historiques d'exceptionnelle longévité; cela explique l'importance des ouvrages et des chapitres consacrés aux Mu'ammarūn (v. Goldziher,

Abhandl., II, pp. LXII sqq.; *Mustaṭraf*, II, 44; IBN BĀBAWAIH, 288 sqq.) et l'insistance de Ǧāḥiẓ à mettre en doute la macrobie de ces personnages (§§ 52 sqq.); à cette question, s'ajoutera celle des faux macrobites qui forgeront des traditions (v. GOLDZIHER, *Muh. St.*, II, 171 sqq.) et contre lesquels ʿASQALĀNĪ devra encore écrire un ouvrage (v. *Lisān al-mīzān*, I, 146).

En ce qui concerne le *badā'* (§§ 74, 189) ou entrée en scène de nouvelles circonstances qui provoquent le changement d'un décret divin antérieur, dans la doctrine des *Kaisāniyya*, GOLDZIHER (*E.I.*, s.v., I, 561-2) écrit: «Au III^e s. de l'H., le *badā'* semble, à cause des difficultés qu'il soulève et qui ne peuvent être résolues qu'à force de subtilité, avoir été du nombre des questions destinées à éprouver la sagacité et l'habileté des théologiens: c'est du moins ce qu'il est permis de conclure» de la présente notation de Ǧāḥiẓ; ce détail confirme l'intérêt de notre texte, mais il ne semble pas qu'on puisse en tirer une conclusion aussi précise car Aḥmad ibn ʿAbd al-Wahhāb n'était certainement pas un théologien.

On retiendra enfin qu'au § 73 sont indiqués les signes du retour de l'*imām*; à ce propos, Ǧāhiẓ (*Ḥay.*, V, 76=237) reproduit les vers suivants de Maʿdān aš-Šumaiṭī:

في زمانٍ تبيض فيه الخفافيـ   ـشُ ونُسقَى سُلافةَ الجريالِ
ويَطير العصفورُ يسلماً مع الأ   ـسدِ وتحوي الدنانُ لحمَ السِّخالِ

qu'il commente ainsi: يقول : إذا ظهر الإمام فآية ذلك أن تبيض الخفافيش – وهي اليوم تلد – وتحلّ لنا الخمر وتسالم الحياتُ العصافيرَ والذئابُ السخالَ

55[3], 175: lever, élever; عن ه —, 199: placer qc. au-dessus de	* رَفَعَ ـَ (5)
13, 131, 200: élévation	رِفعة (3)
1, 82, 90, 93, 95, 131: haut, élevé	رَفيع (6)
91: porter le débat devant, en appeler à	VIII ارتَفَعَ إلى (1)
16, 163: hauteur, élévation	ارتفاع (2)
123: être bon, aimable envers	* رَفَقَ ـُ (1) على
182: douceur	رِفق (1)
157: confort	مَرفِق (1)
160: accoudoir	مِرفَقة (1)
26: être bienveillant, faire effort pour l'être	V تَرَفَّقَ (1)
28: être fin	* رَقَّ ـِ (1)
32: finesse	رِقّة (1)
102, 103, 105*, 182: délicat, subtil	رَقيق (4)
138[2]: réduire en esclavage	* X اِستَرَقَّ (2)
197: repos, sommeil	* رَقدة (1)
122: faire sauter (un enfant)	* II رَقَّصَ (1)
14: à cheval	* راكِب (1)
127: équipage	مَركَب ج مَراكِبُ (1)
111: étriers	رِكاب (1)
151, 156: v. نصب	رَكّبات et ركبانيّة
107[2]: faire subir qc. à qn.	II رَكَّبَ ه ب (2)

	Arabic	French
	تَرْكِيب (7)	9, 18, 30, 48, 54, 101: complexion; 104: disposition, ordonnance
*	رَاكِد (2)	167, 205: en repos, immobile
*	رُكْن ـ أَرْكَان (1)	53: éléments constitutifs, constitution
*	رُمْح ـ رِمَاح (4)	29, 30, 61, 110: lance
*	رَمَكَة (1)	49: jument de race commune; v. ǦAWĀLIQĪ, 72
*	رَمْل (2)	23, 37: sable
*	رَمَى ـِ ه ب (2)	125²: lancer qc. (ب) à qn. (ه)
*	رَهْبَة (3)	194², 199: peur (opp. à رغبة)
IV	أَرْهَبَ (1)	89: effrayer
*	رَهْبَانِيَّة (1)	114: vie, conduite, attitude monacale
*	رَهْط (1)	40: clan
* IV	أَرْهَفَ (1)	105: affiner
*	رُوح ـ أَرْوَاح (8)	65⁴, 102, 114, 126, 191: âme, esprit
	رُوحَانِيّ (1)	112. spirituel
	رِيح (2)	163: vent; 41: odeur
	رَاحَة (1)	118: repos
X	اسْتَرَاحَ (4)	116: se reposer; إلى —, 60: se reposer sur, من —, 112: être délivré de
	رَيْحَان (1)	29: myrte
*	رَائِد (1)	191: éclaireur
* IV	أَرَادَ (10)	*passim*: se diriger vers, vouloir, rechercher, désigner
	إرادة (1)	26: volonté
*	رَيِّض (1)	27: néophyte
*	رَوَائِع (1)	10: chevaux de pure race; v. *Sahāh*, s. v.
*	رَاقَ ـُ ه (1)	27: plaire à
*	رَامَ ـُ (2)	108, 197: vouloir, rechercher
*	رُومِيّ (2)	156: byzantin
*	رَوَى ـِ (2)	61, 121: rapporter (une tradition)
	رِوَايَة (2)	83, 150. transmission (des traditions)
	رَاوٍ ـ رُوَاة (1)	59: rapporteur, transmetteur
	رَوِيَّة (1)	107: examen attentif, mûre réflexion
V	تَرَوَّى ـه (1)	177: être imprégné de
*	أُرْوِيّ (1)	79. chamois, il mange des serpents (*Hay.*, IV, 55–166)
*	رِيق (2)	79²: salive

ز

	Arabic	French
*	زَبُور (1)	73: Psaumes de David
*	أَزِجَّة (1)	61: fers de lance
*	زُجَاج (2)	78²: verre; v. MAS'ŪDĪ, II, 407; MAID., II, 314-15
*	زَجْر (1)	49: esturgeon (?), v. شبوط

* زَجْر (2) 68, 133: ornithomancie et, plus précisément, divination d'après l'envol des oiseaux (opp. à عِيافة divination d'après la façon dont les oiseaux se posent); v. DOUTTÉ, 361.
* زَجْر (2) 107, 175: réprimande, semonce
III * زاجَرَ ب (1) 127: confondre (?), mettre dans le même sac (?)
* زَرافة (1) 49: girafe. Cet animal d'aspect curieux donne lieu aux suppositions les plus diverses; seul MAS'ŪDĪ, III, 3, signale que certains voient dans la girafe une espèce indépendante ou une variété du chameau; pour les autres, elle est le produit d'une hybridation entre :
  — un chameau et une panthère (*Ḥay.*, VII, 75=241; MAS'ŪDĪ, III, 3).
  — une chamelle et une panthère mâle (c'est l'opinion personnelle de Ǧāḥiẓ, *Ḥay.*, VII, 75=241).
  — une hyène mâle, une chamelle + un oryx mâle ou femelle (QAZWĪNĪ, 403; *'Iqd*, (éd. 1940), VII, 265; MAID., I, 365; BAIHAQĪ, 110): une chamelle saillie par une hyène mâle (*ḏīḫ*) produit un animal intermédiaire entre l'hyène et le chameau; le croisement de cet animal avec un oryx mâle (resp. femelle) produit la girafe
* أزرق (1) 73: bleu
* زِراية (1) 12: mépris
IV أزرى على (5) 18^{5}: mépriser
* زَعزَعَ (1) 114: ébranler
* زَعَمَ ـُ (30) *passim*: dire, déclarer, opiner, prétendre
* زُلال (1) 46: (eau) douce et limpide
* زَلزلة (1) 43: tremblement de terre
* زِمام (1) 16: bride
* زَمزمة (1) 141: «murmuration», marmottage des Mazdéens en accomplissant leurs ablutions ou en mangeant; v. CHRISTENSEN, 121, 433; STEINGASS, s.v.
* زَمَن ج أزمان (2) 32, 44: temps, époque
زمان (8) 21, 38, 102, 166, 190, 204, 207^{2}: temps, époque
* زَنبق (1) 24: lis
* زَنجي (2) 48: nègre; 127 الزنجية la langue des Zanğ
* زانٍ ج زُناة (1) 186: adultère, débauché
* زَهِدَ ـَ في (2) 52, 71: faire peu de cas de
زُهد (2) 191: indifférence; 133: ascétisme
* أزهى (1) 6: plus fier, faraud; v. MAID., I, 340
* زَوج ج أزواج (3) 121, 122, 158: époux, épouse
* زال ـَ (3) 24, 90, 113: cesser
زَوال (1) 178: cessation
* زادَ ـِ (13) 58, 66, 114: ajouter; 71: croître, augmenter; في —, 53, 104^{2}, 153^{2}, 157: augmenter; على أن —, 70: faire autre chose que; أو نقص —, 172^{2}: approximativement
زاد (1) 2: provisions, ressources
زيادة (5) 52, 80: augmentation; 54, 108, 191: excès
V تزيُّد (1) 84: amplification d'un récit

x استزادة (1) — 132: fait de chercher à augmenter

تزاوُر — 123: fait de se rendre visite

* زير (4) — 152[4]: chanterelle. MAS'ŪDĪ, II, 321, explique que les savants grecs ont gradué les 4 cordes musicales d'après le rapport des 4 humeurs primordiales:

الزير	répond à la bile jaune
المثنى	répond au sang
المثلث	répond à la lymphe
البم	répond à l'atrabile

* زين (2) — 95, 98: beauté (opp. à شين), ornement

زينة (1) — 157: parure

س

* سَ (3) — *passim*: particule du futur

* سُؤْر (1) — 68: résidu (particulièrement la boisson ou la nourriture que laisse un animal), v. *Mafātīḥ*, 10. Les restes des souris provoquent l'oubli (*Hay.*, V, 84 = 269)

* سَأَلَ ـَ ه عن (8) — 4[2], 72, 78[2], 166, 189, 205: interroger qn. sur qc

سُؤال (1) — 72: question

مَسْأَلة ج مَسائِل (9) — 83, 165: interrogation, 4, 14, 46, 66, 189, 190[2]: question

III مُساءَلة (1) — 196: interrogation

* سَبَب ج أسباب (26) — *passim*: cause, raison

II مُسَبَّب (2) — 12, 67: causé

* سَبَحَ ـَ (1) — 146: nager

سِباحة (1) — 144: nage

* سُبْحان (2) — 93, 94: gloire à

II تَسْبِيح (1) — 41: fait de dire سبحان الله, de proclamer la gloire de Dieu

* سَباطة (1) — 1: fait d'avoir les cheveux non crépus

* سَبَقَ ـُ (1) — 58: devancer

سابِقة (1) — 129: priorité, antériorité

* سَبِيل (8) — 41: chemin (q.v. Ibn Bīd), 4, 88: conduite, 119[2], 128[2], 192: voie, moyen

سابِل (1) — 17: voyageur

* سَتَرَ ـُ (2) — 27: voiler; 91: être indulgent

سِتْر ج سُتُور (2) — 72: indulgence, 168: rideau, tenture

مَسْتُور (1) — 27: voilé

VIII اِسْتِتار عن (1) — 195: état de ce qui est mystérieux, sybillin, inaccessible

* سَجَدَ ـُ (2) — 8[2]: se prosterner

مَسْجِد (1) — 104: mosquée (sur la mosquée de Damas) jugée par Ǧāḥiẓ, v. *Hay.*, I, 29 = 56).

* سِجِّيل (1) — 47: pierres ressemblant à des blocs d'argile cuite ou desséchée; v. *E.I.*, s.v., IV, 419

* سَحاب (1) — 23: nuages

* سَحَرَ ـَ (2) — 182: séduire; 140: ensorceler. La tradition rapporte que le Prophète fut ensorcelé par un Juif nommé Labīd ibn al-Aʿṣam et que le charme (un peigne et des peignures [مشط ومشاطة] dans un spathe de palmier mâle [جف طلعة ذكر] fut placé sous la pierre du puits de Ḏū Arwān à Médine; c'est ʿAlī qui le retira: chaque fois qu'il défaisait un nœud, le Prophète sentait une amélioration et, l'opération terminée, il se sentit complètement libéré du lien qui l'enserrait; v. notamment Ibn Qut., *Muḫt.*, 221 sqq. qui signale le scepticisme des muʿtazilites à l'égard de la magie; le *hadīṯ* figure dans Bokhari, IV, 86, 87.

سِحْر (8) — 75, 140[2], 182[5]. magie, v. *E.I.*, s.v., IV, 425-435; pour le § 75, v. هيكل et le texte de Ǧāḥiẓ reproduit à ce propos.

ساحِرٌ م ساحِرة ج سَحَرة (8) — 106, 140[2], 182[3], 183[2]: séduisant, ensorcelant, sorcier, magicien

* سَخِرَ ـَ (1) — 204: se moquer, se gausser

* II مُسَخَّر (1) — 163. soumis à un travail forcé, à la corvée

* سَخِطَ ـَ (1) — 10: s'initier, s'emporter

* سَخُفَ ـُ (1) — 84: être minime, faible, de peu d'importance

سُخْف (1) — 96: faiblesse

سَخِيف (1) — 200: faible, de peu d'importance

* سَدّ (1) — 84: fermeture

* تَسْدِيد (1) — 105: justesse, droiture

* سُدُس (1) — 148: 1/6

* سِرّ ج أَسْرار (6) — *passim*: secret, mystère; 68: أسرار الكف lignes de la main, chiromancie, 156: أسرار الهند les secrets de l'Inde, les Livres sacrés de l'Inde, les Védas

* سِرار (1) — 112: dernière nuit du mois lunaire

* سُرُور (3) — 95, 102, 152· joie (opp. à جزع)

سَرّاء (1) — 119. heureuse fortune (opp. à ضرّاء)

* سَراب (1) — 172: mirage

* مَسْرَح (1) — 125: pâturage

* سُرْعة (1) — 201: rapidité

سَرِيع (5) — 28, 48, 88, 96, 197: rapidité

IV أَسْرَعَ إلى (2) — 23, 198: arriver rapidement à

* سَرَف (1) — 13: prodigalité

IV أَسْرَفَ (2) — 36, 60: exagérer, être excessif (opp. à اقتصد)

* مَسْرُوق (1) — 104: plagié

* سَرَى ـِ (1) — 129: circuler, se propager

* سَعْد (1) — 112: favorable, bénéfique (opp. à نحس)

سَعادة (2) — 112: état de ce qui est bénéfique; 131: bonheur

III ساعَدَ (1) — 36: aider

مُساعِد (1) — 34: aide, défenseur

* سُعْد (1) — 159: souchet odorant

* سِعلاة ج سَعالٍ (2) 40, 70: être fabuleux; voici, pour Ğāḥiẓ (*Ḥay.*, VI, 48 = 158) la différence qui existe entre la goule et la *si'lāt*: فالغول اسم لكل شيء من الجن يعرض للسُّفَّار ويتلوّن في ضروب الصور والثياب ذكرًا كان أو أنثى إلا أن أكثر كلامهم على أنه أنثى . . . والسعلاة اسم الواحدة من نساء الجن إذا لم تتغوّل لتفتن السُّفّار; v. aussi Mas'ūdī, III, 318; Qazwīnī, 309, 310; Damīrī, s.v., *WZKM*, VII, 179, VIII, 64-65. La croyance aux rapports sexuels entre humains et génies est fort répandue chez les Arabes qui possèdent de nombreuses traditions à ce sujet; on en trouvera quelques-unes dans *Ḥay.*, I, 85 = 186, VI, 60-61 = 196 sqq., 49 = 161-2; Baihaqī, 108 sqq.; Šiblī, *passim*. Parmi les produits les plus célèbres d'un croisement de cet ordre, on cite la reine de Saba' (Bilqīs) et Alexandre (q.v.).

* سَعْيٌ (1) 141: ce mot, qui désigne une course, un effort, apparaît dans l'expression السعي بتنكور (d'un vers cité dans *Ḥay.*, VI, 72 = 233); si notre interprétation est exacte, Kuvéra (v. Kuwair) étant porté à dos d'homme il s'agit d'une sorte de procession

* سَفّ (1) 179: absorption d'un médicament sec

* سَفْح ج سُفوح (1) 39: pied d'une montagne

* III سِفاد (3) 49, 56[2]: saillie, accouplement (v. *Ḥay.*, I, 63 = 137)

* سِفْرُ آدَمَ (1) 146: Le *Livre d'Adam*; q.v. Adam

* السَّفينة (2) 38, 77: l'Arche de Noé, elle resta dans l'eau 150 jours (Ibn Qut., *Ma'ārif*, 11) ou six mois, de *rağab* à *ḏū l-ḥiğğa* (Kisā'ī, *Qiṣaṣ*, 97); cp. *Tīğān*, 24: 40 ans *ou* 40 jours

* سَفَه (1) 96: stupidité

سَفيه ج سُفَهاء (1) 20: stupide, idiot

* سَقَطَ ـُ (2) 12[2]: tomber (se poser)

سُقوط (1) 114: chute (fait de se poser)

* سُقْم (1) 67: maladie, infirmité (opp. à صحّة)

* سَقَى ل (1) 71: [que Dieu] donne la pluie [aux champs de]

* سَكْرة (1) 205: ivresse

* ساكِن ج سُكّان (2) 4, 160: habitant

ساكِن (3) 26, 167: calme; — الى, 95: confiant en

سُكون (2) 64, 171: immobilité

* ساكَنَ ه (1) 56: habiter avec

* سَكينة (1) 141: présence divine; c'est une allusion à *Coran*, II, 249 et autres versets; v. *E.I.*, s.v., IV, 81. Certains commentateurs prétendent qu'il y avait dans l'Arche Sainte (*tābūt*) une tête de chat (*Ḥay.*, V, 104 = 342).

* سَلَبَ ـُ (2) 138[2]: piller, arracher de vive force

* سَلَخَ ـُ ه من (1) 206: dépouiller de

VII انسلخ من (1) 135: se défaire de. C'est une allusion à *Coran*, VII, 174: «Communique-leur l'histoire de celui à qui Nous donnâmes Nos signes et qui s'en défit, de sorte que, pris à sa suite par le Démon, il fut parmi les Errants». Il s'agirait soit de Balaam, soit d'Umayya ibn Abi ṣ-Ṣalt dont Ğāḥiẓ vient précisément de parler (§ 134); v. R. Basset, *1001 Contes*, III, 205-207

* سُلْطَان (2) — 122, 205: autorité, empire, domination
* سَلْم (1) — 69: v. استمطار
* سَلَف (1) — 57: devancier, ancien
سالِف (1) — 138: ancien
* سَلَكَ ـُ (1) — 115: suivre (un chemin)
مَسْلَك (1) — 105*: chemin
* سَلِمَ ـَ من (1) — 86: échapper à
سَلام (1) — 123: salut
سلامة (4) — 88, 95, 119, 125: salut, vie sauve (opp. à هلكة)
سالِم (1) — 67: sain, intact
سَلِيم (3) — 112, 160: sain, intact; 69: par antiphrase et euphémisme (كالسليم تقاءلوا له بالسلامة — على الطيرة) : mordu par un serpent; v. *Saḥāḥ*, s.v.; *Ṯimār*, 510; *Ḥay.*, IV, 82 = 247 et 84 = 253. La victime ne doit pas dormir pour éviter que le venin se répande dans son corps; aussi lui suspend-on des bijoux de femme qui produisent un cliquetis et l'empêchent de dormir; c'est le meilleur remède à employer.
II سَلَّمَ (5) — 16[3]: accorder, acquiescer; 123: accorder le salut; ه من —, 97: sauver qn. de
تَسْلِيم (3) — 25, 91, 99: acquiescement
III سالَمَ ه (1) — 10: vivre en paix avec qn., *Ḥay.*, V, 108 = 355: أن يكون كل واحد من الجنسين لا يعرض للآخر بخير ولا شرّ بعد أن يكون كل منهما مقرا لصاحبه
IV مُسْلِم (3) — 122, 186[2]: Musulman
V مُتَسَلِّم (1) — 20: qui cherche à vivre en paix
VI تَسالَمَ (1) — 11: vivre en paix
* سُلَّم (1) — 119: échelle
* سُمّ ج سُمُوم (9) — 42[2], 79[4], 102, 128, 153: poison, venin (opp. à شفاء et غذاء). *Ḥay.*, II, 86 = 237, cite des hommes dont la morsure est mortelle. Voici, d'autre part, l'opinion d'an-Naẓẓām sur la façon dont agit le venin (*Ḥay.*, V, 8 = 21): كان [النظام] يزعم أن سمّ الأفعى مقيما [كذا] في بدن الأفعى ليس يقتل وانه متى مارس بدنا لا سمّ فيه لم يقتل ولم يتلف وإنما يتلف الأبدان التي فيها سموم ممنوعة مما يضادّها فإذا دخل عليها سمّ الأفعى عاون السمّ الكامن ذلك السمّ الممنوع على مانعه فإذا زال المانع تلف البدن ؛ فكان الممهوش عند أبي اسحق إنما كان اكثر ما أتلفه السمّ الذي معه
* سَماجة (1) — 23: laideur (opp. à ملاحة)
* سَمَحَ ـَ ب (1) — 199: se défaire de qc. d'un cœur léger
سَمْح (1) — 123: libéral
سَماح (1) — 25: esprit conciliant, accommodant
II تَسْمِيح (1) — 96: douceur, libéralité
III مُسامَحة (1) — 92: bonté et douceur
* سِمْع (1) — 49: produit du croisement du loup et de l'hyène (v. ضبع)
* سَمِعَ ـَ (20) — *passim*: entendre; 57: écouter, obéir; 83: écouter qn., être son élève; ب —, 185: entendre; 5[2], 6[2]: entendre parler de
سَمْع (4) — 27, 28, 161, 205: ouïe, oreilles
سَماع (4) — 81: audition; 3, 83: étude directe avec un maître; سَماعًا 105; par ouï-dire

(3) سامِع — 28, 105, 203: auditeur
(1) مَسْمَع — 31: ce qu'on entend
IV إسماع (1) — 87: injures proférées à l'endroit de qn.
VIII مُسْتَمِع (1) — 205: auditeur
* سَمْك (2) — 16, 61: hauteur
* سَمَكة (1) — 180: poisson
* سَمِنَ ـَ (1) — 17: devenir gras
سِمَن (1) — 61: état de ce qui est gras
سَمين (2) — 198, 200: gras, consistant (opp. à غث)
* سما ـُ إلى (1) — 98: s'élever vers
سماء ج سَمَوات (5) — *passim*. ciel
سَماوي (2) — 45, 47: céleste
* اِسْم ج أسماء (9) . اسم الله الأعظم — 3, 13[3], 100, 106: nom; 3: titre d'un livre; 146
le Grand Nom de Dieu. La connaissance du Grand Nom permet d'accomplir des miracles et c'est grâce à elle que Salomon put asservir les démons (*Fihrist*, 309), c'est le seul nom ignoré sur les 40.000 que porte Dieu; pour le connaître, il faut brûler un Coran. il n'en reste que ce nom; ou encore, compter les mots du Coran en ordre contrarié (en accouplant le premier au dernier): le dernier mot qui reste, au milieu, est le Grand Nom (MASSÉ, 296). Si l'on fait une invocation en le prononçant, tous les vœux sont exaucés. V. dans *'Iqd*, II, 145 sqq., quelques hypothèses sur le Grand Nom ; v aussi DUSSAUD, *Noṣairis*, 60 n. 2 — 146: كتاب الأسماء on ne sait à quel livre l'auteur fait allusion, mais il s'agit probablement d'un livre de magie
II سَمّى (2) — 147, 183: nommer, appeler
V تَسَمّى (3) — 43, 121[2]: se nommer, s'appeler. *Hay*, I, 158-324, signale le choix que faisaient les anciens Arabes de prénoms bénéfiques.
* سِنّ (2) — 1, 36. âge
أَسَنّ (1) — 38 plus âgé
* سِنّ ج أسنان (4) — 84, 106, 124, 159: dent
* سانِح (1) — 69: animal qui passe de gauche à droite, v. MAS'ŪDI, III, 341, V, 326; FREYTAG, *Einleitung*, 163; *Reste*[2], 202 (opp. à بارح)
* سِناد (1) — 151: mode musical; *'Iqd*, VII, 28: الثقيل الترجيع الكثير النغمات
v. نصب
* مُسْنَد (1) ، مِسْنَدة (1) — 160[2]: dossier
IV أَسْنَدَ إلى (1) — 57: appuyer une opinion, une parole, sur
إسناد (1) — 144: chaine de transmetteurs
مُسْنَد (1) — 38: écriture primitive de Ḥimyar; v. MAS'ŪDI, II, 421, CAUSSIN, I, 78-79, 291-3; mais ce mot désigne aussi les hiéroglyphes, v. *Iklil*, VIII, 140-2 et la longue note de l'éd., 248-50; WIET, *Murtadi*, 85.
* سِنْدي (2) — 156, 157: du Sind
* السِّنْد هِنْد (1) — 147: *Siddhanta. Avertissement*, 293-4: chez les Indiens, « le Sindhind [= Siècle des Siècles] est le livre qui renferme la somme de leurs connaissances sur les sphères, les étoiles, l'arithmétique et les autres branches

de la science du monde. Ptolémée s'en est servi en le comparant aux observations d'Hipparque et à ses propres observations. Les Indiens ont tiré le livre de l'Ardjabahez [système d'Aryabhatta (ارجبهد); v. Reinaud, *Inde*, 321-2] du livre du Sindhind, l'Ardjabahez étant la millième partie du Sindhind, et le livre de l'Arkend [*Ahargana*, système de Brahma Gupta, v. Reinaud, *ibid.*] du livre de l'Ardjabahez». La *siddhanta* avait été traduite en arabe, en 154=770-1, par Muhammad ibn Ibrāhīm al-Fazārī qui l'appela le Grand Sindhind; al-Ḫwārizmī en donna ensuite deux éd.; v. *E.I.*, I, 506*a*, II, 966*a*.

* سِنَّوْر pl. سَنانِير (3) 42, 56, 68: chat. D'après la légende, comme les rats incommodaient les passagers de l'Arche, Noé passa la main sur le front du lion qui éternua, projetant un couple de chats; c'est pourquoi cet animal ressemble au lion (Qazwīnī, 341; *Ṯimār*, 30; Ibn Qut., *Muḥt.*, 9, 364; R. Basset, *1001 Contes*, III, 27 et bibliog. citée; Ṭab./Zot., I, 112). *Ḥay.*, IV, 99=298, rapporte que d'après Zoroastre, la souris est une création de Dieu, le chat une création de Satan (Ahriman), et il réfute cette opinion. De plus, on prétend que celui qui mange la chair d'un chat noir n'a plus à craindre la magie (*Ḥay.*, II, 75=207) et que la rate (*ṭiḥāl*) d'un chat noir, accrochée à une femme qui a ses menstrues, les arrête (Qazwīnī, 341). Mais en Perse, (Massé, 359), quand on tourmente un chat noir, on risque d'avoir affaire, sous cette apparence, à son propre *hemzād* (génie né en même temps que l'homme pour lui tenir compagnie) et de se nuire ainsi à soi-même. Suivant d'autres, un chat noir est un *ǧinn* malfaisant (cp. Šiblī, 22), qu'il faut saluer quand il entre de nuit dans une chambre. Sur les chats employés pour obtenir la pluie ou brûlés comme sorcières, v. *Rameau d'or*, 67, 613.

* سَنام (2) 17[2]: bosse
* سَنة pl. سِنون (1) 37: année
* سَناء (1) 91: grandeur
* سَهَر (1) 143: état de veille
سَاهِر (1) 106: en état de veille
* سَهُلَ ـُ (1) 28: être facile
سُهولة (1) 123: facilité
سَهْل (2) 108, 177: facile
II سَهَّلَ (1) 102: faciliter, rendre agréable
تَسْهيل (2) 96, 102: simplicité, facilité
* سَهْم (2) 19, 99: part
* سَها ـُ (1) 124: commettre une faute par inadvertance
سَهْو (3) 2, 90, 202: faute commise par inadvertance (opp. à عمد)
* سُوء (3) 7, 18, 205: mal, mauvais
أسْوَأ (1) 198: pire
IV أساء (1) 91: faire mal, être méchant
إساءة (2) 87, 88: méchanceté
* سَواد (3) 32, 78, 178: noir, noirceur
أسْوَدُ (3) 68, 73, 167: noir

سُوَيْداء (2) — 152[2]: atrabile. La tristesse et la crainte y prennent leur source (MAS'ŪDĪ, III, 361).

IX اسْوَدَّ (1) — 48: devenir noir

* سَيِّد ج سادة (1) — 93: haut personnage

سُودَد (1) — 91: grandeur, élévation

* سُور (1) — 51: rempart

سُورة (1) — 143: sourate

* سَوْط (1) — 110: fouet

* ساغَ ـُ (1) — 136: être possible

II سوَّغ في (1) — 118: permettre

* سُواف (1) — 69: épizootie (v. فوْق)

* سُوِّمَ (1) — 30: être laissé libre d'agir

* ساقَ ـُ (3) — 50, 85[2]: conduire, entraîner

سائِق (1) — 88: conducteur, promoteur

* VIII اسْتاكَ (1) — 160: se curer les dents

* سَوَاءٌ ... أمْ (1) — 170: que... ou que, cela revient au même

III ساوَى ه (2) — 117. être égal à (opp. à باين); ه ب —, 72: mettre qn. sur le même plan que

VI مُتَساوٍ (1) — 48: identique

* سِوَى (8) — *passim*: autre

* سِيرة (1) — 113: course (de la lune)

* سَيْف ج سُيوف (6) — *passim*: sabre

* سَيْل (3) — 47, 103: inondation; 38: — العَرِم. inondation que provoqua la rupture de la digue (عرِم) de Ma'rib (v. *Coran*, XXXIV. 15, *E.I.*, s.v. Ma'rib, III, 302 sqq.).

ش

* VI تشاءمَ ب (1) — 112: tirer mauvais augure de

* شأن (8) — 41[2], 112, 134: fait, nature; 48, 163: situation, puissance; 84, 132. من شأنه أن il est dans sa nature de

* شأْو (1) — 98: fait de devancer, de rivaliser

* شَباب (3) — 1, 62, 165: jeunesse

شَبيبة (1) — 165: jeunesse

* شَبُّوط (1) — 49: alose. Certains considèrent que le شبوط est le produit d'un croisement entre les espèces appelées زَجْر et بَنِّيّ (*Hay*, I, 68=149; V, 112=369; VI, 6=18).

* شَبَه (4) — 47, 48, 206[2]: ressemblance

شِبْه (1) — 67: pseudo

شُبْهة (8) — 2, 12, 26, 28, 67, 97: chose douteuse, doute (opp. à حجّة); 10: soupçon; 133: ressemblance

أشباه (2) — 11, 21: semblables

	Arabe	Sens
	شَبِيهٌ ب (8)	*passim*: semblable, ressemblant à
	II شَبَّهَ هـ ب (2)	112, 182: comparer, assimiler qc. à
	تَشْبِيه (1)	189: anthropomorphisme
	IV أَشْبَهَ هـ (1)	149: ressembler à
*	شَتِير (1)	121: renfrogué
*	VI تَشَاجُر (1)	96: querelle
*	شُحًّا على (1)	132: par avarice de
*	شَحَبَ ـَ (1)	112: être altéré (couleur)
*	شَحْذ (2)	197: aiguisage; 189: insistance importune
*	شَحَنَ ـَ (1)	39: remplir
*	شَخْص (5)	15, 23², 32, 100: personne physique (opp. à ظلّ)
*	شِدَّة (5)	22, 53: robustesse; 122: dureté; 163: intensité; 95: violence
	شَدِيد (12)	2, 22, 85, 131: intense; 32, 95: sévère; 126: ferme; 26, 93, 102, 165: violent; 116: pénible
	II شَدَّدَ في (1)	118: se montrer sévère en qc.
	VIII اِشْتَدَّ (2)	173²: devenir intense
*	شَدَا ـُ من (2)	127, 150: n'avoir qu'une teinture de (science)
*	شَاذّ (1)	137: exceptionnel
*	شَرّ (10)	8, 52, 115, 116², 128, 191²: mal; 179: impression de mal; 27: pire
*	شِرَارَة (1)	24: étincelle
*	شُرْب (1)	123: fait de boire
	شَرَاب (2)	102, 126: boisson, vin
*	شَرْط (1)	201: condition
	شَرِيطَة (1)	28: condition
*	شَرَف (3)	95, 114, 193: noblesse
	شَرِيف ج أَشْرَاف (5)	61, 90, 98², 108: noble
*	IV مُشْرِق (1)	133: brillant, éclatant
*	شَرِيك (2)	5: associé; 89: complice
	III شَارَكَ ه (2)	30: être l'associé de; 116: être l'égal de
	IV أَشْرَكَ (2)	71, 136: donner à Dieu un associé
	مُشْرِك (1)	206: associateur
	VIII مُشْتَرَك (2)	26, 28: amphibologique
*	III شَارَى ه (2)	5²: se quereller avec qn., manifester de la méchanceté; v. *Lisān* qui le rapporte à شرّ
*	شَطْر (2)	16²: partie, moitié
*	شِطْرَنْج (1)	156: jeu d'échecs (sanscrit). D'ordinaire, l'invention du jeu d'échecs est attribué à Ṣiṣah, pour le roi Balhīt ou Šibrām; v. R. BASSET, *1001 Contes*, II, 412; MAS'ŪDĪ, I, 159; RESCHER, *Qaljūbī*, nº 169
*	شُعَاع (5)	167, 170³, 170: rayon(s)
*	شِعْب (1)	73: défilé, chemin de montagne (v. RESCHER, *Voc.*)
	شُعْبَة ج شُعَب (2)	123²: branche
*	شَعْبَذَة (1)	139: prestidigitation; DOUTTÉ, 345: magie blanche
*	شَعْر (1)	160: cheveux

* شَعِيرة (1) — 188: grain d'orge

Nous ne connaissons pas l'expression à laquelle l'auteur fait allusion ici. Peut-être faut-il lire الشِّعْرَيَيْن c.à.d.: *aš-Šiʿrā al-ʿabūr* (= Sirius) et *aš-Šiʿrā al-ġumaiṣā'* (= Procyon) qui étaient sœurs de Suhail (Canope) ; quand celui-ci descendit vers le Sud, *al-ʿabūr* le suivit, mais l'autre resta à sa place, au Nord-Est de la voie lactée (voir Ibn Qutaiba, *K. al-anwā'*, éd. Hamidullah-Pellat, § 57).

* شِعْر ج أشعار (8) — *passim*: poésie
شاعِر ج شُعَراء (13) — *passim*: poète
* شَعَف (1) — 61: sommets
* شُعْلة (1) — 106: tison
* اشتعال (1) — 112. incandescence
* شَغْب (1) — 131· fait de susciter des désaccords
V مُتَشَغِّب (1) — 26· enclin à la dispute, «bagarreur»
* شُغْل (3) — 107, 202, 205 occupation, préoccupation
VI تشاغَلَ ب (2) — 116, 200. travailler à, s'occuper exclusivement de
تَشاغُل ب (1) — 107 fait de s'occuper exclusivement de
* أشفار (1) — 32. cils
* شَفَعَ ـَ في ou ل (3) — 9, 34, 90· intercéder en faveur de
شافِع (1) — 34· intercesseur
شَفِيع (1) — 95: intercesseur
IV أَشْفَعَ (1) — 95. accompagner, doubler
* IV أَشْفَقَ من (1) — 84: redouter qc.
* شَفَى ـِ (1) — 91. apaiser
شِفاء (2) — 81²· satisfaction (de l'esprit)
شافٍ (1) — 111: satisfaisant
V تَشَفَّى ب (2) — 28, 83. être satisfait par
* شِقّ (2) — 64. hémisphère, 73. *ǧinn* dont la moitié du corps avait une forme humaine (v *Hay.*, I, 87—189, VI, 63—206, Mas'ūdī, III, 324-6; *Aġānī*, XIX, 53, Šiblī, 18; *WZKM*, VII, 180)
شَقّ (1) — 69. action de déchirer
شَقِيق (1) — 9: frère
II تَشْقِيق الكلام (1) — 99. fait d'articuler clairement
VII انشقّ (1) — 36: s'ouvrir
VIII اشتقّ (2) — 147, 182 tirer, dériver
* شَقِيَ ـَ ب (2) — 106, 119. être malheureux à cause de
* شَكَّ ـُ في (2) — 18, 65: douter, concevoir un doute sur
شَكّ (3) — 26, 59, 105. doute
* شَكَرَ ـُ (1) — 142. louer
شُكْر (8) — 12, 90, 91², 94, 99: éloge; 17· remerciement, 118 opp. à صبر
شاكِر (2) — 55, 59: reconnaissant
مَشْكُور (1) — 9: louable
* شَكْل ج أشكال (5) — 72 ressemblance, 96, 103, 174, 196 forme, genre

أَشْكَلُ (1) — 110: plus convenable
شَكْلَة (3) — 31[3]: coquetterie dans l'œil
أَشْكَلُ ج شُكْل (1) — 31: qui a une coquetterie dans l'œil
IV أَشْكَلَ (1) — 86: être compliqué
مُشْكِل (4) — 27, 32, 105: compliqué; 196: qui fait des embarras
* شَكَا ـُ ه (1) — 106: se plaindre de
VIII اشْتَكَى ه (1) — 160: avoir mal à
* شَمْس (6) — *passim*: soleil
* شَمْعَة (1) — 186: bloc de cire
* شِمال (2) — 80, 160: côté gauche; nord
* شَنار (1) — 85: honte, déshonneur
* شِهاب ج شُهُب (1) — 64: comète, météore; v. *Coran*, LXXII, 8.
* شَهِدَ ـَ ه (3) — 160: assister à; 33: témoigner; ل —, 25: témoigner en faveur de
شَهادة (2) — 131: martyre; على —, 59: témoignage contre
شاهِد (6) — 34: pl. شهود : témoin; 13[2], 54, 61, 62: pl. شواهد : argument, preuve
مَشْهَد (1) — 160: scène
X اِسْتِشْهاد (1) — 20: fait de chercher un argument
* شُهْرَة (2) — 58, 131: publicité, renommée
مَشْهور (2) — 100, 203: célèbre, bien connu; communément admis
* شَهْوة (4) — 150, 193, 194, 199: désir, caprice
أَشْهَى (1) — 132: plus agréable, plus désirable
* مَشوب (2) — 9, 204: impur, mêlé (opp. à صافٍ et خالص)
* مَشورة (1) — 66: consultation
شورَى (1) — 156: Conseil, assemblée consultative
IV أَشارَ (2) — 57, 159: faire un signe; conseiller
إشارة (8) — 12[2], 81, 99, 108, 111[2], 126: geste (opp. à لفظ)
* شَوْى (1) — 17: fait de rôtir
* شاء ـَ (2) — 116, 120: vouloir
* شَيْء (54) — *passim*: chose; v. *Mafātīh*, 22
* شابَ ـِ (2) — 199[2]: devenir blancs (cheveux)
شَيْب (1) — 35: canitie, cheveux blancs
* شَيْخ ج شُيوخ (2) — 36, 37: vieillard
* شَيْطان ج شَياطِين (4) — 70, 76, 122, 188: démon; sur ceux des poètes, v. *Hay.*, VI, 69=225
شيطنة (1) — 184: qualité de démon
* شِيعة (1) — 50: partisans, suite
شائِع (1) — 112: notoire, célèbre
* شَيْن (1) — 95: laideur (opp. à زين)

ص

* صَبَّ ـُ (1) — 82: déverser

* صَبابَةٌ بـ (1) — 132: par amour pour

* IV أَصْبَحَ (6) — 38, 97, 106², 110²: devenir

* صَبْر (3) — 17, 90, 118: patience

VIII اصطبار (1) — 4: patience

* إِصْبَع ج أَصابِع (4) — 1, 148, 154²: doigt

* صَبَغَ ـِ (2) — 78²: teindre

VII اِنْصَبَغَ (2) — 78²: pouvoir être teint. Ǧāḥiẓ parle de cette question dans son *Kitāb al-ma'ādin* aujourd'hui perdu; v. *Ḥay*, I, 3=6. A propos de la Pierre Noire que les Musulmans doivent de nouveau rendre blanche, Ibn Qut., *Muḫt.*, 369, s'étonne que les mu'tazilites, à qui cette croyance est familière, n'aient pas songé que: السواد يصبغ ولا يصبغ والبياض يصبغ ولا يصبغ

* صِبًا (1) — 164: enfance

صَبِيّ ج صِبْيان (3) — 48, 50, 122: enfant

* صَحَّ ـِ (3) — 81, 107, 198: être sain

صِحَّة (3) — 53, 67, 198: bonne santé, bon état

صَحِيح ج أَصِحّاء (10) — 33, 69, 76, 186: sain, en bonne santé; 12, 189, 198: sain, non altéré, possible; 16, 108, 133: authentique

II مُصَحَّح (1) — 101: confirmé

* صَحِبَ ـَ ه — 8: faire route en compagnie de

صُحْبَة (1) — 85: compagnie

صاحِب ج أَصْحاب (34) — *passim*: compagnon, ami, doué de, l'homme à, maître, propriétaire, auteur, inventeur, pratiquant, l'intéressé; 38: contemporain

* صَحْراء ج صَحارَى (2) — 160²: désert

* صُحُفِيّ (1) — 3: qui n'a que des connaissances livresques

* صَخْر (1) — 121: rocher; employé comme prénom

* صَدْر ج صُدُور (3) — 28, 105²: poitrine; fig¹. esprit; 154: corps d'un instrument de musique (v. Mas'ūdī, VIII, 89)

مَصادِر (1) — 11: origines, tenants (opp. à موارد)

* مَصْدُوع (1) — 106: qui a mal à la tête

* صَدَقَ ـُ (2) — 35, 60: dire vrai

صِدْق (8) — 20, 34, 47, 99, 119, 136, 179: sincérité, franchise; 57: véridique

صَدُوق (1) — 7: sincère

صادِق (2) — 13, 100: sincère

صَداقَة (3) — 7, 41, 78: amitié

صَدِيق (3) — 5, 87, 117: ami sincère

II صَدَّقَ ه على (1) — 20: ajouter foi aux paroles de qn. à propos de

تَصْدِيق (1) — 75: assentiment intime

* III مُصادِم (1) — 170: incident (rayon) (?)

* صَدًى (1) — 172: écho

* صرير (2) — 158^{2}: crissement
* IV أصرّ (1) — 124: persister, insister, récidiver
مُصِرّ (1) — 94: qui persiste, récidiviste
* صُراح (1) — 96: pur
* صَرْد (1) — 124. fait de traverser la cible de part en part
* صُرَد (1) — 41: sorte d'oiseau qui fut le premier à jeûner (DAMÎRÎ, s.v.) et à obéir à Dieu (*Ḥay.*, IV, 96=288); aussi ne doit-on pas le tuer (*Ḥay.*, III, 165=526); v. aussi FREYTAG, *Einleitung*, 160
* صَرَعَ ـَ (1) — 76: terrasser
صَرْعُ الشّيطان (1) — 70: épilepsie; v. *WZKM*, VII, 243 sq.
* صِرْفًا (1) — 119: purement
V تَصَرُّف (1) — 113: fait d'agir à sa guise
* صَرْم (1) — 94: dureté
صَريمة (1) — 95: bridon; de là sévérité (?)
* صاعقة (1) — 66: foudre. On prétend que certains sabres étaient fondus par la foudre, notamment celui qui est appelé *ṣamṣama* (*Hay.*, V, 30=87)
* صَغير (7) — *passim*. petit
* صَفَحَ ـَ عن (1) — 94: être indulgent envers
صَفْح (3) — 92, 95: indulgence; ضَرَبَ صَفْحًا عن 31: faire table rase de, ne pas tenir compte de
صَفْح (1) — 119: pur
* صَفْحة (1) — 4: visage, face
VI تَصافُح (1) — 123: échange de poignées de main
صَفيحة (3) — 29, 169, 170: face, surface, plaque
* صَفْراء (2) — 152^{2}: bile jaune
صُفار (1) — 112: pâleur
* صَفْقة (1) — 10: contrat; v. MAID., I, 262; PESLE, *Le Contrat de Safqa au Maroc*, Rabat, 1932
* صَفْوة (1) — 114: ce qu'il y a de plus pur dans qc.
صافٍ (2) — 9, 167. pur
III صافَى ه (1) — 131: accorder une affection sincère à
* صَقيل (2) — 167, 168: poli (miroir, surface)
* صَقْلي (1) — 48: slave
* صَلابة (1) — 22: dureté
أصْلَبُ (2) — 22, 131: plus dur
* مُصَلَّب (1) — 174: en forme de croix
* صَلَحَ ـُ (6) — 118, 130^{5}: convenir
صالِح (1) — 207: vertueux
مَصْلَحة (1) — 118: utilité, avantage, bien
IV أصْلَحَ (2) — 32^{2}: réparer
إصْلاح (1) — 192: morale (?)
* صَلَّى (5) — *passim*
مُصَلًّى (1) — 104: salle de Prière

Arabe	Français
* صَمْت (2)	8, 100: silence, mutisme
صامِت (1)	20: taciturne
IV مُصْمَت (1)	100: solide, sans fissure
* تصندل (1)	159: usage du bois de santal (comme aphrodisiaque)
* صنع ـَ (8)	59, 67, 107², 147, 177, 181²: faire, fabriquer, composer, traiter
صُنْع (1)	159: fabrication
صَنْعة (8)	104: art, architecture; 78, 154: fabrication; 176: métier qui s'apprend, 64, 68, 147, 150: œuvre (masc.), alchimie
صِناعة (2)	9, 190: métier, profession, apprentissage
صَنيعة (2)	9, 145. bonne action, créature (partisan)
مصنوع (3)	30, 67: produit artificiel (opp. à مخلوق); ـه [illegible], 10: bénéficiaire d'un bienfait
VIII اصطنع ه (1)	200. mettre en pratique, pratiquer
اصطناع (1)	98. bienfaisance
* صِنْف ج أصناف (4)	2, 200. branche, discipline; 12, 47: espèce (v. جنس)
* صَنَم ج أصنام (1)	46: idole. Sur l'origine des idoles, v. Bīrūnī, *India*, 59; R. Basset, *1001 Contes*, III, 86-88; *Coran*, LXXI, 20 sqq. qui les fait remonter à l'époque de Noé. D'après Tab./Zot., I, 63 sqq., Djemshid donna à chacun de ses lieutenants des effigies de lui-même en or, en argent et en pierres précieuses. Après la mort de ceux qui les détenaient, ces figures furent adorées par des hommes qui leur donnèrent les noms de leurs propriétaires; c'est ainsi que s'expliquent les noms de Yagūt, Suwā', etc. (Cependant, selon Kisā'ī, *Qisas*, 82, les descendants de Caïn adoraient les effigies des cinq enfants de Caïn: Wudd, Suwā', Yagūt, Ya'ūq et Nasr). Ensuite, d'après Ibn Hišām, 51, 'Amr ibn Luhayy modifia la religion d'Ismā'īl et introduisit à la Mekke le culte de Hubal. On trouvera des listes d'idoles, avec l'indication des groupements qui les adoraient, dans Ibn Hišām, 52 sqq.; Ya'qūbī, *Historiae*, I, 295-6, *Mafātīh*, 31; *Reste²*, etc.
* صَواب (11)	*passim*: justesse, vérité (opp. à خطأ)
* أصاب (7)	*passim*: atteindre le but, voir juste, réaliser
* صَوْت (6)	26, 158, 173², 175²: voix, bruit, son
* الصُّور (1)	13: la trompe dans laquelle on soufflera le jour de la Résurrection; v. *Coran*, VI, 73, XX, 102, XXVIII, 89, LXVIII, 18; une description en est donnée par Qurtubī, 49
* صُورة (13)	*passim*: forme, image, apparence
II صَوَّرَ (3)	67, 183, 195: représenter, concevoir, façonner
* صالَ ـُ على (2)	125²: attaquer qn. avec impétuosité
صَوْلة (1)	91: impétuosité, énergie
* صانَ ـُ ه عن (1)	199: mettre qn. à l'abri de
صَوْن (2)	58, 102: protection, soins
* صاحَ ـِ (1)	27: crier (fig.)
* مَصايد (1)	133: pièges
* صارَ ـِ (50)	*passim*: devenir, être, exister (équivaut à كان employé comme auxi-

faire, mais implique un changement, un devenir) ; 94 : se mettre à ; 44, 49, 160, 177[2] : se produire ; إلى —, 25, 42, 94 : s'engager dans une voie, en arriver à, se transformer en ; — كيف 136 : comment se fait-il que ?
II صيّر (1) 117 : faire devenir, rendre

ض

* ضئيل (1) 112 : faible
* ضبّ ج ضباب (5) 42, 49[2], 53, 187 : lézard, uromastyx. On dit en proverbe : أعمر من ضبّ (car le lézard est censé vivre plus de 100 ans ; MAID., I, 512) et أعقّ من ضبّ que MAID., I, 509, explique en disant que le lézard mange ses petits quand ils éclosent parce qu'il croit que c'est quelque animal qui vient prendre les œufs ; mais IBN QUT., Mukht., 10, 362 précise : le lézard était un Juif désobéissant envers ses parents (عاقّ) qui fut métamorphosé ; cependant, ajoute-t-il, on dit أعقّ من ضبّ parce qu'il mange ses petits quand il a faim ; v. aussi MASSÉ, 200-1.
* ضبع (4) 49[2], 187[2] : hyène. Une certaine amitié existe entre le loup et l'hyène ; il en résulte un produit appelé سِمع qui n'est jamais malade et ne meurt pas de mort naturelle. Dans ce croisement, si le mâle est l'hyène, le petit est le سمع ; si c'est le loup qui est le mâle, le produit s'appelle عسار (v. BAIHAQI, 109 ; QAZWINI, 342, 343, 403 ; MAID., I, 365 ; Hay., à l'index ; DOUTTÉ 79 ; MASSÉ, 205).
* ضجر (1) 59 : ennui, lassitude
* VIII اضطجع (1) 14 : se coucher
* ضحِك ـَ (3) 88, 123[2] : rire
ضحك (4) 33, 84, 96, 123 : (le) rire
ضاحك (1) 106 : rieur
ضحّاك (1) 121 : employé comme prénom
* ضِخَم (3) 9, 61, 62 : grosseur
* ضدّ ج أضداد (3) 79, 98, 196 : contraire
VI تضادّ (1) 206 : opposition, contraste
متضادّ (2) 54, 115 : en contraste, contradictoire
* ضرّ ـُـ ه (4) 54, 79, 98, 114 : nuire à
ضرر (1) 22 : dommage
ضرّ (2) 112, 134 : malfaisance, maléfique
ضارّ (1) 22 : nuisible
ضرّاء (1) 119 : mauvaise fortune (opp. à سرّاء)
ضرورة (1) 97 : nécessité
ضروريّات (1) 144 : connaissances nécessaires, innées
VIII اضطرّ ه إلى (2) 35[2] : obliger qn. à
اضطرار (5) 12, 26, 113, 126 : obligation, nécessité ; 162 : nécessité, innéité (opp. à اكتساب)

* ضَرَبَ (5) — بـ، ; 31: v. صفع ; 145: frapper; 123: jouer d'un instrument; 19: prendre; ضُرِبَ به الأمثال — 112: être proverbial, servir de critère

ضَرْب (2) 178: coups; 156: sorte, espèce

ضربة واحدة (1) 114: d'un seul coup

VIII اضطرب (1) 23: être troublé, agité

اضطراب (1) 161: trouble, inquiétude

* II ضَرَّى على (1) 7: inciter, exciter à

* ضِعْف ج أضعاف (3) 152^3. double

II تضعيف (1) 148: fait de doubler

III ضاعف (1) 148: doubler

VI تضاعف (1) 108: redoublement

* ضفدع ج ضفادع (1) 41 grenouille. Ce batracien passe pour craindre Dieu et il y a à son sujet un *hadīṯ*: لا تقتلوا الضفادع فإن نقيقهن تسبيح (*Hay*, III, 168 - 537, V, 155 = 536); v. aussi Damīrī, s.v., Westermarck, 29, etc. Sur la vocalisation ضفدع v. Landberg, *Primeurs*, 4.

* ضَلَّ (1) 136: s'égarer, être dans l'erreur

ضالّ (1) 17: égaré, errant

IV أضلّ (2) 55, 163: perdre

إضلال (1) 2: fait de ne pas trouver qc.

* ضمير (1) 202: conscience

* II ضمّن ه ه (1) 195 faire entrer qc. dans

* ضنّ بـ (1) 132. par avarice pour

* IV أضنى ه (1) 10: déprimer, faire périr de langueur

* ضوء (3) 178^3: lumière

ضياء (4) 113^2, 178^2: lumière

أضوأ (1) 103: plus lumineux

* أضوى (1) 52: plus mince, plus chétif

* II تضييع (1) 196: gaspillage (opp. à تحصيل)

* IV أضاف إلى (2) 51, 90: ajouter à

* ضيق (1) 61: étroitesse

ضيّق العطن (1) 87: d'esprit étroit

* ضير (1) 16: déshonneur

ط

* طاس (1) 77: v. كأس

* طاووس (1) 173: paon. Qazwīnī, 365: فترى في وسط كل ريشة دائرة من الذهب مختلطة بالزرقة والخضرة وغيرهما من الألوان التي يلائم بعضها بعضاً ينشأ من تركيبه زيادة حسن

* طِبّ (1) 156: médecine

طبيب ج أطبّاء (1) 197: médecin

* طَبْع (8) 32: impression d'un cachet; 92: tempérament, caractère, naturel; pl. طباع 92, 103, 113, 114^2, 132: naturel

طَبيعة (12) *passim*: nature, caractère, naturel

* طَبَقات (2) 67, 198: classes

* طِحال (1) 180: rate. Ǧāḥiẓ écrit à ce propos (*Hay.*, VI, 150=441): وليس عندي في الفرس أنه لا طحال له إلا ما أرى في كتاب الخيل لأبي عبيدة والنوادر لأبي الحسن الأخفش | وفي شعر لبشر | بن المعتمر |. Cf. *'Iqd*, IV, 256

* طحّان (1) 128: meunier

* IV إطراب (1) 150: musique

* طَراثيث (1) 42: plante qui vit sur l'arbre appelé أرطى; v. Maid., I, 447

* طَرَحَ ـَـ (1) 107: jeter à terre

مطرح ← مَطارح (1) 168: pièce d'ameublement disposée sur le sol, matelas, sofa

* طَرَف ← أطراف (5) I, 26, 106, 108, 126: main, origine (de l'individu)

* طَرْفة (2) 130[2]: clin d'œil

* كتاب الطرف (?) 155: non identifié

* طِرْف (1) 111: cheval de race

طارف (2) 9, 129: récent, acquis (opp. à تالد)

x استِطْراف (2) 132[2]: fait de trouver intéressant; intérêt

* طَرْق (1) 183: pessomancie. Van Vloten (*WZKM*, VII, 184), traduit تطرّق par *Linienziehen im Sande*; dans Qazwīnī, 268, le طرقي semble deviner ce qu'on lui demande en tirant simplement augure de ce qu'il voit autour de lui, mais *Hay.*, V, 168=580, précise: الطرق بإسكان الراء: الضرب بالحصى وهو من فعال الحزاة والعائفين. *Aġānī*, XIV, 99, donne la même explication; cf. Freytag, *Einleitung*, 158

طريق ← طُرُق (13) *passim*: voie, route

طَريقة (2) 172[2]: une des bandes de l'arc-en-ciel

مِطْرَقة (1) 46: marteau. Serait-ce une allusion à la théorie pythagoricienne d'après laquelle la hauteur du son est proportionnelle au poids du marteau qui frappe l'enclume?

II طرّق ل (2) 84[2]: frapper à la porte de qn.

IV إطراق (1) 10: fait de baisser les yeux, la tête; de là: tristesse

* طَعام (2) 43, 76: nourriture

* طَعْن على (1) 108: attaque, critique contre

* طُغيان (1) 122: tyrannie

* طفرة (1) 171: c'est probablement ainsi qu'il faut lire (au lieu de الحفرة); il s'agit de la théorie mu'tazilite de la mutation par saut brusque, sans passer par les points intermédiaires; v. *Ḥay.*, IV, 69=208, V, 7=20; *Mafātīh*, 23-4, Gardet-Anawati, 186.

* طلبَ ـُـ (7) 56, 191[2], 194[2], 207: rechercher; — من, 207: demander à

طَلَب (6) *passim*: recherche

مَطلوب (1) 24: poursuivi

مَطلب ← مَطالب (2) 197, 198: question, problème

* طِلَسْم (1) 75: talisman. D'après Ibn Ḫaldūn, *Muqaddima*, 434, il existe trois sortes de magiciens: a) ceux qui peuvent opérer sans le secours d'aucun

appareil (سحر); b) ceux qui opèrent en se servant d'un instrument ou d'un élément extérieur ; conjonctions astrales, nombres, etc. طلسمات ; c) les illusionnistes qui exercent une influence sur l'imagination d'autrui

* طلعة (1) 140. spathe du palmier

* طُلوع (1) 55: lever (de la lune)

VIII إطّلاع في (1) 68: examen

* طَلاقة (1) 123: aisance, relâchement, liberté

IV إطلاق (2) 118, 196: liberté laissée à qn (opp à حجر)

مُطلَق (2) 102, 153: absolu, seul

* طَرْلَق ~ طَرَالِق (1) 75. nom syriaque désignant les démons de Salomon; v. *WZKM*, VII, 235-6

* مطمورة ~ مَطامير (1) 61: silo

* طمِعَ ـَ في (7) *passim* avoir l'ambition, la prétention de

* طَمَع ~ أطماع (3) 33, 72, 192 désir, ambition

طامع (1) 98: ambitieux

IV أطمَعَ في (3) 10, 128, 166: donner à qn l'envie de, lui laisser l'espoir de

إطماع (1) 105[a]: nom verbal du précédent

مُطمِع (1) 33: d'une santé enviable (ou qui donne un espoir de guérison), (opp. à موئس); cf *Hay*, V, 37 = 111.

* اطمأنّ ب (1) 28 jouir tranquillement de

* IV أطنب (1) 124. être prolixe

إطناب (3) 99, 108[2]: prolixité

* طاهر (1) 103: pur (religieusement)

* طاعة (4) 70, 94, 113, 124. obéissance, soumission

IV أطاعَ ه (1) 184: obéir à qn.

V تطوّع (2) 184, 185: consentir librement

X استطاع (2) 103[2]: pouvoir

* الطُّوفان (1) 38: Le Déluge On trouvera un résumé succinct de cet événement dans MAS'ŪDĪ, I, 74-76

* طاقة (1) 29. bouquet

* II طَوَّق ه (1) 77: mettre un collier à; *Hay*, III, 60 = 195-6: أما العرب والأعراب والشعراء فقد أطبقوا على أن الحمامة هي التي كانت دليل نوح ورائده وهي التي استجعلت [= طلبت جعلا وهو الأجر والأجرة] عليه الطوق الذي في عنقها وعند ذلك أعطاها الله تلك الحلية ومنحها تلك الزينة بدعاء نوح عم حين رجعت إليه ومعها من الكرم ما معها وفي رجليها من الطين والحمأة ما برجليها فعُوِّضت من ذلك الطين خضاب الرجلين ومن حسن الدلالة والطاعة طوق العنق. Passage reproduit dans *Ṯimār*, 367-8; v aussi TAB /ZOT , I, 112-3

* طال ـُ (7) 4, 23, 30, 53, 157, 158, 160 être long; durer longtemps

طُول (45) *passim*. longueur, taille d'un homme, longue durée; 61. tout en s'arrêtant devant le témoignage du *Coran* sur la haute stature des 'Ādites, Ǧāhiz révoque en doute la théorie selon laquelle le monde n'a cessé de décroître par suite de la décroissance de la matière qui a entraîné la dégénérescence des corps et la diminution de la durée de la vie. Après lui, MAS'ŪDĪ, III, 376 sqq , reprend les arguments tirés de l'observation des vestiges du passé.

passim: long; de haute taille; 15: nom d'un mètre poétique — طويل ج طِوال (22)
30: allongement — II تطويل (1)
30: allongé — مطوّل (1)
33²: se prétendre aussi (ou plus) grand que qn. — III طاوَلَ ه (2)
8, 52²: prolonger — IV أطال (3)
165, 202: prolixité — إطالة (2)
165: trouver long; ب —, 37: tirer gloire de la longueur de qc (?) — X استطال (2)
174: allongé — مُستطيل (1)
41: rouler, avec le sens donné en magie au طَيّ الأرض : pouvoir de se transporter à de grandes distances en un clin d'œil (v. DOUTTÉ, 51, 277sqq.). C'est une étymologie populaire du nom de la tribu des Ṭayyi': forcer les étapes — * طوَى ـِ (1)
9, 95: bonne odeur; bonne (renommée) — * طِيب (2)
105, 108, 113: parfumé, bon — طَيّب (3)
159: fait de parfumer — II تطييب
12²: voler, s'envoler — * طار ـِ (2)
22, 31, 47, 163: oiseaux — طير (4)
68: ornithomancie et, plus précisément: mauvais présage — طِيَرة (1)
134: les deux oiseaux verts, on ne sait à qui l'auteur fait allusion; cependant Gabriel a deux ailes vertes (KISĀ'Ī, *Qiṣaṣ*, 13) et le nom d'oiseau vert est donné à un certain nombre de saints; v. W. MARÇAIS, *Tanger*, 166, n. 4 et références citées — الطائران الأخضران (1)
39, 73, 158: argile, boue — * طِين (3)
105: nature — طِينة (1)

ظ

187: gazelle — * ظَبي (1)
131, 196: spirituel, fin, DANDY — * ظَريف (2)
33: se croire plus spirituel que — III ظارَفَ ه (1)
50: abriter — * ظلّ ـَ (1)
100, 112: ombre — ظِلّ (2)
100: étendre son ombre sur, recouvrir — IV أظَلّ (1)
49: animaux à sabot fendu — * ظِلف (1)
12, 189: être injuste envers qn. — * ظَلَمَ ـِ ه (2)
passim: injustice — ظُلم (7)
93: tyran — ظالِم ج ظَلَمة (1)
178⁵: obscurité — ظلام (5)
55, 177: ombre, obscurité — ظُلمة (2)
18: se plaindre, avoir à se plaindre de — V تظلّمَ من (1)
73: avoir soif — * ظَمِئَ ـَ (1)
passim: apparaître, être apparent — * ظَهَرَ ـَ (7)
70: apparition — ظُهور (1)

ظاهر (16)	*passim*: apparent, évident; extérieur
ظَهْر (9)	*passim*: dos; 100, 106. على ظهرها sur la terre
IV أَظْهَرَ (4)	27, 91, 133, 165: mettre en évidence, montrer, manifester
إظهار (1)	133: pratique ostensible

ع

* عَبِثَ َ (1)	36: jouer, se montrer frivole
* عِبادة ج ات (2)	46, 61: adoration, culte
عَبْد ج عباد (1)	119: hommes
عابد ج عُبّاد وعَبَدة (2)	134[2]. adorateur
تَعَبُّد (1)	52. dévotion
* عَبْرى (1)	106: qui pleure (femme)
* VIII اعتبار (3)	56, 113, 126. réflexion
* عابس ، عَبُوس ، عبّاس	121, 122: qui fronce les sourcils, renfrogné
* عَبِق (1)	113 qui exhale un parfum, odorant
* عتبة (1)	61. seuil
* عَتْب (2)	93, 95. réprimande
III عِتاب (1)	95 réprimande
* عَتيق ج عِتاق (5)	1, 10, 101, 102 noble, beau, عِتاق الطير 31 oiseaux qui chassent sans être chassés (aigles, faucons, sacres, etc.), v. *Timār*, 353
* عُتُوّ (1)	122: superbe
* عَثَرَ ـ (1)	106 dans l'exp. عثر باسمه : prononcer le nom de qn. quand on fait un faux-pas, ou peut-être plutôt: prononcer involontairement le nom de qn.
* عَجِبَ َ (3)	108, 204[2]. s'étonner
عَجَب (7)	17, 31, 104, 204[3], 207: étonnement
أعجوبة (1)	181: merveille
عَجائب (1)	104. merveilles
عجيب (4)	28, 78, 100, 182 admirable
II عَجَّبَ ه من (1)	33: étonner qn par, porter qn à s'étonner de
IV مُعْجَب (1)	196 vaniteux, fat
V تَعَجُّب (4)	165[2], 204[2] étonnement
مُتَعَجِّب (1)	205. étonné
* عَجْز (1)	2: fait de partir rapidement, dérobade (nous avons néanmoins conservé la leçon المعجز)
* عَجْز (4)	2, 86, 92, 99. incapacité (opp. à ساد) ; faiblesse, impuissance (opp. à قدرة).
عجوز (3)	32, 106, 121: vieille femme
* عَجِلَ َ (2)	201: se presser, se hâter, 88 être prompt (à la colère)
عَجَلة (1)	201: précipitation

II تَعْجِيل (1) 116: fait d'amener à bref délai
IV أَعْجَلَ (2) إلى —, 36: arriver rapidement à; عن —, 107: presser qn. et l'empêcher de
* مُعْجِز (1) 177: homme d'une trempe peu commune
* عَدَّ ـُ (7) 3, 35, 37[3], 99, 148: compter, énumérer, considérer comme
عَدَد ج أَعْداد (8) 23, 105[a2], 136[2], 148[2], 192: nombre, grand nombre
IV أَعَدَّ (3) 6, 88[2]: préparer
* عَدْل (3) 90, 101, 135: justice, stricte justice; juste
على المَعْدِلة (1) 117: avec justice, équité
II عَدَّلَ بين (2) 118, 128: considérer comme égaux
تَعْدِيل (3) 19[2], 101: juste proportion
مُعَدَّل (1) 57: considéré comme juste et digne de foi
VIII اِعْتَدَلَ (2) 18[2] : être équilibré, proportionné
اِعْتِدال (6) 18[3], 52[2], 97: équilibre, juste proportion
مُعْتَدِل (2) 1[2]: moyen
* عُدْمُلِي (1) 61: vieux, ancien, antique; v. *Ṣaḥāḥ*, s.v.; *Ḥay.*, VI, 24=80
* مَعْدِن (3) 161[3]: origine, siège
* عَدا ـُ ه (1) 207: dépasser qc.
عَدُوّ (2) 35, 136: ennemi
عَداوة (3) 41, 129, 183: inimitié, hostilité. Sur l'hostilité du chien et du chat, du chien et du chacal, v. Massé, 187-8; sur celle du corbeau et de l'âne, du hibou et du corbeau, etc., v. *Ḥay.*, III, 156=498, VII, 32-97, etc., Casartelli, 118
III عادى في او إلى (2) 5, 129: manifester de l'hostilité à
* عَذُبَ ـُ (1) 28: être agréable
عَذْب (3) 46[2]: [eau] douce; 105[a]: agréable
* عَذاب (1) 82: châtiment, tourment
II عذَّب (3) 88, 106, 186: châtier, tourmenter
* عَذَرَ ـِ (2) 36, 72: excuser
عُذْر (2) 88, 202: excuse
مَعْذُور (1) 97: excusable (opp. à ملوم)
VIII اِعْتَذَرَ في (2) 124[2]: s'excuser de
اِعْتِذار (2) 18[2]. fait de s'excuser
* عَرّ (1) 69: gale. Pour guérir un chameau galeux, on faisait des cautérisations à un animal sain, *Ḥay.*, I, 9=16 reproduit le vers de Nābiga:

... كذي العرّ يُكوَى غَيْرُه وهو راتعُ

et ajoute : وكانوا إذا أصاب إبلهم العرّ كووا السليم ليدفعه عن السقيم ، فأسقموا الصحيح من غير أن يبرئوا السقيم !
* عِراب (1) 49: chevaux (ou chameaux) de pur sang arabe
أَعْراب (1) 181: bédouins
أَعْرابيّ (3) 55, 109, 123: bédouin
* عِرْس (1) 42: allusion à l'expression ابن عرس qui désigne la belette; v. *Ḥay.*, à l'index

* عَرَضَ ـِ ه ل (1) — 34: exposer qn. à
عَرْض (25) — *passim*: largeur
عَرِيض (4) — 14, 29: large; 24²: large et vaste; par عرض les Arabes entendent aussi bien la longueur que la largeur; v. *Ṯimār*, 406
عَرَض ج أعراض (4) — 127, 169², 206: accident
عَوارِض (1) — 103: dents que l'on montre en riant
مِعْرَاض ج مَعاريض (1) — 118: allusion voilée (opp. à إفصاح); v. Maid., I, 16, Samarqandī, 107-8
أعاريض (1) — 15: mètres (en poésie)
II عَرَّضَ (3) — 116², 117: exposer
تَعْرِيض (1) — 116: fait d'exposer
III عارَضَ ه (1) — 143: se présenter à
مُعارَضة ب (1) — 25: confrontation, comparaison
IV إعراض (1) — 94: éloignement, aversion
V تعرَّضَ ل (2) — 20, 125: s'exposer à
تعرُّض (5) — 20, 59, 91³: fait de s'exposer, de risquer
VIII اعترَضَ (2) — 202: se présenter; 131: s'opposer
اعتراض (1) — 2: opposition, esprit de contradiction
* عرَفَ ـِ (63) — *passim*: savoir, connaître, reconnaître, distinguer
مَعْرِفة (16) — *passim*: connaissance
مَعْروف (1) — 36: reconnu (pertinent)
عرّاف (3) — 70, 139, 183: voyant qui sait découvrir les choses cachées ou voilées (v. *E.I.*, s.v., I, 466); il est inférieur au *kāhin* (*Hay.*, VI, 62 = 204) et à peu près équivalent au *nāšid* (*Reste*², 206-7); v. aussi Mas'ūdī, III, 352; *WZKM*, VII, 184; Ibn Ḫald., *Prol.*, I, 218, 223
II عرّفَ ه ه (2) — 4, 12: faire connaître qc. à qn.
تَعْريف (3) — 89, 166, 185: action de faire connaître
VI تعارَفَ (1) — 44: se connaître, se reconnaître mutuellement
* عِرْق ج عروق وأعراق (8) — 9, 32, 93, 102, 105², 129, 154: veine, racine, origine
* عَرِم (1) — 38: v. سيل
* عَراء (1) — 107: désert
IV أعرى (1) — 112: mettre nu
* VIII اعترى (4) — 10, 92, 112²: atteindre qn. (maladie)
* عزَّ ـِ (4) — 5, 8, 28, 116: être puissant
عِزّ (2) — 55, 95: puissance, honneur
بِعِزِّ (1) — 18: par la force de
عِزّة (1) — 58: puissance
* عَزِيف الجن (1) — 70: sifflement des *ǧinn*-s; v. *Hay.*, VI, 53 = 172, 77 = 148, Ibn Abī Ḥadīd, III, 445; Jaussen, *Moab*, 320; Goldziher, *Abhandlungen*, I, 210; Freytag, *Einleitung*, 169
مِعْزَف ج معازف — 150: instrument à cordes ouvertes et plus spécialement harpe, v. *E.I.*, s.v.
* VIII اعتزال (1) — 189: mu'tazilisme

* عَزَمَ ـِ على (4) 150, 161: décider, se décider à; 184, 185: conjurer par des incantations

عَزْم (4) 20, 26, 98, 107: décision, esprit de décision

عزيمة ج عزائِم (9) 20: décision; 118: exigences strictes de la loi, «abstraction faite de tous les obstacles qui pourraient valablement s'opposer à son observation. Le corrélatif est la *ruḫṣa*, adoucissement consenti par le législateur» (*E.I.*, s.v., I, 550); 70, 184, 185[4], 186: incantation, application de formules magiques; *Ḥay.*, IV, 61 = 185 en donne une définition. Šiblī, 99, explique sérieusement que les démons obéissent à ces pratiques parce qu'elles sont pour eux une sorte de رشوة;

عازِم (2) 186[2]: qui pratique des opérations magiques

VIII اعتِزام (1) 3: décision arrêtée, idée préconçue

* II تَعْزِيَة (1) 207: consolation

* عُسّ (1) 173: gobelet; v. Rescher, *Voc*, s.v. C'est probablement une allusion à la cyathomancie ou divination au moyen d'un gobelet rempli d'eau, d'où sortent des sons confus que le devin interprète; v. Lenormant, *Divination*, 80.

* عَسِر (1) 190: critique, difficile

* أَعْسَر (1) 146: ce doit être un cheval qui a des poils blancs

* عسل (2) 123, 128: miel. Baihaqī, 644, rapporte une histoire où il est question d'une jarre de miel offerte au Prophète, mais que ce dernier est finalement obligé de payer; c'est peut-être à cet incident que Ǧāḥiẓ fait allusion

* عُشَر (1) 69: *asclepias gigantea* (Mas'ūdī, VIII, 329); v. استمطار. Les anciens Arabes qui s'absentaient de leur domicile liaient ensemble deux branches de *'ušar*; à leur retour, ils étaient assurés de la fidélité de leur femme s'ils retrouvaient les branches encore liées (Qazwīnī, 222-3); v. رتيمة

* عشرة ج ات (14) 148[13], 149: dix, dizaine. A propos de la numération décimale, cf. Bīrūnī, *India*, 83: ومما اتّفق عليه جميع الأمم في الحساب هو تناسب عقوده على الأعشار؛ فما من مرتبة فيه إلا وواحدها عُشرُ واحدِ التي بعدها وعشرةُ أضعاف واحدِ التي قبلها

* عَشيرة ج عشائِر (2) 43, 95: famille, clan

* عَشِقَ ـَ (1) 131: aimer

v تَعَشَّق (2) 25[2]: s'éprendre de

* عَصَب (5) 79[2], 154, 179[2]: nerfs

عِصابة (1) 110: turban en forme de bandeau

* عصر (1) 62: époque

* عُصفور ج عصافِير (2) 56[2]: passereau. La courte durée de son existence est due à la fréquence de son سِفاد. On dit d'ailleurs en proverbe: أسفد من عصفور (v. *Ḥay.*, VII, 68 = 221; *Ṯimār*, 388).

* عصَى ـِ (2) 136[2]: désobéir

مَعْصِية (1) 124: désobéissance, péché (opp. à طاعة).

* أعصَن (1) 145: v. أعصَل

* أَعْضَل (1) 197: plus difficile

* عُضو ج أعضاء (2) 16, 101: membre, organe (des sens)

* عَطّار (2) 32[2]: parfumeur
* عُطلة (1) 106: absence, chez une femme, de toute parure
* عَطَن (1) 87: fig[t]: esprit
* عَطِيّة ج عَطايا (1) 95: don
IV أعطى (11) *passim*: donner, attribuer; passif: recevoir
VI تعاطى ه (2) 56, 98: s'adonner à
* عَظُمَ ـُ (1) 186: être gros, important
عِظَم (3) 61, 90[2]: grosseur
عَظامة (1) 64: importance, grandeur
عَظيم ج عُظَماء (9) *passim*: grand, gros, important; 85: pl. grands personnages
II عظّم ه (1) 90: grossir qc.
تعظيم (2) 94, 131: respect, glorification, apologie
معظّم (1) 132: glorifié, grossi
VI تعاظَمَ ه (1) 16 importer, revêtir une grande importance aux yeux de
* عَظْم ج عِظام (8) *passim*. os
* عِظاية (1) 41: sorte de lézard. D'après les Mazdéens, quand Ahriman eut distribué les poisons à divers animaux, la *'izāya* arriva avec beaucoup de retard (تفريطها في الإبطاء) et ne put en avoir, v dans *Hay.*, VI, 156-7=459-60 ce qu'en dit Ǧāhiz; v. aussi Ibn Qut., *Muht*., 10.
* عَفائف (1) 186 femmes honnêtes et chastes
* عفا ـُ عن (5) 90, 94, 124[2], 150: pardonner qc. à qn
عَفو (10) 89[2], 90, 91[2], 95, 96, 124: pardon; 82, 93: spontanéité (opp à جهد)
عافية (1) 125 paix, santé
III عافى (1) 71: pardonner
* عُقوق (1) 156: désobéissance envers les parents (v. Reschek, *Voc*., s v).
أعقّ (1) 187: v. صبّ
* عُقاب ج عِقبان (1) 37: aigles noirs qui vivent très longtemps et mangent leurs petits (*Hay*., III, 167=532, VII, 14=37)
* عَقِب (3) 95, 130: postérité; — في 104: après, à la suite de
عاقبة ج عواقب (4) 11, 105, 107, 193: conséquence
عُقوبة (1) 95: châtiment
III عاقب ه (2) 26, 90: châtier
عِقاب (10) *passim*: châtiment
* عَقَدَ ـِ (3) 183. faire un nœud; 188: lier; 96: attacher une grande importance (?)
عُقدة ج عُقَد (1) 182: nœud (v. ثلاثات)
عقد (2) 111[2]: difficulté à s'exprimer, bégaiement
عَقيد (1) 38: lié à, compagnon de
عَقيدة (1) 107: croyance
II تعقيد (1) 27: complication
V تعقّد (1) 25: esprit compliqué, rigide (opp. à سماح)
VIII اعتقد (1) 83: croire à (des dogmes religieux)
مُعتقدًا (3) 12[2]: comme un dogme

* عَقْرَب ج عَقَارِبُ (6) 22, 78, 79, 146, 158²: scorpion
* عَقَلَ ـِ (3) 8, 161²: comprendre
عَقْل ج عُقُول (14) *passim*: raison, esprit, cerveau
عاقِل ج عُقَلاء (4) 76, 108, 131, 192: sage, raisonnable
مَعْقول (1) 12: raisonné, conclu par la raison (opp. à موهوم)
III عاقَلَ ه (1) 33: prétendre avoir autant (ou plus) de raison que qn.
* عَقِيم (1) 50: stérile
* عِلّة ج عِلَل (12) *passim*: cause, raison, motif causal, argument
V تَعَلَّلَ (1) 101: alléguer des motifs
VIII اعتلّ ب ل (3) 161², 170: chercher des arguments en faveur de
اعتِلال (4) 18², 20, 67: recherche des causes, explication
* II عَلَّلَ (1) 120: distraire
V تَعَلُّل (1) 123: distraction
* VI عالَجَ بالحُجّة (1) 98: ergoter
عِلاج (2) 53, 197: régime alimentaire, traitement
* عَلائِقُ (1) 181: Dozy, s.v., donne: « tendons qui attachent la tête de l'homme à son corps », mais il s'agit sans doute ici des organes internes qui sont comme suspendus à l'intérieur du corps
II عَلَّقَ (1) 110: porter qc. suspendu
تَعْليق (2) 69, 102: fait de suspendre, suspension
V تَعَلَّقَ مِن . . بِسَقْفٍ (2) 3, 53: s'attacher, être attaché, lié à qc.
* عَلِمَ ـَ (48) *passim*: savoir, apprendre, comprendre; passif, 12⁸: pouvoir s'apprendre
عِلْم (49) *passim*: science, connaissance
عَليم (1) 26: docte, savant
عالِم ج عُلَماء (15) *passim*: savant
عَلَم ج أعلام (3) 60: drapeau; 21²: célébrité
عَلامة (2) 67²: marque
مَعْلوم (1) 67: connu
II عَلَّمَ (1) 160: enseigner
تَعْليم (1) 111: enseignement
مُعَلِّم (2) 28, 152: maître. Au § 152, on voit mal à qui s'applique ce terme. S'il désigne un musicien grec ainsi que le laisse supposer la lecture يعد للبونان adoptée par Van Vloten, le nombre 16, cité aussitôt après, fait difficulté. Ce nombre, qui est celui des mètres arabes, inviterait au contraire à décider que l'auteur fait allusion à al-Ḫalīl b. Aḥmad; il faudrait alors accepter la leçon du ms. يعد اليوناني et faire de ce Yūnānī le sujet du verbe de la phrase suivante. Le problème reste posé.
V تَعَلَّمَ (5) 25²: 73, 176²: apprendre
مُتَعَلِّم (1) 28: élève
* عالَم ج ون et عَوالِمُ (5) 47, 72, 77, 122, 145: monde
* IV أَعْلَنَ (1) 165: manifester publiquement
إعْلان (1) 118: fait de manifester publiquement
* عَلا ـُ ه (1) 112: être sur qc., le recouvrir

عَلو (225) passim.
أعالي (1) 39: sommets
* عَلاة (1) 46: enclume; v. مطرقة
* عَمّ (2) 32, 34: oncle paternel
* عَمَّ ـُ هـ (2) 56[2]: être général à, englober
عامّة ج عَوامّ (6) 12, 20, 95, 119, 120[2]: ensemble, généralité; plèbe, *vulgum pecus*
عِمامة (1) 110. turban
* عِماد (1) 1: jambe
عَمُود ج عُمُد (2) 160[2]. pilier de la tente et, par ext., tente; v. IBN QUT., *Ši'r*, 14
VIII اعتمد على (1) 133. s'appuyer sur
* عَمْد (2) 88, 90: préméditation (opp. à سهو)
V تعمّد هـ (2) 94, 124: préméditer qc., faire qc. de propos délibéré
* عُمر ج أعمار (24) *passim*: âge, existence, vie
لَعَمْري (2) 16, 96: par ma vie
عَمارة ج عمائر (1) 60: tribu
مَعْمور (1) 113: habité
عامِر ج عُمّار (1) 70: génie familier de la maison, au service d'un homme (cp. lares et pénates), v. *Ḥay.*, IV, 61—184, *WZKM*, VII, 236
أعمَر (1) 77. plus habité
II عَمَّر (3) 47: peupler; 55[2]: faire vivre longtemps
مُعَمَّر (1) 59: macrobite. La recherche des traditions relatives aux personnages célèbres par leur longévité semble avoir été influencée par la doctrine du Mahdī (v. IBN BĀBAWAIH, *Ikmāl*, 288 sqq.). Ǧāḥiẓ fait allusion aux traditions réunies peu après lui par SIǦISTĀNĪ (v. GOLDZIHER, *Abhandlungen*)
* عَميق (1) 177: profond
* عَمِلَ ـَ (11) 147[2], 154. faire, construire, inventer; على —, 47[4], 79, 169, 170[2]: avoir une action sur
عَمَل ج أعمال (15) 118: occupation, travail; 78: fabrication, 88, 93, 95: action, influence; 191[10]: pratique, pragmatisme
* II عَمّى (1) 27: aveugle, obscurcir
* عَن (168) *passim*
* عِنان (1) 110: rênes; v. جدل
* V تعنّت (1) 101: fait d'observer ou de questionner pour découvrir des défauts, des fautes
* عِنْدَ (47) *passim*
* عُنود (3) 2, 13, 131: intransigence, entêtement
عَنيد (1) 122: intransigeant
III عاند هـ (2) 129[2]: résister à (la vérité, l'évidence)
مُعاندة (3) 2, 131, 191: entêtement, obstination
مُعانِد (5) 18, 28, 190[3]: entêté, entier, obstiné, buté
* عُنْصُر (3) 32, 112, 199: substance (équivalent de جوهر)
* عُنُق ج أعناق (5) 23, 53[2], 96, 103. cou
* عَنْقاء مُغْرِب (2) 50, 73: oiseau fabuleux qui tient autant du griffon que

du phénix (*E.I.*, s.v.). Des traditions que nous possédons, il ressort que la croyance en l'existence de la *'anqā'* est ancienne chez les Arabes et l'on sait que les Anciens situaient le phénix dans les déserts d'Arabie. Avec l'Islam, la *'anqā'* reçoit une définitive consécration dans une tradition rapportée par Ibn 'Abbās (Mas'ūdī, IV, 19 sqq.): «Le Prophète nous dit un jour: Dans les premiers âges du monde, Dieu créa un oiseau d'une beauté merveilleuse et lui donna toutes les perfections en partage; un visage semblable à celui de l'homme, un plumage resplendissant des plus riches couleurs; chacun de ses quatre membres était pourvu d'ailes, ses deux mains étaient armées de serres et l'extrémité de son bec était solide comme celui de l'aigle. Dieu créa une femelle à l'image du mâle et donna à ce couple le nom de *'anqā'*. Puis il révéla ces paroles à Moïse fils de 'Imrān: «J'ai donné la vie à un oiseau d'une forme admirable, j'ai créé le mâle et la femelle; je leur ai livré pour se nourrir les animaux sauvages de Jérusalem et je veux établir des rapports de familiarité entre toi et ces deux oiseaux, comme preuve de la suprématie que je t'ai accordée parmi les enfants d'Israel». De ces deux oiseaux sortit une lignée nombreuse. Ensuite, Moïse et les Israélites furent conduits par Dieu dans le désert de l'Égarement et y demeurèrent quarante ans. Après la mort de Moïse, d'Aaron et de tous les Israélites qui avaient accompagné Moïse, au nombre de 600.000, leur postérité resta dans le désert jusqu'à ce que Dieu leur permît d'en sortir sous la conduite de Josué, fils de Nūn, le disciple de Moïse et l'héritier de sa mission. Ce fut alors que la race des *'anqā'* abandonna ce pays pour le Nedjd, le Hedjaz et le pays de Qais 'Ailān où ils dévoraient les enfants, les bêtes sauvages et les bestiaux. Enfin, dans la période de temps qui sépare Jésus de Mahomet, un prophète nommé Ḫālid ibn Sinān [q.v.; d'après Qazwīnī, 367, c'est Ḥanẓala (q.v.) qui obtient l'éloignement des *'anqā'* au delà de l'équateur] parut parmi la tribu de 'Abs et, touché de la douleur des habitants, dont les enfants étaient décimés par ces *'anqā'*, il supplia Dieu d'anéantir cette race d'oiseaux. Alors Dieu les fit périr».

On ne sait pas à quelle époque ce récit a été forgé, mais la croyance en l'existence de la *'anqā'* ne disparut point; de nombreux auteurs en fournissent des descriptions (notamment les Iḫwān aṣ-Safā', II, 190-1) et seul Ǧāḥiẓ affirme que la *'anqā'* appartient à la catégorie de ce dont on parle sans jamais le voir (cf. *Ṯimār*, 356-7; *Ḥay.*, VII, 39=121: on dit quand on apprend la mort de qn.: حلقت به في الجوّ عنقاء مغرب). Les récits des voyageurs parlant d'énormes oiseaux confirmèrent les Arabes dans leur croyance (par ex., *Merveilles de l'Inde*, 12-14, 62 sqq.); en outre, c'est sans doute après l'Islam qu'ils entendirent parler, chez les Persans, du *sīmorg* que Ǧāḥiẓ assimile à la *'anqā'* (*Ḥay.*, VII, 39=120 à propos des tapis où cet oiseau est représenté; Sprenger, *Dict.*, II, 1014, marque l'assimilation et ajoute: (وعند الصوفية كناية عن الهيولى) — et, dans l'Inde, du Garouda, monture de Vichnou (Bīrūnī, *India*, 95; Dowson, 109-110)

L'assimilation de la *'anqā'* au *sīmorg* qui jouait un rôle dans la mythologie (Ṯa'ālibī/Zot., 69 sqq., 316-8, 366-68) eut pour conséquence qu'au moins

un groupe šī'ite l'adopta; il s'agit des *Šumaiṭiyya*, sectateurs de Yaḥyā ibn Abī Šumaiṭ dont la doctrine est ainsi résumée par ŠAHRASTĀNĪ (marge d'IBN ḤAZM, II, 3): أن جعفراً قال : إن صاحبكم اسمه اسم نبيكم [= محمد] وقد قال له والده: إن وُلِد لك ولدٌ فسمّيته باسمي فهو إمام فالإمام بعده ابنه محمد Ǧāḥiẓ reproduit précisément des vers qui, bien que passablement obscurs, expliquent le passage du *Tarbī'* relatif à la *'anqā'* (*Ḥay.*, VII, 39=121-2), ces vers sont d'Abū s-Sarī Ma'dān al-A'mā (ou al-Makfūf) al-Mudaibirī aš-Šumaiṭī, et d'un des chefs des *Šumaiṭiyya*, Zurāra ibn A'yan des Banū As'ad ibn Hammām Des premiers, il ressort que la *'anqā'* est stérile et qu'elle a fait un berceau pour l'enfant qui sera imām; d'après ceux de Zurāra, l'imām bridera la *'anqā'* et fera fondre le *kibrīt aḥmar* (q.v.), sans doute pour l'enfant protégé par la *'anqā'* qui, encore dans les langes, prendra le commandement (cp. le rôle du *sīmorg*).

* عِناية (1) 200: soin, envie, plaisir de faire qc.

أَعنَى (2) 166, 200: qui a plus de plaisir à

مَعْنًى ج مَعانٍ (33) 3, 52[2], 68, 182, 188, 195: sens, signification, 9[2], 206[2] attribut, particularité, privilège, 100, 178: réalité; 48: fait, réalisation, 47, 140 sens intime, réalité profonde, 115: conception; 27, 104, 108, 200 idée, pensée, 27[3], 28[2], 59, 96[4], 105[a], 144: fond (opp. à forme لفظ)

II عَنَّى (1) 62: donner du travail, de la peine à qn.

III مُعاناة (1) 124: fait de mettre du zèle à

* عَهْد (1) 107 engagement

V تَعَهُّد (1) 197 fait de prendre soin de qc., 133 lecture douteuse engagements (?)

* II عَوَّجَ (1) 91 tordre

IX اِعْوَجَّ (1) 23: être tordu

مُعْوَجّ (2) 112, 204: tordu, torve

* عُود (1) 154: luth; v. Lamak

* عاديّ (3) 1, 61, 68: préhistorique; v. 'Ād

* عاد ـُ (2) 66, 90: recommencer, retourner à

عادة (12) *passim* habitude, coutume, accoutumance

مَعاد (1) 192: lieu de retour = l'au-delà

II عَوَّد ه على (1) 17: habituer qn. à

III مُعاوَدة (1) 118: reprise

IV اعادة (1) 81: répétition

VIII اعتاد ه (1) 4: s'accoutumer à

* عاذ ـُ ب من (3) 7[2], 120: chercher refuge en... contre

IV أعاذ ه (2) ب —, 111: forcer qn. à chercher refuge auprès de, من —, 207: protéger qn. contre

* عَوْرة (1) 28: point faible

* عاريّة (1) 113: prêt, chose prêtée

IV مُعِير (1) 113: prêteur

VI تعاوُر (1) 54: fait de passer à tour de rôle sur

X مُسْتَعِير (1) 113: emprunteur

Glossaire	Arabe
113: emprunté	مُستعار (1)
35: compensation	* عِوَض (1)
187[2]: prendre une famille à sa charge	* عالَ ـُ (2)
187: famille	عِيال (1)
44, 130: année	* عام ج أعوام (2)
36, 118, 207: aide, partisan, complice, complicité	* عَون ج أعوان (3)
207: aide	مَعونة (1)
207: aide, auxiliaire	IV مُعين (1)
37: ânesse sauvage	* عانة (1)
105: incapacité, impuissance	* عَيّ (1)
85, 131: dénigrer, critiquer	* عابَ ـِ (2)
31, 98, 108, 207: défaut; 106: critique	عَيب (5)
117: répréhensible	مَعيب (1)
37, 49[2]: onagre; sur la longévité de cet animal, v. *Hay.*, VII, 55=184; MASSÉ, 189	* عَير (3)
16: critère	* عِيار (1)
44, 105, 177[2]: vivre	* عاشَ ـِ (4)
passim: œil; 98: mauvais œil (v. DOUTTÉ, 317 et références; ŠIBLĪ, 117; WESTERMARCK, 34-75) ; 126 : substance (origine); 39: source; الشمس ـــ, 178: le disque du soleil; بِعَينِه 156, 173. seul; pl. أعيان 144: mêmes (?)	* عَين ج أعيُن et عُيون (24)
18, 20, 81[2], 93, 97, 129[2]: examen direct, vision	III عايَن (8)

غ

Glossaire	Arabe
2: suite, conséquence	* مَغَبّة (1)
147: chiffres indiens; v. *E.I.*, s.v., *hisāb*, II, 335*a*.	* غُبار (1)
105: prospérité, bien-être	* غِبطة (1)
2: incapacité de comprendre	* غَباوة عن (1)
33: juger inintelligent	X استغبى (1)
198, 200: maigre, sans valeur (opp. à سمين)	* غَثّ (2)
9, 12: traîtrise, trahison	* غَدْر (2)
105: être nourri	* غُذِيَ (1)
49, 128: nourriture (opp. à سُمّ)	غِذاء (2)
127: tromper, aveugler	* غَرَّ ـُ ه (1)
177: inexpérimenté, facile à tromper	غَرير (1)
6, 38, 41: corbeau. L'expr. غراب نوح est employée pour désigner un messager suspect ou lent à revenir (MAID., II, 13; *Ṯimār*, 30); c'est une allusion au corbeau envoyé par Noé pour le renseigner sur l'état du Déluge; il s'occupa d'une charogne et Noé fut alors contraint de dépêcher la colombe *Ṯimār*, 30; IBN QUT., *Muḫt.*, 172; ṬAB./ZOT., I, 112-13, etc.). Le corbeau est l'oiseau fatidique par excellence (DOUTTÉ, 361)	* غُراب (3)

4, 14: tranchant, sabre	* غَرْب (2)
9, 15, 54, 79, 100, 207: étrange, étranger, nouveau	* غَرِيب (6)
104: curiosité	غريبة ج غرائبُ (1)
27: recherche du mot rare, insolite	II تَغْرِيب (1)
207: être étrange, insolite	IV أَغْرَبَ (1)
33, 123: rire étrangement et avec excès	X استغْرَبَ ou اسْتُغْرِبَ (2)
105, 108: lieu où l'on plante; de là: terrain, terroir, lieu de naissance	* مَغْرِس (2)
7: but, cible	* غَرَض (1)
27: noyer	* II غَرَّقَ (1)
16, 158: submerger, s'emparer de la totalité de	X اسْتَغْرَقَ (2)
83: être épris de	* أُغْرِمَ ب (1)
20[2], 36: exciter, inspirer le désir de	* IV أَغْرَى (3)
75: se baigner	* VIII اغْتَسَلَ (1)
36: tromper	* غَشَّ ـِ (1)
8, 72, 126: tromperie, fraude	غِشّ (3)
153: faire défaillir, s'évanouir	* II غَشَّى (1)
29: branche	* غُصْن (1)
8, 87: se mettre en colère	* غَضِبَ ـَ (2)
8[2], 95: colère	غَضَب (3)
8: accès de colère	غَضْبَة (1)
5, 88: irriter	IV أَغْضَبَ ه (2)
91: pardonner	* غَفَرَ ـِ (1)
26, 119: inattention (opp. à فطنة)	* غَفْلة (2)
3, 67, 97: flèche qui n'est pas marquée et ne rapporte rien (dans le jeu du *maisir*); animal qui n'est pas marqué (opp. à موسوم); de là: homme nul, sans valeur	غُفْل ج أغفال (3)
205: rendre indifférent	IV أَغْفَلَ (1)
89: négligence, inattention	إغْفال (1)
20, 26, 94: être indifférent à, faire semblant de négliger	VI تغافَلَ عن (3)
89, 124: inattention, indifférence plus ou moins feinte	تغافُل (2)
8, 24: vaincre	* غلَبَ ـِ (2)
33, 193[2]: victoire, prépondérance	غَلَبَة (2)
30, 57, 191, 193, 203: prépondérant, primordial	غالِب (5)
191, 193: vaincu	مَغْلوب (2)
26: qui cherche à l'emporter	مُغالِب (1)
2[2], 11: rivalité, fait de chercher mutuellement à l'emporter	VI تغالُب (3)
57: infaillible	* لا يَغْلَط (1)
88: erreur	غَلَط (1)
14, 95: épais, rude	* غَلِيظ (2)
12: qualité de ce qui est incompréhensible, hermétique	* X اسْتِغْلاق (1)
12, 28, 67: incompréhensible, hermétique	مُسْتَغْلَق (3)

29: nuage	* غمامة (1)
124: couvrir, protéger	* v تغمّد (1)
18[2], 55: éclipser, effacer	* غمَر ـُ (3)
112: large, plein	غَمْر (1)
3[2], 27: nigaud	غُمْر (3)
58: foule	غِمار (1)
203: très abondant	غامِر (1)
142[2], 193[2], 207: obscur, effacé, inconnu	مَغمور (5)
131: faire un signe, un clin d'œil	* غمَز ـِ (1)
195: état de ce qui est obscur, difficile à saisir	* غُموض (1)
101: obscur, difficile à atteindre	غامِض (1)
106: œillade, minauderie	* غُنْج (1)
56: moutons	* غَنَم (1)
88: butin	غَنيمة (1)
151: chant	* غِناء (1)
33, 106: chanter	II غَنّى (2)
116, 128: richesse, aisance (opp. à فقر et حاجة)	* غِنًى (2)
53, 143: qui peut se passer de	غَنِيّ عن (2)
89: enrichir; ه عن —, 97: dispenser qn. de	IV أغنى (2)
18, 28, 49, 160: pouvoir se passer de	X استغنى عن (4)
58: fait de se contenter de qc.	استغناء (1)
98: femmes belles et vertueuses	* غَوانٍ (1)
98: assistance, secours	* غِياث (1)
126: qui a du fond	* بَعيد الغَوْر (1)
177: caverne	غار ج غِيران (1)
69: incursion ennemie (v. غزو)	* غارة (1)
70: goule. «Une de leurs particularités est leur pouvoir de transformation, de métamorphose, pour détourner les hommes de leur route, les attaquer, les tuer et les dévorer» (*E.I.*, s.v., II, 175-6); v. aussi *Hay*, passim; MAS'ŪDĪ, III, 314 sqq.; QAZWĪNĪ, 308; *WZKM*, VII, 179	* غُول ج غِيلان (1)
37: fourré	* غابة (1)
93: absence	* غَيْبة (1)
105[a]: médire de (?)	VIII اغتابَ ه (1)
29, 103; végétation qui suit une chute de pluie	* غَيْث (2)
passim.	* غَيْر (20)
153: changer qc.	II غيّرَ (1)
197: changement (subi)	V تَغيُّر (1)
106: jaloux	* غَيور (1)
10, 91, 107: colère, courroux	* غَيْظ (3)
112: nuage	* غَيْم (1)
passim: but, maximum, perfection	* غاية ج ات (17)

ف

* فم [فو] (3) 50, 103, 111: bouche

* فأرة (2) 41, 68: rat, souris; sur les rongeures, v. قرض . D'après certains, la *fa'ra* était une meunière qui fut métamorphosée (*Hay.*, I, 144=297); d'après d'autres, elle était juive et c'est pourquoi elle ne boit pas de lait de chamelle (Ibn Qut., *Muḫt.*, 9); v. *infra* مسخ

* فأل (1) 68: bon augure tiré d'une parole heureuse qu'on entend, v. *E.I.*, s.v., II, 49-50; Doutté, 363

* فتح َـ (4) 60, 84[2], 187: ouvrir

فتح (1) 84: ouverture

VI تفاتح (1) 8: échanger ouvertement des opinions

* فاتك (2) 205[2]: audacieux (?), mais la lecture est incertaine

* فتل (?) 141: (lecture douteuse)

* فتيان (1) 151: si la lecture est bonne: jeunes gens

فتاة (2) ، فتية (1) 106[2], 32: jeune fille

V تفتّى (1) 114: faire le gandin

* فاحش (1) 20: abominable, excessif

* فحل ج فحولة (3) 8, 56, 73: mâle capable de procréer

* فحوى (1) 100: sens des paroles

* فخذ (4) 1, 154[2], 160: cuisse et jambe

* فخر َـ (1) 125: se glorifier

فخر (2) 8, 112: gloire

فاخر (1) 109: excellent

* فخم (2) 101, 102: considérable

* فدى v. حمل

* IV مُفْرَت (1) 106: blessé (foie); de là qui a des nausées

* فرجة (1) 170: vide, espace vide

* فرح َـ ب (1) 37: se réjouir de

* فرد ج أفراد (1) 181: seul, unique

IV أفرد (1) 166: destiner spécialement

مفرد (1) 100: unique

V تفرّد ل (1) 177: se consacrer exclusivement à

VII انفرد ب (1) 31: posséder tout seul qc.

* فرس (2) 146, 180: cheval. *Hay.*, VII, 38=119: وقد علمنا أن الإنسان يغرق في الماء ما لم يتعلّم السباحة : فأما الفرس الأعسر والقرد فإنهما يغرقان البتّة والعقرب تقوم وسط الماء طافية ولا لازقة بالأرض

فارس ج فرسان 61: chevalier

* الفارسيّة (1) 177: la langue persane

* فراسة (2) 68, 93: physiognomonie, divination inductive; sur cette science, v. Y. Mourad, *Physiognomonie*

V تفرّس (2) 101, 104: examen minutieux et perspicace

* فِراش (1) — 23: lit
* فَراش (1) — 23: papillons
* مَفْروض (1) — 118: d'obligation
* II تَفْريط (1) — 41: excès; v. عطالة
IV أَفْرَطَ في (1) — 18: exagérer
إفْراط (4) — 18, 95, 107, 117: excès
مُفْرِط (3) — 1[2], 104: excessif
* فَرْع ج فُروع (2) — 123, 191: branche, ramification; question d'application
* فَرَغَ لـ (1) — 116: être libre, inoccupé
فَراغ (1) — 116: liberté d'esprit
مَفْروغ (1) — 78: fondu
IV أَفْرَغَ (1) — 46: verser
V تَفَرُّغ (1) — 198: fait de s'occuper entièrement de, d'être libre de toute autre occupation
X مُسْتَفْرَغ (1) — 206: exhaustif
* فَرْقُ ما بين (6) — 11, 12, 77, 91, 171, 201: la différence entre...
فِرْقة ج فِرَق (2) — 48, 137: fraction; secte
أفرقُ (1) — 68: v. ديك
II فَرَّقَ (4) — 110, 153, 160, 186: séparer, détailler
تَفاريقُ (1) — 103: détails (opp. à جملة)
III فارَقَ (3) — 12[2], 31: quitter
V تَفَرُّق (1) — 137: fractionnement
مُتَفَرِّق (1) — 43: dispersé
VIII افْتِراق (1) — 64: séparation
* فُرانِق (1) — 78: (du persan پَروانك) animal imaginaire qui précède le lion et avertit en quelque sorte de sa présence; il ressemble à un chacal ou à un animal nommé دعوع qui est censé provenir du croisement du chien et du loup (ǦAWĀLIQĪ, 109); ǦĀHIẒ (*Hay.*, IV, 52 = 156) ne croit naturellement pas à son existence
* فَسَخَ ـَ (1) — 107: disloquer, abolir
* فَساد (5) — 2, 54, 61, 64, 202: état de ce qui est corrompu, corruption (opp. à كون)
فاسِد (4) — 13, 19, 189, 198: corrompu (opp. à صحيح)
IV أَفْسَدَ (4) — 7, 32[2], 54: corrompre, gâter, endommager
إفْساد (1) — 20: corruption
VI تَفاسَدَ (1) — 19: s'altérer, se corrompre
* تَفْسير (1) — 81: commentaire
مُفَسِّر (1) — 141: commentateur
مُفَسَّر (1) — 190: détaillé
* IV إفْشاء (1) — 123: action de faire qc. ouvertement, clairement
* فَصيح (1) — 108: clair, pur (v. *E.I.*, s.v. *faṣāḥa*, II, 85)
* إفْصاح (1) — 118: franchise (opp. à معاريض)
* فَصَلَ ـِ بين ... وبين (1) — 3: séparer

فصل (11) 12: séparation (opp. à وصل; v. *Bayān*, I, 87; Baihaqi, 427); — ما بين, 12, 47, 70, 76, 91, 96, 139², 199, 201: différence qui existe entre

فاصل (1) 170: [rayon] qui est censé partir de l'œil de celui qui regarde; v. une discussion sur ce sujet dans *Hay.*, II, 48=135 sqq.

مفصل (1) 27: articulation

II مُفصَّل (1) 30: séparé, disjoint (opp. à موصول)

* فِضّة (1) 103: argent

* فضح ـَ (1) 101: faire apparaître les défauts de

* فضَل ـُ (4) 56: surpasser; — عن, 13², 23: être au delà de, en plus de (opp. à قصر عن)

فضل (20) *passim*: mérite supérieur, supériorité; bonté, excès; reste, surplus; بفضل 12: dans la mesure de

فاضل (2) 28, 98: vertueux; superflu

أفضلُ (5) 77, 82, 100², 200: supérieur, meilleur

فضيلة ج فضائل (7) *passim*: vertu, mérite, supériorité

II فضّل (4) 64, 114, 116, 199: préférer

* فاطر (1) 37: créateur; v. *E.I.*, s.v. *fiṭra*, II, 122-3

V تفطّر (1) 36: se fendre

* فِطنة (2) 26, 119: intelligence, sagacité, perspicacité

* فعَل ـَ (12) *passim*: faire

فِعل ج أفعال (8) *passim*: acte, action

* أفعى (4) 22, 42, 79²: vipère

* فقء (1) 69: ablation d'un œil. Quand un troupeau atteignait le millier, les anciens Arabes arrachaient un œil à l'étalon, ils lui arrachaient le deuxième quand ce nombre était dépassé, prétendant que l'animal ainsi mutilé les protégeait du mauvais œil (عين), de l'épizootie (سواف) et des incursions ennemies (غارة); v. *Hay.*, I, 9=17

* فَقَد (1) 42: périr

فقدان (1) 2: perte

V تفقّد (1) 43: s'informer d'un absent, le rechercher

* فقر (2) 128: misère; إلى —, 26: besoin

أفقرُ إلى (1) 196: qui a plus besoin de (équivaut à أحوج إلى)

VIII افتقرَ إلى (1) 18: avoir besoin de (équivaut à احتاج إلى)

* VI تفاقُم (3) 18, 197²: gravité et aggravation d'un mal

* فقيه (1) 8: jurisconsulte

V تفقُّه (1) 25: étude, compréhension

* فِكر (2) 3, 108: réflexion

فِكرة (6) 28, 59², 82, 176, 199: réflexion

II فكّر في (1) 177: réfléchir à

V تفكّر (2) 93, 105: réflexion

* مُفاكهة (1) 87: plaisanterie, badinage

* فلّ ـُ (1) 14: ébrécher

* فلت (?) 74: (lecture incertaine)

* فوالج (1) 49: gros chameaux à deux bosses qu'on fait venir du Sind pour servir d'étalons (*Ṣaḥāḥ*, s.v.); v. aussi supra بختي ; MAS'ŪDI, III, 5; *'Iqd*, VII, 265
* فلسفة (1) 175: science grecque
فيلسوف (1) 78: philosophe, savant
* فلفلة (1) 24: grain de poivre
* فلك ج أفلاك (11) *passim*: sphère céleste, corps céleste
فلكيّ (1) 54: céleste
* فلان (2) 6, 146: un tel
* فم (1) 109: bouche
* VIII افتنان (1) 202: variété dans le discours
* فناء (2) 54, 72: néant; état de ce qui est mortel
* IV أفنى (1) 47: détruire
* فهم ـَ (3) 3, 187, 198: comprendre
فهم (5) 16, 32, 98, 193, 198: compréhension, entendement
X استفهم (1) 160: interroger
استفهام (1) 160: interrogation
* فات ـُ (5) 52, 92: passer, être perdu; ه —, 37, 58: dépasser; 35: manquer à
VI تفاوت (2) 11, 18: différence
متفاوت (2) 101, 128: différent
* فاق ـُ (4) 98, 99[2], 111: surpasser
فائق (1) 100: supérieur
فوق (6) *passim*: au-dessus de
* V تفوّه ب (1) 111: prononcer, exprimer qc.
* في (552) *passim*
* فائدة ج فوائد (3) 95, 132[2]: avantage, profit, enseignement
* X استفاض (1) 48: se répandre
استفاضة (2) 1, 16: fait de se répandre; énormité
مستفيض (1) 15: énorme
* فياف (1) 160: déserts
* فيل ج فيلة (1) 150: éléphant
* فيالة (1) 6: faiblesse de jugement

ق

* قبّة (1) 104: dôme
* قبح (5) 88, 97, 117[8], 182: mal, laid, mauvais
* قبر (1) 41: tombe
مقابر (1) 61: lieux de sépulture
* VIII اقتباس (1) 132: emprunt de passages au *Coran* et aux traditions; v. *E.I.*, s.v., II, 492
* قبض (2) 96, 119: v. بسط

* انقباض (2) 123, 166: contraction, repliement sur soi-même, réserve

* قُبطيّة (1) 103: fine toile de lin fabriquée en Egypte (*Ṣaḥāḥ*, s.v.); ce mot désigne aussi un diplois (Dozy, s.v.)

* قَبِلَ ـَ (5) 8, 107, 124², 125: accepter, recevoir

قبول (2) 105*, 200: réception, acceptation

قَبْلَ (13) *passim*: avant

قبيلة ج قبائل (1) 60: tribu

II قبّلَ (1) 122: baiser

تقبيل (1) 110: baiser

III قابَلَ (3) 168, 172: faire face à; بين —, 183: mettre face à face

مُقابلة (4) 26, 168², 173. position en face de

IV أقبَلَ (2) 6, 105*: avancer, s'avancer

إقبال (1) 6: fait d'avancer

VI تقابَلَ (1) 183: se faire face (opp à تدابر)

X استقبال (1) 32: fait de se tourner vers, de se placer de manière à regarder qc.

* أقبية (1) 78. peut-être s'agit-il du pl de قباء robe d'homme ajustée à la taille; mais on peut aussi songer à قبو cave, voûte.

* قتَلَ ـُ (24) *passim*: tuer; ه — علماً, 57. savoir parfaitement qc. (cp. Mutanabbī, avec com. de 'Ukbarī, Caire, II, 95 وقتلت الزمان علماً : tu connais tout [ce que cache] le destin)

قتل (4) 128, 131, 150² meurtre, exécution, mort

قاتل (6) 22², 76, 79, 153, 197. qui tue, meurtrier, mortel

قتلى (1) 69 tués; v. مقتلات

III قاتَلَ (1) 5: combattre

قتال (4) 129, 138², 156. combat, lutte, discussion

* قد (131) *passim*

* قدّ (5) 9, 19, 96, 100, 126 taille, stature

مقدود (3) 14, 16, 101: bien fait, de belle stature

* قدَرَ ـِ (6) أن —, 195: pouvoir; على —, 59, 91², 143, 177 pouvoir, être capable de

قدْر ج أقدار (38) *passim*: valeur, mesure, dimension, mesure, juste milieu; على — 2², 19, 198², 200², en raison de, en proportion de, بقدر 12, 84, 86², 194², 199: en proportion de; 173: en fonction de

قُدرة (3) 47, 91, 92: puissance, force; on dit en proverbe (Maid., I, 253) خير العفو ما كان عن القدرة

مقدار ج مقادير (6) 4, 86², 101, 175, 194: mesure, quantité, juste mesure

II تقدير (3) 19²: juste mesure, على هذا 117: à ce compte-là

* قدَم (4) 103, 111, 154²: pied

قدُمَ ـُ (1) 85: précéder

قديم (6) 38, 39, 48, 71, 141, 145: ancien; éternel dans le passé (v. *E.I.*, s.v. *kidam*, II, 1061-2)

قُدّام (1) 170: devant

II قدّم (9) 24, 64[3], 72, 75, 84, 150, 202: mettre en avant, assigner à qc. une plus grande ancienneté; préférer
تقديم (1) 198: préséance, fait d'être mis en avant (opp. à تأخير)
IV إقدام (2) 90[2]: attitude cavalière, hardiesse
V تقدّم (3) 43, 53, 72: s'avancer vers, être avancé, précéder (avoir été dit)
تقدُّم (1) 133: progression, processus
متقدِّم (1) 133: ancien
VI تقادُم (3) 32, 46, 62: ancienneté, antiquité
متقادِم (1) 1: ancien, antique
* قوارير (1) 167: flacons, bouteilles de verre; et aussi: verre, cristal; v. Ibn Badrūn, s.v.
* IV إقرار (8) 13, 26, 33, 99, 131, 140[2], 150: démonstration; aveu; acquiescement
* قرأ ـَ (1) 165: lire
قراءة (2) 32, 189: lecture
القرآن (2) 182, 184: le *Coran*
* قريب (3) 8[2], 111: proche
II قرّب (1) 102: rapprocher
تقريب (2) 102, 200: rapprochement, fait de faciliter
III مقارِب (1) 155: de valeur moyenne, «entre le bon et le mauvais» (*Ṣaḥāḥ*, s.v.)
IV أقرب (1) 27: rapprocher
VI متقارِب (3) 15: mètre *mutaqārib*; 101, 128: rapproché
VIII اقترب (1) 8: se rapprocher
* قراح (1) 75: eau pure et limpide
* IV أقرح (1) 106: ulcérer
* قرد ج قِردة (4) 121: singe (employé comme prénom); 146, 206[2]: singe; v. مسخ.
* قرسطون (2) 78, 172: balance romaine ou peson; on en trouvera une description dans *E.I.*, s.v., II, 802-5, art. de Wiedemann. L'inventeur de cette balance, Charistion (Χαριστίων) lui aurait donné son nom
* قرشيّ (1) 8: quraišite
* قرص (3) 42, 178[2]: disque (du soleil) et, par ext., source (de lumière, etc.); v. *Ḥay.*, V, 7=19-20
* قريض (2) 109, 177: poésie
* قرض ـِ (1) 112: ronger
قرض (1) 68: rongeur. V. Pseudo-Ǧāḥiẓ, *Bāb al-ʿirāfa*, 8-9: إذا نقلت الجرذون إلى متاع ربّ البيت بُرًّا أو شعيرا رزق الزيادة في ماله وولده ، وإن قرضت ثيابه دلّت بذلك على أنه ينتقص من ماله وولده وينبغي قطع ذلك القرض وإصلاحه. Un exemple de prédiction dans *Ḥay.*, V, 93=303
* قرط (1) 66: ferronnière; v. Māriya bint Ẓālim
* II تقريع (2) 189, 196: fait de ne pas laisser en repos
* قرقس ou جرجس (1) 22: sorte de moucheron dont les buffles souffrent beaucoup (*Ḥay.*, VII, 43=133)

17: couvert de tuiles	* مُقَرْمَد (1)
145: siècle, âge	* قَرْن ج قُرُون (1)
117: pair, compagnon	قَرِين (1)
188: animal pourvu de longues cornes	* قَرْناء (1)
174: village	* قَرْيَة ج قُرًى (1)
200: part, lot	* قِسْط (1)
118: distribuer avec justice	* قَسَّط (1)
117, 152: répartir	* قَسَمَ ـِ (2)
12, 67, 198: part, partie, fraction	قِسْم ج أَقْسام (3)
64, 115: réparti	مَقْسُوم (2)
7, 123: dureté de cœur, cruauté	* قَسْوَة (2)
205: dur	قاسٍ (1)
40, 41², 42, 46, 78, 134²: histoire, explication surnaturelle ou mythologique donnée d'un fait; cf. *E.I.*, s.v., II, 1101-4	* قِصَّة (8)
55: direction; 88: préméditation; 19, 101: juste milieu, mesure	* قَصْد (4)
36², 60: tenir un juste milieu	VIII اِقْتَصَدَ (3)
13: économie; 18, 193: mesure, juste milieu	اِقْتِصاد (3)
143: poème	* قَصِيدَة (1)
13, 86, 94, 98, 194: ne pas atteindre la limite, rester en deçà de, être inférieur à	* قَصَرَ ـُ ou II قَصَّرَ عن (5)
192²: v. مبسوط ; — على, 9, 28: limité à	مَقْصُور (4)
2: insuffisance	قَصْر (1)
1, 52, 56², 61: état de ce qui est court, petite taille	قِصَر (5)
passim: court, de petite taille	قَصِير ج قِصار (12)
113: limiter qc. à	II قَصَّرَ ه على (1)
84, 89, 129, 202: insuffisance	تَقْصِير (4)
28, 104: insuffisant	مُقَصِّر (2)
193: v. اقتصاد	VIII اِقْتِصار (1)
165: trouver court, insuffisant	X اِسْتَقْصَرَ ه (1)
17, 61, 63²: palais, château	* قَصْر ج قُصُور (4)
192: le point le plus éloigné, limite, maximum	* قاصِيَة (1)
80, 82, 111: plus éloigné, plus profond	أَقْصَى (3)
206: approfondi	X مُسْتَقْصًى (1)
29: baguette; 180: pénis. *Ḥay.*, VI, 118=356: وإن قضيب الحرر إن [قضيب الثعلب] في حلقة : 100-305 et *ibid.*, ربما كان من عظم على صورة قضيب الثعلب الأنبوبة أحد شطريه عظم في صورة المثقب والآخر عصب ولحم	* قَضِيب (2)
18: minceur de la taille	* قَضافة (1)
29: à la taille mince	قَضِيف (1)
ب —, 56, 138: juger, décider, établir; ل على —, 63, 90: décider en faveur de... contre...; على —, 88: condamner qn. pour qc.	* قَضَى ـِ (5)
190: destin	قَضاء (1)
56: question, affaire	قَضِيَّة (1)
132: prendre fin	VII اِنْقَضَى (1)

انقضاء (2) 72, 81: fin
* قطّ (7) *passim*: jamais
* قطوب (2) 96, 122: fait de froncer le visage (opp. à تبسّم)
قاطب (1) 121: employé comme prénom
قطوب (1) 122: qui a le visage sévère
* قطر (1) 23: gouttes de pluie
* قطع ـَ ه (5) 23, 24, 88, 104, 117: couper; traverser; interrompre, couper court à; départager; aller à qn. (vêtement)
قطع (1) 196: rupture, cessation (opp. à استئناف)
قاطع (2) 16, 59: décisif, péremptoire
مقطوع (2) 149, 161: interrompu
II مقطّعات (1) 104: parties séparées, détails
VII انقطع (5) 14, 26, 49, 207: se couper, pouvoir être coupé; s'interrompre, cesser; — إلى, 83: fréquenter
انقطاع (1) 95: interruption
* قعيد (1) 69: qui vient derrière (se dit du gibier) (opp. à نطيح); v. FREYTAG, *Einleitung*, 163
* قعر (1) 177: fond
* قفا (1) 168: nuque
* قافية ج قوافٍ (1) 177: rime
* قلّة (7) *passim*: petit nombre
قليل (24) *passim*: rare, peu abondant, une minorité
II قلّل (1) 105[a]: employer peu de
IV أقلّ (1) 27: faire peu de
X استقلّ (2) 37, 165: trouver peu abondant
* قلب ج قلوب (16) *passim*: cœur
* قلب (1) 44: métamorphose
مقلوب (1) 168: à l'envers
VII انقلب (1) 44: être bouleversé
منقلب (1) 56: endroit où l'on se retourne, où l'on se meut
* مقلات (1) 69: femme dont les enfants ne vivent pas. Les Arabes croient que pour qu'elle puisse en conserver un en vie, il faut qu'elle marche sur le cadavre d'un noble qui a été tué par traîtrise; v. *Lisān* et *Tāǧ*, rad. QLT; FREYTAG, *Einleitung*, 153
* II قلّد ه (1) 10: nommer qn. à une charge officielle
* قلق ـَ (1) 10: être inquiet, troublé
قلق (2) 59[2]: inquiétude, peine, ennui
IV أقلق (1) 153: troubler, inquiéter
* قلم (5) 103, 110, 111[2], 142: calame
* إقليم ج أقاليم (3) 64[3]: «climat», région
* قلنسوة (1) 110: bonnet pointu
* قمّة ج قمم (1) 61: sommet
* قمر (8) 29, 55, 103, 112[2], 114, 168, 175: lune

* قمْع (2) — 128, 196: coups légers; fait de dompter
مقموع (1) — 203: soumis, dominé
VII انقمع في (1) — 178: s'introduire furtivement dans
* قناديل (1) — 61: lampes de terre
* قناع (2) — 4, 110: voile
* قناعة (1) — 25: contentement, sobriété
مقنع (1) — 57: témoin dont la véracité est satisfaisante
* قنفذ ج قنافذ (1) — 79: hérisson. Cet animal mange des serpents (*Hay.*, II, 18 =52); quand il attrape une vipère par la queue, il se met en boule et tire le reptile qui ne peut atteindre sa peau pour le mordre (*Hay.*, IV, 55=169)
* قناة (1) — 128: roseau, canne, lance
* قائد (2) — 88, 94: conducteur; v. *E.I.*, s.v., II, 676
* قوس (1) — 172: arc-en-ciel; v. *E.I.*, s.v., II, 883-4; Qazwīnī, 97-8, en donne une explication scientifique
V تقوّس (1) — 23. se coucher, s'arquer (dos)
* قيافة (3) — 123, 176[2]: poursuite et interprétation des traces laissées sur le sol, ainsi que l'établissement d'une parenté entre les individus d'après leur ressemblance (*E.I.*, s.v., II, 1108-9). Qazwīnī, 265, fournit les deux définitions ci-dessus, tandis que Mas'ūdī, III, 333, donne strictement à قيافة le sens de physiognomonie; le même auteur, (III, 341), précise que la divination (كهانة) est l'apanage des Qaisites, l'ornithomancie (زجر) est la spécialité des Asadites, la عيافة (q.v. زجر) une particularité des Banū Mudliğ (mais il faut corriger et lire قيافة). Mas'ūdī ajoute (III, 342) que les tribus qui se trouvaient dans le voisinage des eaux se montrèrent plus habiles dans la divination, alors que celles qui vivaient dans de vastes déserts excellèrent en *qiyāfa*.
قائف ج قافة (1) — 176: qui pratique la *qiyāfa*
* قال ـُ (169) — *passim*. dire; 28, 57, 122, 207: parler; 115, 134, 135, 146, 154, 163, 172[4], 173[4], 174, 175[2]: penser, avoir pour opinion, ب —, 74, 173: professer une doctrine; في —, 133, 135, 186; exposer son opinion sur, s'expliquer sur
قول (64) — *passim*: parole, dire, dit, exposé, propos; opinion, doctrine, théorie, pl. de pl. أقاويل 16, 83, 115: dires, opinions
القيل والقال (1) — 104: propos oiseux
مقال (2) — 35, 96: parole, dire
* قام ـُ (6) — 14, 52, 81, 109, 160, 184: être debout, s'occuper de, tenir lieu de, atteindre
قامة ج ات (7) — 1[2], 9, 35, 62[2], 128: taille, stature
القيامة (1) — 43: la Résurrection
قائم (4) — 30, 59, 64, 178: existant, solide
قوم (6) — 25, 45, 131, 147, 156, 161: gens, groupe, peuple
قوام (1) — 108: stature, taille
مقام (1) — 81: place, lieu

91: redresser — II قوّمَ (1)
33, 72, 86, 94, 128: correction, éducation — تقويم (5)
43, 60, 75: établir, nommer; dresser, hisser; demeurer, séjourner — IV أقامَ (3)
204: droit — X مُستقيم (1)
153[3]: devenir plus fort — * قوِيَ ـَ (3)
10, 22, 38, 62, 113, 132, 134: force; vertu, faculté — قُوّة ـ قوًى (7)
105[a]: fort — قويّ (1)
199: enregistrement — * II تقييد (1)
78: bitume — * قار (1)
14[2], 57, 130: mesure, critère, raisonnement par analogie — * III قياس (4)
106: esclave chanteuse — * قينة (1)

ك

passim: comme — * كَ (64)
passim: comme si — كأنّ ، كأنْ (34)
188: comme si — كأنّما (1)
passim: comme — كما (46)
155: le texte portait كاورند qui n'est pas satisfaisant; dans le *Bayān* (éd. Sandūbī, III, 11; éd. ʿA. S. Hārūn, III, 14), ce même mot est lu كارْوَند et glosé par Hārūn : « مكون من كلمتين فارسيتين: «كار» ومعناها : الصناعة . . .و«وند» بمعنى المديح والثناء . Mais le P. de Menasce ne connaît pas ce mot et préférerait lire الايين alors que M. Massé propose la leçon adoptée, soit كارنامك qui, paléographiquement, est très défendable; il s'agit sans doute du كارنامك اردشير de la « geste » d'Ardéchir. — كارْنامك (1)
77, 110: coupe, verre. Avec طاس «écuelle», ce doit être un jeu de mots qui avait cours à l'époque de Ǧāḥiẓ — * كأس (2)
43, 106: foie, entrailles; la terre est portée par un poisson et les Élus mangeront de son foie dès leur entrée au Paradis (IBN QUT., *Muḫt.*, 10) — * كبد (2)
123: tambour — * كَبَر (1)
32, 37: vieillesse — * كِبَر (2)
passim: grand, grave — كبير ـ كبار (6)
50, 73: soufre. «Le soufre rouge, qui n'existe presque que d'une façon légendaire, se trouverait à l'ouest, dans le voisinage de la mer, et serait très rare. C'est pourquoi, pour désigner un homme qui n'a pas son égal, on l'appelle le soufre rouge» (*E.I.*, s.v., II, 1047-8, art. de WIEDEMANN). Effectivement, on dit en proverbe أعزّ من الكبريت الأحمر (MAID., I, 505 qui ajoute que c'est l'or rouge ou un produit inexistant, mais précise (II, 313) que d'après ʿAlī ce serait l'or). L'expression الكبريت الأحمر désigne donc en général «un produit dont on parle, mais qu'on ne voit pas»; elle s'applique pourtant à l'or rouge (ǦAWĀLĪQĪ, 131) depuis que Ruʾba ibn al-ʿAǧǧāǧ a fait cette transposition. Comme Ruʾba paraît être au courant des croyances et des pratiques indigènes dans la région de Baṣra (q.v. Fiṭaḥl), on peut se demander — * كِبْريت (2)

si le «soufre rouge» n'est pas à l'origine une substance utilisée par les alchimistes. Le Pseudo-Ǧāḥiẓ, *Maḥāsin*, 254, parle d'un chaton de bague en *kibrīt aḥmar* qui brille dans la nuit; Berthelot, III, 30, 38, signale plusieurs traités sur ce produit et l'assimile (III, 209) au mercure oriental; c'est peut-être le sulfure rouge de mercure, le cinabre autrement appelé زنجفر

* كَبَسَ بِ (1) 39: remplir de terre, combler
* كَتَبَ ـُ (1) 147: écrire

كِتَاب ج كُتُب (12) *passim*: livre, écriture, lettre, inscription; 61, 204: *Coran*

III مُكَاتَبَة (2) 86, 159: correspondance

* النظر في الأكتاف (1) 68: omoplatoscopie ou scapulomancie, inspection des omoplates des victimes sacrificatoires pour prédire l'avenir; v Doutté, 371 et références; Massé, 239 et n. 2
* كَتَمَ ـُ (1) 159. cacher, celer
* كَتَّان (1) 112: lin, toile de lin
* كَثُرَ ـُ (2) 132, 160: être nombreux, fréquent

كَثْرَة (9) *passim*: grand nombre, abondance

كَثِير (28) *passim*: nombreux, abondant, une majorité; ما كثيرًا 112: souvent, أكثرُ 115, 158, 192, 197. la majeure partie, la plupart

IV أَكْثَرَ (1) 7: multiplier, faire beaucoup de

X اسْتَكْثَرَ (2) 34, 165: multiplier; trouver nombreux, abondant

* كُحْل (1) 102. collyre
* تَكَحُّل (1) 106· usage de collyre
* كَدَّ ـُ (1) 116· peiner

كَدّ (2) 59, 92: peine, fatigue

* أَكْدَرِيَّة (1) 147. nom d'une question juridique difficile dans le droit de succession (cas d'une femme laissant pour héritiers son époux, sa mère, son grand-père, sa sœur germaine ou consanguine) L'origine de cette appellation est très discutée; v. *EI*, s v., I, 233
* كَذَبَ ـِ (3) 16, 60, 128: mentir, se tromper

كَذِب (3) 61, 136, 179: mensonge, imposture

كَذَّاب (1) 133: imposteur

كَذُوب (1) 7: menteur

II كَذَّبَ ه (1) 5: démentir, traiter de menteur, ne pas croire

تَكْذِيب (1) 62: démenti

* كَرَّ ـُ (1) 125: charger l'ennemi après avoir simulé une retraite
* VIII اكْتَرَثَ لِ (1) 184: faire cas de, se soucier de
* كُرَاع ج أَكْرُع (1) 17: la partie la plus mince de la jambe
* كَرْكَدَّن (1) 73: rhinocéros. Ǧāḥiẓ n'en a jamais vu et n'est pas absolument convaincu de son existence, malgré le témoignage d'Aristote et des Indiens (*Ḥay.*, VII, 40 = 123-4). Mas'ūdi, I, 387, lui reproche précisément de dire que la femelle porte pendant 7 ans durant lesquels le petit sort du ventre de sa mère pour se nourrir
* كَرَم (5) 9, 90, 124, 194, 199: générosité, noblesse

كَرَامَة (2) 9, 55: générosité, honneurs

كريم (10) *passim*: noble, généreux, précieux
* مُكرَّم (1) 132: vanté, glorifié
IV أكرمَ (1) 75: se montrer bienveillant, généreux
V مُتكرِّم (1) 20: qui fait un effort pour paraître généreux, bienveillant
* IV أكرَهَ ه على (1) 30: contraindre qn. à
X استكرَهَ ه على (1) 92: contraindre qn. à
* كُرَة (1) 128: sphère, boule
كُرِيّ (3) 149[3]: sphérique. Bīrūnī, *India*, 134: وآرجبهد (*âryabhata*) يبحث عن العالم ويقول انه الأرض والماء والريح وهي كلها مدوّرة وكذلك يقول بسشت (*Vasišṭha*) ولات (*Lâṭa*) إنّ العناصر الخمسة التي هي الأرض والماء والنار والريح والسماء مستديرة وبراهمهر (*Varâha-mihira*) يقول إن الأشياء الظاهرة المحسوسة تشهد لها بالكرية وتنفي عنها سائر الأشكال. Cette notion de sphéricité s'était répandue chez les Arabes et al-Kindī, (*Fihrist*, 256), avait écrit un ouvrage intitulé رسالة في أن العالم وكلّ ما فيه كريّ الشكل. Cf. Qazwīnī, 275
كُرَويّات (1) 141: traduit par van Vloten (*WZKM*, VII, 237): «*Lauf der Kreise*», mais ce mot demeure obscur; il est cité parmi les pratiques magiques dans *Ḥay.*, VI, 72=233.
* كزّ (1) 87: laid, dur (de caractère)
* V تكسّب (1) 199: gagne-pain
VIII اكتساب (1) 144: acquisition
مُكتسَب (1) 144: acquis par l'éducation (opp. à ضروري)
* كسَرَ ـِ (2) 188: briser; على —, 148: fractionner (?)
VII انكسَرَ (1) 14: se briser
* إكسير (1) 68: pierre philosophale
* كسا ـُ (1) 112: recouvrir
* كشف ـِ (1) 4: découvrir
II تكشيف (1) 196: fait d'obliger qn. à se dévoiler, à se découvrir
* كعب (1) 69: osselet des pieds (v. أرنب)
* كفّ ـُ عن (1) 4: éloigner, repousser de
كفّ (3) 110, 166: paume, main: أسرار الكفّ 68: chiromancie
* كِفّة (1) 24: filet de chasseur
* III مُكافاة (2) 89, 92: sanction (en bien ou en mal)
* III مُكافحة (1) 138: lutte
* كفَرَ ـُ (2) 71, 136: commettre un crime d'impiété
كُفْر (1) 129: impiété
كافِر (1) 122: impie
* كفاكَ بهم أعلامًا (1) 21: il te suffit de les [connaître, avoir, citer] comme célébrités
* كلّ (57) *passim*: tout, tous
كِلا (1) 18: tous deux, chacun d'eux
* كلال (1) 59: fatigue
* إكليل (1) 110: bandeau, diadème
* كلب ج كلاب (2) 56, 114: chien
كَلْبى (1) 69: mordus par un chien enragé, enragés; v. دم. Les mu'tazilites donnent

une interprétation allégorique de la croyance au remède constitué par le sang des rois, en disant que la colère se calme quand on a tiré vengeance d'un meurtre (*Ḥay.*, II, 3=7; 113=310; MAID., I, 282-3)

* كلوح (1) — 122: air sombre et austère
كالح (1) — 121: employé comme prénom
* كلِف ـَ بـ (3) — 9, 83, 131: être épris de
كلَف (1) — 132: amour
كلِفٌ بـ (1) — 2: épris de
* أكلف (1) — 73: brun, fauve
* كلفة ← كلف (1) — 112: peine, fatigue
II كلّف ه ه (2) — 97, 188: imposer une tâche à qn.
V تكلّف (4) — 2, 99, 105, 176: fait de s'imposer une tâche, une peine; affectation
متكلّف (2) — 20, 86: affecté
* كلام (9) — 28, 72, 96, 105ª, 142, 143, 164, 182²: langage, parole, conversation, texte
كلمة (1) — 143: mot
III مكالمة (1) — 86: conversation
V تكلّم بـ (1) — 182: parler
متكلّم (1) — 155: qui emploie le *kalām*
* كلية (1) — 181: rein
* كمد (1) — 106, 168: altération du visage (par les soucis)
IV أكمد (1) — 10: rendre triste, altérer le visage
* كمال (7) — 86, 100, 108, 112³, 164: perfection
كامل (2) — 105ª, 110: parfait
* كمن ـُ (1) — 178: se cacher, s'occulter
* كنّ ـُ (1) — 112: couvrir
كنّ (1) — 102: fait de garder avec soin (de couver)
مكنون (3) — 199: caché
* كنز (1) — 66: trésor
* كناس (1) — 187: gîte de gazelle
* كنيسة ← كنائس (1) — 61: église
* كهانة (1) — 139: art divinatoire
كاهن ← كهّان (2) — 70, 183: devin, voyant; v. *E.I.*, s.v., II, 665-7
* كاد ـَ (5) — 4, 36, 182: être sur le point de (presque); لا يكاد 158, 198: il ne saurait
* كور (1) — 13: foyer de forgeron. Le texte portait كير soufflet de forgeron, et l'image, quoique grossière, paraissait fort acceptable; cependant, à cause de أدخلتك [illegible?] et de la rime avec الصور, nous avons préféré lire الكور comme l'éd. de *Ḥay.*, VI, 32, qui donne à l'expression figurée le sens de «soumettre à une épreuve»
* كودن ← كوادن (1) — 10: mulet bardot, produit par l'accouplement d'un cheval et d'une ânesse, d'après MASʿŪDĪ, II, 408; mais cheval de train, produit du croisement d'un cheval arabe et d'une jument non-arabe, d'après *Ṣaḥāḥ*, s.v.

* كوكب ج كواكب (2) — 174, 175: astre, étoile
* كوكة (1) — 156: ce doit être l'instrument à «une seule corde, tendue sur une caisse en forme de courge», qui, dans l'Inde, «tient lieu de luth et de sambuque» et que MAS'ŪDI, VIII, 92 transcrit كنكلة
* كانَ ـُ (242) — *passim*
كوْن (4) — 41[2]: existence; 54, 64: génération (opp. à فساد)
كيان (1) — 134: univers (?)
مَكان (15) — *passim*: lieu où l'on se tient, endroit, position; لمكان 158, 191[2]: à cause de l'existence de
x استكانة (1) — 52: humilité
* كيّ (1) — 69: cautérisation. C'est pour supprimer la pratique consistant à cautériser des chameaux sains (v. عرّ) que le Prophète aurait dit: لم يتوكل مَن اكتوى ; v. IBN QUT., *Muḫt.*, 423 sqq.
* كيد (2) — 126, 133: ruse
* كير — 13: v. كور
* الكَيْس كلّ الكَيْس — 201: la sagesse parfaite
* كيفَ (74) — *passim*: comment, comment se fait-il que?
كيفيّة (4) — 81, 140, 161[2]: modalité
* تكييف (1) — 81: manière dont est faite une chose
* كيمياء (2) — 68, 78: alchimie. La partie du *Fihrist*, 351 sqq. relative aux alchimistes a été traduite par HOUDAS dans BERTHELOT, III, 26 sqq.
* كيموس الصّنعة (1) — 68: le mot كيموس (χυμός) chyme, est bien connu dans le sens de masse alimentaire (*Mafātīh*, 811). Les Iḫwān aṣ-Safā', d'autre part, écrivent (II, 103-4): إن لكل نوع من النبات أصلاً فأصله كيموس ما ولكيموسه مزاج ما · لا يتكون من ذلك المزاج إلا ذلك الكيموس ولا يتكون من ذلك الكيموس إلا ذلك النوع من النبات. Le mot صنعة désignant l'œuvre, l'expression paraît s'appliquer à l'amalgame de base qui sert à réaliser la transmutation

ل

* لِ (347) — *passim.*
* لَ (80) — *passim*
* لا (328) — *passim*
* لأنّ (29) — *passim*
* مُتلألئ (1) — 112: qui brille
* لئيم ج لئام (1) — 31: qui n'est pas noble (opp. à كريم), vil
* لُباب (1) — 114: ce qu'il y a de plus pur dans qc.
* لبثَ ـَ (1) — 38: rester, demeurer
* VIII مُلتبس (1) — 27: ambigu
* لبان (2) — 75, 179: encens mâle, oliban. Ǧāḥiẓ fait allusion à son emploi en magie et non à ses autres usages : blessures et saignements de nez; QAZWĪNĪ, 228 précise que lorsqu'on en mâche, on obtient un cœur pur, une bonne mémoire et un esprit sain

* لجاج (3)	6, 7, 33: insistance
ألج (1)	6: plus insistant, plus « collant »
* لجام (1)	50: bride
* IV إلجام (2)	59, 68: insistance
* لحب ـَ (1)	32: être amaigri par la vieillesse
* II لحّج ه ب (1)	105: dérouter qn. par
* لحم (3)	53[2], 112: chair, viande
* لحن ج لحون (4)	153[4]: son musical, musique; v. *Ḥay.*, V, 14=41 sur les effets des sons musicaux
* لحية (1)	110: barbe
* III لاحى ه (1)	5: chercher dispute à qn.
* II لخّص (1)	27: extraire de qc. la partie la plus pure, éclairer (en résumant)
* من لدن (1)	183: depuis
* لدى (1)	120: devant, à la disposition de
* لذّ ـَ (1)	179: éprouver un plaisir, se délecter
لذيذ (1)	116: délicieux (opp. à شديد)
IV مُلذّ (2)	116, 179: qui fait éprouver un plaisir, agréable, délicieux
* لزوم (1)	189: fréquentation assidue
IV ألزم ه ه (1)	203: imposer qc. à qn
* لسان ج ألسن et ألسنة (13)	24[2], 38, 43, 103[2], 108, 111, 126, 180, 205: langue (organe et idiome), — حيّة, 24, 103: langue de serpent, s'emploie pour désigner un pied mignon, une petite botte (*Ḥay.*, IV, 83=250) ou un fer de lance (*Ṯimār*, 339)
* لطيف (3)	126, 152, 182: subtil
لطيفة ج لطائف (1)	101: subtilité
II تلطيف (1)	78: subtilisation
IV ألطف (1)	105: agir avec bonté
* لعب ـَ (1)	87: jouer, s'amuser
لعب (1)	85: amusement
ملاعب (1)	61: lieux où l'on se livre à un jeu, stades
لعجة (1)	8: brûlure, douleur cuisante
* لعلّ (10)	*passim*
* لعين (1)	122: maudit
* لغو (3)	2, 5, 99: futilité, vanité, irréflexion
* لغة ج ات (3)	48[2], 177: langue
* لفظ ج ألفاظ (13)	*passim*: mot, parole (opp. à إشارة), langage (opp. à خطّ), forme (opp. à معنى)
* IV ألقح (1)	8: féconder
* لقي ـَ (3)	55, 155, 198: rencontrer (éprouver)
III لاقى (1)	24: rejoindre, rencontrer
لقاء (1)	127: rencontre
IV ألقى (4)	35, 50, 66, 200: placer, jeter, rejeter
VI تلاقى (1)	123: rencontre

* لٰكِنْ (7)	*passim*: mais
لٰكِنَّ (5)	*passim*: mais
* لِمَ (93)	*passim*: pourquoi
* لَمْ (102)	*passim*: négation
* لَمَّا (7)	*passim*: lorsque
* لِمَّة (1)	110: mèche de cheveux descendant derrière l'oreille
* VIII الْتَمَسَ (1)	194: rechercher
* أَلْمَعِيّ (1)	101: perspicace, qui a des intuitions justes; v. MAID., I, 35-6.
* لَنْ (1)	11: négation
* VIII مُلْتَهِب (1)	167: qui lance des flammes
* لَهِجَ ـَ بِ (2)	9, 31: aimer passionnément qc.
لَهِجٌ بِ (1)	2: épris de
* لَهْجَة (2)	100, 108: langue, langage
* مَلْهُوف (1)	98: triste, affligé
* IV أَلْهَمَ (1)	26: inspirer
إِلْهَام (1)	164: inspiration
* IV أَلْهَى (1)	120: occuper, distraire
* لَوْ (48)	*passim*: si (irréel)
* لاحَ ـُ (1)	27: être clair, apparent
* لامَ ـُ (1)	142: blâmer
لَوْم (1)	12: blâme (≠ ذمّ)
لائِمَة (1)	203: blâme
مَلُوم (1)	97: blâmable (opp. à معذور)
* لَوْن ج أَلْوان (17)	*passim*: couleur, teint; v. *Ḥay.*, V, 20=56, 22=60
V تَلَوُّن (2)	70, 173: changement de couleur, métamorphose
* مَلْوَى ج مَلاوٍ (1)	154: cheville d'un luth; v. MAS'ŪDĪ, VIII, 89; *Mafātīḥ*, 238
* يا لَيْتَنِي (1)	52: que je souhaiterais!
* لَيْسَ (32)	*passim*: ne pas être; 149, 169, 207: valeur de simple négation
* لاقَ ـِ بِ (1)	9: convenir à
* لَيْل ، لَيْلَة (4)	64, 76, 112, 158: nuit
* لانَ ـِ (1)	36: être doux, de caractère facile

م

* ما (43)	*passim*: négation
* ما (340)	*passim*: ce que, quoi (interr. et rel.)
* ما (3)	112[2], 116: tant que
* مَؤُونَة (1)	28: peine, charge, dépense
* ماتِح (1)	98: qui puise de l'eau
* X اِسْتِمْتاع (1)	133: jouissance
* مَتَى (24)	*passim*: quand
* مِثْل (15)	*passim*: comme

مَزَحَ ـَ (3) 78, 121, 122: plaisanter
*مَزْح (22) *passim*: plaisanterie
مُزاح (21) *passim*: plaisanterie
مَزّاح (2) 85, 121: qui aime à plaisanter
III مازَحَ ه (4) 88, 122[3]: plaisanter qn. et avec qn.
مُمازَحة (1) et مِزاح (2) 84, 124, 196: fait de plaisanter qn. ou avec qn.
* مَزِيّة (1) 102: qualité, avantage
* III ماسَّ ه (1) 169: toucher qc., être tangent, contigu à
مُماسّ (1) 170: tangent, contigu
* مِساحة (1) 192: géométrie, arpentage
* مَسَخَ ـَ (7) 42, 66, 206[5]: métamorphoser
مِسْخ (2) 44, 206: métamorphose; hommes métamorphosés. Dans ce texte, Ǧāḥiz se fait l'écho de croyances anciennes relatives à la métamorphose d'humains changés en étoiles (v. Suhail, az-Zuhara), en statues (v. Isāf et Nā'ila), en animaux (v. *irbiyāna, fa'ra*); on trouvera dans *Hay*, I, 144=297, VI, 24=79, 47=155, l'attestation de croyances semblables à propos des lézards (anciens percepteurs), des serpents (<chameaux), des chiens (<peuple de *ǧinn*-s). Avec l'Islam, des versets tels que V, 65: «Ceux qu'Allāh a maudits, contre qui Il s'est courroucé, dont Il a fait des singes et des porcs» (v. aussi II, 61, VII, 166) ne firent que confirmer les Arabes dans leurs croyances. Dès lors, les commentateurs se trouvèrent aux prises avec deux problèmes: à quels événements ces versets font-ils allusion, et que sont devenus les animaux métamorphosés? Les réponses à la première question sont nombreuses; nous retiendrons celle de Kisā'ī, *Qiṣas*, 274 sq., pour qui les singes sont des Israélites métamorphosés au temps de David pour avoir pêché et fait cuire du poisson un samedi; les porcs, des contemporains de J.-C. qui ne croyaient pas en lui (*ibid.*, 307). A la deuxième question, deux réponses opposées sont fournies. Pour les uns (Ibn Qut., *Muḫt.*, 326, Kisā'ī, 276, etc.) ces «métamorphosés» se sont multipliés; pour les autres, ils sont morts très vite sans se reproduire (*Hay.*, IV, 23=68; Samarqandī, 131, etc.).

A propos de la création du porc, une autre croyance mérite d'être rapportée telle qu'elle est exposée par Olearius, *Relation du voyage...*, Paris, 1676, 2 vol., I, 549 (*apud* Massé, 189): «L'arche de Noé, surchargée par les excréments de ses habitants, menaçait de sombrer. Noé pria Dieu qui lui commanda de présenter un éléphant aux latrines; «du mélange de la fiente de cet animal et de celle de l'homme, il s'était incontinent engendré un pourceau qui démêla si bien toute la fiente avec le museau que l'arche se remit en équilibre. S'étant rempli les narines de ces ordures, il éternua et par cet effort, en fit sortir une souris qui remit Noé en de plus grandes peines qu'auparavant. Sur sa prière, Dieu lui commanda de frapper la tête du lion» qui, s'étant mis un colère, se mit à rugir si fort «qu'il fit sortir un chat de ses naseaux, qui se mit aussitôt à poursuivre la souris»; v. aussi Ṭab./Zot., I, 112; Ibn Qut., *Muḫt.*, 9, 364 et supra سنور

* IV أَمْسَكَ (4) 110: tenir; — عن, 35, 160, 207: s'abstenir de

* IV أَمْسَى (1) — 38: se trouver au soir, en tel état
* مِشْط (1) — 154: queue du chevalet dans le luth; v. *E.I.*, s.v., *'ūd*, IV, 1039 *b*; *Mafātīh*, 239: هو الشبه بالمسطرة التي يشدّ عليها الأوتار من تحت أنف العود وهو مجمع الأوتار من فوق
* مَشَى ـِ (1) — 6: marcher
V تَمَشَّى (1) — 102: circuler
* مِصْر (1) — 4: métropole
* IV أَعَضَّ وأَمَصَّ (1) — 145: injurier. qn. en lui disant: يا عاضّ بَصيب أبيك ويا ماصّ بظر أمك
* مَضْغ (1) — 159. mastication
* مَضَى ـِ (2) — 115, 157: passer
ماضٍ (2) — 103, 132: qui passe; passé
IV إِمْضاء (1) — 150. exécution
* X اسْتِمْطار (1) — 69: fait de demander, de provoquer la pluie, pratique anté-islamique qui se distingue de l'*istisqā'*, ce qui explique le changement d'appellation Quand la sécheresse persistait, les Arabes réunissaient le plus grand nombre possible de bovins à la queue desquels ils fixaient des morceaux de bois de سلم et de عشر (q vv.), montaient sur une montagne élevée en faisant un grand tumulte et mettaient le feu à ce bois (*Hay*, IV, 149=466; *Ṯimār*, 461; Baihaqī, 441; *Ṣaḥāḥ*, s.v. سلم). Sur d'autres pratiques destinées à obtenir la pluie, v. *Rameau d'or*, 59 sqq, E. Laoust, *Mots et choses berbères*, 202 sqq.
* مَعَ (56) — *passim*: avec; en dépit de
* مُقْلة (1) — 187. œil
* مَكَرَ ـُ (1) — 125: agir avec ruse
مَكْر (2) — 87, 182: ruse
* II مَكَّنَ في (1) — 10: donner prise sur
تَمْكين (1) — 198: fait de mettre qn. en mesure de
IV أَمْكَنَ ه (2) — 113, 136: être possible à
مُمْكِن (1) — 67: possible (opp. à ممتنع)
V تَمَكُّن (1) — 105[a]: pouvoir, force
* مِلّة ج مِلَل (1) — 137: secte, religion
* مَلالة (1) — 132: ennui, lassitude
* في المَلا (1) — 122. en public, *coram populo*
* مَلُحَ ـُ (1) — 77: être salé
مِلْح (5) — 31, 100[2], 114, 126: sel, salacité, piquant
مَلاحة (1) — 23: beauté, grâce
مَليح (1) — 101: salace
* أَمْلَس (2) — 167, 168: lisse
* مَلَكَ ـِ (3) — 84[2]: être maître de; 163: régner
مُلْك (7) — 44[3], 51[4]: règne, royauté
مَلِك ج مُلوك (10) — *passim*: roi, Grand
مَمْلَكة (1) — 138: royaume

* مَلَك (3) — 175[3]: ange
* مِنْ (500) — *passim*
* مَنْ (165) — *passim*
* مَنَّ ـُـ ب (1) — 95: accorder la grâce de
* مُنّة (1) — 107: force
* مَنادِل (1) — 141: anneaux magiques, cercles tracés sur le sol quand le sorcier évoque les esprits; v. *E.I.*, s.v. *siḥr*, IV, 429[a]. Dans *Hay.*, VI, 72=233, l'éd. a conservé la leçon مناديل qui ne paraît pas convenir, mais explique en note مناديل par عود الطيب
* مُنذُ (1) ، مُذ (16) — *passim*: depuis
* مَنَعَ ـَـ (15) — *passim*: empêcher, refuser
مَنْع (5) — 92, 95, 96, 118, 119: refus; avarice
VIII اِمْتَنَعَ على (2) — 78, 105: être impossible pour, à
مُمْتَنِع (1) — 67: impossible
* أُمْنِيَّة (1) — 108: souhait
مُنْيَة ج مُنًى (1) — 98: vœu, désir
* مَنِيَّة ج مَنايا (1) — 187: mort
* مَهَدَ ـَـ (1) — 50: faire un lit, préparer un berceau
مَهْد (1) — 164: berceau
* مَهَلَ ـَـ (1) — 107: agir avec lenteur (?)
V تَمَهُّل (1) — 108: lenteur
* مَهاة (1) — 29: oryx
* مال (4) — 66[3], 141: richesse
* ماتَ ـُـ (5) — 28, 38, 177[2], 187: mourir
مَوْت (1) — 95: mort
مَيِّت ج مَوْتَى (1) — 33: mort
* مُوسِيقِي (2) — 150, 192: musique
* II مَوَّهَ (2) — 127, 196: embellir, composer (artificiellement)
تَمْوِيه (2) — 67, 101: affectation (opp. à حقيقة)
* ماء (14) — *passim*: eau. Création de l'eau d'après KISĀ'Ī, *Qiṣaṣ*, 6-7:

قال ابن عباس رضه : ثم خلق الله بعد خلق [اللوح المحفوظ والقلم] دُرّة بيضاء في عظم السموات والأرضين لها سبعون ألف لسان تسبّح الله بكل لسان من تلك الألسن [كذا] سبعين ألف لغة : قال كعب [الأحبار] : ولها عيون لو ألقيت فيها الجبال الرواسي ما كانت إلا كذبابات في البحر الأعظم ثم ناداها الله فاضطربت من هول النداء حتى صارت ماء جاريًا يموج بعضه في بعض : قال: وكل شيء يفتر عن التسبيح في وقت إلا الماء فإنه لا يفتر عن التسبيح وتسبيحه اضطرابه وتحرّكه وكذلك فضله الله على غيره من المخلوقات وجعله أصلًا لها . . . [v. *Coran*, XXI, 31] ثم نودي الماء ان اسكنْ فسكن ينتظر أمر الله وهو ماء صافٍ لا كدر فيه ولا زبد

Sur les rapports des quatre éléments, v. *Ḥay.*, V, 6=16

مائِيّ (1) — 175: d'eau
ماوِيّة (1) — 103: miroir
* مِيرة (2) — 32, 88: approvisionnement en vivres
* II مَيَّزَ (2) — 27, 200: rendre clair, distinct, monter distinctement, distinguer
تَمْيِيز (2) — 198, 200: discernement, distinction

v تميّز من (1) — 28: se distinguer de
* مال ـِ (2) — 23, 97: pencher
X استمال ه (1) — 27: faire pencher vers soi, plaire à
* مينا (1) — 78: émail; v. BERTHELOT, III, 40; *Hay.*, V, 107=351

ن

* نبيّ ج ون et أنبياء (12) — *passim*: prophète. Sur le *hadīṯ* ما كفر بالله نبيّ قطّ v. IBN QUT., *Muḫt.*, 134
نبوّة (1) — 135: qualité de prophète, prophétie
v تنبّأ (1) — 137. se faire passer pour prophète, se présenter comme prophète
تنبّؤ (1) — 133: nom verbal, v. ci-dessus
متنبّي (1) — 133: faux prophète. ĞĀHIẒ, *Hay.*, IV, 122=378 renvoie sur cette question à son فصل ما بين النبي والمتنبي qui est perdu
* نبت ـُ (1) — 7: pousser (plante)
* نباح (1) — 114: aboiement
* نبيذ (1) — 126: vin
* منبر (1) — 111. chaire (sous-entend ici: gouvernement d'une province)
* النبطيّة (1) — 177: la langue nabatéenne (= araméen)
* X استنباط (3) — 129, 164, 176 déduction
* نبل ـُ عن (1) — 105 être trop noble pour
نبل (2) — 91, 108: noblesse
نبيل (1) — 101: noble
v تنبّل (1) — 127: se faire passer pour noble
* نبال (1) — 124 flèches
* نبه (1) — 163: perspicace
II تنبيه (2) — 128, 196 fait d'attirer l'attention
v تنبّه (1) — 198: attention, perspicacité
* نتف ـِ من (1) — 127: effleurer (une science)
* نتن ـُ (1) — 41: puer
* منثور (1) — 100: répandu
* نجار — 79. v. جهار
* نجف (1) — 39: endroit élevé que les eaux n'atteignent pas
* نجم ج نجوم (7) — *passim*: astre, étoile; النجم 31: les Pléiades
II تنجيم (1) — 133: astrologie
* نجاء (1) — 95: fait d'échapper à, salut
* نحت (1) — 109: action de ciseler (un poème)
* نحس (1) — 112: de mauvais augure, maléfique
* VIII انتحل ه (1) — 56: faire profession de
انتحال (1) — 3: attribution frauduleuse à soi-même
* نحن (5) — *passim*: nous

* مَنخوب (1) 26: timide

* نَخْلة (2) 114, 128: palmier

* نِدّ (1) 98: pair, émule

* نادِر (2) 67, 137: rare

نَوادِرُ (1) 131: anecdotes, propos originaux

* نَدِمَ ـَ (4) 66², 141²: regretter, se repentir de. Nous ne savons à quelle croyance l'auteur fait allusion ; cp. cependant le conte cité par R. BASSET, *1001 Contes*, I, 94-95 et cf. *Murtadi*, 56.

V تَنَدُّم (1) 7: regret, repentir

* نَدِيم (1) 131: commensal

III مُنادَمة (1) 125: commensalité

* نَزْع (1) 69: ablation

III نِزاع (1) 59: dilemme

VI تَنازُع (1) 96: contestation

* نَزِق (1) 7: exubérant

* نَزَلَ ـِ ب (1) 44: arriver, survenir à

نُزول (2) 134, 155: descente (incarnation)

نازِلة (1) 160: habitants

مَنزِل (1) 56: demeure

مَنزِلة ج مَنازِل (6) 11, 99, 110, 113, 175, 198 rang, classe, cas; mansion (lunaire)

* نَسَبَ ـُ ه إلى (2) 14, 18: faire remonter à, attribuer à

نَسَب (2) 9, 144: généalogie

نِسْبة (1) 176: parenté

III مُناسَبة (1) 12. analogie, conformité

* III مُناسَخة (2) , VI تناسُخ (1) 74, 130²: métempsychose

* نَسْر ج نُسُور (5) 37, 38, 49², 53 · vautour. Cet oiseau passe pour vivre 500 ans (*Ṯimār*, 376) et l'on dit en proverbe أعمر من نسر (MAID., I, 512) L'expression نسر لقمان (v. Lubad), «véritable vautour de Luqmān», apparait assez souvent dans des vers qui célèbrent la longévité d'un personnage

* V تَنَسَّكَ (1) 114: adopter (ou affecter) le genre de vie, le maintien d'un dévot, d'un ascète

* نَسَلَ ـُ (4) 49⁴: procréer

نَسْل (1) 45: descendance

* نَسِيم (2) 49, 113: zéphyr, souffle, air. Les serpents et les lézards qui atteignent la vieillesse passent pour se nourrir de l'air du temps (*Ḥay.*, IV, 44 = 128)

* نِسْناس (1) 73: animal imaginaire (?) qui ressemble vaguement à l'homme au point qu'on en fait parfois une espèce humaine à part, en jouant sur ناس et نسناس (*Ḥay.*, VII, 53 = 178). CAUSSIN, I, 71 et BARBIER DE MEYNARD (MASʿŪDĪ, IV, 459) pensent que ce sont des singes (chimpanzé ou orang-outan) nombreux au Yémen. MASʿŪDĪ, qui refuse de croire à l'existence de cet animal (IV, 17), signale pourtant que Mutawakkil avait chargé Ḥunain ibn Isḥāq d'en rechercher et que ce dernier en aurait effectivement rapporté quelques-uns ; v. aussi MASSÉ, 352; *WZKM*, VIII, 67; *Merveilles de l'Inde*, 40.

* نِساء (1) 157: femmes
* نَسِيَ ـَ (7) 94, 107, 143, 144³, 158: oublier
نِسيان (4) 94, 119², 124: oubli. On dit en proverbe: آفة العلم النسيان (MAID., I, 61)
IV أَنْسَى (2) 119, 193: faire oublier
* نَشَأَ ـَ (1) 39: prendre naissance
ناشِئ (1) 166: qui grandit
مَنْشَأ (1) 105: lieu où l'on a grandi
IV أَنْشَأَ (4) 10, 51, 63, 82: construire
* نَشَدَ ـُ (1) 20: adjurer qn (au nom de Dieu)
IV أَنْشَدَ (2) 109, 142: réciter
* نُشادِر et نوشادِر (3) 78, 147²: sel ammoniac; v. STEINGASS, s.v., naushādur, Hay., V, 106=349; E.I., s.v., III, 1034-5, art. de RUSKA
* نَشَرَ ـُ (1) 8: répandre, divulguer
نَشْر (1) 81: divulgation
* نَشاط (2) 132, 200: ardeur, plaisir à faire qc
نَشيط (3) 121, 132, 200: dispos, ardent
* نَصَبَ ـُ ل (2) 18, 131: se montrer hostile à
نَصَب (3) 59², 116: fatigue
* نَصْب (1) 151: chant particulier des Arabes composé de trois genres: le رُكباني [chant des hommes montés sur des chameaux], le sinād grave et le hazaǧ léger (MAS'ŪDĪ, VIII, 93), v. E.I., suppl., s.v. ghinā', 86-90, BAIHAQĪ, 395, CAUSSIN, Musiciens, 24, FREYTAG, Einleitung, 140-1
* نَصيب (5) 19, 53, 99, 132, 205: part
* نِصاب (1) 108: origine
VIII انْتِصاب (1) 160: station debout
* نَصيحة (1) 72: conseil désintéressé
* نَصَرَ ـُ (1) 21: aider, défendre qn.
نُصْرة (2) 145, 207: aide, assistance
ناصِر ج أَنْصار (2) 36, 58: partisan, auxiliaire
VI تَناصُر (1) 11: entraide, solidarité (opp. à تخاذل, v. MAID., I, 285)
* V تَنَصَّرَ (1) 137: se convertir au christianisme
* ناصِع (3) 106, 108, 126: pur, sans mélange, immaculé
* نِصْف (3) 12, 115, 148: moitié, demi
IV أَنْصَفَ (1) 207: être équitable, rendre justice à, reconnaître ses torts ou ses erreurs
إِنْصاف (9) 25³, 26, 90, 99, 105, 131, 207: v. ci-dessus
مُنْصِف (5) 25, 28, 131, 190²: v. ci-dessus
* نَضَبَ ـُ (1) 39: descendre dans le sol et y être absorbé
نُضوب (1) 47: nom verbal, v. ci-dessus
* أَنْضَجَ (1) 10: faire bouillir (de colère), consumer; v. IBN QUT., Ši'r, 251 et glossaire
مُنْضَج (1) 106: cuit; figᵗ.: qui mijote dans son jus, qui se consume

*	نضح عن (1)	120: s'écarter de, éviter qc.
*	II تنضيد (3)	18, 104[2]: mise en ordre, disposition
*	نضو (1)	112: amaigri, alangui
	IV إنضاء (1)	59: fait d'exténuer, de fatiguer
*	نطيح (1)	69: qui arrive droit sur une personne (opp. à قعيد)
*	نطق (8)	3, 39, 55[2], 61, 164[2], 177: parler, exprimer, parler une langue, être doué de la parole Avant la sortie d'Adam du Paradis, tous les animaux parlaient (Sidersky, 16), mais Dieu leur ôta la parole par l'intermédiaire de Gabriel (R. Basset, *1001 Contes*, III, 15); v. Ibn Qut., *Muḫt*, 171, le même, *Ši'r*, 279
	ناطق (3)	16, 20, 126: qui parle
	IV أنطق (1)	20: faire parler, engager à parler
*	نظر (19)	*passim*: regarder, examiner, observer, réfléchir, juger possible, agir en faveur de
	نظر (4)	68, 104, 201[2]: regard, examen, opinion
	ناظر (2)	23, 32: œil
	نظير (1)	9: semblable
	منظر (2)	18, 178: apparence extérieure, vue
	III مناظرة (1)	85: confrontation des opinions
	VIII انتظر (6)	40, 65, 132[2], 198[2]: attendre
	انتظار (1)	199: attente
*	نظام (1)	19: organisation, règle
*	نعت (2)	19, 201: description
*	نعجة ج نعاج (1)	73: brebis
*	نعال سندية (1)	156: sortes de cothurnes sans empeigne; sur leur licéité, v. Ibn Ḥanbal, *Wara'*, 101-102
*	نعم (1)	86: oui
*	نعم (1)	207: quel excellent...!
	نعمة (5)	9, 58, 90, 105, 131: bienfait; bien-être, bonheur
	IV أنعم (1)	71: combler de bienfaits
	إنعام (2)	91, 94: bienfaisance
*	نغير (1)	121: dimin. de نغر qui désigne un oiseau semblable au عصفور avec un bec rouge
*	نغم (1)	152: chant, musique
	نغمة (2)	108, 152: accent; mètre prosodique (?)
*	النفاثات في العقد (1)	182: celles qui soufflent sur les nœuds (*Coran*, CXIII, 4), les sorcières qui jettent des sorts en faisant des nœuds (particulièrement le nouement des aiguillettes); v. *Rameau d'or*, 226; Doutté, 89; *WZKM*, VIII, 70-71; Chwolsohn, II, 138
*	نفخ (3)	13[3]: souffler, souffler dans un instrument de musique
*	نفاد (1)	86: efficience, capacité
*	نفور (1)	166: état de ce qui est sauvage, insociabilité
	III نافر ه (1)	33: disputer à qn. la gloire, le mérite
	VI تنافر (1)	96: dispute, discussion

* نَفِسَ ـَ ب على (1)	160: ne pas vouloir donner (par fierté, avarice, etc.) qc. à qn., le trouver trop précieux pour
نفيس (1)	200: précieux
III مُنافسة (5)	11, 13, 92, 194, 199: rivalité (avec une nuance d'âpreté)
منافِس (1)	26: rival
* نَفْس ج أنفُس et نُفوس (32)	*passim*: âme, personne, soi-même
* نَفْع (4)	112², 134, 189: utilité, avantage; bénéfique
مَنفعة (2)	52, 193: avantage, profit
نافِع (2)	53, 199: profitable
VIII انتفَعَ بِ (1)	49: tirer profit, avantage de qc
انتِفاع (1)	49: nom verbal
* نَفَق (2)	68, 76. terrier, trou (v. Sa'd ibn 'Ubāda)
* نَفَقَ ـُ (1)	84 avoir du succès
* III نافَقَ • (1)	36 être hypocrite envers qn.
* نَفَى ـِ (3)	20, 97, 104 rejeter, nier, écarter
نَفْي (2)	135, 139. rejet, négation
VII تَنافَى (1)	178 s'exclure l'un l'autre
مُتَنافٍ (1)	54· incompatible
* نَقَبَ ـُ (1)	106· percer
* نَقْش (1)	32: gravure
مَناقِش ou مَناقيش (1)	102: pinceaux
* نَقَصَ ـُ (1)	71: décroître
نَقْص (3)	59, 142, 193 défaut, incapacité, sentiment d'impuissance
نُقصان (4)	54, 62, 84 insuffisance; diminution; 80. v Nil
ناقِص (4)	26, 28, 128, 204. défectueux, insuffisant (opp à وافر et تامّ).
V تَنَقُّص (3)	32, 47, 48 diminution, décroissance
VIII انتَقَصَ • (2)	108, 119: diminuer qn, médire de lui
* نَقَضَ ـُ (4)	20², 153: détruire, abolir; المادّة —, 107: être extraordinaire
VI تَناقُض (1)	54: opposition, antinomie, incompatibilité
مُتَناقِض (1)	186: opposé, incompatible
VIII انتِقاض (1)	193. destruction, ruine
* III ناقَلَ • (1)	72: faire des récits à qn., converser avec lui
مُناقَلة (3)	72, 108, 142. conversation
V تَنَقُّل (2)	7, 43: déplacement; changement d'idées
* نِقْمة (1)	90: punition, vengeance
VIII انتَقَمَ (1)	71: punir, châtier
* VIII انتَكَثَ (1)	119: être rompu, brisé, démoli
* نَكَحَ ـَ • (1)	66: cohabiter avec
* نَكَد (2)	2²: stérilité, inutilité
* نَكِرَ ـَ (1)	79: ignorer
نُكر (1)	94: ignorance
IV أنكَرَ (9)	20, 33, 71², 123, 124, 131, 135, 139: nier, trouver répréhensible, désapprouver
إنكار (3)	26, 86, 165: négation, réprobation

مُنْكَر (1) 157: laid, répréhensible

* مُنْتَكِس (1) 168: renversé, le haut en bas

* نَكْهَة (1) 159: haleine

* نِكَايَة (1) 22: fait de faire mal

* نَمِيمَة (1) 68: calomnie; nous avons adopté conjecturalement cette lecture parce que la *namīma* est comptée par Rāzī parmi les huit catégories auxquelles le terme *sihr* a été appliqué; v. *E.I.*, s.v. *siḥr*, IV, 431*b*.

* نِمْر (1) 73: tigre

* نِمْس (1) 68: genre de mangouste appelé rat de Pharaon ou ichneumon (*herpestes ichneumon*). En Égypte, il était très honoré parce qu'il passait pour détruire les serpents et les œufs de crocodile; v. *Hay.*, IV, 41 = 120; cf. *Mafātīh*, 158; Abū l-Maḥāsin, *Nuğūm*, I, 45

* نَمْل (1) 47: fourmis. Les Bédouins prétendent que Dieu a fait périr des nations entières par les fourmis; v. *Ḥay.*, IV, 4 = 13, VI, 24 = 81 et commentaire VI, 45 = 150

* نَمْنَمَة (1) 69: nous avons conservé la lecture de Van Vloten (Sandūbī: تميمة) car ce mot désigne des taches blanches sur les ongles dont on tire des pronostics (onychomancie).

* نُمُوّ (1) 64: croissance, développement

VIII انْتَمَى إلى 72: remonter à (une origine)

نَمَى ـِ (1) 129: croître

* IV أَنْهَجَ (1) 92: montrer, tracer le chemin

* نَهَار (2) 64, 158: jour

* نَهَضَ ـَ ب على (2) 125[2]: se dresser contre qn. en brandissant qc. (une arme, un argument)

* مَنْهَل ج مَنَاهِل (1) 41: aiguade, lieu d'étape

* نَهْنَهَ (1) 107: repousser, éloigner

* نَاهٍ (2) 69: v. آمِر ; 21: نَاهِيكَ بِ : qu'il te suffise de —, il te tiendra lieu de tout autre

نَهْي (1) 111: interdiction, défense

نِهَايَة (6) 86, 99, 103, 108, 109, 111: but, perfection

VI ما لا يَتَنَاهَى (1) 127: l'infini

مُتَنَاهٍ (1) 71: fini, limité

VIII مُنْتَهًى (1) 148: terme

* IV أَنَابَ (1) 165: consentir, venir à résipiscence

* نَار (8) *passim*: feu, Enfer

نَارِيّ (2) 112, 152: de feu

نَيِّر (1) 103: lumineux

مَنَار (1) 17: phare, lieu où l'on voit de la lumière

* نَوْع (3) 83, 117, 128: espèce

* نَاقَة (1) 49: chamelle

* نَامَ ـَ (2) 187[2]: dormir

نَوْم (4) 68, 142, 143, 187: sommeil, fait de dormir

142: rêve Quand on dort entre deux portes, on est frappé par les génies (*Hay.*, II, 75=207); sur l'*incubatio* (استخارة) v. DOUTTÉ, 410 sqq — منام (1)

* II نَوَّهَ ب (1) — 166: action de faire hautement état de
* نِيَّة (1) — 26: intention
* نَيّ (2) — 17²: état d'une bête grasse
* نِيرَنْجات — 141: lecture conjecturale d'un terme d'origine persane (نيرنك) passé en arabe sous la forme نيرج ou نيرنج et désignant une pratique magique, un enchantement; v. *Hay.*, IV, 119=370; IBN QUT., *Ma'ārif*, 178; *Ṯimār*, 57, IBN BADRŪN, 109-110, DOZY, s v ; CHWOLSOHN, II, 138

Le début du § 141 fait allusion à des pratiques énumérées dans des vers que nous reproduisons dans l'index, s v. Kuwair En ce qui concerne le mot پاربای il demeure énigmatique

ه

* هَبَطَ (1) — 45: descendre
* هَبْطة (1) — 39: dépression, bas-fond
* X مُسْتَهْتَر ب (1) — 157: adonné à
* هاتِف (1) — 76 «voix qui apporte une nouvelle mystérieuse ou un avertissement ou une invitation ou aussi une inspiration poétique, cependant que la personne qui parle reste invisible» (*E I*, s v, II, 306-7) Un exemple caractéristique dans ŠIBLI, 140, v aussi *Hay.*, VI, 62=202
* هاتٍ (1) — 36: donne
* هاجِع (1) — 187: en état de sommeil
* هَجا (1) — 125: lancer des invectives
* هَدّ (1) — 36: fracas produit par qc. qui s'abat
* هَدَب (1) — 32: état des paupières garnies de longs cils
* VII انهدام (1) — 23: décrépitude
* هُدْهُد (1) — 41: huppe Le récit, dans le *Coran* (XXVII, 20 sqq), du rôle de la huppe dans les rapports entre Salomon et la reine de Saba, est à l'origine d'un certain nombre de légendes empruntées La huppe était le seul animal qui pût indiquer les points d'eau à Salomon (*Hay.*, III, 161=512, TAB./ZOT., I, 437, KISĀ'Ī, *Qiṣaṣ*, 289, QAZWĪNĪ, 375, *Ṯimār*, 383), lorsque sa mère mourut, elle la mit sur sa tête pour lui chercher une tombe, mais finalement c'est sa tête elle-même qui lui servit de sépulture; de là viennent d'abord sa huppe (قُنْزُعة) qui lui fut accordée en reconnaissance de son amour filial, ensuite sa puanteur (IBN QUT., *Ši'r*, 279; ID., *Muḫt.*, 363, *Hay.*, III, 160=510, etc.). Cependant Ǧāḥiẓ pense qu'elle sent mauvais parce qu'elle construit son nid avec des ordures (*Hay.*, I, 112=238), tandis que Ṯa'ālibī, (*Ṯimār*, 385) estime que c'est une odeur *sui generis*; v. aussi QAZWĪNĪ, 375; SIDERSKY, 122-126; MASSÉ, 186, *Langage des oiseaux*, 26-27
* هِداية (1) — 136: bonne conduite

أَهْدَى (1) — 103: meilleur guide

IV أهدى إلى (3) 130[2], 132: faire un cadeau à
VI تهادى (1) 123: se faire réciproquement des cadeaux
VIII اهتدى (1) 36: bien se conduire
* هذا (52) *passim*
هذه (19) *passim*
هكذا (1) 88: ainsi
* هت (1) 108: rapidité, promptitude (?)
* هذب ـِ (1) 107: tailler, élaguer
* هر (1) 141: chat
هرة (1) 187: chatte. On dit en proverbe أبر من هرة et aussi أعق من هرة (Maid., I, 122)
* مهراس (1) 151: mortier
* هرقل (1) 29: d'Heraclius (575-641 J.-C.), empereur byzantin qui fit frapper des pièces d'or et d'argent dont les Arabes se servirent (Mas'ūdī, II, 333)
* هرم ـَ (2) 62, 104: devenir vieux, décrépit
هرمى (1) 37: vieillards
* هزأ ـَ ou هزئ ـَ (1) 4: se moquer
* هزج ـ أهزاج (1) 151: mode musical qui « se compose d'une série de temps uniques égaux et tenus, son allegro de temps uniques égaux et uniformes, mais un peu plus vifs que ceux du *hazağ*» (Mas'ūdī, VIII, 98) *Mafātīh*, 245, précise : هو الذي تتوالى نقراته نقرة نقرة وهذا رسمه : تن تن تن تن تن تن تن تن et le '*Iqd*, VII, 28 ajoute الهزج الخفيف كله وهو الذي يثير القلوب ويهيج الحلم — (cf. Freytag, *Einleitung*, 141)
* هزل ـِ (4) 36, 116, 120, 121: plaisanter
هزل (7) 96[2], 97, 116[2], 117, 196: plaisanterie
هزال (1) 121: plaisantin (employé comme prénom)
* هسيرج (?) (1) 147: on lit dans Pseudo-Ğāḥiẓ, *Bāb al-'irāfa*, 5, l. 12: حساب المسيرج وهي القرعة . Il s'agit donc, semble-t-il, du tirage au sort qui reste légal dans les circonstances de la vie où l'on éprouve une difficulté à prendre une décision; v. Doutté, 375 et références. Le *Fihrist*, 314, cite plusieurs livres de قرعة attribués notamment à Pythagore, à Ḏū l-Qarnain, à Daniel, etc., mais nous n'avons trouvé aucune autre attestation de هسيرج qui est probablement d'origine indienne; il y a peut-être une relation avec سمرج (dans un vers d'al-'Ağğāğ, *apud* Ğawālīqī, 82) glosé par استخراج الخراج et le verbe سمرج (*Ṣaḥāḥ*, s.v.)
* هضبات (1) 114: collines, monts allongés
* هفوة (1) 94: faute involontaire
* هل (58) *passim*: est-ce que
* هلال (1) 103: croissant de la lune
* هلع (1) 95: inquiétude
* هلك ـِ (3) 47, 119, 130: périr
هلكة (3) 94, 95, 119: perte, ruine
II تهلكة (1) 35: perte, ruine

IV أهلك (1) — 7: faire périr
X مُستهلك (1) — 27: perdu
* هلمّ (1) — 8: viens ici
* هم (5) — *passim*: eux
هما (1) — 187: eux deux
* همّ (2) — 10, 205: souci
همّة (1) — 108: préoccupation
IV أهمّ (1) — 16: préoccuper, importer à
مُهمّ (2) — 143, 200. important
* IV إهمال (1) — 89: négligence
* هناك (4) — *passim*: là, il y a
* تهنّأ ب (1) — 28 se trouver bien de, se réjouir de
* هندي (2) — 45, 156 indien
هندية (1) — 79. espèce de vipère vivant dans les ruines et dans les maisons où elle est introduite avec le bois à brûler; sa morsure est mortelle, v *Hay*, IV, 42 =121, 76=226, 79=238
هندواني (1) — 29 d'origine indienne (sabre)
* هو (80) ، هي (25) — *passim*
* V تهوّد (1) — 137: se convertir au judaïsme
* V مُتهوّر (1) — 131 téméraire
* هؤلاء (2) — 176, 190· ceux-ci
* هامة (3) — 1, 9, 35. tête
هام (pl.) (1) — 69 chouette représentant l'âme du défunt chez les anciens Arabes (= صدى)
* هان ـُ (2) — 5, 55. être méprisé, jouir de peu de prestige
VI تهاون (1) — 196. indifférence
مُتهاون (1) — 94. indifférent
* هوًى ـ أهواء (3) — 7, 85, 145: passion
* X استهوى (2) — 76[2]· mener à l'abîme (*Coran*, VI, 70), captiver, rendre fou
* هواء (9) — *passim* air
هوائيّ (2) — 112, 152, d'air, à air
* V تهيّأ ب (1) — 127: se parer de
* هاب ـَ ه (1) — 105*a*: éprouver une crainte révérencielle pour
هيبة (1) — 95: crainte révérencielle
أهيب (1) — 93: plus intimidant, plus digne
II هيّب ه من (1) — 145. inspirer à qn. une crainte révérencielle à l'égard de
* هيكل (1) — 75: en magie, ce mot paraît avoir deux sens: a) amulette ou talisman (= تمريد) portant des figures ou des formules magiques (Dozy, s.v.), que l'on porte pour se mettre à l'abri de l'envoûtement et du malheur; v. *Ḥay.*, VI, 72 =232; Steingass, 1521 -- b) médium à incarnation (Van Vloten, *WZKM*, VII, 236, traduit par *Gefäss*, *Vehikel*) ainsi qu'en témoigne le passage suivant (*Ḥay.*, VI, 6=199): إنّ العامر (q v) حريص على إجابة العزيمة ولكن البدن إذا لم يصلح أن يكون له هيكلا لم يستطع دخوله : والحيلة في ذلك أن يتبخّر

بالنبات الذكر ويراعي سير المشتري ويغتسل بالماء القراح ويدع الجماع وأكل الزهومات ويتوحش في الفيافي ويكثر دخول الخرابات حتى يرقّ ويلطف ويصفر ويصير فيه مشابه من الجن ؛ فإن عزم عند ذلك ولم يُجَبْ فلا يعودنّ لمثلها فإنه ممن لا يصلح أن يكون بدنه هيكلا لها — v. aussi *Ḥay.*, IV, 61=185

* هَيُولى (2) 38, 134 = «ce qui existe en puissance, ce qui à proprement parler n'existe pas (n'a pas de forme) mais peut devenir quelque chose en prenant des déterminations opposées» (*E.I.*, s.v., *mādda*, III, 84); c'est la matière primordiale, v. *Mafātīḥ*, 136; *Iḫwān aṣ-Ṣafā'*, II, 2 sqq.; *Excerpta*, 222 n. 3

و

* وَ (8) *passim*: part. de serment

* أوبَر (1) 42: allusion à l'expression بنات أوبر qui désigne une espèce de champignon à surface velue. On ne sait ce que représente أوبر bien qu'on puisse y voir un rapport avec وبر — Sur le proverbe ومن بنات اوبر الكمات v. MAID., II, 279

* وَبيل (1) 125: malsain, insalubre

* وَتَر ج أوتار (2) 152, 154: corde d'instrument de musique. D'après MAS'ŪDĪ (VIII, 91) qui cite les paroles d'Ibn Ḫurradāḏbeh, «au rapport de Fandoros [Πανδώρος, v. *ibid.*, VIII, 418] le Grec, les quatre cordes [du luth] correspondent aux quatre tempéraments: la corde *zīr* correspond à la bile jaune, la corde double (*maṯnā*) au sang, la triple (*maṯlaṯ*) à la pituite, la corde *bamm* à l'atrabile».

* وَتيرة (1) 120: relâche, répit

* وَثِقَ ـِ بِ (2) 3, 88: attacher foi à, être assuré de

واثِق (1) 95: confiant

ثِقة (4) 58, 67, 89, 201: confiance

* وَجَبَ ـِ (3) 94, 104, 166: devoir, falloir

واجِب (2) 12: obligatoire; 34: devoir

IV أوْجَبَ (6) 90[4], 124, 169: imposer

إيجاب (1) 12: obligation, caractère obligatoire

X اسْتَوْجَبَ (1) 90: exiger, nécessiter

* وَجَدَ ـِ (24) *passim*: trouver, constater, juger; — على, 165: se fâcher contre; passif: 30[2], 168: exister

مَوْجود (1) 178: existant

* وَجيز (1) 105[a]: bref, succinct

IV إيجاز (2) 108[2]: concision

مُوجِز (1) 7: bref, concis (orateur)

* IV أوْجَعَ (1) 88: faire souffrir

* وَجْمة (1) 97: honte

* وَجْه ج وُجوه (16) *passim*: visage, aspect; على — الدهر 56: jadis, il y a longtemps

جِهة (4) 52, 84, 108, 162: côté, point de vue

II وَجَّهَ ه إلى (1) — 203: adresser qc. à

توجيه (1) — 141: (lecture douteuse)

* واحِد (13) — *passim*: seul, unique, même

وَحْدَة (1) — 50: seul

* وَحْشَة (4) — 59^2, 97, 106: tristesse, isolement farouche

V تَوَحَّشَ من (1) — 75: s'isoler, se mettre à l'écart de

X اسْتِيحاش (1) — 166: goût de la solitude

* وَخِيم (1) — 125: malsain, indigeste

* وُدّ (1) — 8: amitié

مَوَدَّة (2) — 117, 183: amitié

VI تَوادّ (1) — 123: amitié réciproque

* وَدَعَ ـَ (7) — 8, 126, 143, 175, 191^2, 205: laisser, abandonner

III مُوادَعة (1) — 28: caractère, esprit conciliant (opp. à معادية)

* II تَوْدِين (1) — 78: macération dans l'eau. Peut-être s'agit-il de l'amollissement de la pierre à l'aide du vinaigre; v. *E.I.*, s.v. *Kīmiyā'*

* وادٍ ج أَوْدِية (2) — 39, 80: vallée, fleuve, rivière

* وَذِيلة (1) — 167: miroir métallique

* IV أَوْرَثَ (4) — 7, 89, 117, 156: engendrer, provoquer

* وَرَدَ ـِ (2) — 199^2: se produire

مَوارِد (1) — 11: dans l'expr. الموارد والمصادر les tenants et les aboutissants

IV أَوْرَدَ على (2) — 132, 205: amener, présenter

* وَرْدان (1) — 42: allusion à l'expr. بنت وردان cloporte

* وَرَشان (4) — 37, 49, 53, 188: ramier

* وَرَق (1) — 30: feuilles d'arbre

وَرَقة (2) — 76, 103: feuille. Le صاحب الورقة est sans doute Šarik ibn Ḫunāsa qui alla au Paradis et en rapporta une feuille d'arbre (*Ḥay.*, I, 146=301)

* وَزَغة (1) — 41: gecko, tarente. D'après la croyance générale, lorsqu'Abraham fut jeté dans la fournaise, tous les animaux de la terre s'efforcèrent d'éteindre le feu, sauf la tarente qui souffla dessus, et la chauve-souris qui l'attisa avec ses ailes. Aussi la tarente, qui est l'alliée du Démon, doit-elle être tuée, sur l'ordre du Prophète; cet acte procure la rémission de 70 péchés; v. *Ḥay.*, IV, 97=289; Ibn Qut., *Muḫt.*, 10

* وَزْن (8) — 19, 95^2, 101, 172: poids; 152^2: rythme (équivaut à إيقاع v. Mas'ūdī, VII, 97); في هذا الوزن 117: à ce compte-là

أَوْزَن (1) — 126: plus pondéré

مَوْزون (1) — 101: proportionné

III مُوازَنة (1) — 142: comparaison

* وَسَط (1) — 46: milieu

* وَسِعَ ـَ (2) — 23: être assez large pour contenir qc.; 192: être possible, permis

واسِع (1) — 15: large

سَعة (4) — 1^2, 105^a, 108: ampleur

IV أَوْسَعَ (1) — 24: élargir

VIII اتَّسَعَ (1) — 107: avoir la latitude de

* مَوْسُوم (2) 67, 97: marqué (opp. à غُفْل)
* وَساوِس (1) 59: obsessions, hantises
* وَصَفَ ـِ (8) 24, 29², 90, 91, 133, 153²: décrire; louer

وَصْف (9) 19, 24², 93, 98, 99, 103, 104, 111: description, portrait mélioratif louange

واصِف (1) 99: celui qui décrit, peintre

مَوْصوف (1) 86: vanté

صِفَة ج ات (4) 28, 91², 176: forme, sorte, attribut

* وَصْل (1) 12: réunion (opp. à فصل)

مَوْصول (4) 30², 149, 161: réuni, continu (opp. à منفصل et مقطوع)

صِلة (1) 135: lieu

VIII اتَّصَلَ ب (1) 110: être en contact avec

اتِّصال (1) 95: contiguité (opp. à انقطاع)

مُتَّصِل ب (2) 110, 170: en contact avec, contigu à

* وَضَح ج أوْضاح (1) 68: pelote ou étoile et balzane (chez les chevaux)

واضِح (2) 13, 25: clair

* وَضَعَ ـَ (3) 140, 175: placer; 99: avilir, abaisser

ضَعة (3) 13, 131, 200: bassesse, avilissement (opp. à رفعة)

وَضيع (2) 10, 82: humble

واضِع (2) 155, 156: auteur

مَوْضِع ج مَواضِع (13) *passim*: lieu, place

VI تَواضُع (1) 190: modestie

* وَطْء (1) 69: v. مثلات

III مُواطأة (1) 133: adaptation

* وَعيد (1) 34: menace

X تَوَعَّدَ (1) 94: menacer

VI مُتَواعِد (1) 34: menaçant

* وَعْظ (1) 128: exhortation, avertissement

* وافِر (2) 28, 204: complet, plein, copieux (opp. à ناقص)

* وِفْق (2) 92²: conformité

II تَوْفيق (2) 25, 105: assistance divine

III وافَقَ ه (2) 108, 133: être conforme à, concorder avec

وِفاق (1) 28: concorde

VIII اتَّفَقَ (3) 11, 16: s'accorder (opp. à اختلف); 133: arriver par hasard

* وَفَى ـِ ه (1) 201: remplir envers qn. (une condition)

X استوفى (1) 28: recevoir complètement, être rempli

* قِحَة (1) 7: impudence, impertinence

وَقاح (2) 131, 196: insolent, impertinent, impudent

* V تَوَقَّدَ (1) 106: brûler, être incandescent

تَوَقُّد (2) 112²: incandescence, fait de brûler

* وَقار (1) 121: gravité, dignité

* وَقَعَ ـَ (4) 51, 99, 139, 185: tomber, se porter (sur), produire un effet

وُقوع (1) 105*: effet

وَقْعة (1) 38: bataille

II تَوْقيع (1) 110: apposition du sceau royal

IV إيقاع (1) 34: condamnation

مُوقِع (1) 34: qui condamne

V تَوَقَّعَ (1) 132: attendre

* وَقَفَ (9) في —, 34: hésiter à propos de; على —, 84, 192: s'arrêter sur; connaître; 104: remarquer; 163: retrouver, découvrir; عند —, 60, 200: s'arrêter devant qc.; 18, 90: hésiter à propos de

مَوْقوف (2) 28, 64: exclusivement consacré à

وَقْفة (1) 97: arrêt

V تَوَقُّف (1) 2: hésitation

* واقواق (1) 73: DAMĪRĪ, Caire, 1330, II, 177, 88, déclare que les *wāqwāq* sont des produits de plantes et d'animaux (de même BAIHAQĪ, 109); *Hay*, VII, 53 = 178 les cite mais n'en dit rien de plus Ce sont «des êtres qui ressemblent le plus à l'espèce humaine. Ils sont le produit de grands arbres auxquels ils sont suspendus par les cheveux. Ils ont des mamelles et des organes sexuels semblables à ceux des femmes Ils ont le teint coloré et ne cessent de crier «wāq wāq». Quand une de ces créatures est capturée, elle se tait et tombe morte» (*Abrégé des merveilles*, 138 et 677-8) V. aussi DIMAŠQI, 367 qui en fait, avec le palmier et le cocotier, un corps intermédiaire entre les règnes végétal et animal

* تَقِيّة (3) 118, 129, 131: dissimulation, réserve prudente (opp. à إعلان)

IV أتقى (1) 89: préserver, garantir

V تَوَقٍّ (1) 13: prudence

مُتَوَقٍّ (1) 7: prudent (opp. à خبوط)

VIII اتّقى (2) 125, 187: craindre Dieu

* VIII مُتّكأ (1) 160: appui placé devant soi

* واكِد (1) 168: constant

* وَكيل (1) 207: garant

VIII اتّكل على (1) 87: se fier entièrement à

اتّكال (1) 124: fait de compter sur, de se fier à

* وَلَدَ (2) 48, 67: naître

وَلَد (4) 49[3], 130: descendance

وَلَد ج أولاد (8) *passim*: enfant, produit, petit

والِد (1) 191: générateur

مَوْلود (1) 191: engendré

وِلادة (1) 147: naissance

مِيلاد (6) 1[2], 32, 46, 60, 62: temps de la naissance

مَواليد (1) 129: disposition des astres au moment de la naissance; thèmes généthliaques v. DOZY, s.v.

II وَلَّدَ (1) 169: produire

* IV مُولَع ب (1) 6: passionné de

* واله (1) 106: consterné

IV مُولَهٌ (1)	106: frappé de stupeur
* وَلِيَ بـ (2)	62[2]: suivre
وِلايَة (1)	136: amitié
وَلايا (1)	69: v. بَلايا
مَوالٍ (1)	43: clients (= non-Arabes), *mawālī*
أَوْلَى (6)	4, 72, 124, 144[2], 166: plus proche, plus convenable, plus digne
V تَوَلَّى هـ (1)	184: se charger de
X اسْتَوْلَى على (2)	203, 205: s'emparer de, dominer qc.
* وَهَبَ بـ (4)	90[3], 207: donner, accorder
* V تَوَهَّجَ (1)	106: être incandescent
* وَهْم (3)	102, 128, 141: faculté perceptive, instinct
مَوْهُوم (1)	12: produit de l'imagination (opp. à معقول)
* وَهَن (1)	32: faiblesse
واهِن (2)	10, 26: faible
* واهٍ (1)	52: délabré, faible
* وَيْلٌ لـ (2)	71[2]: malheur à

ي

* يا (14)	*passim*: part. du vocatif
* IV مُوئِس (1)	33: qui ne laisse aucun espoir, désespéré
* اليتيمة (1)	66: si notre lecture est bonne (texte اللطيمة), il s'agit d'une perle unique
* يَد (5)	3, 14, 35, 110: main; au pl. أَيادٍ 90: bienfait, service rendu, d'où: obligation
* يَسِير (1)	58: peu important, minime
* ياقوت (2)	109, 114, hyacinthe
* يَقَظَة (1)	26: état de veille
يَقْظانُ (1)	187: éveillé
* يَقِين (7)	12[2], 26, 28, 93, 97, 201: certitude acquise par le raisonnement (opp. à ظَنّ et شكّ)
* يُمْن (2)	86, 112: caractère bénéfique; heureux effet
يَمانٍ (3)	29, 123, 145[2]: du Yémen
يَمِين ج أَيْمان (1)	184: serment
* يَوْم ج أَيّام (30)	*passim*: jour; 38[2], 76: «journée», bataille; يومئذٍ 160, 204: ce jour-là, à cette époque-là; au pl. 32[2], 37, 39, 44, 64, 101, 123, 155, 157, 165: jours, temps, âge, époque

CLASSEMENT

PAR ORDRE DE FRÉQUENCE

Dans le glossaire, chaque mot est suivi, entre parenthèses, de l'indication de sa fréquence, mais pour faciliter l'élaboration ultérieure d'une liste-type basée sur des dépouillements multipliés, nous avons jugé utile de classer ici, par ordre de fréquence, tous les éléments de vocabulaire qui apparaissent au moins trois fois dans le texte. Nous avons tenu compte, quand cela nous a paru nécessaire, de l'indépendance des mots par rapport à la racine, mais nous avons souvent groupé verbe, *maṣdar* et participes, en additionnant leur fréquence respective, de sorte que les chiffres indiqués ci-dessous ne correspondent pas toujours à ceux qui figurent dans le glossaire

24	قليل	32	جهِلَ/جهْل	61	أي	552	في
24	فَوق	32	ليس	60	الذي	500	مِن
23	التي	32	نفْس	58	هل	392	بِ
32	حزن	31	حُسْن	57	كلّ	347	لِ
22	أمر	31	فصلَ/فصْل	56	خيْر	340 (ce que)	ما
22	خالفَ/خلاف	30	زعمَ	56	مع	328	لا
21	طويل	30	يوم	54	شيء	242	كان
21	مارى/مراء	29	أرض	53	الله	225	على
21	مزاح	29	دون	52	هذا	169	قال
20	إنما	29	ذكرَ/ذكْر	51	إنّ	168	عن
20	أهل	29	لأنّ	50	أ	165	مَن
20	رغبَ/رغبة	28	بعدَ	50	صار	138	إلا
20	فعلَ/فعْل	28	ناس	49	عِلْم	131	قد
20	شتمَ/شتْم	28	كثير	49	عَلِم	103	إلى
19	أما	27	حقّ	48	لو	102	أنّ
19	رجُل	27	حقّ	47	جعلَ	102	لمْ
19	هذه	26	حَسَن	47	عند	99	إنْ
19	وصفَ/وصْف	26	حالَ	46	كما	93	لَن
18	خلقَ/خلْق	26	سَبَب	45	طول	91	أنْ
18	زاد/زيادة	26	عملَ/عَمَل	43	ما (النفي)	82	أمر
17	أول	25	عرضَ/عرْض	42	ثمّ	80	لَ
17	غاية	25	عين	39	أنت	80	هو
17	موت	25	نظرَ/نظْر	38	قدر	78	أو
16	بقي/بقاء	25	مزحَ/مزْح	35	صاحب	76	ذلك
16	بلْ	25	هي	35	قتل/قتْل	74	كيف
16	حسّ	25	وجد	34	كأنّ	65	إذا
16	حقيقة	24	باب	33	إذن	64	عرفَ
16	قلب	24	سمعَ/سمْع	33	جدّ/جدّ	64	قوْل
16	مُذ	24	ظهرَ/ظهور	33	معنى	64	كَ (مثل)
16	وجه	24	عُمر	32	جميع	63	رأى

8	صدق	10	قطع/قطع	12	ظنّ/ظنّ	15	خبر
8	صغير	10	قامَ	12	أعطى	15	إنسان
8	صلح	10	كريم	12	عاقب/عقاب	15	حمدَ/حمد
8	صنعة	10	لسّ	12	عِلّة	15	عالم
8	ضحك/ضحك	10	ملك	12	عادة	15	اختلف/اختلاف
8	عدد	9	أخ	12	قصير	15	عفا
8	عِرق	9	إمام	12	نبيّ	15	مكان
8	عزيمة	9	جسم	11	بحر	15	أنصف/إنصاف
8	عظم	9	حسدَ/حسد	11	أبقى	14	خطأ
8	عيان	9	جميل	11	بلغَ/بلوغ	14	رأس
8	عمر	9	خاف/خوف	11	جاور/مجاورة	14	طريق
8	أفرط/إفراط	9	دخلَ/دخول	11	جوهر	14	طلبَ/طلب
8	فهمَ/فهم	9	أدركَ/إدراك	11	احتجّ/احتجاج	14	معرفة
8	إقرار	9	درى	11	حفظ/حفظ	14	عشرة
8	قصّة	9	ذهبَ/ذهاب	11	دعا/دعاء	14	عقل
8	انقطع/انقطاع	9	رضي/رضى	11	ادعى/ادعاء	14	ماء
8	قمر	9	مسألة	11	دليل	14	يا
8	كذا	9	سرّ	11	أراد/إرادة	13	أخذَ
8	نقص	9	ظهر	11	شهدَ/شهادة	13	حدّ
8	نار	9	عظيم	11	صواب	13	شاعر
8	وزن	9	غلب	11	فلك	13	صورة
8	ولدَ	9	كثرة	11	قبيح	13	طمعَ/طمع
7	أحد/إحدى	9	كلام	11	نسي/نسيان	13	فصلَ/فصل
7	إذ	9	مسحَ/مسح	11	نطق	13	قتلَ
7	أمّة	9	هواء	11	هزلَ/هزل	13	كتاب
7	أمرَ	8	إنّ	11	وقفَ	13	لسان
7	باطل	8	بدن	10	أب	13	لفظ
7	تمّ	8	أبطلَ	10	أمّ	13	أنكر/إنكار
7	جرى	8	بعدُ	10	أنا	13	واحد
7	جنّ	8	بنى/بناء	10	بعيد	13	موضع
7	أجاب	8	جبل	10	نالَ	12	أصل
7	حكمة	8	حُكم	10	حَبْر	12	ترك/ترك
7	حيث	8	خصّ	10	أخطأ	12	جمعَ
7	خصلة	8	خطّ/خطّ	10	خالص	12	جملة
7	دم	8	زمان	10	ردّ/ردّ	12	جار
7	دنا	8	سبيل	10	شرّ	12	حجّة
7	تركيب	8	يسخر	10	أشار/إشارة	12	دهر
7	شأن	8	ساحر	10	صحيح	12	دمّ/دمّ
7	شبّه	8	سلّم/تسليم	10	ظلم/ظالم	12	ذو/ذات
7	أصاب	8	اسم	10	عجب	12	شديد
7	ضربَ/ضرب	8	يسرى	10	اعتدل/اعتدال	12	شكر/شكر
7	ضوء/ضياء	8	شبهة	10	عاند/معاندة	12	صنم/صنم
7	طال	8	شعر	10	قدّم/تقديم	12	طبيعة

تعجّب/التعجّب	7	رقيم	6	هلك/هلكة	6	فتحَ/فتح	5
عدّ	7	روح	6	جهة	6	فساد	5
تمرّس/تمرُّس	7	أروى	6	صفة	6	أفسد	5
اعتلّ/اعتلال	7	سأل	6	أولى	6	فات	5
فضيلة	7	يسّر	6	أبد	5	فاق	5
قاتلَ/مقاتلة	7	ساكن	6	أتى/إتيان	5	قدّ	5
قديم	7	سماء	6	اتخذ/اتخاذ	5	قصرَ/قصّر	5
قسَم/قسم	7	سيف	6	تأويل	5	قلم	5
قطُّ	7	شبيه	6	بديع	5	كرّم	5
قلّة	7	شخص	6	تمام	5	ملح	5
قامة	7	شمس	6	جزء	5	نسلَ/نسل	5
قوة	7	أصبح	6	جبة	5	نفع/نفع	5
كمال	7	طلاء	6	جهدَ	5	نفى/نفي	5
لكن	7	عدّل/تعديل	6	جاد/جود	5	وصم	5
لمّا	7	عزم	6	حط	5	يد	5
مارس/ممارسة	7	عقرب	6	أحقّ	5	أملَ/أمل	4
مُلك	7	تعلّم	6	حملَ	5	تأمّل/تأمُّل	4
نحو	7	عامة	6	خضر	5	أمنَ/أمن	4
انتظر	7	عنق	6	خُلق	5	أنّب/تأنيب	4
نقمة	7	غريب	6	حلّى	5	ابتدأ	4
نامَ	7	فرّق	6	احتسار	5	بذّل	4
وثق/ثقة	7	فائد	6	دفع/دفع	5	ابصرَ	4
أوجب/ايجاب	7	فكرة	6	دلّ	5	بول	4
ودع	7	فرق	6	ذهبُ	5	بيت	4
ميلاد	7	قبلَ	6	مرنوء	5	بياض	4
يقين	7	قدرَ	6	رفعَ/رفع	5	بيان	4
أكلَ/أكل	6	مقدار	6	سترَ	5	تامرَ	4
أيما	6	اقتصد/اقتصاد	6	سريع	5	جاد	4
بطن	6	قصر	6	اسودّ	5	مجر	4
تلميذ	6	قوم	6	شدّة	5	جمال	4
تشتّت/تشتت	6	قوّم/تقويم	6	شماع	5	جنس	4
جزر	6	كسر	6	شكّ/شك	5	جواب	4
محبّة	6	كذبَ/كذب	6	شكل	5	جيّد	4
حاجة	6	تكلّف/تكلُّف	6	اضطرار	5	أحبّ	4
حيّة	6	كاد	6	طرَف	5	حجارة	4
دقيق	6	ليل	6	ظلام	5	حديث	4
دامَ/دوام	6	مدّ	6	اظهر/اظهار	5	احدوثة	4
دين	6	مات/موت	6	عرّف/تعريف	5	حدّث	4
مذهب	6	منزلة	6	عصَب	5	حساب	4
دهن	6	نصيب	6	عالم	5	أحسن/إحسان	4
مرآة	6	نعمة	6	عيب	5	حضرَ	4
ربما	6	نافس/منافسة	6	تغافل/تغافل	5	تحطّم	4
رجل	6	نهاية	6	استغفر	5	حمّام	4

احتاج	4	عاقبة	4	وقع	4	مشق	3
خاتم	4	عقد	4	ولد	4	ثواب	3
أخرج	4	عاقل	4	وهب	4	جدال	3
خاطر	4	عمّر	4	إبل	3	تجربة	3
خفّ	4	عاش	4	آتي	3	جلّ	3
خنزير	4	غشّ/غشّ	4	آخر	3	جليل	3
أدخلَ	4	قعد	4	ادب	3	جمام	3
داري/مداراة	4	فرّق	4	تاديب	3	جامد	3
داء	4	فارق	4	أدب	3	أجمد/إجماد	3
دئب	4	فضّل	4	ارنب	3	جودة	3
رئاسة	4	أفضى	4	آلمّ	3	جار/جور	3
رجا	4	تفاوت	4	آمن	3	جوف	3
رسول	4	قتال	4	ألى	3	حبّب	3
مرسل	4	قدّم	4	آلة	3	حديث	3
رشيق	4	تقادم/تقادُم	4	آية	3	حدقة	3
رحم	4	قصد	4	بئر	3	حرّ	3
استراح	4	قصر	4	بدأ	3	حركة	3
زجر	4	تقصير	4	بدل	3	حُرمة	3
زال/زوال	4	قضى	4	استبدل	3	حزن	3
ريح	4	قياس	4	بدا	3	حازم	3
سلامة	4	كيفية	4	بادى	3	احتفال	3
سنّ	4	لحن	4	بشر	3	مُحقّ	3
ساق	4	ألقى	4	أبطأ	3	حلم	3
شريف	4	لام	4	بحر	4	حوت	3
مشكل	4	مديح / مدائح	4	بعوض	3	أحوج	3
شهوة	4	مرّة	4	بغل	3	مُحال	3
شيطان	4	امرؤ	4	بقية	3	استحال	3
أصابع	4	أمسك	4	بلاد	3	حيلة	3
صنف	4	مضى	4	بلع	3	حيوان	3
ضمّ	4	موّه/تمويه	4	بلغ	3	خرفَ	3
ضرّ	4	مؤن	4	بلاء	3	خفيف	3
طاعة	4	مالَ	4	بزّ	3	خفيّ	3
اطلق	4	ندمَ	4	اب	3	إخلاص	3
اطنب/اطناب	4	زلّ	4	بهيّ	3	أخلاط	3
اطال	4	نشر	4	بئن	3	خنفساء	3
طير	4	أنشأ	4	استبانة	3	تخييل	3
عجيب	4	نعم	4	تبعَ	3	دماء	3
اعتذر/اعتذار	4	وحشة	4	تراب	3	دهري	3
عرّض	4	أورث	4	تالد	3	مدوّر	3
عريض	4	ورشان	4	توبة	3	تدوير	3
عرّض	4	سعة	4	توتياء	3	تذكّر	3
اعترى	4	صفة	4	تاج	3	ذنب	3
عزّ	4	اتصل/اتصال	4	تاه	3	مرثية	3

رجم	3	ضدّ	3	غفل	3	فتيَ	3
رحمة	3	يضعف	3	غفلة	3	محض	3
رشاقة	3	أصلَ	3	غلبة	3	امرأة	3
رفعة	3	أطعم	3	مستغلق	3	مريض	3
رهبة	3	طيّب	3	غمور	3	أمكنَ	3
روح	3	طين	3	غيظ	3	ملكَ	3
سرور	3	عتيق	3	فم	3	ملك	3
سفاد	3	عجوز	3	فحّل	3	امتنع	3
سليم	3	أعدّ	3	تفاءل	3	استنباط	3
مسلم	3	عذل	3	فائدة	3	نشادر	3
تسنّى	3	ممدت	3	قدرة	3	نشط	3
سنور	3	عداوة	3	تقدير	3	نصب	3
سهو	3	عذبة	3	تقدّم	3	نصرَ	3
سوء	3	عذْب	3	قرأ / قراءة	3	ناصع	3
سواد	3	أعرابي	3	قريب	3	يصب	3
ساقَ	3	اعترض	3	متقارب	3	تنصيد	3
سيّل	3	عرّاف	3	قرص	3	نفخَ	3
شاب	3	يعطي	3	أقصى	3	تنقُّص	3
شرف	3	عيب	3	انقضى	3	نقضَ	3
تشاغل	3	عقلَ	3	قلقَ / قلق	3	مناقلة	3
شعر	3	عالج / علاج	3	إقليم	3	نحى	3
شكلة	3	علّق	3	قيافة	3	نوء	3
صبر	3	عَلم	3	أقاويل	3	أهدى	3
صوّ	3	استعمل	3	قويَ	3	أهمّ	3
صحّ	3	عود	3	كدّ / كدّ	3	هوى	3
صحة	3	عنصر	3	كري	3	هامة	3
صدر	3	عاد	3	كفّ	3	وجبَ	3
صديق	3	عون	3	كلف	3	صحة	3
صداقة	3	عيّر	3	لحاء	3	وافقَ	3
صفيحة	3	غراب	3	لحم	3	اتفق	3
صفح	3	استغرق	3	لطيف	3	توقّد	3
صوّر	3	أغرى	3	لمس	3	تقية	3
صغّر	3	غضب	3	لغة	3	وهم	3

انجزت المطبعة الكاثوليكية
في بيروت ، طبع هــذا
الكتاب في الحادي عشر
من شهر ايار سنة ١٩٥٥

ZIYĀD IBN ABĪ SUFYĀN, 122 — Vice-roi de l'Irak, dont l'énergie et la sévérité sont célèbres; m. en 56; v. *E.I.*, s.v., IV, 1302-3, art. de LAMMENS.

ZUHAIR AL-BĀBĪ (?), 7 — Non identifié.

AZ-ZUHARA, 29, 41 — La planète Vénus; v. *E.I.*, s.v., IV, 1309-10, art. de HARTNER. Ǧāḥiẓ fait allusion à la légende d'après laquelle Vénus était une prostituée qui, grâce à la connaissance du «plus grand Nom», put monter au ciel, où Dieu la métamorphosa en comète (IBN QUT., *Muḫtalif*, 10). La tentative d'explication de SAMARQANDĪ, 131, est intéressante: la légende est rapportée à Ibn ʿAbbās qui voyait en Vénus et Canope des métamorphoses; Ibn ʿUmar, quand il les apercevait dans le ciel, les insultait, parce que Canope était un ancien percepteur au Yémen (q.v. Suhail), et Vénus l'amie de Hārūt et Mārūt; en effet lorsque ceux-ci descendirent sur la terre, ils furent séduits par une femme d'une merveilleuse beauté à qui ils communiquèrent le mot magique grâce auquel ils pouvaient monter au ciel. Lorsqu'elle eut appris ce mot, elle s'en servit, mais Dieu la métamorphosa, tandis que Hārūt et Mārūt restaient à Bābil, emprisonnés; SAMARQANDĪ ajoute que selon d'autres, c'est une pure légende et que les sept planètes ont été créées ensemble, puis il conclut qu'un homme nommé Suhail et une femme du nom de Zuhara ont bien été métamorphosés en étoiles, mais qu'ils ne subsistèrent pas et allèrent en enfer.

ZOSIME, 191 — Il s'agit très probablement de Zosime le Panopolitain, savant grec du IIIe s. de J.-C., auteur d'ouvrages d'alchimie connus des Arabes; nous n'avons pas jugé opportun de rétablir la graphie correcte (زسيموس), car la lecture رسيموس s'est généralisée, et Zosime est même devenu Rosinus dans les traductions latines; v. *Buḫalā'*, à l'index.

ZURZŪR, 33 — Chanteur célèbre du temps d'ar-Rašīd; v. *Aǧānī*, à l'index.

Z, Ẓ

Tamīm surnommé *Ṣayyād al-fursān*; il fut tué par Rubai'a Abū Ḏu'āb al-Asadī; seul *Ḥay.*, VI, 62 = 203 fait allusion à son *ra'iyy*; v. aussi *Ḥay.*, II, 36 = 104, III, 132 = 426; *Bayān*, II, 185, III, 16, 19; *Aġānī*, XIV, 27; MAID., II, 11; *'Iqd*, III, 290, 297 et à l'index; *Ištiqāq*, 138, 215; CAUSSIN, II, 572-3, 594.

'UṬĀRID, 45[2], 155 — La planète Mercure, qui joue un rôle important en astrologie; v. *E.I.*, s v., IV, 1116-17, art. de HARTNER. Dans les deux passages où il cite Mercure, Ǧāḥiẓ fait sans doute allusion à la croyance d'après laquelle, chez les Indiens, cette planète provient d'une métamorphose analogue à celle de Canope et de Vénus (*Ḥay.*, VI, 61 = 198).

'UṮMĀN [IBN 'AFFĀN], 5, 89 —

'UYAINA IBN ḤIṢN AL-FAZĀRĪ, 89 — Chef des Fazāra, il se convertit à l'Islam (parmi les مؤلفة قلوبهم) puis prend part au mouvement de Ṭulaiḥa (q.v.), mais Abū Bakr lui accorde sa grâce; v. *E.I.*, s.v. Ṭulaiha, IV, 874*a*; CAUSSIN, II, 457, 537, III, *passim*; YA'QŪBĪ, II, 66, 79, 144, 145; *Bayān*, II, 191; *Ḥay.*, IV, 123 = 382; *Usd*, IV, 167; ṬABARĪ, à l'index; *Iṣāba*, n° 6151; IBN QUT., *Ma'ārif*, 131-2.

AL-'UZZĀ, 66 — Déesse de l'Arabie ancienne; v. *E.I.*, s.v., IV, 1127-8, art. de BUHL.

'UZZĀ SALAMA [IBN ABĪ ḤAYYA], 139 — Devin de l'Arabie ancienne que Ǧāḥiẓ considère comme le meilleur en prose rimée; v. *Bayān*, I, 280; *Ḥay.*, VI, 62 = 204; MAID., I, 47 (à propos de l'expr. إلا دهٍ فلا دهٍ).

W

WABĀR, 39, 73 — Pays et tribu de l'époque la plus ancienne, dans la moitié méridionale de l'Arabie; v. *E.I.*, s v., IV, 1131-33, art. de TKATSCH.

WADD, 66 — Divinité de l'Arabie ancienne, à Daumat Ǧandal; v. *Reste*[2], 14-18; FREYTAG, *Einleitung*, 349-50.

WAHB AD-DALLĀL, 125 — Il s'agit probablement d'un marchand à l'encan que fréquentait Aḥmad ibn 'Abd al-Wahhāb.

WĀṢIL IBN 'AṬĀ', 166 — L'un des fondateurs du mu'tazilisme, m. en 131/748-9; v. *E.I.*, s.v., IV, 1187, art. de WENSINCK.

Y

YĀĞŪĞ et MĀĞŪĞ, 23, 77 — Gog et Magog; v. *E.I.*, s.v. Yadjūdj, IV, 1204-5, art. de WENSINCK. Ces peuples seront si nombreux qu'ils boiront toute l'eau de l'Euphrate et du Tigre ou du lac de Tibériade.

YAĠŪṮ, 66 — Idole de l'Arabie ancienne adorée par les Banū Maḏḥiǧ; v. *Reste*[2], 19-22; FREYTAG, *Einleitung*, 350.

U

ṬASM, 39 — Tribu légendaire des temps reculés de l'Arabie; v. E.I., s.v., IV, 726-7, art. de Brau.

ṬAYYI', 41 — Tribu de l'Arabie ancienne qui émigra du Sud vers le Nord, et se fixa au sud du désert du Nefūd; v. *E.I.*, s.v., IV, 654-5, art. de Brau. L'expression طرى المناهل est un jeu de mots provoqué par le nom de la tribu; l'auteur de l'*Ištiqāq*, 228, l'explique, d'après Ibn al-Kalbī, par «entourer les points d'eau de pierres».

ṬIḪFA, 37 — Colline sur la route de la Mekke; v. Yāqūt, *Buldān*, III, 518.

TUBBAʿ, 44 — Nom des anciens rois du Yémen; on ne sait auquel d'entre eux l'auteur fait allusion; v. Ibn Bābawaih, 102.

TUBBAT, 64 — Le Tibet; v. *E.I.*, s.v. Tibet, IV, 780-2, art. de Barthold. Les Arabes croient à l'origine arabe des habitants de ce pays; v. Reinaud, *Inde*, 42.

TUĠUZĠUZIYYA, 138 — Peuplade turque sur laquelle v. *E.I.*, s.v., IV, 848-9, art. de Barthold. Ce peuple était manichéen au IVᵉ/Xᵉ s., et sans doute aussi au siècle précédent; v. Masʿūdī, I, 288, 300; Bīrūnī, *Āṯār*, 206, l.16 sqq.; Fluegel, *Mani*, 387.

ṬULAIḤA AL-ASADĪ, 134 — L'un des chefs de tribus qui menèrent la *ridda* en se faisant passer pour prophètes v. *E.I.*, s.v., IV, 874, art. de Vacca.

AT-TAURĀT, 184 — Le Pentateuque; v. *E.I.*, s.v., IV, 742-4, art. de Horovitz.

TŪMUQRĀT, 191 — On pourrait évidemment songer à Démocrate, Démocrite et surtout Hippocrate, mais il y a probablement une lacune car les paroles prêtées à ce personnage sont tirées de la *Yatīmat as-Sulṭān* d'Ibn al-Muqaffaʿ (*apud* Kurd ʿAlī, *Rasā'il al-bulaġā'*, 146) ou du *Ǧāwīḏān Ḫirad* (*ibid.*, 471) dont Ǧāḥiẓ s'est personnellement occupé. Le problème posé par cette citation dépasse donc le cadre de ce modeste index.

AT-TURK, 160 — Les Turcs.

ṬUWAIS, 40 — Nous avions songé à voir dans ce mot le nom du paon du Paradis (Kisā'ī, 35-6; *Langage des oiseaux*, 28), mais il s'agit bien du chanteur Ṭuwais sur qui v. *E.I.*, s.v., IV, 1035-6, art. de Farmer. Le passage dans lequel son nom est cité comporte en effet plusieurs personnages qui passent pour avoir un *ǧinn* parmi leurs parents ; or, Ṭuwais est un *muḫannaṯ* et l'on sait que إذا أتى الرجل امرأته وهي حائض سبقه الشيطان إليها فحملت فجاءت بالمخنث (Šiblī, 66, 77, 178, d'après Ibn ʿAbbās); par conséquent on doit considérer que Satan est le père de Ṭuwais ! Cp. d'ailleurs Ibn Qut., *Maʿārif*, 140, l. 17 sqq.

SUWĀʿ, 66 — Idole de l'Arabie ancienne dont le temple était à trois étapes de la Mekke; v. *Reste*², 18-19; CAUSSIN, III, 241-2; FREYTAG, *Einleitung*, 350.

T, Ṯ, Ṭ

TADMUR, 51, 63 — Palmyre. D'après la légende, Palmyre aurait été construite par Salomon avec l'aide des génies (*E I.*, s.v., Palmyre, III, 1090-1, art. de BUHL). Mais des auteurs anciens s'élèvent contre cette croyance, notamment Ǧāḥiẓ, *Ḥay.*, VI, 57=186; v. aussi HAMDĀNĪ, *Iklīl*, VIII, 29-30, 135, KISĀ'Ī, 267 sqq.

ṬĀHIR, 125 — Il s'agit de Ṭāhir ibn al-Ḥusain, surnommé Ḏū l-yamīnain «l'ambidextre», qui fut un grand général ʿabbāside, m. en 207/822; v. *E.I.*, s.v., IV, 641, art de BARTHOLD.

AṬ-ṬĀĠIYA, 66 — On ne sait quel tyran (au sens musulman) est désigné ici.

ṬAHLĀN, 114 — Lieu-dit.

ṬAḤYĀ, v. Bahyā.

TAMĪM AD-DĀRĪ, 76 — Compagnon de Prophète devenu légendaire; v. *E.I.*, s.v., IV, 679-81, art. de LEVI DELLA VIDA. A propos de ce personnage, se pose un problème auquel nous nous sommes déjà heurté dans les *Buḫalā'*; ce dernier ouvrage porte en effet (éd HĀĞIRI, 40) · ولو رآي تميم الداري لأحد عن صفة الروم alors que les éd. du *Tarbīʿ* lisent وخبرني عن تميم الداري صاحب الردم. Il est bien évident que الروم et الردم représentent un seul et même mot qui ne laisse d'être embarrassant car on aperçoit deux solutions (sans tenir compte de celle que suggère *Tīğān*, 40 en disant que Tamim est le seul à avoir pu voir إرم à l'époque de ʿUmar):

a) الردم est la muraille élevée par Alexandre contre les peuples de Gog et de Magog (*Muḫaṣṣaṣ*, IX, 153; *Ṯimār*, 227; RESCHER, *Voc*, s v.; LANE, s.v); or Tamim passe pour avoir visité, emporté par les *ğinn*-s, toutes sortes de pays inconnus; bien que R. BASSET, *Tamim Dari*, ne fasse pas allusion au *Radm*, on pourrait penser que Tamīm est allé jusque là;

b) d'autre part, Tamīm aurait obtenu du Prophète une dotation en Palestine (alors aux mains des Byzantins الروم), consistant dans les quartiers de Habrūn, Bait ʿAinūn, Bait Ibrāhīm et الرطوم (ou المرطوم ou مرطون ou مرطلون ou مطلون ou القرقومة); c'est certainement de ce côté qu'il faut chercher une solution et M. MASSIGNON, qui s'est intéressé au problème (v. *REI*, 1951, 79-80) me conseille de lire صاحب الرطوم bien que le ms. porte nettement الردم.

ṮAMŪD, 39 — Nom d'un ancien peuple arabe, v. *E.I.*, s.v., IV, 774, art. de BRAU.

asservi les génies qui construisirent pour lui «des palais, des forteresses, des bains, des citernes; des restes variés de ces constructions sont signalés en Palestine, en Arabie et ailleurs» (*E.I.*, s.v., IV, 557-8, art. de Walker). Hamdānī, *Iklīl*, VIII, 135, remarque que l'on attribue à Salomon tous les monuments magnifiques, tandis que les antiquités sont rattachées à ʿĀd.

Ǧāḥiẓ fait également allusion aux rapports de Salomon et de la Reine de Saba' sur laquelle une huppe fut la première à lui rapporter des renseignements (v. *E.I.*, s.v.); mais la question qu'il pose sur l'ignorance en laquelle était tenu Salomon à propos de la résidence de la Reine de Saba', lui est inspirée par les *Dahriyya* qui semblent dénier à Salomon toute espèce de pouvoir; Ǧāḥiẓ se sent d'ailleurs mal à l'aise pour leur répondre; v. *Ḥay.*, IV, 30=86.

SULAIMĀN IBN WAHB, 125 — Vizir ʿabbâside; v. *E.I.*, s.v., IV, 560, art de Zettersteén.

AS-SULLĀN, 38 — Région de la Tihāma proche du Yémen où eut lieu, vers 481 de J.-C. (d'après Caussin, II, 27), une bataille entre les Taġlabites et les Yéménites; v. Maid., II, 404, Yāqūt, *Buldān*, s.v.

SURĀQA AL-MUDLIĞĪ, 70 — «Pendant que Gabriel marchait sur la terre sous la forme de Diḥya ibn Ḫalīfa al-Kalbī, Iblīs se montrait dans les rues sous l'apparence de Surāqa al-Mudliǧī et aussi sous les traits du Šaiḫ du Naǧd» (*Ḥay*, I, 145=299). Ce personnage se convertit néanmoins et mourut en 24/645; v. *Ḥay.*, VI, 68=221; *Iṣāba*, nº 3115; Yaʿqūbī, I, 311; *Ṯimār*, 93; Ṭabarī, I, 1296; Šiblī, 18; Caussin, III, 14-15

سوشى 40, 65 — Ce nom, également cité sous deux formes différentes et fautives dans *Ḥay.*, VI, 162=477 (سوس) et VII, 78=246 (بشوتن) désigne, dans le doctrine mazdéenne, le Sauveur (Sōšyans; avestique Saošyant) qui, à la fin de chaque millénaire «naît surnaturellement de la semence de Zoroastre cachée dans un lac. Au moment où naît le dernier des trois sauveurs, le Sōšyans par excellence, le combat final s'engage; les héros et les monstres démoniaques de l'histoire légendaire sont ressuscités pour combattre; enfin tous les morts sont ressuscités, la comète Gōtšihr tombe sur la terre qui s'enflamme, de sorte que tous les métaux se fondent et se répandent sur la terre comme un torrent brûlant. Tous les hommes, les vivants et les morts ressuscités, doivent traverser ce torrent, qui est pour les bons comme du lait chaud et, purifiés par cette épreuve, tous entrent dans le paradis. Après la lutte finale entre les dieux et les démons, qui aboutit à la défaite et à l'anéantissement de ces derniers, le Mauvais Esprit est rejeté, pour toute éternité, dans les ténèbres. La terre se fait unie et plate, et le monde purifié demeure éternellement dans un tranquillité imperturbable. Voilà le grand renouvellement» (Christensen, 148). L'analogie entre la conception de Sōšyans et du Mahdi a été mainte fois signalée; v. Söderblom, 226 sqq., 321; Kessler, *Mani*, 224; Darmester, *Mahdi*, 26; le même, *Ormazd*, §§ 180-192.

ŠINIQNĀQ, 70 — Nom de l'ancêtre d'une tribu de démons (*Ḥay.*, VI, 71 = 231; Freytag, *Einleitung*, 167, *WZKM*, VIII, 68) et du démon inspirateur de Baššār ibn Burd (*Ḥay.*, VI, 70=228; *Ṯimār*, 55; Šiblī, 84; *WZKM*, VIII, 66).

ŠIQQ [IBN SA'B AL-KĀHIN AL-BAĞALĪ], 63 — Devin contemporain de Saṭīḥ (q.v.); v. *E.I.*, s.v., *kāhin*, II, 666*a*; Ibn Hišām, 9 sqq.; Ṭab./Zot., II, 170; Mas'ūdī, III, 353, 364, 395; Qazwīnī, 266; *Prolég.*, I, 224; Il est compté parmi les individus qui avaient un *ra'iyy* (*Bayān*, I, 235) et les personnages éloquents (*ibid.*, I, 281); certains voient en lui un ancêtre de Ḫālid al-Qasrī (*Aġānī*, XIX, 53; *WZKM*, VII, 181).

ŠIQRA, 65 — Nous avons une autre attestation de ce nom dans *Ḥay.*, I, 166= 340 : والنصارى تقول للمتنبي: معه روح ذكالا ومعه روح سيفرت [كذا]، وتقول اليهود : معه روح بلعربوت [كذا] يريدوت شمطاثا — Pour ذكالا v. supra, s.v.; بلعربوت est manifestement une altération de بعلزبوب = Belzébuth (q.v.); quant à سيفرت il faut rétablir شقرة (cp arabe شُقَر et شُقارى mensonge) et voir dans ce mot l'esprit de «mensonge» (1 *Rois*, XXII, 23) dont Ǧāḥiẓ ne semble pas avoir très bien compris le sens; c'est l'hébreu *rū'aḥ šeqer* rendu en araméen par *rūḥā dᵉ šīqrā* (שׁיקרא).

ŠĪRĀF, 155 — Ville de Perse, sur le Golfe Persique; v. *E.I.*, s.v., IV, 463, art. de Huart.

ŠU'AIB, 146 — Prophète mentionné dans le *Coran*, que certains identifient à Jethro; v. *E.I.*, s.v., IV, 404, art. de Buhl; Sidersky, 79.

[SUFYĀN] IBN 'UYAINA, 8 — Traditionniste et rapporteur de poésie, m. en 198/814; v. Ibn Qut., *Ma'ārif*, 221; *Ḥay.*, à l'index.

AS-SUFYĀNĪ, 146 — Imam attendu par les Sufyānides après l'avènement des Marwānides et des 'Abbāsides; v. *E.I.*, s.v. Mahdi, III, 119*a*-*b* et bibliog. citée; ajouter notamment Bīrūnī, *Āṯār*, 212, Maqdisī, II, 158, n. 4, Qurṭubī, 158; cp *supra* Ašaǧǧ.

SUHAIL, 41 — Canope, v. *E.I.*, s.v., IV, 527, art. de Schoy. Ǧāḥiẓ fait allusion ici à la croyance d'après laquelle Suhail était, avant de devenir étoile, percepteur (*'aššār*) au Yémen (*Ḥay.*, I, 144=297, IV, 23=69, Ibn Qut., *Muḫtalif*, 10; *WZKM*, VIII, 62; v. *infra*, Zuhara).

SULAIMĀN, 51 [2], 141, 163 — Le roi Salomon de la Bible, doué de merveilleux pouvoirs magiques et divinatoires; son pouvoir lui venait de son anneau sur lequel était gravé « le plus grand Nom», le nom ineffable de Dieu. D'après Ṭab./Zot., I, 59-60, le sceau de Salomon était un anneau à quatre faces apporté du Paradis et portant les quatre inscriptions suivantes: l'Empire est à Dieu, l'Excellence est Dieu, l'Autorité suprême est à Dieu; la Toute-puissance est à Dieu. Mais c'est généralement un hexagone étoilé portant le plus grand Nom (v. Doutté, 156 sqq.; *Ṯimār*, 44; une description très précise est fournie par Kisā'ī, 278). Grâce à son anneau, Salomon avait

A son tour, KESSLER, *Mani*, 365-9, reprend le passage de Ǧāḥiẓ, propose (368, n. 4) de lire شقلون au lieu de شقرون et reproduit un texte grec tiré de J. B. COTELERIUS, *S. S. patrum apostolicorum opera* (ed. nova, 1724, I, 543) qu'il traduit: «*Ich verfluche den albernen Mythus des Manes, in welchem er sagt, der erste Mensch, das ist Adam, sei nicht uns ahnlicht von Gott gebildet worden, sondern von Saklas, dem Fursten der Hurerei, und von der Nebrôd* [sa femme] *die er mit der Hyle gleich setzt, ruhrten Adam und Eva her*».

H. POGNON, dans ses *Inscriptions mandaïtes*, ajoute une source syriaque, celle de Théodore Bar Khouni (début du Xème s. de J.-C.) qui copie Epiphane, mais signale (p. 191): «Achqaloun, fils du roi des Ténèbres dit aux avortons [des filles des Ténèbres]: «Donnez-moi vos fils et vos filles et je vous ferai une forme comme celle que vous avez vue [*i.e.* la forme du Messager qui avait rempli les Archontes de désir]». Ils les lui apportèrent et les lui donnèrent, mais il mangea les mâles et donna les femelles à Akbael, sa compagne. Namrael et Achqaloun s'unirent ensemble, Namrael conçut et enfanta d'Achqaloun un fils à qui elle donna le nom d'Adam; elle conçut et enfanta une fille à qui elle donna le nom d'Ève».

En 1908, CUMONT montrait dans ses *Recherches sur le Manichéisme* (42-44, 73), l'identité entre Ašaqlūn et le Saklas des textes grecs; puis CHAVANNES et PELLIOT, dans leur *Traité manichéen* (29, n. 1) reprenaient les conclusions de CUMONT, tandis qu'ALFARIC, *Ecritures manichéennes*, 50-1, citait Ǧāḥiẓ d'après KESSLER et renvoyait à POGNON. BENVENISTE (*J A*, 1929, 295) étend le problème en voyant dans Šaqlūn le démon mandéen Šiqlūn.

Le mythe de la création du premier couple humain est résumé dans CHRISTENSEN, 187-8 (Adam et Eve = Gēhmurd et Murdiyānag; cp. supra Mašyah chez les Mazdéens) et dans PUECH, 80 et note 328.

Il semble bien que Ǧāḥiẓ connaissait exactement l'existence de ce Šaqlūn chez les Manichéens, mais dans le texte du *Tarbīʿ* (§ 77), il mêle, sans doute à dessein, des notions mazdéennes et manichéennes.

AS-SARĀDIN, 151 — Localité du Perse où se trouvait Abū Dulaf avec son esclave Zabya; v. *Aġānī*, VII, 154. Le texte, en admettant qu'il soit correct, demeure obscur.

AS-SARĀT, 37 — Montagne des Azdites entre la Tihāma et le Yémen.

SAṬĪḤ [IBN RABĪʿA AḌ-ḌIʾBĪ], 139 — Devin fabuleux de l'Arabie antéislamique que la tradition met en rapport avec l'avènement de l'Islam; v. *E.I.*, s.v., IV, 189-90, art. de LEVI DELLA VIDA.

AṢ-ṢĪN, 64 — La Chine.

SIND, 47 — Basse vallée et delta de l'Indus; v. *E.I.*, s.v., IV, 452-4, art. de HAIG.

SINDĀD ou SANDĀD, 63 — Château proche d'al-Qādisiyya, construit pas les Persans; il passe pour avoir été occupé par les Iyādites; v. YĀQŪT, *Buldān*, III, 164.

SALMĀN, 43 — Compagnon persan du Prophète, devenu légendaire, surtout chez les Šī'ites qui le placent «à la suite immédiate de 'Alī dans la série des émanations divines» (*E.I.*, s.v., IV, 120-1, art. de LEVI DELLA VIDA). Ǧāḥiẓ fait allusion à sa place parmi les *abdāl*; v. IBN BĀBAWAIH, 96.

شلله ou شنده (?), 146 — Lecture douteuse.

SĀM, 51 [2] — Sem. Sāmarrā, notamment, passe pour avoir été construite par Sem; v. YĀQŪT, *Buldān*, III, 15; MAS'ŪDĪ, III, 141.

AŠ-ŠĀM, 163 — La Syrie.

SAMARQAND, 51 — Ville de Transoxiane dont le fondateur serait, d'après la légende arabe, Alexandre; V, *E.I.*, s.v., IV, 134-6, art. de SCHAADE.

AS-SĀMIRĪ, 145 — Le Samaritain, nom donné dans le *Coran* (XX, 87, 90, 96) à celui qui incita les Juifs à adorer le veau d'or; v. *E.I.*, s.v., IV, 141, art. de HELLER.

SAMLAQA, 70 — Il doit s'agir d'un devin ou d'un génie semblable à Zauba'a (q.v.) avec qui il est toujours cité; v. *Ḥay*, I, 150=309; MAS'ŪDĪ, III, 352, 364.

SANDĀD, v. Sindād.

ŠAQLŪN, 77 — Le point de départ pour l'identification de Šaqlūn est fourni par le texte suivant du *Ḥay*. I, 29=57, relatif aux Manichéens.

والذي يدل على م قلنا أنه ليس في كتبهم مَثَلٌ سائر ولا خبر طريف ولا صنعة أدب، ولا حكمة غريبة ولا فلسفة ولا مسألة كلامية ولا تعريف صناعة ولا استخراج آلة ولا تعليم فلاحة ولا تدبير حرب ولا منازعة عن دين ولا مناضلة عن نحلة ؛ وجلّ ما فيها ذكر النور والظلمة وتناكح الشياطين وتسافد العفاريت وذكر الصنديد (a) والتهويل بعمود الصبح (b) والاخبار عن شقلون وعن الهامة والهامة وكله هذر وعيّ (c) وخرافة .

a) Ṣindīd, le plus haut des Archontes; v. *Fihrist*, 331.

b) Texte الصنج Sur la «Colonne de Lumière», v. PUECH, 83; SULAIMĀN d'ADANA, 49.

c) C'est ainsi qu'il faut lire en deux mots et non هذروعي qui a paru énigmatique.

FLUEGEL, *Mani*, 246-8, ne cite pas Šaqlūn, mais Saklas, et reproduit notamment le passage suivant de St.-Augustin (*De Haeres.*, 46) : «*Adam et Evam ex parentibus principibus fumi asserunt natos, cum pater eorum nomine Saclas sociorum suorum fetus omnium devorasset, et quidquid inde commixtum divinae substantiae ceperat, cum uxore concumbens in carne prolis tanquam tenacissimo vinculo colligasset*».

Alors que FLUEGEL ne connaissait pas le passage de Ǧāḥiẓ, VON KREMER, *Gebiete*, 36-9 (trad.), 71-2 (texte) est, semble-t-il, le premier à le citer et à indiquer un rapport entre Šaqlūn et le Saklas indiqué par Théodoret, Epiphane et St.-Augustin.

230; *Aġānī*, XXI, 65. Il avait les yeux bleus (*Ḥay.*, V, 101 = 331) et il ressort du texte qu'il était de petite taille.

AŠ-ŠAIḪ AN-NAĞDĪ, 70 — D'après la tradition, les Quraišites qui s'étaient réunis pour prendre une décision au sujet du Prophète, avaient parmi eux Iblīs sous l'apparence d'un vieillard qui prétendait venir du Naǧd (ou de Syrie). Il conseilla à l'assemblée de mettre Mahomet à mort; v. IBN HIŠĀM, 323-25; *Ṯimār*, 196; *Ḥay.*, I, 145 = 299, VI, 49 = 163, 68 = 221; ṬAB./ZOT., II, 461 (en II, 458-59, il fournit une version différente et place dans la bouche de Walīd ibn al-Muġīra les paroles attribuées d'ordinaire au vieillard); v. aussi ŠIBLĪ, 19, 187, 219 sqq.

SAIḤĀN, 39 — Torrent du sud-est de l'Asie Mineure = le Saros, qui passait pour un des fleuves du Paradis; v. *E.I.*, s.v., IV, 77-8, art. de BABINGER; *supra* Furāt

ŠAIṢABĀN, 70 — Chef et ancêtre d'une tribu de démons; v. QAZWĪNĪ, 167; YĀQŪT, *Buldān*, s.v. Ḍil', III, 476; *Ḥay.*, VI, 71 = 231; FREYTAG, *Einleitung*, 167; *WZKM*, VIII, 68; *Ṯimār*, 55. Le démon de Hassān ibn Ṯābit appartenait à cette tribu:

ولي صاحبٌ من بني الشيصبان فحيناً أقول وحيناً هُوَه

ŠAIṮ IBN ĀDAM, 133 — Seth. Ǧāḥiẓ fait probablement allusion au fait que Seth passe pour avoir reçu, après son père, le deuxième livre révélé (29 ou 50 feuillets), v. IBN QUT., *Ma'ārif*, 10; SAMARQANDĪ, 113; *Fihrist*, 22. MAS'ŪDĪ, III, 339, rapporte une opinion d'après laquelle Seth, Zoroastre, le Messie, Jonas et deux autres ont été des lumières sans corps.

AŠ-ŠAIṬĀN, 70, 72, 85, 184, 185, 186 — Satan.

AS-SĀKIN v. Bunṭus.

SALĀMA IBN ĞANDAL, 134 — Poète antéislamique; Ǧāḥiẓ fait probablement allusion au fait qu'il emploie le nom d'Allāh dans certains de ses vers; sur cette question, v. *E.I.*, s.v., IV, 95-6, art. de KRENKOW.

ṢĀLIḤ, 146 — Prophète qui fut envoyé au peuple arabe des Ṯamūd; v. *E.I.*, s.v., IV, 111, art. de BUHL.

ṢĀLIḤ IBN 'ALĪ, 125 — Gouverneur d'Égypte, puis de Palestine, d'Égypte et d'Ifrīqiya, m. en 150/768; v. *E.I.*, s.v., IV, 116, art. de GROHMANN.

ṢĀLIḤ AL-MUDAIBIRĪ, 139 — Cité dans *Ḥay.*, IV, 61 = 198 et *Fihrist*, 310, parmi les magiciens qui font des incantations et obtiennent l'aide des démons; son nom est altéré dans ŠIBLĪ, 101.

SALLĀMA, 151 — Esclave chanteuse de Yazīd II ; v. Ḥabāba; la notice de l'*Aġānī* est exploitée par 'AMRŪSĪ, *Muġannīyāt*, 86-95; v. aussi *Bayān*, II, 101, 102; MAS'ŪDĪ, V, 446-53, 505; cette chanteuse est appelée Sallāmat al-Qass, et il ne faut pas la confondre avec Sallāma az-Zarqā', sur qui v. 'AMRŪSĪ, 108 sqq.

ريوشت 150— Ce nom, qui apparaît, dans *Ḥay.*, sous la forme زيوشت serait celui de l'adversaire de Fahlabaḏ (au lieu de Sergius); v. *supra* Fahlabaḏ.

RUFĀ'ĪL, 154 — Nom de l'ange chargé de Jupiter (CHRISTENSEN, 191; KESSLER, *Mani*, 258; DOZY — DE GOEJE, *Nouveaux documents*. Mais nulle part il n'est question de l'invention du barbiton.

AR-RŪM, 64, 138 — Les Byzantins.

الرطوم 76 — v. Tamīm ad-Dārī.

S, Š, Ṣ

SABA', 63, 137, 163 — Peuple et État du Sud-Ouest de l'Arabie; v. *E.I.*, s.v., IV, 3-19, art. de TKATSCH.; *infra*, Sulaimān.

AŠ-ŠA'BĪ, 8 — Traditionniste célèbre de Kūfa, m. vers 110/728, v. *E.I.*, s.v., IV; 252-3, art. de KRENKOW.

SĀBŪR, 150 — Il semble y avoir là une confusion de la part de Ǧāḥiẓ, car il s'agit non de Sapor, mais de Chosroès II Parvīz; v. *supra* Fahlabaḏ.

SA'D, 66 — Idole de l'Arabie ancienne; v. *Reste*[2], 59, FREYTAG, *Einleitung*, 351-2.

SA'D [IBN 'UBĀDA AL-ḪAZRAĞĪ], 76 — Compagnon du Prophète; v. *E.I.*, s v., IV, 32, art. de ZETTERSTÉEN. D'après la légende, il fut tué par les *ǧinn*-s qui le rendirent malade parce qu'il avait uriné dans un trou, les *ǧinn*-s (sic) ont composé à ce propos les vers suivants:

قتلنا سيّد الخز   رج سعدَ بن عبادهْ
رميناه بسهم   فلم يخطِ فؤادهْ

v. ṬABARĪ; à l'index, SAMARQANDĪ, 99, *Ištiqāq*, 269; *Ḥay*, I, 146=302; *Aġānī*, IX, 151; ŠIBLĪ, 137, *Reste*[2], 173, LOTH, *Classenbuch*, 80.

SAFSAF YĀSĪNIYYA (?), 141 — Un problème insoluble est posé par ce nom qui apparaît sous la forme Šafšaf dans *Ḥay.*, I, 150=310.

[SAĞĀḤI] BINT 'UQFĀN [AT-TAMĪMIYYA], 134 — Prophétesse et devineresse qui prétendit à la prophétie et épousa Musailima (q.v.), elle s'appelait Umm Ṣādir bint Aus ibn Ḥikk ibn Usāma, ou bint al-Ḥāriṯ ibn Suwaid ibn 'Uqfān; v. *E.I.*, s.v., IV, 46, art. de VACCA

AS-SĀ'IB IBN ṢAIFĪ, 5 — Compagnon du Prophète; Ǧāḥiẓ, *Bayān*, I, 250 (en II, 20, il l'appelle as-Sā'ib ibn Abī Ṣaifī), reproduit les paroles du Prophète; v. aussi ṬABARĪ, III, 2387, 2398; *Iṣāba*, n° 3066. Mais c'est à son fils Qais que le Prophète aurait dit la phrase reproduite dans le texte (*Iṣāba*, n° 7176).

SA'ĪD IBN QAIS, 21 — Général, compagnon de 'Ali; il commandait les Hamdān; v. MAS'ŪDĪ, IV, 354; *'Iqd*, III, 340; TAB./ZOT., III, 581; YA'QŪBĪ, II,

du *Ḥayawān* cite en note (IV, 325, n. 6) un texte d'Ibn al-Kalbī d'où il ressort que le père de Quḍāʿa, Mālik ibn Ḥimyar étant mort, sa veuve épousa Maʿadd ibn ʿAdnān, dont Quḍāʿa devint ainsi le fils adoptif.

QURAIŠ, 8, 176 —

R

RABĀḤ/RIYĀH IBN KUHAILA (?), 139 — Célèbre devin et magicien surnommé *ʿarrāf al-Yamāma*; un vers indique qu'il était aussi guérisseur:

> Je dis au *ʿarrāf* de la Yamāma : soigne-moi, et, si tu me guéris,
> tu seras un vrai médecin.

Son nom diffère avec les sources : Riyāḥ ibn Kuhaila, dans *Ṯimār*, 81-2; Rabāh ibn Kaḥla dans *Hay.*, VI, 62 = 204 ; Riyâh Abū Kalḥaba dans IBN QUT., *Šiʿr*, 396; Rabāh ibn ʿAğala dans *Prolégomènes*, I, 224.

AR-RABĪʿ IBN DUBAIʿ (?), 60 — Compté au nombre des macrobites, HAMDĀNĪ, *Iklīl*, VIII, 229-31, l'appelle الربيع بن ضبع et lui assigne 200 ans; *Muʿammarīn*, 5, le nomme Rubaiʿ ibn Ḍabuʿ al-Fazārī et le fait vivre 340 ans; *T.A.*, s.v., donne aussi Rubaiʿ; ṬABARĪ, I, 1254 et IBN BĀBAWAIH, *Ikmāl*, 304, donnent الربيع بن ضبع

RAḌWĀ, 73 — Montagne à sept étapes de la Mekke. Les Šīʿites Kaisānites croient que Muhammad ibn al-Ḥanafiyya y demeure entre un lion et une panthère (*nmr*); deux sources d'eau et de miel y coulent; c'est de là qu'il sortira pour emplir la terre d'autant de justice qu'elle l'était d'iniquité; v. QAZWĪNĪ, 149; *Abriss*, I, 189; YĀQŪT, *Buldān*, II, 790, etc.

RĀFIʿ IBN HURAIM, 17 — Poète antéislamique; v. *Amālī*, II, 182, *Buḫalāʾ*, à l'index; *Ḫizāna*, IV, 367.

RĀFIʿ [IBN ʿUMAIR] AL-MUḪIŠŠ, 63 — Guide des premiers temps de l'Islam, devenu proverbial; v. IBN QUT., *ʿUyūn*, I, 142-3; *Ṣaḥāh*, s.v.; *Buḫalāʾ*, à l'index; *Iṣāba*, nº 2541, semble le confondre avec Duʿaimiṣ ar-Raml (q.v.).

AR-RAMMĀḤ, 134 — Ibn Mayyāda, poète sur lequel v. IBN QUT., *Šiʿr*, 484-5; *Aġānī*, III, 88 sqq.; *Abriss*, I, 184-6.

RIʾĀM, 63 — Temple situé à Sanʿāʾ, où les Yéménites faisaient leurs sacrifices; il aurait été démoli lorsque le Judaïsme fut introduit en Arabie du Sud; v CAUSSIN, I, 113; IBN HIŠĀM, 17, 56; YĀQŪT, *Buldān*, II, 882; HAMDĀNĪ, *Iklīl*, VIII, 82-4, en donne une description et indique le nom de son constructeur: رئام بن نهفان بن تبع بن زيد بن عمرو بن همدان

RIBʿĪ, 134 — Il s'agit sans doute de Ribʿī ibn Ḥirāš, des Banū ʿAbs de Kūfa, qui passe pour avoir parlé après sa mort et avoir dit (*Ištiqāq*, 170): رأيت ربي عز وجل فبشرني بروح وريحان ورب غير غضبان ووجدت الامر دون (؟) حيث تذهبون فلا تغتروا! — v. aussi ṬABARĪ, II, 128, III, 2406; YAʿQŪBĪ, II, 338.

AL-QA'QĀ' IBN ŠAUR [ibn an-Nu'mān aḍ-Ḍihlī], 85 — L'un des «suivants» et personnage important de l'époque umayyade; v. *Lisān al-mīzān*, IV, 474; *Ištiqāq*, 211; *'Iqd*, III, 311; *Ḥay.*, VI, 107=327; *Bayān*, I, 55, III, 203; *Ṯimār*, 377; ṬABARĪ, II, *passim*.

QĀRŪN, 66 — Le Coré de la Bible dont on a fait, à cause de ses richesses et de sa science, l'un des fondateurs de l'alchimie (*E.I.*, s.v., II, 827-8, art. de MACDONALD). Le *Fihrist*, 352 (trad. *apud* BERTHELOT, III, 27), précise que la révélation de «l'œuvre» a été «faite par Dieu à Moïse et à Aaron [pour dorer le *Tābūt at-Taurāt*, KISĀ'Ī, 229] et que celui qui opérait en leur nom était Qārūn. [D'après KISĀ'Ī, 229, la sœur de Moïse était la femme de Coré et c'est elle qui apprit l'alchimie pour l'enseigner à son mari]. Celui-ci ayant accumulé beaucoup d'or et d'argent et en ayant formé des trésors, fut, sur la prière de Moïse, enlevé par Dieu, qui s'était aperçu de l'arrogance, de l'orgueil et de la méchanceté que lui avaient inspirés les richesses qu'il détenait». D'après ṬAB./ZOT., I, 382-4, il était primitivement orfèvre; v. aussi ŠIBLĪ, 218, SIDERSKY, 95-97.

QĀSIM AT-TAMMĀR, 19, 53 — Mu'tazilite contemporain et ami de Ǧāḥiẓ; v. *Buḫalā'*, à l'index.

QAṢR AL-HĀǦARĪ, 17 — Non identifié.

QĪRĀ et 'ĪRĀ, 40 — Alexandre le Grand est fils de Philippe et d'Olympias, mais on lui attribue une naissance surnaturelle, en lui donnant pour père un ange, comme à Bilqīs (*Ḥay*, I, 86=188, *Ṯimār*, 226, BAIHAQĪ, 108; KISĀ'Ī, 287, ŠIBLĪ, 70). Son père est appelé 'Īrā où l'on peut reconnaître le syriaque ܥܝܪܐ = ange (cp. *Daniel*, IV, 14 עירא), à sa mère, on donne le nom de Qīrā qui fait songer à κυρία = maîtresse, mais il est assez curieux de rencontrer pareille association BĪRŪNĪ, *India*, 47, écrit à propos des parents d'Alexandre إن نقطيانوس ملك مصر ، لما هرب من اردشير الاسود واختفى في مدينة ماقيدونيا يتنجم ويتكهن ، احتال على اولمفيدا [Olympias] امرأة فيلبس [Philippe] ملكها وهو غائب حتى كان يغشاها خداعا ويُري نفسه على صورة امون [Ammon] الاله في شبه حية ذات قرنين كقرني الكبش الى ان حبلت بالاسكندر وكاد فيلبس عند رجوعه أن ينتفي منه وينفيه : فرأى في المنام أنه نسل الاله امون ، فقبله وقال : لا معاندة مع الآلهة .

QIŠŠA, 139 — Sorcier juif

QUDĀ'A, 41 — Groupe de tribus auquel H. LAMMENS a consacré dans l'*E.I.*, II, 1157-8, un art. qui ne semble pas toujours très clair. La question posée par Ǧāḥiẓ qui demande si les Quḍā'a descendent de Ma'add ibn 'Adnān ou de Mālik ibn Ḥimyar, est provoquée par une modification dans la généalogie de ces tribus. D'abord agrégés aux 'Adnānites, les Quḍā'a, sans doute pour des raisons politiques, s'affilièrent au groupe yéménite; c'est à ce revirement que font allusion les vers cités par Ǧāḥiẓ dans *Ḥay.*, IV, 107=325, sur le passage des Quḍā'a aux Qaḥṭānites après avoir été Nizārites. Les généalogistes trouvèrent évidemment des raisons valables à ce revirement et l'éd.

NŪḤ, 37, 38, 77, 188 — Le Noé de la Bible; v. *E.I.*, s.v., III, 1013-14, art. de HELLER. Il passe pour avoir vécu 1000 ans (*Ṯimār*, 31) ou même 1450 (*Muammarīn*, 1-2) et sa longévité est proverbiale chez les Musulmans.

AN-NUMAIRĪ, 76 — Il s'agit probablement de Šarīk ibn Ḥunāsa qui rapporta une feuille d'un arbre du Paradis (*Ḥay.*, I, 146=301).

AN-NUʿMĀN IBN AL-MUNḎIR, 21, 47, 137, 145 — Le dernier roi laḫmide d'al-Ḥīra (vers 580-602 de J.-C.); né païen, il se fit baptiser à la suite d'un incident rapporté ci-dessus (s.v. Hišām ibn Ḫalaf).

NŪN, 43 — Nom du poisson dans le ventre duquel Jonas resta 40 jours (v. *Coran*, XXI, 87; ṬAB./ZOT., II, 132; *Ḥay.*, VII, 62-3=207). D'après IBN QUT., *Muḫtalif*, 10, les Élus du Paradis mangeront du foie du poisson qui supporte la terre.

P

PLATON, 83, 166, 190 — v. *E.I.*, s.v. Aflāṭūn, I, 177-9, art. de CARRA DE VAUX.

POLÉMON, 191, 193 — Écrivain grec qui paraît avoir vécu au IIème s. de J.C. — et n'est peut-être pas Polémon de Laodicée —. Les Arabes ont connu de bonne heure son *Traité de physiognomonie* (*Ḥay.*, III, 146; YAʿQŪBĪ, I, 135; IBN ḤAZM, *Ṭauq*/BERCHER, 83) qui a été édité à Alep en 1929, on en trouvera une analyse suivie d'une bibliographie dans MOURAD, *Physiog.*, 44-46.

PYTHAGORE, 150 —

Q

QĀF, 44 — Nom de la montagne qui entoure le monde terrestre; v. *E.I.*, s.v., II, 654-6, art de STRECK; BLACHÈRE, *Introduction*, 147.

QAḤṬĀN, 41, 145 2 — Nom de l'ancêtre de tous les Arabes du Sud, les sources arabes lui donnent généralement les ascendants suivants: ʿĀbar-Šālaḫ-Arfaḫšad-Sām-Nūḥ; v. *E.I.*, s.v., II, 669-71, art. de FISCHER.

QAINAS, v. Bunṭus.

QAIS IBN ZUHAIR, 33, 125 — Chef des ʿAbs; c'est lui qui prit part à la bataille de Dāḥis et Ġabrā'; surnommé *Qais ar-ra'y* «Qais l'avisé», il est surtout connu pour sa sagesse dont CAUSSIN, II, 413, donne un exemple; on dit en proverbe أدهى من قيس بن زهير (MAID., I, 284; *Ḥay.*, IV, 30=84) mais il est aussi compté au nombre des poètes (YAʿQŪBĪ, I, 311); v. encore ṬABARĪ, II, 1096; IBN QUT., *Maʿārif*, 37, 262.

QAIṢAR, 44 — Désignation habituelle de l'Empereur d'Orient; v. *E.I.*, s.v., II, 699-700, art. de SCHAADE.

AL-QALʿA, 156 — Peut-être s'agit-il de Kalah (al-Qalʿa), ville de l'Inde où se fabriquaient des sabres renommés; v. YĀQŪT, *Buldān*, IV, 162.

NAHR BALḪ, 39 — Désigne chez les auteurs arabes le Ǧaiḥūn = Oxus = Amū Daryā; v. *E.I.*, s.v. Djaiḥūn, I, 344-7, art. de Barthold. Ce fleuve serait le premier créé par Dieu (Ibn Qut., *Ma'ārif*, 7); v. *supra*, Furāt.

NĀ'ILA, 66 — v. *supra*, Isāf.

NAKĪR, 77 — v. *supra*, Munkar.

NAṢR IBN DUHMĀN, 60 — Il ne donna qu'à 190 ans des signes de décrépitude; sa tribu (Ġaṭafān) qui avait encore besoin de lui, demanda à Dieu de lui rendre sa lucidité et sa jeunesse; ce vœu fut exaucé, mais Naṣr ne tarda pas à mourir; v. *Mu'ammarīn*, 70; *'Iqd*, III, 299; Ṭabarī, III, 2364.

NAṢR IBN AL-ḤAĞĞĀĞ, 107 — Très bel homme recherché par les femmes; 'Umar, après lui avoir fait couper les cheveux, dut l'exiler à Baṣra; v. *Iṣāba*, nº 8839; *Bayān*, II, 205; *Ḥay.*, IV, 73 = 217; Ṭabarī, III, 480 ; Subkī, I. 147, sqq.

AN-NAṬF, 66 — An-Naṭf ibn Ǧubair ibn Hanzala al-Yarbū'ī s'empara, en pillant une caravane envoyée par le vice-roi du Yémen à Parviz, de deux sacs de pierreries et de bijoux d'or. Après avoir vendu son butin et distribué de l'argent aux indigents pendant un jour entier, il demeura encore riche de ce qui lui restait (Caussin, II, 575-6). Il est resté proverbial et l'on dit: لو كان عنده كنز النطف ما عدا (Maid , II, 135; Ibn Qut., *Ma'ārif*, 264) ou أهي من كنز النطف (Maid., II, 373; *Ṯimār*, 109-110; *'Iqd*, III, 12, 13); v. encore Ibn Nubāta (marge de Ṣafadī, I, 46-48).

AN-NAZẒĀM, 33, 166 — Ibrāhīm ibn Sayyār an-Naẓẓām, célèbre mu'tazilite maître de Ǧāḥiẓ, m. entre 220 et 230/835-45, v. *E.I*, s.v , III, 953-4, art. de Nyberg.

AN-NĪL, 39, 80 — Le fleuve Nil, v. *E.I.*, s.v., III, 979-84, art de Kramers La remarque relative au cours du Nil se retrouve chez d'autres auteurs, notamment Qazwīnī, 164 (v. *E I*, 980*a*) L'expression لتعمدت دار بجدة s'explique par la croyance au fait que tous les fleuves baissent quand le Nil monte (*E.I.*, 983*a*); quant à l'expression أدناه كأقصاه, elle semble s'expliquer par le fait que les sources du Nil n'étaient pas connues et que le fleuve paraissait avoir partout un débit uniforme Abū l-Maḥāsin, *Nuğūm*, I, 35-39, réunit un certain nombre de traditions sur le Nil et les autres fleuves du Paradis; on notera que Joinville, xxv, connaissait déjà cette origine.

NIMRŪD, 51 — Le Nimrod de la Bible; v. *E.I.*, s.v. Namrūd, III, 900-2, art. de Heller.

NIṬAS, v. Bunṭus.

AN-NŪBAHĀR, 63 — Temple du feu à Balḫ; v. Mas'ūdī, IV, 47 sqq., Yāqūt, *Buldān*, s.v.; Qazwīnī, 221; Ibn al-Faqīh, 157, 322-4, etc.

NUHM, 66 — Idole de l'Arabie ancienne; v. *Reste*², 57-8; Freytag, *Einleitung*, 357.

5=17; IBN QUT., *Maʿārif*, 216; YAʿQŪBĪ, II, 337, 443; ṬABARĪ, à l'index; *Bayān*, à l'index; MASSIGNON, *Cadis*, 107.

MUḪĀRIQ, 33 — Muḫāriq ibn Yaḥyā, maulā d'ar-Rašīd, chanteur célèbre, m. sous Mutawakkil; v. *Abriss*, II, 83-6; *Bayān*, I, 123; *Ḥay.*, VI, 6=16; *Aġānī*, XXI, 143; *ʿIqd*, VII, 5, 33.

MUḪĀRIQ IBN ĠIFĀR, 21 — Non identifié; il ressort du texte qu'il était de petite taille.

MUNKAR, 77 — Munkar et Nakīr, noms de deux anges qui examinent et punissent éventuellement les morts dans leur tombe; v. *E.I.*, s.v., III, 174, art. de WENSINCK.

MŪRISṬUS/MĪRISṬUS, 150, 192 — «Auteur grec (?) d'ouvrages sur des instruments de musique, qui n'ont été conservés qu'en arabe» (*E.I.*, suppl. s.v., art. de FARMER qui essaie d'identifier ce personnage et pense que Mūrisṭus, Mūrṭus et Mīrisṭus ne font qu'un).

MŪSĀ, 146 — Moïse. Le mot *ġirāb*, qui apparaît dans un vers cité ci-dessus (s.v. Kuwair), fait peut-être allusion à *Coran*, XVIII, 59 sqq.; v. aussi *Ḥay.*, IV, 53=158.

MUSAILIMA AL-ḤANAFĪ, 134 — Prophète des Banū Ḥanīfa, contemporain de Mahomet; v. *E.I.*, s.v., III, 796-7, art. de BUHL; sur ses procédés, v. IBN QUT., *Maʿārif*, 178.

AL-MUŠAQQAR, 38, 63 — Château fort situé dans le canton de Haǧar et occupé par un corps de cavaliers persans (Asābiḏa) dont le commandant était surnommé al-Muqābir (CAUSSIN, II, 576 sqq.; ĞAWĀLĪQĪ, 10-11; YĀQŪT, *Buldān*, IV, 541-2). L'histoire connaît un «*yaum al-Mušaqqar*» (MAID., II, 399) et un «*yaum ṣafqat al-Mušaqqar*» (*Ṯimār*, 109).

AL-MUSTALIQ IBN SAʿĪDA, 151 3 — Surnom de Ǧaḏīma ibn Saʿīda (ou Saʿd) qui fut le premier à chanter dans la tribu de Ḫuzāʿa (*Surnoms*, 226-7; BAIHAQĪ, 395, précise تغنى بالركبانية ; FREYTAG, *Einleitung*, 142).

AL-MUŠTARĪ, 29, 75, 114 — La planète Jupiter; v. *E.I.*, s.v., III, 800-1, art. de HARTNER.

AL-MUẒLIM, 44 — v. Bunṭus.

N

NĀBIĠA BANĪ ǦAʿDA, 60 — Ce poète célèbre passe pour avoir vécu 200 ans (*Muʿammarīn*, 71).

AN-NAḪḪĀR IBN AUS AL-ʿUḎRĪ, 63 — Généalogiste arabe du Ier s.; v. *Ḥay.*, I, 179=365, III, 65=210; ṬABARĪ, II, 214; *Aġānī*, VII, 95; *Qāmūs*, s.v.; *Bayān*, à l'index; *Iṣāba*, nº 8855, qui l'appelle النخار .

Ces variantes nous inclinent à penser que les deux mots qui, dans le texte, précèdent Mašyah et Mašyānah, et qui sont écrits ميسرة ومسره représentent également les noms des deux premiers hommes (cf. Casartelli, 122 sqq. qui donne Matro et Matrôyâi). Cependant, la graphie de ميسرة pourrait encore faire songer à Mithra, mais sur ce point la plus grande réserve s'impose.

MATTĀ, 133 — Saint-Matthieu.

MĀYŪTIS, v. Bunṭus.

AL-MAZDAKIYYA (?), 138 — Le texte portait الصدقية qui fait songer à la «communauté des véridiques» الصدّيقون chez les Manichéens (Fluegel, *Mani*, 67, 283, 284). On pourrait également songer à lire al-Miqlāṣiyya (v. *Fihrist*, s.v.), mais cette leçon, tout en cadrant avec le contexte, s'éloignerait considérablement du ms.; aussi, sachant que les textes que nous possédons s'appuient sur un ms. copié sous la dictée, est-il permis de voir là une altération ainsi schématisée: *mazdakiyya*>*mazdaqiyya* (dont on a des attestations)>*maṣdaqiyya*. En fait, il s'agit très probablement du mouvement mazdakite, sur lequel on verra *E.I.*, s.v., III, 492-5, art. de Guidi.

MIHRĀN, 39 — Nom donné par les écrivains musulmans à l'Indus; v. *E.I.*, s.v., III, 557, art. de Haig.

MĪRISTUS, v. Mūrisṭus.

MISḤAL, 70 — Nom du *šaiṭān* que la légende attribue à al-Aʿšā des Hamdān; v. Goldziher, *Abhandlungen*, I, 133; *WZKM*, VIII, 65; *ZDMK*, XLV, 688; *Ṯimār*, 55; Šiblī, 84. Ǧāhiẓ fournit au sujet des génies des poètes et de Mishal un commentaire d'un vers de la *qaṣīda* d'al-Bahrānī qu'il n'est pas inutile de reproduire (*Ḥay.*, VI, 25=81, VI, 69=225-6):

بنتُ عمرٍو وخالُها مِسْحَلُ الـ   ـخيرِ وخالي هُمَيْمٌ صاحبُ عمرو

فإنهم يزعمون ان مع كل فحل من الشعراء شيطانا يقول ذلك الفحل على لسانه الشعر ؛ فزعم البهراني ان هذه الجنّية بنت عمرو صاحب المُخبّل [q.v.] وان خالها مسحلٌ شيطان الاعشى ، وذكر أن خاله هميم وهو همّام وهمّام هو الفرزدق . . . . وأما قوله صاحب عمرو فكذلك أيضا يقال ان اسم شيطان الفرزدق عمرو [q.v.] .

MIṢR, 51, 163 — Avant la fondation du Caire, le nom de Miṣr désigne l'ancien quartier situé entre la mosquée de ʿAmr et la rive droite du Nil; v. *E.I.*, s.v., III, 590-1, art. de Wensinck. Abū l-Maḥāsin, *Nuǧūm*, I, 50, fournit des précisions sur le nom de Miṣr et (I, 51) rapporte que la ville a été construite par les petits-fils d'Adam; pour *Tiǧān*, 49, c'est ʿAbd Šams=Saba'.

MUʿĀWIYA, 85 — Le premier calife umayyade, v. *E.I.*, s.v., III, 659-63, art. de Lammens.

MUBĀRAK IBN SAʿĪD, 8 — Rapporteur de traditions (m. 180); il était le frère de Sufyān aṯ-Ṯaurī; v. Ibn Qutaiba, *Maʿārif*, 218.

AL-MUḎHIB, 70 — «Le Doreur», démon sur lequel *Ḥay.*, VI, 59-60=194,

Coran en prose rimée (GOLDZIHER, *Abhandlungen*, I, 70, n. 6); v. encore *Reste*[2], 136; *Aġānī*, XV, 70; *Ištiqāq*, 239; *Naqā'id*, 149, 600; *Bayān*, I, 281 ; MARZUBĀNĪ, *Mu'ǧam*, 472, l'identifie à Abū Kabša; cf *Iṣāba*, IV, 164.

MA'N IBN ZĀ'IDA, 21 — Général et gouverneur umayyade qui se rallia ensuite aux 'Abbāsides; m. avant 158/775; v. *E.I.*, s.v., III, 240, art. de ZETTERSTÉEN; il ressort du texte qu'il était de petite taille.

MANĀF, 66 — Divinité de l'Arabie ancienne, adorée par Quraiš et Huḏail; v. *E.I.*, s.v , III, 241, art. de WENSINCK.

MANĀT, 66 — Divinité féminine de l'Arabie ancienne, adorée surtout par les Aus et les Ḫazraǧ; v. *E.I*, s v , III, 246, art. de BUHL.

MĀNĪ, 133, 145 — Prophète du Manichéisme; v. PUECH.

MARHAB, 66 — Idole du Ḥadramaut; v. FREYTAG, *Einleitung*, 354, 366.

MA'RIB, 63 — Ancienne capitale des Sabéens, dans la partie sud-ouest de l'Arabie; v. *E.I.*, s.v., III, 296-311, art. de GROHMANN, qui n'indique pas la date possible de sa fondation.

MĀRIYA, 66 — Māriya bint Zālim ibn Wahb. Elle était la femme du roi de Ġassān Ǧabala III (495-529 de J -C ; v. CAUSSIN, II, 220 sqq). Elle offrit au temple de la Mekke ses ferronnières (*qurt*) ornées de deux perles de la grosseur d'un œuf de pigeon et d'une valeur inestimable. De là l'expression *qurt* (ou *qurṭā*) *Māriya* qui équivaut à notre «tout l'or du monde», v. MAID., I, 242; *'Iqd*, I, 289, 293, III, 12, 13; IBN QUT., *Ma'ārif*, 263; MAS'ŪDĪ, III, 217; *Ṯimār*, 505, IBN NUBĀTA, (marge de ṢAFADĪ), II, 211.

MĀSARĞIS (ou Māsarǧawaih), 194 — Médecin juif de Baṣra qui traduisit plusieurs ouvrages du syriaque en arabe; v. *Fihrist*, 297; *Hay* , IV, 64 = 192; IBN QIFṬĪ, à l'index; *Bayān*, II, 171, 174; IBN ABĪ USAIBI'A, à l'index; *Jewish Encycl.*, s.v.

AL-MASĪH, 65 — Le Messie; v. *E.I*, s v., III, 444, art. de WENSINCK.

MAŠYAH (?) et MAŠYĀNAH (?), 47 — Le premier couple humain constitué, dans la doctrine mazdéenne, par deux jumeaux issus de la terre et de la semence de Gavōmarṭ; v. SODERBLOM, 225, 249; PUECH, 174. Le texte portait مهنة ومهنية et il nous a semblé que cette graphie, évidemment altérée, représentait néanmoins les deux noms tels que nous les avons écrits. Nous en avons une première attestation dans *Hay.*, I, 87 = 190, avec le commentaire suivant: وزعم المجوس أن الناس من ولد مهنة ومهنية وأنهما تولدا فيما بين أرحام الأرضين ونطفتي ابتدرتا من عيي ابن هرمز حين قتله هرمز : وحماقات أصحاب الاثنين كثيرة في هذا الباب! Les *Mafātīh*, 38-39, fournissent une graphie un peu différente: مشى ومشيانة عندهم بمنزلة آدم وحواء ؛ وزعموا انهما خلقا من ريباس نبت من نطفة كيومرث MAQDISĪ, II, 68, les appelle ميشى وميشانه (cp. DESMAISONS : ميشانه et ميشه) tandis que BĪRŪNĪ, *Āṯār*, 107, précise que les Mazdéens du Khārizm les appelaient Mard et Mardāna, la forme en *š* correspondant à une forme zend.

LŪQĀ, 133 — Saint-Luc.

LUQAIM, 63 — Fils incestueux de Luqmān (q.v.) et de sa sœur qui, craignant que son mari ne lui donnât pas d'enfant, s'était glissée dans le lit de Luqmān avec le consentement de sa belle-sœur; v. *Ḥay.*, I, 11=21-2; *Bayān*, I, 162, 283; Caussin, I, 17; Maid., II, 21, 352; R. Basset, *Loqmân Berbère*, xxxvii ne fait pas allusion à cet événement, mais rapporte les aventures de Luqmān et Luqaim.

LUQMĀN, 8, 38, 63 — Figure légendaire du paganisme arabe que la tradition présente comme un *muʿammir*, comme un héros et comme un sage; v. *E.I.*, s.v., III, 36-9, art. de Heller. Ǧāḥiẓ précise (*Bayān*, I, 162) que Luqmān, père de Luqaim, n'est pas celui qui est cité dans le *Coran*.

M

MAʿADD IBN ʿADNĀN, 41, 145 — Terme collectif désignant les tribus originaires du nord de l'Arabie, et nom du fils de l'ancêtre premier ʿAdnān; v. *E.I.*, s.v., III, 59-60, art. de Brau.

MAʿBAD AL-ǦUHANĪ, 166 — L'un des premiers adeptes de la doctrine du libre-arbitre; v. *Bayān*, à l'index.

AL-MADĀ'IN, 51 — Séleucie-Ctésiphon; v. *E.I.*, s.v., III, 76-83, art. de Streck.

AL-MAID, 47 — Mand ou Maid désigne un peuple que les Arabes rencontrèrent dans le Sind; v. *E.I.*, s.v., Mand, III, 251-2, art. de Minorsky.

AL-MAILĀ', 151 — La phrase est passablement altérée; sans doute s'agit-il de ʿAzza al-Mailā', (q.v.).

MAISARA (?), v. Mašyah.

MAKKA, 4 — La Mekke.

MĀLIK ḎŪ R-RUQAIBA, 60 — Mālik ibn Salamat aš-Šarr, surnommé Ḏū r-Ruqaiba à cause de la petitesse de son cou (Ibn Qut., *Maʿārif*, 242); c'est le membre de la tribu des Banū ʿĀmir (Caussin, II, 483, 484) qui vécut le plus longtemps, puisque son existence s'étend de la Ǧāhiliyya à Muʿāwiya (*Muʿammarīn*, 97).

MĀLIK IBN ḤIMYAR, 41 — v. Quḍāʿa.

AL-MA'MŪR AL-ḤĀRIṮĪ, 70 — Ce personnage dont le nom varie avec les sources (*Ištiqāq*, 269: al-Hāriṯ ibn Muʿāwiya; *Amālī*, III, 149: Muʿāwiya ibn al-Ḥāriṯ ou Ma'mūr ibn Zaid; Marzubānī, *Muʿǧam*, 472: al-Ma'mūr ibn ثور), est un devin (Masʿūdī, IV, 188, où il faut corriger al-Ma'mūn) du début du VIIème s. (Caussin, II, 582); il appartenait aux Maḏḥiǧ (*Ištiqāq*, 269; *E.I.*, s.v., *Kāhin*, II, 666*a*) et compte au nombre de ceux qui avaient un *ra'iyy* (*Ḥay.*, VI, 62=203); il aurait aussi fait une imitation du

ثمّ أحكمتَ متقن الكرويا ت وفمل الناريس والنجاب
ثم لم تميك الشمابيد والعد مة والاحتفاء بالطلاب
بالخواتير والمناديل والسه ي بتنكوير و دركاداب

L'éd a adopté la leçon تسكوير qui permet de scander correctement le vers, mais il avait à sa disposition les variantes suivantes: سكويك : سكويرك؛ مكوير auxquelles il pouvait ajouter celle du Tarbīʻ: وكوير . Comme Ǧāḥiẓ précise (ibid) qu'il s'agit d'un chef des démons de l'Inde (عظيم شياطين الهند) nous avons pensé qu'il voulait désigner le dieu Kuvera, le Plutus indien, régent de la région du Nord (Bīrūnī, India, 57, 258, transcrit son nom كبير et précise qu'il est le gardien des richesses et que son idole porte une couronne sur la tête, a le corps gros, les flancs larges et se fait porter à dos d'homme; v. aussi Reinaud, Inde, 121; Dowson, 173-4). La syllabe qui précède كوير fait cependant difficulté ; nous avions songé à lire, pour وكوير du Tarbīʻ, بُدكوير «idole de Kuvera», mais M. L. Massignon nous fait remarquer qu'à cette époque بُد ne désignait pas encore une idole. Le problème reste donc entier.

L

LAMAK, 154 — Lemech passe pour avoir été le premier à employer le luth. Il «avait un fils qu'il aimait tendrement, la mort le lui ayant enlevé, il suspendit le corps à un arbre; les jointures se désagrégèrent et il ne resta plus que la cuisse, la jambe et le pied avec ses doigts. Lemech prit un morceau de bois et, l'ayant taillé et raboté avec soin, il en fit un luth, donnant au corps de l'instrument la forme de la cuisse, au manche la forme de la jambe, au bec celle du pied; les chevilles imitaient les doigts et les cordes les artères» (Masʻūdī, VIII, 89) Mais on ne sait pas exactement à quel Lemech est rapportée la légende; s'agit-il de Lemech, fils de Mathusalem et père de Noé (Masʻūdī, I, 73; Ibn Qut., *Maʻārif*, 10; Yaʻqūbī, I, 9-10), du petit-fils de Noé qui fut chargé par son père Sem de la garde du cercueil d'Adam (Masʻūdī, I, 80), ou de Lemech fils de Caïn à qui le *ʻIqd*, VII, 28, attribue l'invention du luth qui lui servit à pleurer son fils? Farmer (*E.I.*, s.v., *ʻūd*, IV, 1038-41) pense au Lemech de la *Genèse*, IV, et rapporte les autres traditions. La légende est présentée sous une forme différente par Baihaqī, 395.

LUBAD, 38 — Luqman ibn ʻĀd (q.v.) vécut autant que sept vautours, soit 3500 ans d'après les approximations les plus larges; le dernier de ces vautours, qui s'appelait Lubad, a donné lieu à plusieurs expressions proverbiales: طال الابد على لبد (Maid., I, 443); أتى الأبد على لبد (*ʻIqd*, III, 63); أهرم من لبد (Maid., II, 373); v aussi Maid., II, 116; *Ḥay.*, III, 131 = 423; *Ṯimār*, 376; Masʻūdī, III, 375; Caussin, I, 16; R. Basset, *Loqmân berbère*, xix sqq.

LUBNĀN v. BAISĀN.

avons adopté la leçon de *Ḥay.*, VI, 61 = 198, où ce personnage est également cité en même temps que 'Abd Allāh ibn Hilāl et Ṣāliḥ (q.vv.).

KARDA-BUNDĀḎ, 51 — *Ḥay.*, I, 36 = 72, parlant des Persans qui élèvent des constructions, pour perpétuer leur souvenir, cite la ville de كرديداذ qu'il faut lire كرديندادavec Maqdisī, IV, 93; bâtie, selon la légende, par Hūšang, elle constitue une des cités qui forment al-Madā'in. Yāqūt, *Buldān*, IV, 446, écrit كردافاذ et énumère les autres villes: اسفابور ، وه اردشير ، هنبوشافور ، وه جنديو خسره ، نونافاذ ، درزنيدان

كاوه 77 — Les diverses éd. portant كان وكان دمره qui n'offre aucun sens, nous avions la possibilité de ne pas tenir compte du premier كان et de lire simplement وكان دمره pour وكيومرث = Gayōmarṯ, dont Ǧāḥiẓ fait un *karsvar* (v. *supra* خونرث نامية); mais nous avons préféré adopter la leçon كاوه, Kāvi, Kāveh étant le nom du forgeron qui, après avoir eu un fils mis à mort par Zahhāk, ameuta la population d'Ispahan contre l'usurpateur, en prenant pour bannière son tablier de cuir qui devint le drapeau national iranien. Kāveh établit Afrīdūn sur le trône et fut nommé chef des armées, puis gouverneur d'Ispahan; v. Ṭab./Zot., I, 117 sqq.; *Avertissement*, 123-5; Desmaisons, s.v.; Steingass, s.v.; Christensen, à l'index. Ibn Ḫaldūn, *Muqaddima*, 438, signale la valeur magique du drapeau de كاويكان. Benveniste, *Monde Oriental*, 214, précise qu'une œuvre de Mani appelée en arabe *Sifr al-ǧabābira* «Le traité des Géants», rapporte les hauts faits des «champions des temps héroïques que leurs exploits avaient haussés au rang de héros nationaux»; ce traité devait s'appeler en pehlevi **kāvakān nāmak*, ce qui pourrait encore justifier la lecture suivante du passage altéré: كاوكان وكيمرث.

KAYŪMARṮ, 77 — (v. la note précédente). Gayōmarṯ, considéré par les Mazdéens comme le premier homme, est assimilé par les Arabes à Adam; v. Ṭab./Zot., I, 4 sqq.; *Mafātīḥ*, 38; Casartelli, 121 sqq.

KINĀNA, 125 — Tribu arabe établie dans la région de la Mekke; v. *E.I.*, s.v., II, 1076-7, art. de Krenkow. On sait que Ǧāḥiẓ était un *maulā* des Kināna, ce qui explique sa menace.

KISRĀ, 160 — Chosroès. Bien que Kisrā soit devenu l'appellation des rois de Perse, et non plus seulement le nom d'Anōšarwān et de Parvīz, il semble bien qu'il s'agisse ici de ce dernier, Chosroès II.

KIŠŠA (?), 139 — Sorcier juif.

KURZ IBN 'ALQAMA [ibn Hilāl al-Ḫuzā'ī], 63 — *Qā'if* (q.v.) et Compagnon du Prophète; v. *Ḥay.*, VI, 7 = 19; *Iṣāba*, 7397; *Usd*, IV, 237; *Ištiqāq*, 277; Ṭabarī, III, 2366; *'Iqd*, III, 332.

KUWAIR (?), 70 — A propos de la *qaṣīda* d'al-Bahrānī sur les curiosités de la création (*Ḥay*, VI, 25-6 = 80 sqq., avec commentaire, 44 sqq. = 147 sqq.), Ǧāḥiẓ cite des vers du mètre *ḫafīf* dont les derniers sont les suivants:

K

ʿUmān; il mourut en 84/703-4; v. *E.I.*, s.v., II, 506, art. de BROCKELMANN; il ressort du texte qu'il était de petite taille.

AL-INĞĪL, 184 — L'Évangile.

IQLĪDUS, v. Euclide.

ʿĪRĀ, v. Qīrā.

IRMIYĀ', 40 — Jérémie. L'assimilation de Jérémie à al-Ḫadir (q.v.) est due à Wahb ibn Munabbih, v. *E.I.*, s.v. Jérémie, II, 618, art. de WENSINCK.

ʿĪSĀ, 164 — Jésus-Christ. Le *Coran*, XIX, 31, rapporte les paroles prononcées par Jésus au berceau (v. aussi V, 109). Comme le contexte l'exigeait, VAN VLOTEN a ajouté les mots بطن أم mais le *Coran* ne fait pas allusion aux paroles de Jésus dans le sein de sa mère. Il faut donc songer à la tradition d'après laquelle, lorsque Joseph s'étonna de la grossesse de Marie, Dieu donna la parole à Jésus (KISĀ'Ī, 303); en outre, lorsque Marie priait, Jésus, dans son sein, s'associait à sa prière (ṬAB./ZOT., I, 539).

ISĀF, 66 — «Les Ğurhumites s'abandonnèrent à toutes sortes de désordres et d'excès dans le temple [de la Mekke], l'un d'eux alla même jusqu'à y commettre avec une femme un acte de fornication. L'homme s'appelait Isāf et la femme Nā'ila. Dieu les changea tous deux en pierres, dont on fit plus tard deux idoles, qui furent adorées comme intermédiaires entre l'homme et la divinité. Suivant une autre tradition, c'étaient deux pierres ordinaires que l'on tailla en forme humaine et auxquelles on donna le nom de ces deux coupables» (MASʿŪDĪ, III, 100-101); v. aussi FREYTAG, *Einleitung*, 342-4; R. BASSET, *1001 Contes*, III, 202; *E.I.*, s.v., II, 561-2, et ajouter à la bibliog. CAUSSIN, I, 199, 266, qui attire l'attention sur les noms des coupables: Isāf fils de Suhail (Canope) et Nā'ila fille d'aḏ-Ḏi'b (Le Loup, constellation australe).

ISḤĀQ AL-MAUṢILĪ, 8 — Célèbre musicien et compositeur de l'époque ʿabbāside; v. *E.I.*, s.v., Ibrāhīm, II, 465, art. de TORREY; YĀQŪT, *Iršād*, II, 197-226.

AL-ISKANDAR, 40 — Alexandre le Grand. L'assimilation Alexandre = Ḏu l-Qarnain du *Coran* remonte à une date fort ancienne; Ğāḥiẓ, est peut-être le premier à l'avoir révoquée en doute; en effet *Ṯimār*, 223, se réfère explicitement à ce passage du *Tarbīʿ* et reproduit une longue dissertation du Cadi Abū l-Ḥasan ʿAlī ibn ʿAbd al-ʿAzīz al-Ğurğānī (v. *supra*, p. XVII, n. 3) qui répond à la question posée en faisant appel à des traditions d'origine grecque, persane et arabe. De leur côté, BĪRŪNĪ, *Āṯār*, 36 sqq. et d'autres auteurs (v. *E.I.*, s.v.), étudient très sérieusement le problème qui vient encore de faire l'objet d'un long travail d'Abū l-Kalām Āzād dans *Ṯaqāfat al-Hind*, 1950. Sur les parents d'Alexandre, v. *infra*, Qīrā.

ISMĀʿĪL, 41 — Ismael, ancêtre des Arabes *Mustaʿriba* dont ʿAdnān est l'aïeul;

sonnage était un riche commerçant ʿādite que Luqmān ibn ʿĀd protégeait moyennant une redevance; celle-ci était déposée au haut d'un col; en voyant une fois cet amas de marchandises, Luqmān se serait écrié: «Ibn Baiḍ a obstrué le chemin». D'après une autre version rapportée par al-Aṣmaʿī, il aurait égorgé sa chamelle en haut du col et coupé ainsi le chemin. Une autre explication du proverbe est encore fournie par R. Basset, *Loqmân berbère*, xxxiii (qui semble confondre cet Ibn Baiḍ avec le poète kūfien Ḥamza ibn Bīḍ). Maidānī, I, 341-2, propose de prendre l'expression dans son sens figuré et de l'appliquer à ceux qui, tenant leurs engagements ou employant un procédé habile, barrent la route à leurs ennemis. De toute évidence, il s'agit là d'un vieux proverbe à propos duquel les lexicographes ont été obligés de forger une fiction pour l'expliquer.

IBN BUQAILA, 60 — ʿAbd al-Masīḥ ibn ʿAmr ibn Qais ibn Ḥayyān ibn Buqaila al-Ġassānī, personnage légendaire qui aurait vécu 350 ans (320 seulement dans le *Mustaṭraf*, II, 44, qui l'appelle Ibn Nufaila). C'est lui qui aurait été chargé par Chosroès II Parviz d'aller consulter le devin Saṭīḥ (q.v.) sur un songe fait par un mōbeḏ. Il connut l'Islam, mais ne se convertit pas; c'est cependant lui qui aurait conseillé à Saʿd ibn Abī Waqqāṣ de choisir l'emplacement où fut bâtie Kūfa; v. *Muʿammarīn*, 38; Masʿūdī, I, 217, 219, II, 228; *Avertissement*, 459; Yaʿqūbī, II, 6; *ʿIqd*, à l'index; R. Basset, *1001 Contes*, III, 213-6. D'après Hamdānī, *Iklīl*, VIII, 177, c'est lui qui a bâti le Qaṣr Abyaḍ à Ḥīra et son tombeau est dans cette ville.

IBN DAIṢĀN, 134 — Bardésane, philosophe syrien d'origine parthe; sur sa doctrine, v. *E.I.*, s.v., II, 392, art. de Huart.

IBN ĠUDʿĀN, v. ʿAbd Allāh ibn Ǧudʿān.

IBN AL-KAYYIS, 63 — Zaid ibn al-Kayyis an-Namarī, généalogiste de l'époque de Yazīd ibn Muʿāwiya; v. *Ṣaḥāḥ*, s.v., Kys; *Ḥay.*, III, 65=210; *Bayān*, à l'index; *Fihrist*, 90; Ibn Qut., *Maʿārif*, 233; Wuestenfeld, *Geschichtschreiber*, nº 8.

IBN LISĀN AL-ḤUMMARA, 63 — Abū Kilāb ʿUbaid Allāh ibn al-Ḥusain (ou Warqāʾ ibn al-Ašʿar), des Banū Taim al-Lāt ibn Ṯaʿlaba; il est considéré comme l'un des meilleurs généalogistes arabes du temps de Muʿāwiya. On dit en proverbe أنسب من ابن لسان الحمرة et aussi أعمر من ابن لسان الحمرة (mais peut-être pour: أعلم) ; v. Maidānī, II, 309; *Ḥay.*, II, 73 ; Ibn Qut., *Maʿārif*, 233; *Aġānī*, XIV, 138; *Ištiqāq*, 213; *Fihrist*, 99; Damīrī, s.v. *hummar*; *Bayān*, III, 106, avec une notice sur Lisān al-Ḥummara; Goldziher, *Abhandlungen*, II, p. xli.

IBN AN-NAṬṬĀḤ, 63 — Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn Ṣāliḥ ibn an-Naṭṭāḥ, généologiste et rapporteur de traditions de l'époque ʿabbāside (m. en 252/866); v. *Ḥay.*, III, 65; *Fihrist*, 107, qui fournit la liste de ses ouvrages et précise qu'il est le premier à avoir écrit l'histoire de la dynastie. Il ne doit pas être confondu avec Bakr ibn an-Naṭṭāḥ, poète de l'époque d'ar-Rašīd sur qui on verra notamment *Ḥay.*, III, 60; *Taʾrīḫ Baġdād*, V, 357-8.

I

cru bon de rejeter] [l. خونرث بامية = Ḫvaniraṯa Bāmya] وحريرة امنة [l. ايددش = Vīdaḏafšu] وبعضهم يجعل الموالم ستة ويزيد اسرس.

AL-ḪAZAR, 160 — Ce nom paraît désigner les Huns; il s'agit en tout cas des nomades de l'Asie Centrale; v. *E.I.*, s.v., II, 990-2, art. de Barthold.

ḪAZĀZ, 38 — La «journée de Ḫazāz» est une rencontre qui eut lieu entre les Taġlabites et les Yéménites dans la partie du Naǧd voisine de la Yamāma; v. Caussin, qui la situe en 492 de J.-C.; v. aussi *Ḥay.*, VI, 140=417; Yāqūt, *Buldān*, II, 432 sqq.

ḤIḎYAM, 63 — Deux éd. portaient Maryam, évidemment fautif; Sandūbī lit Ḥiḏyam, avec plus de raison semble-t-il. Il s'agit d'un médecin (sans doute plus ou moins magicien) qui est devenu proverbial, mais il s'appelle Ibn Ḥiḏyam (Zamaḫšarī, *Mufaṣṣal*, 104; Maid., I, 456: أطب من ابن حذيم). Cependant la *Ḫizāna*, IV, 279, justifie l'appellatif Ḥiḏyam à propos d'un vers de Aus ibn Ḥaǧar, où *Ibn* a été supprimé pour la mesure; au surplus, le nom mythique d'Ibn Ḥiḏyam est rapproché de celui d'un énigmatique poète, Ibn Ḥaḏām, cité par Imru' l-Qais dans un vers bien connu (*Ḫizāna*, *ibid.*).

HIND, 32, 37, 46, 47, 134, 156 — L'Inde et les Indiens.

HIND, 151 — On peut songer à Hind bint ʿUtba, épouse d'Abū Sufyān, qui aurait été condamnée à mort en même temps que Fartanā (q.v.), mais grâciée par le Prophète; v. *E.I.*, s.v., II, 331, art. de Buhl.

[HIND] BINT AL-ḪUSS, 63 — Également connue sous le nom d'az-Zarqā'; avec sa sœur Ǧumʿa (q.v.), elle allait à ʿUkāẓ avant l'Islam, et elle est considérée comme une femme éloquente; en revanche, sa conduite n'est pas toujours irréprochable; v. R. Basset, dans la *Rev. Afr.* 1905; Ṭaifūr, *Balāġa*, 58; *Bayān*, I, 249, 250 et à l'index; Pseudo-Ǧāḥiẓ, *Maḥāsin*, 274; Ibn Nubāta, *Sarh* (en marge de Safadī, *Šarḥ lāmiyyat al-ʿAǧam*, II, 179-180); *Ḥay.*, à l'index; ʿAskarī, *Ṣināʿatain*, 320; *Muḫaṣṣaṣ*, II, 31; *Ṣaḥāḥ*, s.v. *ḫuss*; ce dernier mot, il est utile de le noter, désigne un fils d'homme et de *ǧinniyya*, *ʿamlūq* désignant un fils de *ǧinn* et de femme (Šiblī, 71).

HIPPOCRATE, 190 —

AL-ḤĪRA, 51 — Les Arabes font remonter à Nabuchodonosor, la fondation de la ville; v. *E.I.*, s.v., II, 334, art. de Buhl.

HIRMIS, 40, 83, 166 — Hermès «était un des sept gardiens chargés de veiller sur les sept temples; il avait la garde du temple de Mercure dont il aurait pris le nom, car Mercure, en langue chaldéenne, se dit Hermès. Selon d'autres, il se serait, pour divers motifs, transporté sur le territoire de l'Égypte [v. *E.I.*, s.v. Ahrām] et aurait régné sur ce pays» (*Fihrist*, 352, trad. *apud* Berthelot, III, 27). Pour les Sabéens de Ḥarrān, Hermès est l'auteur des livres pseudo-aristotéliciens et des ouvrages qui ont trait aux sciences occul-

humides de rosée»; en effet, il éteignit le feu (Masʿūdī, I, 131-2; une version un peu différente dans *Timār*, 456). C'est lui qui, d'après certaines sources, demanda à Dieu d'anéantir la race des oiseaux *ʿanqā'* (q.v.) et sa prière fut exaucée. V. encore Masʿūdī, IV, 20; Ibn Qut., *Maʿārif*, 29; *Iṣāba*, nº 2355; R. Basset, *1001 Contes*, III, 203-4.

Il est utile de signaler que Ǧāḥiẓ n'accepte pas ces légendes; mais il s'applique à les réfuter au moyen d'un syllogisme peu convaincant: Ḫālid était bédouin; or les prophètes sont des sédentaires et des citadins; donc Ḫālid n'était pas prophète (*Ḥay.*, IV, 151=476-8; repris dans *Timār*, 456).

AL-ḪALĪL, 141 — L'expression قول الخليل في الوهم القدير ne laisse pas d'être énigmatique. Le personnage auquel Ǧāḥiẓ fait allusion est certainement l'inventeur de la prosodie arabe, al-Ḫalīl ibn Aḥmad (v. *E.I.*, s.v., II, 940, art. de Ben Cheneb) à qui il reproche souvent son activité extra-linguistique, au point même qu'Ibn Nubāta a pu écrire (*Sarh*, 145): وللجاحظ تحامل على مصنفات الخليل ليس هذا موضع ذكره. Or il est curieux que le mot *wahm*, qui semble désigner ici une sorte de présomption, apparaisse dans la phrase suivante à propos d'un jugement porté par an-Naẓẓām sur ce même Ḫalīl (*Ḥay.*, VII, 50=165-6): «توحّدَ به العُجب فأهلكه وصوّر له الاستبدادُ صوابَ رأيه فتعاطى ما لا يُحسنه ورام ما لا يناله وفتنته دوائرُه [دوائر العروض] التي لا يحتاج اليها غيره» وكان ابو اسحق [النظام] اذا ذكر الوهم لم يشك في جنونه وفي اختلاط عقله وهكذا كان الخليل وإن كان قد أحسن في شيء.

ḤANZALA IBN ṢAFWĀN, 135 — Comme Ḫālid ibn Sinān (q.v.), Hanzala est un prophète de «l'intervalle», qui fut envoyé aux *Aṣḥāb ar-Rass* (*Coran*, XXV, 40), mais ils le traitèrent de menteur (Masʿūdī, I, 125, III, 105; R. Basset, *1001 Contes*, III, 86-8 fournit une version plus développée et une abondante bibliographie).

AL-HARAMĀN, 63 — Bien que les Arabes aient connu plusieurs Pyramides, ils s'intéressent surtout à celles de Chéops et de Chéphren; V. *E.I.*, s.v. Haram, II, 278-9, art. de Graefe. Parmi les légendes auxquelles elles ont donné lieu, on notera qu'elles passent pour avoir été construites avant le Déluge dont elles étaient précisément destinées à éviter les effets. V. sur la question des Pyramides, de Sacy, *Mélanges*, 181 sqq., et maintenant G. Wiet, *Murtadi*, 82 sqq.

ḤARMĪ (?), 139 — Ce personnage est cité dans *Ḥay.*, I, 150=309, en même temps qu'Abū Manṣūr (q.v.), mais nous n'avons pu l'identifier.

HARṮAMA [IBN AʿYAN], 125 — Général et gouverneur d'Égypte, du Maghreb et du Ḫurāsān, m. en 200=815; v. *Buḫalā'*, à l'index.

HĀRŪT et MĀRŪT, 41, 77, 182 — Deux anges descendus sur la terre pour voir s'ils étaient capables de mieux se conduire que les hommes; sur leur légende et leur rôle dans la magie, v. *E.I.*, s.v., II, 289-90, art. de Wensinck. *Timār*, 52, répond à la question posée au § 77, en précisant que c'est à Hārūt et non à Mārūt que l'on attribue un pouvoir magique.

121*b*), fut *ʿāmil* du Yémen et fut envoyé par al-Mustaʿīn, en 249, à la tête de l'expédition d'été (Yaʿqūbī, II, 593, 606).

ǦAIḤĀN, 39 — Nom arabe du Pyramus, fleuve qui traverse la Cilicie; v. *E.I.*, s.v., I, 1030, art. de Hartmann.

ĠAILĀN AD-DIMAŠQĪ, 166 — L'un des premiers tenants de la doctrine du libre-arbitre; v. notamment *Bayān*, à l'index.

ǦĀLŪT, 53 — Le Goliath de la Bible; v. *E.I.*, s.v., I, 1036-7, art. de Carra de Vaux.

ǦAMĪLA, 151 — Célèbre chanteuse arabe qui vivait au temps des premiers Umayyades; Ḥabāba et Sallāma (q.vv.) sont ses élèves; v. *E.I.*, s.v., I, 1041, art. de Schaade; ʿAmrūsī, *Muġanniyāt*, 48-73 (ce dernier auteur m'affirme qu'elle est surnommée al-Ḥadbā', mais je n'en ai aucune attestation).

AL-ǦARĀDATĀN, 151 — «Les deux sauterelles», surnom de deux chanteuses arabes considérées comme les plus anciennes; elles étaient, d'après la tradition, contemporaines des ʿĀdites et appartenaient à Muʿāwiya ibn Bakr l'Amalécite (Masʿūdī, VIII, 93; *ʿIqd*, VII, 28, Kisā'ī, 107). Maidānī, I, 138, cite trois proverbes auxquels elles ont donné naissance et précise qu'elles s'appelaient Yaʿād et Maʿād (Qaʿād et Ṯamād chez Ibn Badrūn, 65). On notera que ʿAbd Allāh ibn Ǧudʿān (q.v.) possédait aussi deux chanteuses qu'il avait surnommées Ǧarādatā ʿĀd; il les offrit à Umayya ibn Abī ṣ-Ṣalt (Caussin, I, 351; *Surnoms*, 66).

AL-ĠARĪḌ, 76 — Il s'agit du célèbre poète et chanteur, sur qui v. *Abriss*, I, 231-3. D'après la légende, les *ǧinn*-s lui avaient interdit de chanter certains vers, mais il passa outre, et ils l'étranglèrent; v. *Ḥay.*, I, 146=302, VI, 64=208; Masʿūdī, III, 327 (où il faut corriger le nom du personnage). On trouvera dans *Ḥay.*, I, 146=302, une liste de victimes des *ǧinn*-s.

ǦARĪR, 125 —

ǦARMĪ (?), v. Ḥarmī (?).

ǦĀSIM, 39 — L'auteur fait peut-être allusion à la ville syrienne de ce nom; v. *WZKM*, VIII, 66, n. 4.

ǦAZĪRAT AL-ʿARAB, 47. —

ǦUḤĀF, 44 — «L'année du torrent» est l'an 60 de l'H., où eut lieu près de la Mekke une inondation qui emporta bêtes et gens; v. *Ṯimār*, 517-8; Caussin, *Musiciens*, 9, n. 1; Ibn Qut., *Maʿārif*, 156, 214.

ǦULANDĀ, 40, 63 — Personnage difficile à identifier. Il ne s'agit probablement pas du roi du ʿUmān contemporain du Prophète (*Ḥay.*, III, 163=520; *Iṣāba*, nos 1295 et 1308; cp. Caussin, III, 346). Sans doute faut-il songer à un personnage dont le nom apparaît dans un proberve ʿumānien (Maid., I, 462) أظلم من الجلندى à propos duquel on a dit que Ǧulandā était le roi

Ğ, Ġ

hommes les plus vieux: سرو حمير, Farġāna et Yamāma; **Bīrūnī**, *Āṯār*, 81, l. 21, et Remusat, *Nouv. Mél. As.*, I, 203, signalent aussi cette particularité.

FARTANĀ, 151 — Ce nom qui désigne une femme esclave (*Ṣaḥāḥ*, s.v.), s'applique ici à une musicienne appartenant à ʿAbd Allāh ibn Ḫatal, qui chantait habituellement des vers contre le Prophète (Caussin, III, 241). Lors de la prise de la Mekke par Mahomet, six hommes et quatre femmes furent condamnés à mort; ce sont, pour les femmes, Hind (q.v.) épouse d'Abū Sufyān, Sāra et deux des esclaves de ʿAbd Allāh ibn Ḫatal, Qarība et Fartanā; celle-ci fut effectivement exécutée (Ṭab./Zot., III, 133, 137; Ṭabarī, *Annales*, I, 1640-2; Yaʿqūbī, II, 60-1; *Bayān*, I, 40).

AL-FAZĀRĪ, 149 — Peut-être s'agit-il de Muḥammad ibn Ibrāhīm al-Fazārī, traducteur de la Siddhanta en arabe. La doctrine de la sphéricité des éléments faisait effectivement partie de l'*āryabhata* آرجبهد ainsi qu'en témoigne le passage de Bīrūnī, *India*, 134, reproduit dans le glossaire, s.v. كري — En outre, Reinaud, *Inde*, 314, signale un traité de la sphère écrit en 161 par Yaʿqūb ibn Ṭāriq.

FIRʿAUN, 145, pl. FARĀʿINA, 45 — Pharaon; v. *E.I.*, s.v., II, 115-6, art. de Wensinck. Au § 145, il est fait allusion à *Coran*, XXVI, 22, où Pharaon dit à Moise: «Qu'est-ce que le Seigneur des Mondes?»; cf. *Exode*, V, 2; Kisāʾī, 195 sqq.

FILĪMYŪN, v. Polémon.

FIṬĀGŪRUS, v. Pythagore.

AL-FIṬAḤL, 44— Ce nom désigne chez les Arabes l'âge du monde qui a précédé la création de l'homme (ou la période qui s'est écoulée entre la Création et le Déluge); (cp. *Muḫaṣṣaṣ*, IX, 64, X, 171 ; Suyūṭī, *Muzhir*, II, 314); on prétend qu'à cette époque-là la pierre était molle (v. dans *Ṯimār*, 515, l'explication de l'empreinte du pied d'Abraham dans le Maqām Ibrāhīm) et tous les animaux parlaient, ce qui explique la question ironique de Ǧāhiz. Cette interprétation du mot *fiṭaḥl* est généralement attribuée à Abū ʿUbaida (*Ṣahāh*, s.v.; v. aussi *Ḥay.*, IV, 67=202), et Maid. l'adopte (II, 93) pour expliquer l'expression proverbiale كان ذلك زَمَنَ الفطحل. Or ce terme paraît attesté pour la première fois dans un vers du poète de Baṣra Ru'ba ibn al-ʿAǧǧāǧ (*Ṯimār*, 515) qui est aussi responsable de l'interprétation donnée au *kibrīt aḥmar* (v. Glossaire); Ru'ba était probablement en relation avec les Sabéens et plus précisément avec les Mandéens (les *Muġtasila* des Baṭā'iḥ) et c'est certainement à ces derniers qu'il a emprunté le nom de Fiṭaḥl; chez les Mandéens en effet, Phtahil (où l'on a cru, peut-être à tort, reconnaître le nom du dieu égyptien Phtah suivi de l'élément sémitique désignant la divinité) est une émanation de l'esprit du mal qui reçoit l'ordre de créer le monde; c'est lui qui crée Adam, sans cependant pouvoir lui donner la vie (Babelon, 35 sqq.; Siouffi, 15). Phtahil est également un personnage céleste qui punit les vivants et reçoit les âmes qui doivent être

(IBN HIŠĀM, 17); le roi se convertit alors, mais les auteurs qui fournissent ces précisions ne sont pas d'accord: pour ṬABARĪ/ZOT., II, 166-68, il s'agit d'As'ad Tubba', tandis que les traditions réunies par CAUSSIN, I, 121, font état de Ḏū Nuwās qui prit le nom de Yūsuf; celui-ci s'appliqua ensuite à propager la religion juive et c'est lui qui brûla vifs les Chrétiens de Naǧrān, dans des fossés qui lui valurent le sobriquet d'Uḫdūdī. Pour CAUSSIN, ces faits se passèrent à la fin du V[e] ou au début du VI[e] s. de J.-C.. V. aussi MAS'ŪDĪ, I, 129; ṬAB./ZOT., II, 175-180; *Surnoms*, 29, 32

ḎŪ L-QARNAIN, 40, 51 — v. al-Iskandar.

DUWAID IBN NAHD, 60 — L'un de ceux qui passent pour avoir joui d'une extraordinaire macrobie: 456 ans d'après *Mu'ammarīn*, 19; IBN QUT., *Ši'r*, 36, l'appelle Duraid ibn Nahd.

DUWĀLBĀI, v. Glossaire.

E

EUCLIDE, 150, 154 Le *Fihrist*, 266 précise qu'on lui attribue frauduleusement un كتاب النغم ويعرف بالموسيقى

F

FAĞFŪR, v. Baġbūr.

FAHLAWAḎ, 50 — Fahlabad ou Barbad, grand musicien de la cour de Chosroès II Parviz, à qui la tradition attribue l'invention du système musical des Iraniens (CHRISTENSEN, 464, 484 sqq.) Son rival Sergius (Sarǧis) le fit empoisonner et Parviz condamna le coupable à mort, mais celui-ci sauva sa tête grâce à une remarque pleine d'à-propos sur la nécessité de conserver un musicien (ṮA'ALIBĪ/ZOT., 694 sqq , 704 sqq.). Ǧāḥiẓ, qui connaît bien cette tradition, la rapporte dans *Ḥay*, VII, 36 = 113, mais il donne à l'assassin de Fahlabad le nom de ريوشت qui se présente sous la forme ريوشت dans le *Tarbī'*.

AL-FANĞAB, 44 — Le texte portait التجب que nous n'avons pas voulu corriger davantage car il est possible que, comme pour Nīṭas (v. Bunṭus), une lecture fautive ait pénétré, à une date ancienne, dans la littérature géographique. On trouve en effet فنجب chez MAS'ŪDĪ, *Prairies*, I, 340-1 et الفنجب chez IDRĪSĪ (JAUBERT, I, 88-89); or FERRAND, qui reproduit ces deux notations (*Textes*, I, 99, 191) propose de lire فنجن «forme arabisée de Panam», nom d'une population de la côte orientale de la péninsule malaise. Au rapport d'IDRĪSĪ, ce peuple, à cheveux noirs et crépus, attaque les marins avec des machines de guerre, des armes et des flèches empoisonnées.

AL-FARAZDAQ, 125 —

FARĞĀNA, 37, 183 — Région du Turkestan russe; v. *E.I.*, s.v., II, 66-71, art. de BARTHOLD. D'après *Ḥay.*, I, 72 = 157, on trouve en trois endroits les

DAKKĀLĀ (?), 65 — Transcription de דגלא «menteur», dont les Arabes ont fait Daǧǧāl. Kazimirski a relevé دكال désignant Satan.

ḌAMRA IBN DAMRA, 21 — Ibn Qut., *Šiʿr*, 405 et *Ištiqāq*, 149, citent un pernage qui s'appelait Šiqqa ibn Ḍamra; une réponse à an-Nuʿmān ibn al-Munḏir lui valut, de la part de ce dernier, la repartie suivante: «Tu es Ḍamra fils de Damra» *i.e.*, tu ressembles à ton père, et ce nom lui resta; il ressort du texte qu'il était de très petite taille. V. *Hay.*, II, 31=92; *Bayān*, I, 152, 201, 236; *Fihrist*, 54; *Ištiqāq*, 149; ʿAskarī, *Maʿānī*, I, 81, II, 50; *Mufaḍḍaliyyāt*, 633-37; *ZDMG*, XII, 60; *Hamāsa*, éd. Freytag, 70, 115.

DANHAŠ, 75 — Nom d'un *ǧinn* important (*Ḥay.*, VI, 72=233), l'un des ancêtres de ceux de Salomon (*Fihrist*, 310). Peut-être ce nom est-il à rapprocher de l'Ordo Danhoucho des Mandéens (Siouffi, 50) qui est une partie de l'Olmi Danhouro (= Paradis).

DARKAḎĀB, 70 — Ce nom désigne, d'après *Hay.*, VI, 72=232, le chef des démons de Syrie (cf. *WZKM*, VII, 237) mais il ne nous a pas été possible de l'identifier. Il est difficile d'y voir une altération de Dardyāʾīl (Sulaimān d'Adana, 86).

DARSAB (?), 146 — Non identifié.

DAUS, 38, 64 — Azdite ancêtre de Ǧaḏīma (q.v.); v. Ṭab./Zot., II, 7; Ibn Hišām, 54; Hamdānī, *Géog.*, à l'index.

DÉMOCRITE, 190 —

DIǦLA, 39 — Le Tigre; c'est le 3ᵉ fleuve créé par Dieu; v. *infra*, Furāt.

DĪMUQRĀṬ, v. Démocrite.

AD-DĪNĀWARIYYA, 138 — La lecture est incertaine, bien qu'elle soit confirmée par *Fihrist*, 334, et adoptée par Puech, 65, alors que Fluegel, *Mani*, 66 et 97, lit Dūnyāwariyya. Il s'agit d'un groupe schismatique de la communauté manichéenne qui refusa obéissance à son chef et s'établit en Transoxiane à l'époque de Ḫālid al-Qasrī.

DĪSIMŪS, v. Zosime.

ḌUBAIS IBN ḤARĀM, 151 — Non identifié.

DUʿAIMĪS AR-RAML, 63 — Guide proverbial de l'Arabie ancienne; v. *Buḫalāʾ*, à l'index; *Ṯimār*, 81, signale qu'il entra dans le pays de Wabār (q.v.), reçut dans les yeux du sable lancé par les *ǧinn*-s, perdit la vue et mourut. Le mot *duʿmūṣ*, qui désigne un insecte, s'applique aussi à un genre de devins (*Muʿammarīn*, 90).

ḎŪ NUWĀS, 137 — Roi du Yémen qui s'était converti au judaïsme dans les circonstances suivantes: deux docteurs juifs porteurs de leur Écriture furent soumis à l'épreuve du feu surnaturel — sans doute de Riyām (q.v.) — qui les épargna et détruisit au contraire les idoles adorées par les Yéménites

D, Ḍ, Ḍ

Baidā' qui est considérée comme l'une des plus anciennes «journées» des Arabes; elle eut lieu entre les Ḥimyarites et les Kalbites (MAID., II, 404). On verra dans YĀQŪT, *Buldān*, I, 782, l'histoire d'une expédition contre la Kaʿba et l'étymologie fictive du mot al-Baidā'. Enfin, on signalera le *ḥadīṯ* de Umm Salma à propos des troupes syriennes qui seront englouties à al-Baidā', entre la Mekke et Médine, ce qui annoncera l'apparition du *mahdī* (QURṬUBĪ, 157); ces troupes seront celles du Sufyānī (MAQDISĪ, II, 160).

BAISĀN, 43[2] — Beth-San (Beth-Sçan × Scythopolis × Beïsan), ville de Palestine occidentale; v. *E.I.*, s.v., I, 609, art. de LAMMENS. D'après Sufyān aṯ-Ṯaurī, le jour de la Résurrection, les hommes parleront syriaque (donc la langue de Baisān), puis, en entrant au Paradis, arabe (SAMARQANDĪ, 33). La première notation doit probablement être lue لبنان au lieu de بيسان les *abdāl* ayant leur siège dans les montagnes du Liban; v. *Ṯimār*, 186.

AL-BĀKĪ, 44 — v. Bunṭus.

BALAHŪT, 66 — v. Barahūt.

BALHARĀ, ou mieux BALLAHARĀ, 44 — Titre hindou; v. *E.I.*, s.v., I, 631, art. de ARNOLD; SAUVAGET, *Relations*, à l'index.

BAʿLZABŪB, 65 — Belzébuth, chef des esprits du mal; v. *Ḥay.*, I, 166 = 340; 2 *Rois*, I, 2-3.

BANŪ ASAD, 176 — Tribu arabe; v. *E.I.*, s.v., I, 480-2, art. de RECKENDORF.

BANŪ MINQAR, 124 — Fraction des Tamīmites; v. *Ištiqāq*, 152. Le poète est al-Laʿīn al-Minqarī, de l'époque umayyade; v. *Ḥay.*, à l'index; *Ḫizāna*, III, 187.

BANŪ MUDLIǦ, 176 — Branche des Kināna (ʿAbd Manāt) renommée pour ses aptitudes en *qiyāfa* (q.v.); v. QAZWĪNĪ, *ʿAǧā'ib*, 265; *Ṯimār*, 93-4; MOURAD, 135.

BANŪ SĀSĀN, 44 — Dynastie persane, de 226 à la conquête arabe; v. CHISTENSEN.

BARAHŪT ou BALAHŪT, 66 — Wādī du Ḥadramaut au bord duquel se trouve le célèbre *bi'r Barahūt* rempli de soufre incandescent; c'est en ce lieu que résidaient les âmes des mécréants prédestinés à l'Enfer; v. *E.I.*, s.v., I, 670, art. de SCHLEIFER. Cf. cependant MAQDISĪ, II, 46, n. 1, où Balahūt est donné comme le nom du Sphinx d'Égypte (cp. Wiet, *Murtadi*, 89).

AL-BAṬĪḤĪ (?), 139 — Non identifié; peut-être faut-il lire al-Biṭṭīḫī; cf. *Mafātīḥ*, 26, qui cite Ismāʿīl al-Biṭṭīḫī comme chef d'un groupe de *muǧbira*.

BILĀD AR-RŪM, 155 — L'Empire Byzantin.

BILĀL, 43 — Le premier muezzin du Prophète; v. *E.I.*, s.v., I, 737, art. de BUHL.

Ḥayawān, I, 92 = 198; dans *Ṯimār*, 309, une légende qui expliquerait le nom de Aus ou Ibn Aus.

'AYYŪQ, 126 — La Chèvre; v. BENHAMOUDA, 111.

AL-AZD, 44 — Il est probable que Ǧāḥiẓ fait allusion à Ǧaḏīma (q.v.) qui est considéré comme azdite et qui aurait constitué dans la région de l'Euphrate inférieur, après les Arsacides (ṬAB/ZOT., II, 810) et avant les Laḫmides, un empire azdite (*E I*, s.v. Djadhīma, I, 1019, art. de BUHL).

'AZZA AL-MAILĀ', 151 — Illustre cantatrice de Médine; v. *E I*, s.v., I, 553, art. de SHAADE.

B

BĀBAWAIH, 139 — Le voisinage, dans le texte imprimé, des noms بالويه et حسده nous a conduit à penser qu'il fallait lire بابويه et خرخسره. Il s'agirait de deux Persans envoyés par le gouverneur du Yémen, sur l'ordre du roi de Perse, pour ramener le Prophète prisonnier; v. *Iṣāba*, n° 757 (qui donne خرخرة mais خرخسره sous le n° 2334).

BĀBIL, 64 — L'ancienne Babylone. Pour les Musulmans, Adam y vivait déjà après son expulsion du Paradis; d'autre part, Bābil désigne la région autant que la ville, v *E I*, s v, I, 559-60, art. de HERZFELD.

BAĠBŪR, 44 — Et aussi Faġfūr, nom de l'Empereur de Chine; v. *E.I.*, s.v. Faghfūr, II, 41, art. de HUART.

BAǦĪLA, 125 — Tribu arabe venue de l'Arabie Méridionale; v. *E.I.*, s.v., I, 569, art. de HELL. Il semble que Ahmad ibn 'Abd al-Wahhāb appartenait à cette tribu qui comptait de nombreux šī'ites; SANDŪBĪ, dans son éd. du *Bayān*, I, 8, l'appelle al-Baǧalī, mais il ne dit pas sur quoi il se fonde.

BAHYĀ et ṬAHYĀ, 47 — Curieux exemple d'utilisation de la Bible. Les versets coraniques II, 28/30: « .. y placeras-tu quelqu'un qui y sèmera le scandale et y répandra le sang ..» et II, 33/35: «N'approchez point de cet arbre-ci, sans quoi vous serez parmi les injustes» conduisent des exégètes à supposer, bien avant Isaac de la Peyrère, une création préadamite. A notre connaissance, aucun auteur, parmi ceux qui font clairement allusion à cette nation (par ex. MAQDISĪ, II, 58; cp. ŠIBLĪ, 9, 196) n'en indique le nom, sauf *Ḥayawān*, I, 87 = 189, où l'éd. a accepté de lire تهيا pour بهيا. Or Bahyā et Ṭahyā représentent un emploi arbitraire de deux mots de la *Genèse*, I, 2 (Targum araméen תהויא ו בהויא) qui sont d'ailleurs passés en français sous la forme tohu-bohu. En ce qui concerne Ṭaḥyā, nous avons hésité à conserver le *ḥ* donné par les éd. antérieures, mais il est possible qu'il provienne d'une confusion entre ה et ח.

AL-BAIDĀ', 38 — L'auteur fait certainement allusion ici à la bataille d'al-

AŠAĞĞ AL-MU'AMMAR (?), 146 — Un prétendu macrobite nommé al-Mu'ammar al-Maġribī ou al-Ašaǧǧ al-Mu'ammar, passe pour être né vers 600 de J.-C. et mort en 316/928, 327/938-9 ou même 476/1083-84 (v. IBN BĀBAWAIH, *Ikmāl*, 297-303; *Lisān al-Mīzān*, IV, 134-140; ḎAHABĪ, *Mīzān*, II, 647); si notre lecture est possible, elle prouve qu'un balafré (*ašaǧǧ*), autre que celui auquel on a identifié 'Umar ibn 'Abd al-'Azīz (v. IBN QUT., *Ma'ārif* 158; Van VLOTEN, *Recherches*, 55, 56, 79) était attendu au IIIème s. de l'Hégire; il doit être mis en relation avec le Sufyānī (q.v.) et le Qaḥṭānī (v. Aṣfar); peut-être est-il le *mahdī* des Marwānides. V. *E. I.*², s. v. Abū l-Dunyā.

AL-AṢAMM, 44 — v. Bunṭus.

ASBĀḎ, 63 — D'après Abū 'Ubaida, *apud* ǦAWĀLĪQĪ, 10-11, Asbāḏ est le nom d'un général de Chosroès au Bahrain; d'après d'autres, ce nom désigne un peuple du Bahrain qui adorait des *birḏaun* (q.v.) et l'on appelait ainsi les 'Abd al-Qais; pour Ibn 'Abbās, c'est le nom d'une catégorie de Mazdéens du Baḥrain; enfin, d'après Abū 'Amr ibn al-'Alā', le pl. Asābīḏ désigne les Persans qui constituaient la garnison du Mušaqqar (q.v.). Les Arabes ne sont donc pas très fixés sur la signification de ce nom. Il existe aussi un général Gušnasp-Aspāḏ (ou Aspāḏ-Gušnasp) qui aida Kavāḏ II Šērōē à monter sur le trône après Chosroès II Parviz (v. CHRISTENSEN, 493, 495; TABARĪ, I, 1006 sqq.; ṮA'ĀLIBĪ/ZOT., 719 sq.).

AL-ASFAR AL-QAHTĀNĪ, 146 — «Les Yéménites fondaient toute leur espérance sur al-Qahtānī, prince idéal issu de la race de Qahtān» (Van VLOTEN, *Recherches*, 61), et 'Abd ar-Rahmān ibn al-Aš'at, qui se révolta en 81, se faisait passer pour al-Qaḥṭānī (*ibid.*; MAQDISĪ, II, 164; v. aussi BALĀḎURĪ, *Ansāb*, XI, 334). Ce personnage doit être mis en relation avec le *mahdī* ši'ite, le Sufyānī, etc.

AL-AŠKĀN, 44 — La deuxième partie de l'histoire de la Perse, après les Achéménides (688 à 330 av. J.-C.), va d'Alexandre aux Sassanides (226 ap. J.-C.), c'est, pour les historiens arabes, l'ère des *Mulūk aṭ-Tawā'if*, des chefs de satrapies établis par Alexandre. Parmi ces *Mulūk aṭ-Tawā'if*, les Aškān ou Aškāniyya régnaient sur l'Irak, le Fārs et la Médie; v. BĪRŪNĪ, *Āṯār*, 112 sqq., 207; ṮA'ĀLIBĪ/ZOT., 456 sqq.; ṬAB./ZOT, I, 526 sqq., II, 2; *Mafātīḥ*, 101-2. Il s'agit des Arsacides qui régnèrent de 256 av. J.-C. à 230 ap. J.-C.

AL-AṢMA'Ī, 33 — Célèbre philologue de Basra (122-213=740-828); v. *E.I.*, s.v., I, 497-8, art. de HAFFNER.

AL-ASWAD AL-'ANSĪ, 134 — Faux-prophète qui se manifesta au Yémen sous le califat d'Abū Bakr; v. *E.I.*, s.v., I, 510, art. de BUHL.

AUFĀ IBN ZURĀRA, 21 — Non identifié; il s'agit probablement du fils du cadi de Baṣra Zurāra ibn Aufā, sur qui, v. *Milieu*, à l'index. Il ressort du texte qu'il était de petite taille.

AUS, 187 — C'est Uwais qui est le nom du loup; v. *Saḥāḥ*, s.v.; *Ištiqāq*, 83;

lation des lettres de l'alphabet et de l'interdiction de manger des animaux non égorgés rituellement, du sang et de la viande de porc ; le tout tient en 21 feuillets qui constituent le premier livre terrestre (IBN QUTAIBA, *Ma'ārif*, 9; *Fihrist*, 22). KISĀ'Ī, 69 sqq. identifie, d'après Ka'b al-Ahbār, le *Sifr Ādam* aux 21 feuillets révélés et ajoute qu'ils contiennent l'indication des actes et le portrait de tous les rois et de tous les prophètes; le livre fut retrouvé par Abraham dans le cercueil d'Adam. En réalité, il y a là une confusion, l'expression *Sifr Ādam* désignant un recueil pseudépigraphique utilisé par les magiciens ; il est cité dans *Hay*, VI, 72 = 232 et le *Fihrist* dit à ce propos (317) كتاب سفر آدم وفيه أسماء الملائكة والأعمال على أسمائها ' مجهول واليهود تدعيه – Sans doute s'agit-il tout simplement du livre religieux des Mandéens publié par NORBERG sous le titre *Codex Nasaraeus liber Adami appellatus* (v. BABELON, 15).

AF'Ā, 63 — Les fils de Nizār Mudar, Rabī'a, Anmār et Iyād étant en désaccord sur le partage des biens de leur père, allèrent trouver le devin Af'ā qui arbitra le conflit, ce personnage passe pour appartenir à une famille ğurhumite qui régnait à Nağrān, et CAUSSIN (*Essai*, I, 123, 187-189) le situe à la fin du I^er^ s. de J.-C., v. TAB./ZOT., II, 358 sq., TABARĪ, *Annales*, I, 1109, 1110; IBN BADRŪN, 71-3; YA'QŪBĪ, I, 255. Il faut signaler que l'histoire des quatre fils de Nizār et du devin est entrée dans le folklore (par ex. COLIN, *Chrest.*, t. LVI, pp. 37-9) et nous en avons même une attestation personnelle dans le parler berbère des Ait Seghrouchen de la Moulouya (Maroc) (Voir Ch. Pellat, *Textes berbères*, sous presse).

AFLĪMŪN, v. Polémon.

AL-AĞLAB, 125 — Il s'agit probablement d'Ibrāhīm ibn al-Ağlab, fondateur de la dynastie des Aglabides, v. *E. I.*, s. v., *Aghlabides*, I, 185, art. de GAUDEFROY-DEMOMBYNES.

AḤĀB fils de 'Umrī, 51 — «Sur Omri, le *Livre des Rois* ne nous apprend presque rien; ce sont les témoignages étrangers qui nous permettent d'entrevoir l'importance considérable qu'a eue le règne de ce prince. Les documents assyriens appellent le royaume d'Israel «Pays d'Omri» ou «le Pays de la maison d'Omri»; même lorsque la dynastie eut été renversée, le roi d'Israel fut toujours pour eux un «fils d'Omri» » (LODS, *Israel*, 437). Comme le texte portait احاز بن عمري on pouvait songer à Ahāz, roi de Juda (vers 740 av. J.-C.; 1 *Rois*, XVI, 1-20) ou à Ahāzya, fils d'Achab fils d'Omri (vers 850 av. J.-C.) ou encore à Ahāzya fils de Joram fils d'Achab; mais il semble plus opportun de lire Aḥāb et de penser à Achab (874-853 av. J.-C.); v. 1 *Rois*, XIV, XV, XVI, LODS, *Israel*, 437 sqq.; HALPHEN et SAGNAC, 276 sqq.

AHL AT-TĪH, 163 — Les fils d'Israel conduits par Moïse dans le désert.

AḤMAD, 18 — Il s'agit probablement du suivant.

qu'on l'appelle parfois Sibṭ Iblīs (Baihaqī, 109). Il s'agit en réalité d'un magicien que Ǧāhiz dit *maḫdūm* et qui montra ses talents à al-Ḥaǧǧāǧ lors de la construction du palais de Wāsiṭ (Yāqūt, *Buldān*, IV, 885). V. aussi *Ḥay.*, I, 87 = 190, VI, 52 = 170, 61 = 198; *Ṯimār*, 57; *Fihrist*, 310; Šiblī, 102; *Lisān al-mīzān*, III, 372 - 73; *WZKM*, VII, 235, 236; *ZDMG*, XX, 487; *Aġānī*, I, 167; Massignon, *Ḥallâj*, 792.

['ABD ALLĀH] IBN 'UMAR, 5 — Fils aîné du Calife 'Umar; v. *E. I.*², s. v., art. de L. Veccia-Vaglieri.

'ABD AL-WĀRIṮ, 139 — Non identifié avec certitude; l'*Iṣāba*, n° 5267, renvoie à 'Abd al-Ḥāriṯ (n° 5066) qui, après la mort du Prophète, fit la *ridda* à Naǧrān.

AL-ABLAQ AL-ASADĪ, 139 — *'Arrāf* (q. v.) du Naǧd; il est cité dans *Ḥay.*, VI, 62 = 204; Mas'ūdī, III, 352 (al-Azdi); *Prolég.*, I, 224.

AL-ABLAQ AL-FARD, 63 — Nom d'un château fort qui appartenait à as-Samau'al; v. *E. I.*¹, s.v., I, 73-4, art. de Seligsohn.

ABŪ DU'ĀD AL-IYĀDĪ, 17 — Poète antéislamique célèbre par ses descriptions de chevaux; sur lui, v. Nallino, à l'index; Ibn Qutaiba, *Ši'r* 122; *GAL*, Suppl. I, 58; *E. I.* ², s. v.

ABŪ ǦA'FAR, 33 — v. Muḥammad ibn az-Zayyāt.

ABŪ MANṢŪR, 139 — Qaisite, chef de la secte šī'ite des Manṣūriyya; il fut nommé *al-Kisf* parce qu'il prétendait être le «pan du ciel» dont il est question dans le *Coran* (LII, 44); v. *Milieu*, à l'index.

ABŪ L-MIRQĀL, 73 — Non identifié; v. cependant *T.A.*, s.v. et *Aġānī*, IX, 82-3.

ABŪ SUHAIL, 53 — Non identifié; la lecture est d'ailleurs douteuse.

ABŪ 'UMAIR, 121 — Ibn Abī Ṭalha Zaid ibn Sahl al-Anṣārī, Compagnon du Prophète, m. avant 632 de J.-C.; il est surtout connu par le jeu de mots de Mahomet; v. *Iṣāba*, IV, n° 837; Samarqandī, 110; v. aussi glos., s. v. *nuġair*.

ABŪ L-YASAR KA'B IBN 'AMR, 21 — *Anṣārī* qui prit part à la bataille de Badr et mourut en 55/674-5; il était petit et ventru; v. Ibn Qutaiba, *Ma'ārif*, 142; Ibn Hišām, 501; Ṭabarī, I, 1341, III, 24-25, 2535; *Iṣāba*, IV, n° 1254 (qui épelle Yasar).

'ĀD, 39, 45, 61 — Ancien peuple de l'Arabie sur lequel v. *E. I.*, s.v., I, 123-4, art. de Buhl. On remarquera que l'esprit critique de Ǧāḥiz s'arrête (§ 61) devant ce que rapporte le *Coran* (LXXXIX, 5-7, LXIX, 6) de la haute taille des 'Ādites (cp. G. Wiet, *Murtadi*, 29 sqq.). L'adj. relatif *'ādī* (1, 61, 68) peut être traduit par préhistorique; les édifices ainsi qualifiés sont cités dans Ṭabarī/Zot., I, 122; Mas'ūdī, III, 79.

ĀDAM, 47, 58, 146 — La tradition fait remonter à l'époque d'Adam la révé-

INDEX DES NOMS PROPRES

(Les chiffres renvoient aux paragraphes du texte).

A

sion persane d'Abou 'Ali Mohammed Bel'ami, Paris, 1867-74, 4 vol.

Ta'riḫ Baġdād, v. Ḫatīb Baġdādī.

Tiğān, v. Wahb Ibn Munabbih.

Ṯimār, v. Ṯa'ālibī.

Usd, v. Ibn al-Aṯīr.

Van Vloten, *Liber Mafâtîh al-'Olûm auctore Abû Abdallah... al-Khowarezmi*, Lugd. Bat., 1895.

le même, *Recherches sur la domination arabe, le chiitisme et les croyances messianiques sous le Khalifat des Omayades*, Amsterdam, 1894.

le même, *Dämonen, Geister und Zauber bei den alten Arabern*, in *WZKM*, VIII, (1894).

Voilquin (J.), *Les Penseurs grecs avant Socrate*, Paris, s.d.

Wahb Ibn Munabbih, *Kitāb at-tiğān fī mulūk Ḥimyar*, Haiderabad, 1347.

Wellhausen (J.), *Reste arabischen Heidentums*, 2ème éd., Berlin, 1897.

Westermarck (E.), *Survivances paiennes dans la civilisation mahométane*, trad. française, Paris, 1935.

Wiet (G.), *L'Egypte du Murtadi*, Paris, 1953.

Woepcke (F.), *Sur l'introduction de l'arithmétique indienne en Occident*, Rome, 1859.

Wuestenfeld (F.), *Geschichteschreiber der Araber und ihre Werke*, Gottingen, 1882.

WZKM = *Wiener Zeitschrift fur die Kunde des Morgenlandes*.

Ya'qūbī, *Historiae*, éd. Houtsma, Leyde, 1883, 2 vol.

Yāqūt, *Mu'ğam al-buldān*, éd. Wuestenfeld, Leipzig, 1886.

le même, *Iršād al-arīb*, éd. Margoliouth, Leyde-Londres, 1907-1926.

Zamaḫšarī, *K. al-mufaṣṣal*, Caire, 1323.

*Reste*², v. WELLHAUSEN.

RHR = *Revue de l'Histoire des Religions*.

SACY (S. de), *Mélanges de littérature orientale*, Paris, s.d.

ṢAFADĪ, *Šarḥ lāmiyyat al-ʿAǧam*, Caire, 1305, 2 vol.

ṢAFWAT (A. Z.), *Ǧamharat rasāʾil al-ʿArab*, Caire, 1356/1937, t. IV.

ŠAHRASTĀNĪ, *al-Milal wa-n-niḥal*, Būlāq, 1263.

ṢĀʿID AL-ANDALUSĪ, *K. Ṭabaqāt al-umam*, trad. Blachère, Paris, 1935.

SAMARQANDĪ, *Bustān al-ʿārifīn*, Qazan, 1298/1880.

SAUVAGET (J.), *Relations de la Chine et de l'Inde*, Paris, 1948.

SCHLIMMER, *Terminologie médico-pharmaceutique*, Téhéran, 1874.

ŠIBLĪ, *Kitāb ākām al-murǧān fī aḫbār al-ǧān*, Caire, 1326.

SIDERSKY (D.), *Les origines des légendes musulmanes dans le Coran et dans la vie des Prophètes*, Paris, 1933.

SIǦISTĀNĪ, *Kitāb al-muʿammarīn*, éd. GOLDZIHER dans *Abhandlungen*, II.

SIOUFFI, *Etudes sur la religion des Soubbas ou Sabéens*, Paris, 1880.

SODERBLOM (N.), *La vie future d'après le Mazdéisme*, (*Ann. du Musée Guimet*, t. IX), Paris, 1901.

SPRENGER (A.), *Dictionary of the technical terms of the musulman sciences*, 1862, 2 vol.

STEINGASS (F.), *Persian-English Dictionary*, London, s.d.

SUBKĪ, *Ṭabaqāt aš-Šāfiʿiyya al-kubrā*, Caire, s. d.

SULAIMĀN d'ADANA, *Kitāb al-bākūra as-sulaimāniyya fī kašf asrār ad-diyāna an-nuṣairiyya*, Beyrouth, s.d.

Surnoms, v. BARBIER DE MEYNARD.

SUYŪṬĪ, *Muzhir*, Caire, s. d., 2 vol.

T.A. = *Tāǧ al-ʿarūs*.

ṮAʿĀLIBĪ, *Ḫāṣṣ al-ḫāṣṣ*, Tunis, 1293.

LE MÊME, *Ṯimār al-qulūb*, Caire, 1326/1908.

LE MÊME, *Histoire des rois de Perse*, texte arabe publié et trad. par H. ZOTENBERG, Paris, 1900.

LE MÊME, *Qiṣaṣ al-anbiyāʾ*, Caire, 1293.

ṬABARĪ, *Annales*, éd. DE GOEJE, Leyde, 1879-1901, 15 vol.

ṬAB./ZOT. = *Chronique* de Abou Djafar... Tabari, trad. sur la ver-

Milieu = PELLAT (Ch.), *Le Milieu baṣrien et la formation de Ǧāḥiẓ*, Paris, 1953.

MOURAD (Y.), *La physiognomonie arabe et le* Kitāb al-firāsa *de Fakhr al-Dīn al-Rāzī*, Paris, 1939.

Mu'ammarīn, v. SIĞISTĀNĪ.

Mufaḍḍaliyyāt, éd. LYALL, Oxford, 1921.

Muḫaṣṣaṣ = IBN SĪDA, *Muḫaṣṣaṣ*, 17 t. en 5 vol.

Mustaṭraf, v. ABŠĪHĪ.

Mu'talif = ĀMIDĪ, *Kitāb al-mu'talif wa-l-muḫtalif fī asmā' aš-šu'arā'*, éd. KRENKOW, Caire, 1354.

NALLINO (C. A.), *La littérature arabe des origines à l'époque de la dynastie umayyade*, trad. française, Paris, 1950.

NYBERG (H. S.), *Questions de cosmogonie et de cosmologie mazdéennes*, in *J.A.*, 1929, 1931.

POGNON (H.), *Inscriptions mandaïtes des coupes de Khouabir*, Paris, 1898-99.

PUECH (H. Ch.), *Le Manichéisme*, Paris, 1949.

Prolég., v. IBN ḪALDŪN.

QĀLĪ, *Amālī*, 2ème éd., Caire, 1344, 2 t. en un vol.

QAZWĪNĪ, *'Aǧā'ib al-maḫlūqāt*, éd. WUESTENFELD, Gottingen, 1849.

QURṬUBĪ, *Muḫtaṣar taḏkirat al-imām al-Qurṭubī* (par Ša'rānī), Būlāq, 1300.

REI = *Revue des Etudes Islamiques.*

REINAUD, *Mémoire sur l'Inde*, Paris, 1849.

RÉMUSAT (A.), *Nouveaux mélanges asiatiques*, Paris, 1829, 2 vol.

RESCHER (O.), *Die Geschichten und Anekdoten aus Qaljūbī's Nawâdir und Schirwânî's Nafhat el-Jemen*, Stuttgart, 1920.

LE MÊME, *Vocabulaire du recueil de Bokhârî*, Stuttgart, 1922.

LE MÊME, *Abriss der arabischen Litteraturgeschichte*, Konstantinopel, 1925 sqq., 2 vol.

LE MÊME, *O.M.*=*Orientalistische Miszellen*, Konstantinopel, 1925-26, 2 vol.

LE MÊME, *Excerpte und Uebersetzungen aus den Schriften des... Ǧāḥiẓ*, Stuttgart, 1931.

LAMMENS (H.), *La Mecque à la veille de l'Hégire*, Rome, 1914.
LE MÊME, *L'Arabie occidentale avant l'Hégire*, Beyrouth, 1928.
LANDBERG (C. de), *Primeurs arabes*, Leyde, 1886.
Langage des oiseaux, v. GARCIN DE TASSY.
Lisān al-ʿArab.
LENORMANT (F.), *La Magie chez les Chaldéens.*
LE MÊME, *La Divination et la science des présages chez les Chaldéens*, Paris, 1875.
LODS (A.), *Israël, des origines au début du VIIIème siècle* (*L'Evolution de l'humanité*, t. XXVI), Paris, 1930.
MACLER (F.), *Les Apocalypses apocryphes de Daniel*, Paris, 1895.
LE MÊME, *L'Apocalypse arabe de Daniel*, publ. et trad. in *R.H.R.*, 1904.
Maf. = *Mafātīḥ*, v. Van VLOTEN.
Maǧānī l-adab.
MAID. = MAIDĀNĪ, *Maǧmaʿ al-amṯāl*, Caire, 1352-3, 2 t. en un vol.
MAIMONIDE, *Traité des poisons*, trad. I.-M. Rabbinowicz, 2ème éd., Paris, 1935.
MAQDISĪ, *Le livre de la création et de l'histoire*, publ. et trad. par Cl. HUART, Paris, 1899-1903.
MAQQARĪ, *Azhār ar-riyāḍ*, Caire, 1939-42, 3 vol.
MARÇAIS (W.), *Textes arabes de Tanger*, Paris, 1911.
LE MÊME, *Ḫanqaṭīra-ḫalqaṭīr*, in *J.A.*, 1913.
MASSÉ (H.), *Croyances et coutumes persanes*, Paris, 1938, 2 vol.
MASSIGNON (L.), *La passion d'al-Ḥallāj*, Paris, 1922.
MASSIGNON (L.), *Cadis et naqībs baghdadiens*, in *WZKM*, 1948.
LE MÊME, *La politique islamo-chrétienne des scribes nestoriens de Deir Qunnā à la cour de Bagdad au IXème siècle de notre ère*, Ext. de *Vivre et penser*, 2ème série.
MASʿŪDĪ, *Le Livre de l'avertissement et de la révision*, éd. de COEJE, Leyde, 1894; trad. CARRA DE VAUX, Paris, 1896.
LE MÊME, *Les Prairies d'or*, éd. et trad. BARBIER DE MEYNARD et PAVET DE COURTEILLE, Paris, 1861-77, 9 vol.
Merveilles de l'Inde, v. BUZURG.

IBN DURAID, *Kitāb al-ištiqāq*, éd. WUESTENFELD, Gottingen, 1854.

IBN ḤAĞAR, v. 'ASQALĀNĪ.

IBN ḪALDŪN, *Muqaddima*, éd. 'ABD AR-RAḤMĀN MUḤAMMAD, Caire, s.d.; trad. M. G. de SLANE, 2ème éd., Paris, 1934, 3 vol. (*Prolég.*).

IBN ḤANBAL, *Kitāb al-wara'*, Caire, 1340.

IBN ḤAZM, *Ṭauq al-ḥamāma*, trad. L. BERCHER, Alger, 1949.

IBN HIŠĀM, *Kitāb sīrat ar-Rasūl*, éd. WUESTENFELD, Gottingen, 1860, 2 t. en un vol.

IBN AN-NADĪM, *Kitāb al-fihrist*, éd. FLUEGEL, Leipzig, 1871-72, 2 t. en un vol.

IBN NUBĀTA, *Šarḥ al-'uyūn*, Būlāq, s.d.; éd. en marge de ṢAFADĪ (q.v.).

IBN AL-QIFṬĪ, *Ta'rīḫ al-ḥukamā'*, éd. J. LIPPERT, Leipzig, 1903.

IBN QUT. = IBN QUTAIBA, *Kitāb aš-ši'r wa-š-šu'arā'*, éd. DE GOEJE, Leyde, 1904.

LE MÊME, *al-Ma'ārif*, Caire, 1353/1934.

LE MÊME, *Ta'wīl muḫtalif al-ḥadīṯ*, Caire, 1326.

IBN SA'D, *Kitāb aṭ-ṭabaqāt al-kubrā*, éd. SACHAU, 1905-1940.

INOSTRANTSEV (K.), *Matériaux de sources arabes pour l'histoire de la culture dans la Perse sassanide* (Ext. des *Zapiski* de la sect. or. de la Société Archéol., t. XVIII), St-Petersburg, 1907 (en russe).

Iṣāba, v. 'ASQALĀNĪ.

Ištiqāq, v. IBN DURAID.

J.A. = *Journal Asiatique.*

JAUBERT (A.), *Géographie d'Edrisi*, Paris, 1836-60, 2 vol.

JAUSSEN (A.), *Coutumes des Arabes au pays de Moab*, 2ème éd., Paris, 1948.

KESSLER (K.), *Mani. Forschungen uber die manichäische Religion*, Berlin, 1899.

KISĀ'Ī, *Qiṣaṣ al-Anbiyā'*, éd. EISENBERG, Leyde, 1922-3.

KREMER (A. von), *Culturgeschichtliche Streifzüge auf dem Gebiete des Islams*, Leipzig, 1873.

KUTUBĪ, *'Uyūn at-tawārīḫ*, ms. Paris, 1588.

GARCIN DE TASSY (M.), *La poésie philosophique et religieuse chez les Persans, d'après le* Mantic uttair *ou le Langage des oiseaux* de Farid uddin Attar, Paris, 3ème éd., 1860.

GARDET (L.) et ANAWATI (M.), *Introduction à la théologie musulmane*, Paris, 1948.

ĞAUBARĪ, *Kitāb al-muḫtār fī kašf al-asrār wa-hatk al-astār*, Caire, s.d.

ĞAUHARĪ, *Ṣaḥāḥ*, Caire, 1282, 2 vol.

ĞAWĀLĪQĪ, *al-Mu'arrab*, éd. SACHAU, Leipzig, 1867.

GEIZER (W.), *Ostīrānische Kultur im Altertum*, Erlangen, 1882.

GOEJE (M. J. DE), *Mémoire sur les Carmathes du Bahrain et les Fatimides*, Leide, 1886.

GOLDZIHER (I.), *Abhandlungen zur arabischen Philologie*, Leiden, 1896-99, 2 vol.

ḤĀĞĞĪ ḪALĪFA, *Kašf az-zunūn*, éd. FLUEGEL, Leipzig, 1835-1858.

HALPHEN (L.) et SAGNAC (P.), *Les premières civilisations* (t. I de *l'Hist. générale des peuples et civil.*).

HAMDĀNĪ, *al-Iklīl*, t. VIII, éd. ANASTASE-MARIE DE ST-ELIE, Bagdad 1931.

LE MÊME, *Geographie der arabischen Halbinsel*, éd. MUELLER, Leiden, 1884-91, 2 vol.

Ḥay. = *Kitāb al-Ḥayawān*, v. ĞĀḤIẒ.

HARLEZ (C. de), *Avesta, livre sacré du Zoroastrisme*, trad. du zend, Paris, 1881.

ḪAṬĪB BAĠDĀDĪ, *Ta'rīḫ Baġdād*, Caire, 1349/1931, 14 vol.

HUART (Cl.), *Anîs al-'Ochchâq*, traité des termes figurés relatifs à la description de la beauté par Cheref-eddîn Râmî, trad. du persan et annoté, Paris, 1875 (Bibl. de l'École des Hautes Études).

ḤUSAIN (Ṭāhā), *Min ḥadīṯ aš-ši'r wa-n-naṯr*, Caire, 1936.

IBN ABĪ ḤADĪD, *Šarḥ nahǧ al-balāġa*, Caire, 1329, 20 t. en 4 vol.

IBN ABĪ UṢAIBI'A, *Ṭabaqāt al-aṭibbā'*, Caire, 1882-84, 2 vol.

IBN AL-AṮĪR, *Usd al-ġāba*, Caire, 1280.

IBN BĀBAWAIH, *Ikmāl ad-dīn wa-itmām an-ni'ma*, Qandahar, s.d.

IBN BADRŪN, *Commentaire historique sur le poème d'Ibn 'Abdūn*, éd. DOZY, Leyde, 1848.

BIBLIOGRAPHIE

Abriss, v. RESCHER.

ABŠĪHĪ, *al-Mustaṭraf*, Caire, s.d., 2 t. en un vol.

ABŪ L-KALĀM ĀZĀD, *Šaḫṣiyyat Ḏī l-Qarnain al-maḏkūr fī l-Qur'ān*, in *Ṯaqāfat al-Hind*, I-II, 1950.

ABŪ L-MAḤĀSIN ibn Taġribardī, *an-Nuǧūm az-zāhira fī mulūk Miṣr wa-l-Qāhira*, éd. JUYNBOLL-MATTHES, Leyde, 1855-61, 2 vol,

ABŪ TAMMĀM, *Kitāb al-ḥamāsa*, éd. FREYTAG, Bonnae, 1828.

Aġānī, éd. de Būlāq.

ALFARIC (P.), *Les Ecritures manichéennes*, Paris, 1918.

Amālī, v. QĀLĪ.

'AMRŪSĪ (F.), *Al-Ǧawārī al-muġanniyāt*, Caire, s.d.

Le P. ANASTASE-MARIE DE ST. ELIE, *Nushu' al-Lughati al-arabiyeh*, Caire, 1938.

ASIN PALACIOS, *Abenmasarra y su escuela*, Madrid, 1914 (notice sur Ǧāḥiẓ empruntée à ṢAFADĪ, *Wāfī*).

'ASKARĪ, *Kitāb aṣ-ṣinā'atain*, Caire, 1320.

LE MÊME, *Diwān al-ma'ānī*, Caire, 1352, 2 t. en un vol.

'ASQALĀNĪ, *Kitāb al-iṣāba fī tamyīz aṣ-ṣaḥāba*, Caire, 1328, 4 vol.

LE MÊME, *Lisān al-mizān*, Haiderabad, 1329-31, 6 t. en 2 vol.

Avertissement, v. MAS'ŪDĪ.

Avesta, v. J. DARMESTETER et C. de HARLEZ.

Azhār ar-riyāḍ, v. MAQQARĪ.

BABELON (E.), *Les Mendaïtes, leur histoire et leurs doctrines religieuses*, Paris, 1881 (Ext. des *Ann. de philosophie chrétienne*).

BAĠDĀDĪ, *Ḫizānat al-adab*, Caire, 1347, 4 vol.

BAIHAQĪ, *Kitāb al-maḥāsin wa-l-masāwī*, éd. SCHWALLY, Giessen, 1902.

***

Qu'il nous soit permis d'adresser nos remerciements les plus vifs à Messieurs G. Wiet, G. S. Colin et R. Blachère, G. Vajda et Chocron, qui nous ont aidé à éclaircir quelques détails, à M. L. Massignon qui a bien voulu s'intéresser à notre entreprise, et enfin à M. H. Laoust qui a eu la bonté d'accepter de publier ce modeste travail dans la collection de l'Institut Français de Damas.

également connue sous le titre *Risālat at-Tawassuʿ wa-t-tadwīr* (mais *tawassuʿ* est une lecture fautive pour *tarbīʿ*).

Parmi les travaux modernes sur ce texte, nous citerons la traduction-analyse de O. Rescher dans ses *Excerpte*, 212-255; l'analyse de Ṭāhā Ḥusain, dans *Min ḥadīṯ aš-šiʿr wa-n-naṯr*, 88-99; une étude de M. Bahnīnī dans *aṯ-Ṯaqāfa al-maġribiyya*, nº 2, sept. 1941, que nous n'avons pu consulter, et, tout récemment, Ḥ. al-Fāḫūrī, *al-Ǧāḥiẓ*, 26-28.

des magiciens, des faux - prophètes — auxquels il a d'ailleurs consacré une *risāla* aujourd'hui perdue — et de détruire les légendes accréditées par des personnages comme Ka'b al-Aḥbār, Wahb ibn Munabbih, 'Ubaid ibn Šarya (1) qui ont inondé la littérature religieuse de traditions étrangères ou apocryphes.

Ainsi, en dépit de sa présentation sous forme de questions, en apparence originale (2), l'intérêt du *Tarbī'* est bien plus intellectuel que littéraire, et c'est dans l'histoire des idées qu'il a surtout sa place. Il est simplement regrettable que dans les siècles postérieurs, des écrivains intelligents n'aient point songé à s'interroger sincèrement et à fournir des réponses raisonnables aux questions de Ǧāḥiẓ (3).

(1) Ou sans doute mieux Šariyya; v. *Iṣāba*, n° 6395.

(2) Ǧāḥiẓ avait probablement à sa disposition les *Problèmes* attribués à Aristote et il a pu s'en inspirer; en outre, il pouvait avoir présentes à l'esprit les questions que les Juifs de Ḫaibar et autres lieux avaient conseillé à Abū Ǧahl de poser au Prophète; plus près de lui, une partie du *Livre des balances* (*K. al-mawāzīn*, publié par BERTHELOT, III, 139 sqq.), attribué à Ǧābir ibn Hayyān utilise déjà ce procédé.

Dans la littérature postérieure, il est possible, mais nous n'avons pas fait de recherches sur ce point, que des auteurs aient imité Ǧāḥiẓ; dans les *Azhār ar-riyāḍ* de MAQQARĪ, on trouve bien (III, 65 sqq), une série de questions, mais elles ne rappellent pas le *Tarbī'*, c'est peut-être dans les catéchismes qu'on découvre le plus d'analogies.

(3) Les ouvrages anciens qui signalent le *Tarbī'* sont peu nombreux; indépendamment des biographes. YĀQŪT, *Iršād*, VI, 76; KUTUBĪ, *'Uyūn*, 154*b*, SAFADĪ *apud* ASIN, *Abenmasarra*, 134, il convient de citer tout particulièrement ṮA'ĀLIBĪ, *Timār*, 223, qui, à propos de Ḏū l-Qarnain, écrit : قال الجاحظ في كتاب التدوير والتربيع : ولقد سألت عن ذي القرنين اهو اسكندر ومن ابوه ؛ فقال القاضي ابو الحسن على بن عبد العزيز الجرجاني في الجواب عن ذلك وشرحه الخ . Il est donc permis de penser que le célèbre cadi de Rayy, Abū l-Hasan 'Alī b. 'Abd al-'Azīz al-Ǧurǧānī (m. 392), auteur de la *Wasāṭa* (v. YĀQŪT, *Iršād*, V, 249-58; ṮA'ĀLIBĪ, *Yatīma*, III, 238-59; R. BLACHÈRE, *Motanabbi*, 271 et bibl. citée), a écrit un commentaire au moins partiel du *Tarbī'*, mais nous n'en avons trouvé aucune trace; peut-être s'agit-il simplement d'une dissertation sur l'identification Alexandre/Ḏū l-Qarnain.

D'autre part, ḤUṢRĪ, *Ǧam' al-ǧawāhir*, Caire 1372/1953, 260, dit, à propos d'une épître d'Abū Bakr al-Ḫwārizmī à Badī' az-Zamān al-Hamaḏānī, que l'auteur a imité la *risāla* de Ǧāḥiẓ intitulée *Risālat aṭ-Ṭūl wa-l-'arḍ* et

une partie au moins de la communauté, le ton qu'il adopte dans le *Tarbī'* ne laisse aucun doute sur sa pensée profonde; ainsi la lettre du *Tarbī'* a besoin du *Ḥayawān* pour être saisie, mais il faut être bien pénétré du *Tarbī'* pour comprendre l'esprit du *Ḥayawān*; ces deux ouvrages, en somme, s'harmonisent et se complètent. C'est en partant de cette constatation fondamentale que nous nous proposons de passer en revue, dans un travail en préparation, les idées de Ǧāḥiẓ, car nous avons la conviction que cet homme si méconnu, représente un moment de la pensée humaine, même si l'on peut l'accuser d'être, en une certaine mesure, tributaire de la Grèce et de n'avoir pas toujours émis des opinions absolument originales.

Les questions qu'il pose dans le *Tarbī'* concernent des événements, des personnages ou des peuples mythiques (Déluge, Ǧurhum, etc.), des faits anciens et douteux que l'historiographie arabe, faisant feu de tout bois, a néanmoins acceptés, des faits géographiques même, telles les sept mers fabuleuses entourées par la montagne Qāf. Tout en apportant la preuve que les Arabes disposaient alors de traductions des doxographes grecs — non sans quelques interférences avec les recueils de sentences d'origine iranienne — Ǧāḥiẓ fait allusion à des solutions proposées par l'hellénisme en ce qui concerne les faits scientifiques, et s'élève contre les explications mythologiques données par les anciens Arabes à propos des animaux, des astres, des marées, etc.

Une fraction importante des questions est représentée par les problèmes religieux. Dans un esprit tout différent de celui qui imprégnera les catéchismes postérieurs, il interroge son correspondant — en réalité il s'interroge lui-même — sur les problèmes auxquels le Coran ne donne pas une solution immédiate. Après avoir passé en revue les croyances critiquables des Arabes antéislamiques et des Musulmans orthodoxes, il s'en prend aux Juifs, aux Chrétiens, aux Mandéens, aux Mazdéens, aux Manichéens et, d'une façon particulière, aux Šī'ites — puisque Aḥmad ibn 'Abd al-Wahhāb est rāfiḍite — et fournit au passage une plaisante et prophétique explication du *tanāsuḫ*. Il s'efforce de réduire à néant l'influence néfaste

bonne heure, les légendes empruntées aux religions scripturaires pour expliquer quelques obscurités du *Coran* et de la *Sunna*, les mythes inventés par des Musulmans zélés, le folklore yéménite introduit par des Arabes du Sud inquiets de la suprématie des ʿAdnānites, les croyances mazdéennes et manichéennes importées par les *mawālī*, la magie chaldéenne toujours vivace avec un parfum de clandestinité, la mythologie šīʿite d'importation étrangère, l'activité des magiciens et des astrologues avec tous les recueils d'oracles qui constituaient leur attirail (1).

A l'opposé, l'hellénisme, dont Ǧāḥiẓ est un fervent adepte, fournit des conceptions rationalistes qui, loin d'être assimilées, ne sont pas encore adoptées par les esprits les plus ouverts.

Rien n'est plus décevant pour un arabisant que la recherche d'une explication acceptable à propos d'une expression, d'une tradition, d'une croyance. La multiplicité des interprétations proposées par les auteurs dont la probité est le seul mérite, provient de ce principe d'autorité qui les contraint à énumérer les explications de leurs prédécesseurs en n'apparaissant eux-mêmes, si l'on peut dire, que sous la formule والله أعلم. La position de Ǧāḥiẓ est toute différente; à l'égard des croyances qui ne sont pas justifiées par le *Coran* — et encore s'arrête-t-il comme à regret devant la barrière dressée par le Livre Saint — son attitude est toute de scepticisme, dès l'instant que la raison s'y oppose; et ce doute méthodique qu'il introduit dans la littérature arabe — pour ne point dire dans la pensée arabe — eût pu constituer un ferment d'une extraordinaire puissance s'il l'avait placé dans une nation moins attachée à la tradition et à la routine que la nation arabe. Il ne lui est certes pas possible d'offrir à son tour des explications rationnelles — et il en est bien excusable — mais, alors que dans le *Ḥayawān*, il se borne apparemment à faire un exposé objectif des solutions admises par

à toutes les explications mythologiques qui sont fournies, mais il les qualifie de باطل.

(1) Cf. de Goeje, *Carmathes*, 115 sqq.

attaquant son ancien secrétaire et en chargeant de cette mission son ami Ǧāḥiẓ.

Sans se servir apparemment d'aucune source directe, mais écrivant au fil de la plume et accumulant les idées qui lui viennent à l'esprit, Ǧāḥiẓ rédige donc à l'intention de Aḥmad ibn ʿAbd al-Wahhāb une épître formée de deux parties qui s'imbriquent l'une dans l'autre sans aucun plan préconçu, sans aucun ordre visible — compte tenu des mutilations dues aux copistes —. Il déclare tout au début qu'il a décidé de démasquer son correspondant et de le vouer à la risée publique en lui posant — et en conseillant aux lecteurs Mekkois de lui poser — une série de questions auxquelles il sera naturellement incapable de répondre. L'auteur s'adresse ensuite directement à Aḥmad ibn ʿAbd al-Wahhāb sur le mode ironique ou sur un ton de moraliste, en faisant allusion à des conversations qu'il a tenues et des attitudes qu'il a prises alors qu'il se trouvait dans l'entourage d'Ibn az-Zayyāt; puis viennent les premières questions auxquelles se mêlent diverses considérations et des éloges qui font apparaître Ǧāḥiẓ comme un merveilleux pince-sans-rire. Il y a là de belles pages que les anthologues n'ont point manqué de retenir car ils y ont vu des modèles de panégyrique en prose, mais l'intérêt le plus réel de l'ensemble du texte se dégage des questions posées.

IMPORTANCE DU *TARBĪʿ*

A l'époque où écrit Ǧāḥiẓ, le folklore arabe, accessoirement recueilli par les philologues et les lexicographes en quête d'éléments de vocabulaire, fournit les premières solutions aux problèmes qui se présentent à l'esprit des Musulmans enclins à s'interroger sur les mystères de la Nature, et le *Kitāb al-ḥayawān* lui-même puise largement dans ce vieux fonds bédouin de légendes explicatives ou merveilleuses (1). A cette mythologie rudimentaire se sont ajoutés, de

(1) Le t. VI du *Kitāb al-ḥayawān* est en grande partie consacré au commentaire d'une *qaṣīda* d'al-Ḥakam ibn ʿAmr al-Buhrānī (texte pp. 25-26 = 80-84) consacrée aux merveilles de la création; Ǧāḥiẓ précise que les Bédouins croient

Un nommé Ṣāliḥ ibn ʿAbd al-Wahhāb possédait l'esclave-chanteuse Qalam aṣ-Ṣāliḥiyya: Wāṯiq l'ayant entendue chanter voulut l'acheter, mais son propriétaire exigea d'abord une somme prohibitive accompagnée du gouvernement de l'Égypte, pour se résoudre finalement à la laisser au calife moyennant 5.000 dinars que le vizir Ibn az-Zayyāt devait lui remettre. Or celui-ci n'exécuta pas l'ordre de Wāṯiq et le créancier fut contraint d'user d'un stratagème à l'égard du vizir récalcitrant: Ibn az-Zayyāt en effet se divertissait secrètement chez un notable qui était aussi lié avec Ṣāliḥ, et il suffit à ce dernier d'apparaître brusquement chez son ami, alors que «les tables destinées aux libations étaient dressées et entourées de mignons et d'esclaves femmes», pour obtenir du vizir, qui voulait éviter le scandale, la somme qui lui était due. Ṣāliḥ, nanti de ses pièces d'or, quitta le service du gouvernement et acheta une propriété dans laquelle il se retira.

Ce Ṣāliḥ est le frère de Aḥmad ibn ʿAbd al-Wahhāb qui, dans l'histoire, joue un rôle très effacé. Nous savons seulement qu'il est l'auteur des vers chantés par Qalam lorsqu'elle apparut pour la première fois devant le calife. ʿAmrūsī (1), sans citer sa source, fait de lui le secrétaire de Ṣāliḥ ibn ar-Rašīd, mais on a tout lieu de croire l'*Aġānī* qui le qualifie de *ṣāḥib* d'Ibn az-Zayyāt (2).

RAISONS DE LA COMPOSITION DU *TARBĪʿ*

Et l'on peut ainsi comprendre — ou tout au moins deviner — les mobiles qui ont poussé Ǧāḥiẓ à écrire cette *risāla*, dont le ton est bien plus celui d'un pamphlet commandé que d'un écrit spontané.

Comme elle est adressée à la Mekke, il est permis de croire que Aḥmad avait suivi son frère dans sa retraite et avait par conséquent quitté lui aussi son service à Baġdād. Ibn az-Zayyāt, qui avait évité le chantage, chercha sans doute à se venger d'une façon habile en

(1) *Muġanniyāt*, 235.
(2) *Aġānī*, XXI, 46.

Ce passage (1) n'est pas un simple résumé du *Tarbīʿ* où ne figurent pas nombre de questions posées ici; on peut donc songer à la possibilité d'une double rédaction, hypothèse que semblerait justifier une phrase du § 165 où Ǧāḥiẓ fait allusion à une lettre que, dans sa jeunesse, il avait adressée au même correspondant. Cependant les similitudes qu'on relève entre le passage du *K. al-ḥayawān* et le *Tarbīʿ* montrent que Ǧāḥiẓ pense bien à ce dernier; les différences proviennent sans doute soit des mutilations subies par le texte qui nous est parvenu, soit du fait qu'en écrivant le *K. al-ḥayawān*, l'auteur n'avait pas sous les yeux une copie de son épître. Le fait qu'il renvoie le lecteur à cet écrit prouve bien que celui-ci avait été publié, alors que la première lettre, ainsi qu'il ressort du § 165, était restée inédite, si l'on peut dire.

DATE DE LA COMPOSITION

Nous sommes donc en droit de considérer que le *Tarbīʿ* est antérieur à 232/847, puisque le *Ḥayawān* a été dédié à Ibn az-Zayyāt qui est mort à cette date; compte tenu du temps qu'il fallut à Ǧāḥiẓ pour composer son *Ḥayawān*, il apparaît possible de fixer le *terminus ad quem* vers 230/845. Quant au *terminus a quo*, il doit se situer en 227/842, ainsi qu'il ressort de la date des événements qui ont probablement provoqué la rédaction de la *risāla*.

PERSONNALITÉ DU DESTINATAIRE

Le *Ḥayawān* qualifie Aḥmad ibn ʿAbd al-Wahhāb de *kātib*, c'est-à-dire de secrétaire de l'administration ʿabbāside; or un personnage portant ce nom est attesté sous le califat de Wāṯiq (2) et il semble que ce soit le même.

(1) C'est ce texte que Van Vloten étudie dans son article *Dämonen, Geister und Zauber...*, in *WZKM*, VII, 169-187, 233-247, et VIII.

(2) Ṭabarī, *Annales*, s.a. 232, à propos de la mort de Wāṯiq; *Aġānī*, XII, 116; v. ʿAmrūsī, *Muġanniyāt*, 235 sqq. Un personnage du même nom est encore cité dans un *isnād* de Šiblī, 152, sans aucune précision.

tendent tout savoir», puis, après le texte qu'on trouvera ci-dessous, il conclut: «Si ces questions t'intéressent et si tu trouves cette méthode digne d'intérêt, tu n'as qu'à lire la *risāla* que j'ai adressée à Aḥmad ibn 'Abd al-Wahhāb al-Kātib».

Voici le passage du *Ḥayawān*:

فقلنا له [أي لاحمد بن عبد الوهاب] : ما الشنقناق والشيصبان وتنكوير [v. index s.v. Kuwair] ودر كاذاب ؟ ومَن قاتل امرأة ابن مقبل ومَن خانق العريض ومَن هاتف سعد ؟ وخبّرنا عن بني أقيش وعن بني لبنى ومَن زوجها وعن بني عروان ومن امرأته وعن سملقة وزوبعة والميدعان وعن النقار ذي الرقبة وعن آصف ومَن منهم أشار باصفر سليم وعن أطيقس اسم كلب أصحاب الكهف وكيف صارت الكلاب لا تنبح مَن سماه ؟ وأين بلغ كتاب شرطهم ؟ وكيف حدّثوا عن ابن عباس في الفأر والقرد والخنزير والفيل والارنب والعنكبوت والجرّي أنهن كلهن مسخ وكيف خصّت هذه بالمسخ وهل يحل لنا أن نصدق هذا الحديث عن ابن عباس ؟ وكيف صارت الظباء ماشية الجن ؟ وكيف صارت الغيلان تغير كل شيء الا حوافرها ولمَ ماتت من ضربة وعاشت من ضربتين ؟ ولمَ صارت الارانب والكلاب والنعام مراكب الغيلان ولمَ صارت الرواقيد مطايا السواحر ؟ وبأي شيء زوّج أهل السعلاة ابن يربوع ؟ وما فرق ما بينه وبين عبد الله بن هلال ؟ وما فعلت الفتاة التي كانت سمّيت نصر على يد حرمي وأبي منصور ولمَ غضب على ذلك المذهب ولمَ مضى على وجهه تعسّف ؟ وما الفرق بين الغيلان والسعالي وبين شيطان الخضراء وشيطان الحماطة ؟ ولمَ علّق السمك المالح بأذنابه والطرى بآذانه ؟ وما بال الفراخ تحمل بأجنحتها والفراريج بأرجلها ؟ وما بال كل شيء أصل لسانه مما يلي الحلق وطرفه مما يلي الهواء إلا لسان الفيل ؟ ولمَ قالت الهند لولا أن لسانه مقلوب لتكلّم ؟ ولمَ صار كل ماضغ وآكل يحرّك فكّه الاسفل إلا التمساح فإنه يحرّك فكّه الاعلى ؟ ولمَ صار لأجفان الانسان الاشفار وليس ذلك للدواب إلا في الاجفان العالية ؟ ما بال عين الجرادة وعين الافعى لا تدوران ؟ وما بيضة العقر ؟ وما بيضة الديك ؟ ولمَ امتنع بيض الانوق ؟ وهل يكون الابلق العقوق ؟ وما بال لسان سمك البحر [عديما] ؟ وما بال الغريق من الرجال يطفو على قفاه ومن النساء على وجهه ولمَ صار القتيل اذا قتل سقط على وجهه ثم يقلبه ذكره ؟ وأين ذهبت شقشقة البعير وعرمول الحمار والبغل وكبد الكوسج بالنهار ودم الميت ؟ ولمَ انتصب خلق الانسان من بين سائر الحيوان ؟ وخبّرني عن الضفادع لمَ صارت تنقّ بالليل وإذا أوقدت النار أمسكت ؟

L'OUVRAGE

Le *Kitāb at-tarbī' wa-t-tadwīr* est en effet constitué essentiellement par une série de questions épineuses adressées à un nommé Aḥmad ibn 'Abd al-Wahhāb que Ǧāḥiẓ, entre deux groupes de questions, traite avec une ironie cinglante. C'est en somme à la fois un modèle de style ironique, une belle leçon de modestie et une liste plaisante des problèmes les plus délicats qui se posent à la conscience d'un rationaliste musulman du IIIe s. de l'Hégire.

Au début de l'ouvrage, Ǧāḥiẓ brosse de son personnage un spirituel portrait physique et moral qui fait songer à La Bruyère, mais ne jette qu'une clarté insuffisante sur son identité. Il en ressort principalement que Aḥmad ibn 'Abd al-Wahhāb était très âgé, résidait à la Mekke après avoir vécu dans la familiarité du vizir Ibn az-Zayyāt, manifestait sa prédilection pour le Šī'isme, mais se montrait inaccessible à la discussion.

D'autre part, alors que cette épître — dont le titre est certainement dû à un copiste (1) —, n'est pas expressément citée dans l'introduction du *Kitāb al-ḥayawān*, Ǧāḥiẓ écrit dans ce dernier ouvrage (I, 150 = 308-311) : «Les propos sur la métamorphose du lézard... sont de la même nature que les plaisanteries que j'avais adressées par écrit à l'un de nos amis, de l'espèce de ceux qui pré-

(1) Ǧāḥiẓ avait pris la précaution de choisir le titre de ses principaux ouvrages (*Ḥayawān*, *Buḫalā'*, *Bayān*), mais pour les écrits d'importance secondaire, les titres ont été fournis aux biographes et aux anthologues, soit par les indications qui figurent dans l'introduction du *Ḥayawān*, soit par le sujet traité — ou, plus fréquemment, par l'un des sujets traités —; de là provient la multiplicité des titres d'une même *risāla* et les erreurs qui en découlent. En ce qui concerne le *Tarbī'*, rien ne permet de penser que Ǧāḥiẓ ait choisi lui-même ce titre et tout porte à croire qu'un copiste avisé l'a tiré des passages où l'auteur ironise sur l'apparence extérieure de son personnage. Bien que la difficulté des questions posées fasse songer à la quadrature du cercle, on doit, à regret, abandonner cette interprétation séduisante. (V. dans *Fihrist*, 271 et 356, l'indication d'autres ouvrages portant un titre analogue).

de sa signification et, éventuellement, d'éclaircissements et de références bibliographiques.

3) Liste, par ordre de fréquence, des mots qui reviennent au moins trois fois dans le texte, le lecteur intéressé ayant toujours la possibilité de se référer au glossaire pour les termes dont la fréquence est inférieure à trois.

Nous ne nous dissimulons pas que des statistiques de ce genre, quand elles sont isolées, ne prouvent pas grand chose, et encore moins lorsqu'il s'agit d'un texte aussi spécial que le *Tarbī'*; c'est pourquoi nous nous abstenons d'en tirer pour l'instant la moindre conclusion, nous bornant à présenter cette liste comme un document dont la valeur n'apparaîtra que lorsque nous disposerons, pour la période classique de la littérature arabe, de tables de fréquence analogues (1).

4) Index des noms propres, en transcription et dans l'ordre de l'alphabet latin.

Il demeure bien entendu que dans le glossaire et l'index, nous ne cherchons nullement à répondre aux questions de l'auteur; nous serons pleinement satisfait quand nous serons parvenu à en comprendre la raison et à découvrir les faits ou les croyances qui les ont provoquées, mais nous devons avouer que, malgré nos efforts, nous serons contraint de multiplier les points d'interrogation.

(1) Sauf erreur ou omission, le nombre total des notations est de 15.125 se décomposant comme suit:

outils gram.	100	représentant	5 579 notations
subst.	1730		
adj.	586	»	9.029 not.
verbes	787		
noms propres	416	»	517 not.
	3619		15.125

suspects, nous nous sommes efforcé de les signaler à l'attention du lecteur de la façon suivante:

le texte essentiel, les questions qui constituent la raison d'être du *Tarbīʿ* sont accompagnées, en marge, d'un trait continu;

les passages qui appartiennent sans doute au texte original, sans revêtir cependant une importance fondamentale, ne sont signalés par aucune disposition spéciale;

les interpolations probables sont marquées, en marge, par une ligne de pointillés.

Pour avoir la certitude de ne laisser dans l'ombre aucun problème — dussions-nous nous borner à le poser sans parvenir à le résoudre — nous avons été conduit à faire un relevé exhaustif des mots contenus dans le texte; ce travail achevé, il nous a semblé intéressant de profiter des fiches ainsi constituées pour tenter une première étude du vocabulaire ǧāḥizien, en nous attachant pour l'instant à déterminer le sens et la fréquence de chaque terme employé. Ainsi, notre édition comprend quatre parties :

1) Texte arabe divisé arbitrairement en paragraphes de quelques lignes — pour permettre l'élaboration immédiate de l'index — et accompagné de l'indication des leçons des trois éd. antérieures: ف = éd. Van Vloten ; م = *Maǧmūʿat rasāʾil* ; س = éd. Sandūbī ; dans quelques cas: ظ = leçon confirmée du ms. de la Ẓāhiriyya; ب = extraits du ms. de Berlin; ل = extraits du ms. du British Museum.

2) Glossaire alphabétique exhaustif (1): chaque terme est suivi, entre parenthèses, d'un chiffre indiquant sa fréquence dans le texte, puis de l'énumération des paragraphes où il a été relevé,

(1) Les seuls éléments non relevés sont ف et و , qu'il serait éventuellement plus aisé, à raison de leur très grande fréquence, de rechercher directement dans le texte; d'autre part, il n'a pas semblé indispensable d'indiquer le sens de toutes les particules car elles sont, elles aussi, très fréquentes et l'on aurait avantage, le cas échéant, à en refaire le relevé.

PRÉSENTATION DE NOTRE ÉDITION

Après avoir tiré parti de tous les éléments fournis par nos prédécesseurs et par les mss. accessibles, il nous restait donc, fondamentalement, à mener notre travail avec le seul secours des sources indirectes, c'est-à-dire des ouvrages d'*adab*, d'histoire et de sciences qui aident parfois à découvrir la bonne leçon et, plus souvent, à comprendre les allusions discrètes à des faits peu connus.

Malheureusement, aucun document ne nous a permis de délimiter exactement les interpolations pourtant visibles et de rétablir le texte dans son ordre primitif. L'examen de plusieurs recueils de morceaux choisis — notamment le ms. de Berlin — prouve d'une façon indubitable que les anthologues ont pris de grandes libertés avec l'œuvre ǧāḥiẓienne et, sans aller jusqu'à les accuser de falsification, on peut être assuré qu'ils ont mis bout à bout des passages empruntés à des écrits différents. Certes le style de Ǧāḥiẓ est réputé incohérent et le coq-à-l'âne fait partie de sa manière, mais il est bien certain que cette renommée est due, pour une bonne part, aux copistes, et il suffit de parcourir quelques épîtres éditées sans discernement pour se convaincre du désordre dans lequel les textes nous sont parvenus.

Le *Tarbīʿ* n'a point échappé au sort commun et il est évident que Ǧāḥiẓ ne l'a pas écrit tel que la postérité nous l'a transmis. C'est ainsi par exemple que plusieurs passages dithyrambiques faussent totalement la perspective parce qu'on les croit adressés au destinataire de l'épître, alors qu'en réalité ils sont empruntés à d'autres écrits, et simplement interpolés (1).

N'ayant pas le droit de supprimer délibérément ces passages

(1) Les §§ 89-95 correspondent à peu près exactement à un texte donné par Ḥuṣrī, *Zahr*, II, 108 et reproduit par Ṣafwat, *Ǧamhara*, IV, 47; il s'agit d'une lettre adressée à Ibn az-Zayyāt; de même, quelques lignes du § 98 se retrouvent dans le *Kitmān as-sirr*, 37, l. 7-8; le § 108 apparaît dans *Madḥ an-nabīḏ*, 290-1.

que nous en avons entrepris une nouvelle édition, en nous efforçant de corriger les altérations apparentes et d'élucider les points obscurs.

BROCKELMANN ne signalant aucun ms. du *Tarbīʿ*, nous nous sommes basé sur l'éd. de Van VLOTEN qui, dans son apparat critique, fait état des corrections apportées au ms. fondamental et des variantes fournies par les fragments conservés l'un à Londres (1), l'autre à Berlin (2). Notre travail était déjà très avancé quand nous avons eu communication, grâce à l'obligeance de M. P. VOORHOEVE conservateur des mss. orientaux de la Bibl. Universitaire de Leide — qu'il nous est agréable de remercier ici — du ms. ar. 7014 contenant une copie des *Faḍā'il al-Atrāk* (f[os] 1-24) de la main d'un calligraphe oriental, et (f[os] 25-53) le texte du *Tarbīʿ* copié, vraisemblablement par Van VLOTEN lui-même, sur le «Cod. Malik Thahir Dam. 125». Comme Yūsuf AL-ʿIŠŠ ne signale pas ce dernier codex dans son catalogue des mss. de la Bibl. Ẓāhiriyya, nous pensions qu'il était perdu et que de toute façon il ne nous serait pas d'une grande utilité car le calque des passages douteux collé en marge de la copie de Van VLOTEN montrait qu'il était dans un état très défectueux et qu'il avait fallu dépenser des trésors de science et de perspicacité pour en tirer une édition lisible. Nous avions donc achevé notre travail quand M. Ibrāhīm AL-KAILĀNĪ — à qui va toute notre reconnaissance — a bien voulu nous signaler l'existence de ce ms. à la Ẓāhiriyya (sous la même cote qu'au temps de Van VLOTEN) et effectuer pour nous une collation. Ce ms., copié à Alep en 411 de l'hégire, est effectivement médiocre et ne permet pas de résoudre les problèmes en suspens.

(1) British Museum, n° 1129.

(2) AHLWARDT, 5032. Nous possédons un micro-film de ces deux fragments qui ne présentent qu'un intérêt médiocre et n'intéressent que la partie la moins altérée du texte; au demeurant, Van VLOTEN en a tiré le maximum de leçons correctes.

I

INTRODUCTION

MANUSCRITS ET ÉDITIONS DU TEXTE

Le *Kitāb at-tarbī' wa-t-tadwīr* a été étudié pour la première fois par le promoteur des études ǧāḥiẓiennes, l'orientaliste hollandais G. Van VLOTEN. Malheureusement, la mort prématurée de ce savant l'empêcha de terminer son travail, et J. M. DE GOEJE, qui se chargea de la publication du texte (1), dut se borner, en fait d'apparat critique, aux variantes des mss. et aux corrections de Van VLOTEN. Trois éditions orientales (2), visiblement basées sur la première et également dépourvues de notes, n'apportèrent au texte que d'insignifiantes améliorations, de sorte que jusqu'ici, cette importante *risāla*, quoique lisible dans son ensemble grâce à Van VLOTEN dont on ne reconnaîtra jamais assez le mérite, présente de multiples obscurités, et le lecteur doit se priver du plaisir de la comprendre dans sa totalité.

C'est précisément pour parvenir nous-même à une intelligence satisfaisante du texte, tout en évitant une fausse interprétation (3),

(1) Dans les *Tria opuscula*, Leide, 1903, 86-157.

(2) a) *Maǧmū'at rasā'il al-Ǧāḥiẓ*, Caire, 1324, 82-147; b) éd. Muḥ. MAS'ŪD, Maṭba'at al-Ǧumhūr, 1324 (non consultée); c) éd. SANDŪBĪ, in *Rasā'il al-Ǧāḥiẓ*, Caire, 1352/1933, 187-240. On signalera pour mémoire les extraits publiés en marge du *Kāmil* de MUBARRAD, I, 40-97.

(3) C'est à propos d'un pareil texte qu'on peut regretter l'absence du «point d'ironie» qui eût permis à ṮA'ĀLIBĪ, *Timār*, 416, de ne point se méprendre sur le caractère véritable d'apparentes louanges.

INSTITUT FRANÇAIS DE DAMAS

CHARLES PELLAT
Professeur à l'École des Langues Orientales

LE KITĀB AT-TARBĪʿ WA-T-TADWĪR de ǦĀḤIẒ

Texte arabe
avec une introduction, un glossaire,
une table de fréquence et un index

DAMAS
1955

INSTITUT FRANÇAIS DE DAMAS

CHARLES PELLAT
Professeur à l'École des Langues Orientales

LE KITAB AT-TARBI' WA-T-TADWIR DE GAHIZ

Texte arabe
avec une introduction, un glossaire,
une table de fréquence et un index

DAMAS
1955